الجزء الثاني
نوادر الأصول في
معرفة أخبار الرسول
لأبي عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي

الجزء الثاني من نوادر الأصول

لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي

تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته

وبه وثقت إلى الإمام العزيز

من ودايع الدهر في يد مولانا العصر الشيخ محمد روشن ساكن البقعة المنورة لقطب العارفين الشيخ محمد وجيه الاسكداري قدس سره

هذا الكتاب لعايشة بنت عبد الكريم العراقي
١٢٤٣

٤٢٢٧
٦١٥٧١

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

قال الشيخ الامام العالم العلامة ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي

الاصل السادس والثمانون والمائة

حدثنا ابو ابراهيم بن عبد الحميد الحداني نا محمد بن ابو بكر المقدمي نا يحيى بن ايوب عن عبيد بن ابي عباس بن سهل بن سعد ان سهل بن سليم حدثه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيبوا الطعام وهو حكم وتعرضوا للنجابات رحمة ربكم فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويومن روعاتكم حدثنا الفضل بن محمد نا احمد بن محمد بن سعيد الانطاكي عن يعقوب بن كعب عن بابل بن نجيح البصري عن عابد بن حبيب عن محمد بن سعيد الانصاري قال وجدت في بعض كتب سليمان بن داود عليهما السلام باسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لربكم في بقية ايام دهركم نفحات فتعرضوا لها لعل احدكم ان تصيبه نفحة فيسعد بها سعادة لا يشقى بعدها ابدا قال وهو في تدبير عند سلوك الدنيا كملك يجد الارزاق على عبيده وحشمه شهرا ثم لم يأت حال ذلك عطيته من سنة اخرى فيتسع باب الخزانة ويعطي منها بجود وتستغرق جميع الارزاق الا ارزاقه التي اعتاد وعهد مرة شيء فمرة واحدة كذلك من الملك استغنى اجزاء الابد فتوسلوا الى نفحات ما تفحات من العطية تعطى في دفعة واحدة ما يأتي على كثير من عدد النعم التي يدر بها على العباد ونفحات من نفحات الخير آن جزاء ان الثواب بغداد وعلى طريق الخير آء وجزاء الشر واحد جزاء الشر قد لا يأتي سنة ثم جود وعطاء الدنيا جعل على الخير آء بمقدار وقت فتحة غير معلوم من الناس والايام والازمنة فاما عيش جليل عظيم لهم او ما على طريق ما سوى المتداول فكونوا منتظرين لها قد وقتوا ساعاتها ومقاديرها ومصطلحاتها في وقت التصرف في استقبال الدنيا فانه اذا اقام على ذلك كان رشيدا ان توافق دعوته الوقت الذي يفتح فيكون قد ظفر بالغنى الاكبر وسعد سعادة الابد فان الذي يتوقع ذلك من الملك لا يدري في اي وقت يخط الملك بقلمه ويعطف فهو يديم الاحتلاف في اليوم مرارا وحالا بعد حال فكذلك انت فكل من سأل فقد حرم فمرة واحدة فمرة فمرة ثم عاد فمرة فمرة فمرة فاتق السؤال فتقع كبيرة وتزيد ذنوبك اضعافا فاذا اردت طلب شيء فاسأل عند حضور الطعام وعند

وزن الدراهم فاذا كان في غير ذلك الوقت خشم

محمد بن محمد بن حسين المعلى بن الشيخ من سفيرة قال سمعت ابي يحدث ان لقمان قال لابنه يا بني عود نفسك ان تقول الا لما اعنى به فان بقية ساعات الاشرة في الخير وانا سمعت ابي سفيرة يقول سمعت الاسعد يقول سمعت الحسن يقول اكثروا الاستغفار في بيوتكم وعلى موائدكم وفي طرقكم وفي اسواقكم وفي مجالسكم وانما اختم فاكثروا من الاستغفار حين تنزل المغفرة

الاصل السابع والثمانون والمائة

حدثنا قتيبة وسليمان بن وهب قالا نا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي القاسم مولى ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلموا الاولاد على العلم ولا تحملوهم على الادب فانهم خلقوا للعلم وقد خلقت العلم صدور الذين يتبعون اولياء الله في احوالهم وسيرتهم وذكروا في الخبر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقر الحسن على فخذه الايمن فتح صدره للعلم وقال ان ابراهيم الحليم قال اللهم اجعل لي لسان صدق في الآخرين فاعطاه العلم فاعظم حلمه واستوجبوا الثقة من الله عز وجل بالبلوى فشق صدور ربع للابر العظيم الذي جعل في صدر من الزرع فاشق صدر ابراهيم للذبح ولده واشق صدر الغلام في تسليم ذلك وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما للحسين فداديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وقال ابن عباس اشق صدره للاسلام فهو على نور من ربه فالاسلام هو نبيم العبس له معبود في جميع ما يأمر وينهى في جميع ما يحكم عليه في الاحوال فهذا الحلم والبلغ بقاءه فما لا تطيق الاطعمة الا بالبلغ لانه لا تطيب النفس ولا ينشرح صدره ولا يعطي الا بذلك النوال الوارد على القلب فيصير في الصدر فذاك الحلم فهو حلب الاسود في الصدر فلا تحلب النفس فتحلبها كما ان العلم لا يزكو الا بالطعمة والفهم ان تحب وتشتهي حدثنا عمرو بن محمد العنقزي عن يعقوب بن الوليد المدني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده حسين بن علي قال قال لي علي يا بني ما الحلم قال حسنك الرب واعزاك الناس قال فما الجهل قال كظم الغيظ وملاك النفس حدثنا عمرو بن ابي جعاد عن ابي يحيى عن ابن ابزى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد ابو بكر ان يكون احلم الناس واصبر الناس واعلم الناس

الخيط فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعك الاذان من سحورك انما هو رجل يريد ان ينادي او قال يؤذن ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم وليس ان يقول الفجر او الصبح هكذا وجمع اصابعه ثم نكسها الى الارض حتى يقول هكذا وجمع اصبعيه السبابتين ثم نكسهما الى الارض حتى يقول هكذا وليس الفجر الاحمر ولكن الفجر الذي يذهب حمرة الافق وذكر ابو داود عن ابي بشر عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن بسر قال كان بلال يؤذن قبل الفجر فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع فينادي الا ان العبد نام فرجع فنادى الا ان العبد نام مرتين وذكر ابو داود عن ابي بشر عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن بسر قال كان بلال يؤذن قبل الفجر فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع فينادي الا ان العبد نام مرتين وذكر ابو داود عن ابي بشر عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن بسر قال كان بلال يؤذن قبل الفجر فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع فينادي الا ان العبد نام مرتين

الفصل الثامن والثلاثون في الماء

حدثنا سفيان بن وكيع ثنا يحيى بن سليم عن يزيد بن ابي زياد عن ابي جحيفة قال قلت لابي جحيفة اراك قد شبت قال لم يشبني هود واخواتها قال فقلت يزيد الشيب قد كان قبل ان ينزل هود قال لا ولكن اشياء نفسته قبل اوانه قال وما الذي نفسك قال الشعر ومنه يعرف قال وما الذي نفسك قال الشعر ومنه يعرف قال وما الذي نفسك قال الشعر ومنه يعرف

اذا انتهى الى الخوات سوف يهوى فما اشبهها من السور مثل الخافقة وسال سيل واذا الشمس كورت والنجوم انكدرت
فى ذلك يومئذ يهوى ما يكشف القناع عن الغادر فمن سلطانه ان يخطف ابصاركم فتذهل منه المغمور وتثبت
الوتين ح وروى عن محمد بن الحنفية انه قال لعلى انك يا بنى ستول الخطة يخطر فى كل عيد من
عيادك فى كل صباح فان اخذ اخوك نقدته وان عفا عنك فعل الكريم فاذا اتيتنى ادرت فى قلوبهم
الخطة والعمود جانبه فلا ادرى ما استقبلهم فاذا هو بالحق فاخبره والخطة قد سلمت النقدة
والحمد الآن هذا الخبر قد اتى بهم به فاذا تعلق فى بيعة عقوم ٥ وروى عن على
بن الحسين انه كتب الى الحجاج جواب كتابه الذى كان قد توعده فيه انه بلغنى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لسلمان يا سلمان ستين خطة يخطر الى اهل الارض فراد كل منهم
تلك الخطة صرف الله عنه شر الدنيا وشر الاخرة واعطاه خير الدنيا وخير الاخرة واوجب
من الله ان يدخله بكل خطة فيصرف عنى شرك وبوزفى ما وعدنى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعجب به الحجاج وكتب به الحجاج الى عبد الملك بن مروان وكتب به عبد الملك الى هرقل
ملك الروم فارسل الى عبد الملك رسولا يخطب من خرج هذا الكلام حتى
خرج الامر الى على بن الحسين فلما صار اليه فاخبره فقال له مروان فانا ابن بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه قال نعم بعد الكلام لا يخرج الامر اهل بيت نبوة ٥

حدثنا ابو بكر ابى شيبة حدثنا صالح بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن عن عباد وهو ابن
كثير قال حدثنى عبيد الله بن العيزار قال حدثنى محمد بن على عن ابيه على بن حسين عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ح واما حديث ابن الحنفية فحدثناه محمد بن حسين حدثنا عبيد
الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن زيد بن عبد الرحمن عن محمد بن الحنفية بذلك فى حديث
على بن حسين بزيادة حرف قال فمن اراد كنته تلك الخطة صرف عنه شر الدنيا وشر الاخرة واعطاه
خير ما فيها فمن تلك الخطة وفى حديث ابن الحنفية شان الخطة موقوف فاذا كان
العبد مبتلى شديدا اذا كنته الخطة على حاله ربه فوصل الامل من نوال الخبر
وصرف الشر واذا كان عاديا فالخطة بين النقدة والحلم فاما عطش جبار واما عفو كريم
وفى حديث ابن الحنفية قال ان احد اخذ نقدته واما عفا عنه بقدرته فى

الأصل الثانى والثمانون بعد المائة

حدثنا ابن ابى سيبة الكوفى نا عبد الله بن عبد الله الأموى قال حدثنى الحسن بن الحسن
ان يعقوب بن عتبة يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت عمر بن الخطاب
رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتز بالعبيد اذله الله قال
والعبيد من الجهال الله وحيد لا يشعر فى كل امره لانه مفتون بحب من دونه
والاعتزاز هو الامتناع من الاشياء التى تؤذى او تضر من لا يكاد يضر ولا ينفع
قال ابو عبيد من الجبرة وقد ذكرهم الله فى كتابه فقال واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا
قال الاعتصام بالله والاعتزاز به من ذوى الايمان ومن اعتصم بالمخلوقين واعتز بهم من الناس
فهو الخذول الى فى جنبه الساقط عن عين الله ٥ اخبرنا عبد الله بن ابى بكر بن ابى شيبة
ثنا ابو معاوية عن جرير عن بكير بن خنيس عن هشام بن الغاز عن الزهرى قال اوحى الله
الى داود ما من عبد يعتصم بى من دون خلقى وكيدت السموات والارض الا جعلت له من بينهن
مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق دونى الا قطعت اسباب السماء بين يديه وسخت
الارض من تحت قدميه ٥ اخبرنا عمرو بن على حدثنا حبوة بن شريح عن بقية عن
صفوان عن قبيصة وعن عبد الرحمن بن جبير بن نفير وشريح بن عبيد عن ابى الدرداء وابى
امامة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى انى انا الجبار والاجبرن فى سمائى
فطيم اخلق ولا يعبدون غيرى وارزق فيشكرون غيرى وسعهم حلمى حتى انهم
ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعى رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم
هواء اى متخرقة لا بقى شيا فيقال لهم بماذا الجبار استطعتم ان
ان تعذروا الاستغفروا الاسلطان ٥

الأصل التسعون بعد المائة

حدثنا عمر بن ابى غرزة ابراهيم بن العلاء الزبيدى الحمصى حدثنى عمرو بن الحارث عن
عبد الله بن سالم الاشعرى عن محمد ابى الوليد الزبيدى عن محمد بن عبد الرحمن بن جبير

بن نمير ثنا أحمد بن عبدة عن محمد بن معاوية العابري حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ست خصال من فعلن طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وانه لا اله الا هو واعطى زكاة
ماله طيبة بها نفسه ولم يعط الهرمة ولا الدريمة ولا من اذا سيط اعواله فان
افضلهم يأمركم بخيره ولم يأمركم بشره وزكى نفسه قالوا يا رسول الله وما تزكية نفسه قال
ان يعلم ان الله معه حيث كان قال ابو عبد الله فهذه الثلاث كلها زكاة في زكاة
القلب لا اله الا الله وزكاة المال اخراج ما افترض الله فيه من ماله وزكاة نفسه علمها بان الله
معه حيث كان قال ابو عبد الله وذكر استوت سريرته وعلانيته فعلانيته في كل مكان وقت واستقى
الله في كل مكان ووقت والخيفة والحياء قال وقال بعض العلماء من جمع الله سره واحسن
وظاهره باطنه فالسر ما كان في القلب والضمير ما كان في الملا والظاهر ما كان بالاتفاق
والباطن ما كان بالقلب ◦ قال نفس في هذه الاحوال الاربع تخشع لعبيته وتذل وتخضع
شهواتها وتذل حركاتها وابتغائها اذ تنقبض للحبيب وتحجل فاذا كان للعبد راحة
بذلك وتخشعا فقد استقام واتما اردنا بما قلنا انك اذا علمت ذلك من علم القلب لا علم
الانسان فان علم الانسان اصله من القلب ولا قرار لا ثمر ازهر من شجر الايمان وهي
حجة الله على ابن آدم وعلم القلب علم اليقين ◦ وروي انا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يحقق قولنا في العلم ◦ حدثنا بذكر حفص بن عمر العابد ثنا الفضل بن عياش عن
عاصم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان فعلم في القلب فذلك
العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم وقال الله تبارك وتعالى في تنزيله
واجعل لسان صدق في الآخرين الذين لا يؤتون الزكاة قال انما اصل التقى الذين لا يقولون
لا اله الا الله وقال رحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة الذين
يتبعون الشرك ويعطون قول لا اله الا الله ◦ حدثنا محمد بن الفضل الخارزنجي
حدثنا عمر بن عمر العبدي عن الحكم بن ابان عن عكرمة في قوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون
الزكاة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله فالزكاة هي الطهرة ذكاة النماء فاذا زكى العبد
صدقا من قلبه هذه الكلمة تلك بناذل اولئك الظالمين واوسطه المقتصدين واخره
السابقين بالخيرات وزكوا قلوبهم وجوارحهم بهذا القول ثم دنسوها بالمعاصي وقد كانت
من قبل هذا القول نجسة فتركت بهذا القول ثم لما عصت صارت دنسة وليست نجسة لان
النجس بحر المعصية تدنس ولا تترك النور الذي في قلبه ان يتجس بالمعصية لانه طهره
بالنور طهارة نفسه سريرته وعلانيته فرفع الله النور لم يخرج بظلمة نفسه من ولاية الله ولا من جنة
ولا ادخلته عرصات ان تابوا زالت الاثام وصار ولي امر الله ولا يزول الطابات والمتقدمون
ذكوا قلوبهم بهذه الكلمة وزكوا اموالهم واجسادهم بالايمان بالله والتسليم عن
نعيم ثم انهوا الى تزكية الاموال والاجساد وهو ان قلوبهم بالرغبة والرهبة والشهوات
والفضائل والطرائف العجلة والخفة والهرب وحبة الدنيا واحوالها والمقربون زكوا
بذكر الله المتقدمون واقبلوا على قلوبهم فوعوها ان تدنس بشيء عاد زنا وكان معرى قلوبهم
بين يديه فلم يزن الدنيا ولا النفس عندك دنو لا لحاظ فرقيت قلوبهم ودنياهم بالبعد
من اهل المحل فزكيت قلوب الطائفين بنور التوحيد وجاءت الشهوات يطلبنها فما
حاملت بالقلب فلم يكن لذلك الذي باعد علي ما يحرق هذه الشهوات وتزكية قلوب
المتقدمين بنور الامانة اذا اناب العبد اليه استنار قلبه بنوره فاخرجه من سكر الظالمين فاذا
تجلى له عنايته ورجا نواله وابصره اجوته فصار قلبه بنوره وتزكية قلوب المقربين بنور القرب
فاحرق الشهوات فاستلا القلب من نور التوحيد واشرق الصدور بنور فانبعثت من نومة
الغافلين فانتبهوا في المقربين قوم مصطفون مجتبون هم خاصة المقربين وهم المجذوبون دون
المقربين وصفوتهم فزكيت قلوبهم بنور وجهه الكريم فهم في قبضته يتصرفون والخلوق
بلا يتهم اكرم من سيرهم وهو المجبور والمتقدمون استوت سيرتهم بعلانيتهم وهو العدل
والمقربون فضلت سيرتهم علانيتهم حتى ربما علانيتهم في جنب سيرتهم فلحظة
من سواهم اعظم من اقوال الثقلين في نوح صلوات الله عليه وقد روي عن ابن مسعود
ان الرجل من هذه الامة يبلغ عمله ويوزن واحد اثنا يكون اثقل من سبع سموات وسبع ارضين
في الوزن وروي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نظر الى جبل احد فقال لو ان رجل

من تحريم بعد الخوف الواحد من تسبحته هذا الجبل فانما ذهب اعلم الاهل القرية بفعل
تلك الخطيئة التي ليس للاحد تلك الخطيئة فليس بحق دونها واما قوله ان الله مع
حيث كان فهذا اثر كبير المعنى فان هذا علم الاثبات فان اذا اثبات استيعاب فيتوهم معه
فقدته من الخاصي بشر او جهل او الظالم انما يعلم علم ايمان ان الله معه ثم لا يخاف هذا
العلم حتى تقيده فذاك هو العلم الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم لا ينفع
الذي اوجب المخافة والبعد عن الخاصي هو علم الغيب الذي غاب فذاك العلم النافع واما
الغيب فعلم علم الوحي بعد ذكر علم وغاب المعاينة او كانه يراه الاتي الى قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كانك تراه وصفة فحسبك به وروي عن ابن عمر انه قال عمرة
جاز ان يرى في الطواف شيء من خطيئة اجبت فلم يرجع جواباً فلما انصرف قال انا كنا
نتراءى الله بين اعيننا في الطواف فذاك الذي منعني من جوابك حدثنا بذلك قتيبة
بن سعيد واسحاق بن منصور قالا نا محمد بن يزيد بن حسين ابو عبد العزيز بن ابي حازم
قال اخبرني ابي قال اخبرني عمر بن ابي عمرة وحدثنا عمرو بن علي نا يحيى بن حماد عن عثمان بن كثير
بن دينار عن محمد بن منهال قال اخبرني عروة بن رويم اللخمي عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة
بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل ايمان العبد ان يعلم
العبد ان الله معه حيث ما كان قال ابو داود يعني علم اليقين لا علم العيان فقد علم الموحدون كلهم ان الله معهم
وقد قرأ ابي تسريلي مع علمهم بذلك فيما يكون من تجري الشيء الا هو بعلمهم ولا تخفى الا
هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة
وقال وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهوداً اذ
تفيضون فيه فالموحدون قد علموا هذا كله وقرأوا ايماناً بأن ذلك كذلك ثم لم يعلق قلوبهم
ورأوا ذلك شيئاً فمن اعلى علم الاثبات وهو النور الذي اذا اثاب على قدر المخافة قيده ذلك
العلم ورد على قلبه عما تزوه الله ووقفه على سبيل الاستقامة لله وقصد به قلبه بين حياء
ومخافة ومن اعلى علم اليقين الكشف الاحاطة عن قلبه بنوره فهو نور الانوار فعظم الاجلال
الله وعظمته فاذا شئت اعظاوه بعضه في بعض وصارت تلك الشهرايات كثيرة وقلبه

اصابها الطريق فيبست وصارت جذعاً ووجد اذكار كونها فيه رسول الوشاء من الحبوب مثل الارز
ونحو محوزاً او شعفاً فجزاهم محرماً من احلم مرتبة من مراتبهم بين يديه فاحياه قلبه به فتوفي بالله
وحبيب شهادته وطيب جسده وانبعثت جوارحه وانفتقت اعضاؤه وعاش بذلك آيه
ونجاوه وبشراه بتوبته تحياه منهم بين يديه مراقباً لامره كانه يراه فحياه من الكرم من حياء
علام فظيم وتجليل كبير وضم واكرام المحمل ونحوه فبشر من المسلمين واشراهم بل يوفي حياءه
منهم بحب حياته منه وهيبته له اكثر من هيبته من ملك قدير ملوك الدنيا شرقاً وغرباً
بل يرى هيبته لذاك الملك في جنب هيبته لله هذا الذي قد علم حق العلم ان الله معه فلولا
ان الله يظهر لعبده هذا الحق حسماً منه وتوثيقاً لاحتياده ذاك ما فقد عليه ولا صلح للعباد
والعيش دون

الأصل الحادي والتسعون والمائة

اخبرنا عبد الرحمن بن عمرو بن بجير البصري عن عباد بن منصور عن ابي قلابة عن ابي اسماء
الرحبي عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي كل يوم سبعين
مرة يأتوني وكلوا ما شئتم واستمتعوا فوالله لا تأكلون خوفكم وجلودكم فهذا انما يستحفظ
فيه وعبد والارض لا تستحفظ بها اجباء الله واوليائه بل تفرح اكلهم على ظهرها وتفخر وتباهي
بهم لمستقبليهم عليها فاذا اوجدتهم به بطنها في الخروج ضمتهم ضم الوالدة الوالهة
الواجرة لولدها بعد الولد وهذا العذاب عندنا واقع على من اكل منها شهوة ونعمة بغير
الا انه تخرجها اذا انكر لا لنكر فاما النكر المحبوب والكفور ممقوت وراس الشكر ذكره عند كل
نعمة وقبولها منه والحمد له على فاذا اغفل عن هذا كله فقد اكل منها بغير حق فسلط
عليه الارض اذا كل كما اكل منها بغير حق فاما من اكل بالله وفي ذات الله فالارض اذل
واقل من ان تجتري عليه وقد جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر بعده من اصحابه لجبار
يقال له شاذ وه شاذان المؤمن وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النار تشتهي لحوم
مؤمن فقد اطلاق لكل شيء وروي ان النار تنضوي وتنقبض عند ورود المؤمن وروي
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يجعلها الله على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم الخبر

بن بشر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا ابو ضمرة الحناني عن ابي غالب بن سليمن عن كثير بن زياد
عن ابي نضرة قال سألت جابر بن عبد الله عن الورود فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل النار احد شهد بدرا والحديبية الا كان كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار او قال
لجهنم زفيرا ثم ينجي الله الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا حدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة
عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عبد الله قال سألت مرة عن ذلك فحدثني
عن عبد الله انه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يرد الناس ثم يصدرون بأعمالهم
قال فهم كالبرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه
ثم كحبوه حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن الاعمش عن شقيق عن مرة عن عبد الله قال يردون عليها جثما
ثم يصدرون عنها بأعمالهم حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن منصور بن عمار عن بشير صاحب
الدرقة ابي عن حابر بن سمرة عن سعيد بن مسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تقول النار للمؤمن جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي حدثنا عبيد الله بن زياد بن ايوب حدثنا
يزيد بن هارون حدثنا يزيد بن يزيد عن خالد بن معدان قال اذا جاء المؤمنون على الصراط
نادى بعضهم بعضا الم نعدل ربنا ان يدخل جبار النار فيقولون بلى فيكلم ربنا على ايدينا ويلي
خلقه بايدينا فان كانت مصيبة في عبد كتب تحت يديه الارض على اكله واذا كانت النار
تضج من تحته ليزده وكان له من النور ما يطفئ لهب النار والله الذي لا اله غيره اذا ورد المخطئ
من الخلق كيف يطمع في العصمة والخطيئة وباب الله عليه مفتوح فليس عليه ضيعة في حياته
يحتاج المؤمن ان يكون كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد احفظ الله يحفظك احفظ
الله تجده امامك تعرف اليه في الرخاء يعرفك في الشدة فاذا كان العبد هكذا فهو
حافظ وليه وامامه ذب عنه يحيى له احد الا ولا يكلم الا احد من خلقه وحسابه
في الخبر ان الشهداء هم اكرم الارض وجاء في الخبر من اذن سبع سنين لم يدع في قبره
فاذا كان الشهيد والمؤذن وهو الذي الى امام الحي قد استكملا من الاجر بما لهما الخلائق
والاولياء فما ظنك بما دون هذا واجل اذا كانوا هم الشهداء ايام الحياة والوفاة لله قد شهدوا
محل القربة ودعوا الى الله على بصيرة حدثنا عبد الخبار نا سفين عن ابي الزبير عن جابر قال

هذا اراد معاوية ان يجهز الجيش الذي غزا القسطنطينية فكان امر ذلك الشهر او امر منادياً فنادى في الناس
من كان له قتيل فليغد علينا فنعطيه ديته فكان يخرج اليهم فوجدنا قتلانا يطأ بعضهم بعضا فرجعنا
فلما كانت الغداة اشرف علينا فقال ما لي اراكم عصبة فقلنا بل انقلبنا فقال ابن سعيد لا يزال يطلع علينا
منكم رجل منذ اليوم فاذا رأيته فكبر فكبرت فقال ابن سعيد لا اراه الا قد غزا فكبر فقال
ابو اسامة سمعت ابا عبيدة يحدث عن عبد الخبار بن الورد المكي اخو وهب عن ابي
الزبير محمد بن مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله قوما يوم القيامة
في السحاب فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون ربنا وما نصنع بالجنة ولم ندخلها فيقال لهم ادخلوا الجنة
حتى اذا دنوا من باب الجنة فتح لهم فاذا ريح المسك فيقولون ربنا ما هذه الريح فيقال لهم هذا
الجنة فيقولون ربنا ما نريد الجنة ولا نطيقها فيقال لهم ادخلوا الجنة فما وجدتم فيها فهو لكم
فيدخلونها فيقال لهم ما تمنيتم فيقولون ربنا ما نريد الجنة ولا نطيقها فيقال لهم ادخلوا الجنة
فما وجدتم فيها فهو لكم فيدخلونها فيقال لهم ما تمنيتم فيقولون ربنا ما نريد الجنة ولا نطيقها
فيقال لهم ادخلوا الجنة فما وجدتم فيها فهو لكم فيدخلونها فيقال لهم ما تمنيتم فيقولون ربنا
ما نريد الجنة ولا نطيقها فيقال لهم ادخلوا الجنة فما وجدتم فيها فهو لكم فيدخلونها فيقال لهم
ما تمنيتم

الطيبة سنونا والعسل كذلك وانما كانت في البئر وهي بئر بضاعة في البحر وهي بئر يرمى فيها خبايا ما يرمى العشير واصلها من نكف الوجه وكذلك ما اداره وعنده منهم من نزع الى ابيه بنبه الطيبة وسهم من نزع الى امه بنبه الشجنة فالاشعريون يمتازون الادميين لما خلقوا منها الا ترى ان ابا موسى الاشعري لما حضرته الوفاة قال اكثروا مائي وانشروا فانبطوا لي هذا القطع فاخذها وذراه وجعله الى امه وقد يسير اليه فكنا نقطع العيدان نهارا كلما ذكر الموت ارتاح لما قال علم ان الملائكة والانبياء والخلق والحكمة كلهم عجزوا عن هذه الخطة فليس لاحد ان يدعيه الا مولانا الذي هو سلطان بقاء الادهار الموت الذي وكده وهذا الرسول الذي خلعه بها فاما سائر الخلق فلم يكن بينه وبين الادهار الا كل جبل لذوي في الخبران الارض تقعد ضم الوالدة التي طافت فيه وارضعها فاشتد شوقها الى ولدها فجعلت تضمه الى صدرها وتحنو عليه وتاوي فتقول يا ولدي يا ولدي حتى اذا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستشاهد ان ادخل عليها فدخل عليها فجعلت تضمه الى صدرها كما كانت تفعل بولدها فاذا دخل في تلك الصورة فهو يشبهه ويشبهها وتقول له طالما كنت تشبع بطني وانا اليك مشتاقة وتبكي فضم الارض عليه اربعين صباحا وهو يقول في مناجاته يا رب عبدك كان يذكرك في فجاجي وتنابي اسناما فما تركوا اقتفته من تلك والسمة تبكي بلا فتقول يا رب عبدك كان ينزل علم ورفعني وهو عبد عملك اني فلا ازيد الا رفعا فلا يزال في البكاء حتى روي عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله انه كان يسأل الارض عن عبد ارتجين عاما وقد جعل الله هذه الارض تحرقة لاذي تكون قواما وقطعا لعذرهم وخلقه للعبودية وهو اقامة حقوق فاذا استقل العبد في اقامة حقوق وكان ذلك عنده وحسنه وهواه فالحرية له سلبت طيبته الاموال فاذا اتجرش في التحرر حتى لم يكن له عادت عليه وبالا وهوان يشتغل عن اقامة حقه بالتحرر فتصير علة فتنه فقد تحولت العبودية عن الواحد لا يشك عاقل ان الله تبارك اسمه ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون فهو الظاهر باطن وباطن اية الا لها ظهر وبطن فاما ظاهرين فهو الشرك فيه شركاء يدعيه الشيطان والنفس

وقلبا يجد من دونهم فهو حب الانسان لرجل اي موجد له وانما كان منه وجدا فيه شركاء متشاكسون اي فلان بينهم شركاء قد شبوه وادموه كل من ناحيته بدعيه والشكس الضيق يقال ساعة شكسة حتى صار انما ما فعل هذا شخص من قبله فقد صارت فيه شركا احزابا كل حزب مرح بالذي في قبله في افراح شهوات الدنيا والحوائج الدنيوية كلهم سلطان فاي من قبله ثم احب صاحبها فهو مرتبشا كسون اي يخاصمون فيما بينهم وهو معنى وكل شهوة فذهبت شعبة من قلبه وروي عن ابن عمر انه بلغه جهاز الرجل فقال لئن مات فما مات لكنه اذهب شعبة من قلبه وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اشتغل بحب شيء مشغوف به دنيا او غيرها اي فاي واد هلك فيه اغلب فيه فتنة المال وفتنة الاهل والولد وفتنة الولد وفتنة العبد وفتنة حب الرياسة وفتنة العلم وفتنة الثناء والمحمدة وكل هذا سئل الرجل اي قلب سالما لله الصمد وهو الذي لا جوف له فيصمد من قلبه من هذه الشركاء كلها بتصعيده وكلم شاجره عليه لانه لا ينال عليه بغيته والوتر الذي تداخلها ان يقلبه فجذبه اليه جذبا فاقتلعه وهو ربه وحبانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا المال خضرة حلوة فنعم هو وقال ان هذا المال خضرة حلوة من اخذه بحقه وورده فيه ونعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع وقال في رواية اخرى فيه ومن اخذه وشره بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع فظهر ان اخذه بشوب المنع والاخذ بحقه ان اخذه بحاجته اليه الفرد وقال ان هذا المال خضرة حلوة من اصابه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذ منه فوق حاجته كان كالذي يأكل ولا يشبع وقال ان هذه الدنيا قد بقيت وان تعمدكم لبوة فتعوذوا بالله من شرها فاتقوا الله ايها الناس فان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الله في النساء فان بدء فتنة بني اسرائيل كانت في النساء وقال ان الله تبارك وتعالى قاسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من احب فمن اعطاه الله دينا فقد ظن ان قد احبه وقال ان الله يحب العبد ان يراه متعبا يطلب من فضله وقال ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده وقال ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده وقال ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده

فيما دلا منه احقر من العين الغور وجنة وما كان اسفل من الوجنة فهو حنك فاذا اكبر فانك شرم تقال سنوك
للحنك وسنوك الوجنة اي سفلهما مستويا فاذا كان كذلك فهو حلح قيل رجل وحلح وامرأة وحنا
وذكر الواضح سنوي الوجنة فاذا تحركا لم يقال فيه وجنة انا يقال فيه خدة وقوله
صلعة الجبين هي انحسار الشعر المستوي والجبين ما حيث يجتمع فيه والجبهة مجمعه والجبين اجتمع
من بين الجبهة وعن يمينها وشمالها وقوله مزدحم الحاجبين يستعمل وقوله شما الانف
ايضا يقال فيه رثم وانشاع يقال رجل اشم وامرأة شماء وقوله يتوضح الهامة ايضا يعني
ليست هامته ولا احاطة الشابي بجمجمته يستعمل ايضا وقوله درنا الكعبين القدم
الصوان والقرب والعوان يكون للمتمن والشاق والقدم لا فرجة عنان ولا سعة كما يوصف
بالصيق والقرب والعوان يكون الشاق والقدم بعقور يقصر وقوله حنة الساقين
وعوان يكون مستديرا في تدبر جسم ووفارة كعلى الطواهر من الاستدارة وظهورها وقربها
من الاستواء والتدوير وقوله نقأة المجدرين اي كثيرة اللحم فذا فهمتاي قرب احد جانبي
المجدور من الجانب الآخر وقوله حليت الحضرين وعوان يستقم جفراها والحضرين الجحرة
والحضرين الاضلاع والحضرة والحاضرة بمعنى واحد والمجحر طرف المحجر الذي على المراق
اعلى الخاصرة فذلك طرف المحجر عند الصلب والمائلة ما بين الخوقة والمجحر ما اقبل على الخاصرة
والمحجر ما بين المحجرين والحاجرين والوذك العظم الذي على طرف المحجر عند مسارين المحجر
والمحجر والحاجرة لحم الوذك وهو موضع الكي من الخاصرة والحضر هو ما ذكرنا والحضر
بالتحريك كالخابية من حلوا والقماسة وقوله جلد عيف وامرأة عيفاء وموسى وعما
اذا كان حمراء فذلك جيد جيد فذلك كما روي في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم خضاب
القدمين قتال وجل خضاك وامرأة خضاء وهو الذي قد لطف حاضرة حتى استوت
والارنب لم تنق والترفت خلوه وتدا ما صدرت وذق صلب لم يناوت بعضه بعضا وقوله
مدور الكشحين فالكشح المستدير بما بين الخاصرة والوفاء والكشح فوق الخاصرة الى جبال الاضلاع
الجنبين وقوله مسقولة الشوى فالشوى متوسط الفصل والشوى من الرجل والكف وهي
خلاف ما تاخذ جبناء فكانه يقول لها رجل من العضاة الغير فكانه قد سقلها، وهامر الشكل

الذي يكون بها فذا اكتنفا الشيء وقوله جبت سنزة قوي بينا لذي القصة هذا سنزة قوي اي مستحكم
ومتن مطهم وقوله يمكد العنان اي الاسير ويحب اعنانا اي يكون خاتمة قوده من غاية به
بنا ما وكم من مكارم الاخلاق قد عشرتها صدق الحديث فصد في الحديث من الاثم والكذب
محاب الايمان وذلك ان الرجل اذا كره شيئا فكان كذبا فقد اثم فيه على الله لانه قد
ان لم تذكروا ان كان ذلك هو كما لم يكن وقد اثم فيه على الله فمن صدقنا قال ابو بكر الكذب
محاب الايمان فصدق الحديث من الايمان وصدق الايمان من اتقى فبالله سبحانه وتعالى
من الوحشة والمكافاة بالصنيع من الشكر وحفظ الامانة من الوفاء وصلة الرحم من العطف والتقدم
للجار من تراعة الشرع التقدم الفاجر منه ايضا وقرب الشيء من مجاورة الشيء والحياء من عفة
الورع رجل خلق من هذه الاخلاق مكرمة عظيمة يسعد بها صاحبها ساجيا هادئ جمع
لهذه الكلام كلها الاخلاق الحسنة كثيرة وكلها تقرب الى الله وفي هذه مكارم تلك
الاخلاق قد ذكرنا منها نفع العبد في الشرف وفضيلة في الدنيا والآخرة ورفعة ووسيلة في

الأصل الثالث والتسعون والمائة

اخبرنا عمر بن محمد بن شبيب الادبي نا عمر بن علي بن بحر نا سعيد بن يحيى بن سعيد
ابن سعيد قال سمعت ابي يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خلال اذا اعطي العبد فلا يضره ما زوي عنه من الدنيا
حسن خليقة وعفاف طعمة وصدق حديث وحفظ امانة فهذه خصال كلها تظهر الجسد والقلب
قال الله عز وجل في شريف فواضع من تركاوة قال في الجاهلية الغلو وذلك جزاء من تركا فانا
حسن خليقته بان يكون حسن العشرة مع خلق خلق الخلق مع ابن وتحميد حسن العشرة والخلق
مع تدبيره واحكامه عليه وقوله عفاف طعمة فان طعمنا لا يشوبه الحرام ولا الشبهة
ولا المطامع وقوله وصدق حديث فان الكذب لساد واما حفظ الامانة فاداؤها
وما ائتمن عليه من الكنوز وسبه المحاسن لا قدر لها عند الله تعالى

الأصل الرابع والتسعون والمائة

الأصل الخامس والتسعون والمائة

حدثنا محمد بن أبي عمر ثنا سعيد بن أبي مريم المخزومي ثنا يحيى بن أيوب قال أخبرني عبد الله بن أبي سليمان بن دواج من آل أبي الهيثم عن أبي سعيد وابن جحيرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع بلالا وهو يقرأ من هذه السورة وهذه السورة وقال اخلط الطيب بالطيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ السورة على نحوها وقال مثل بالكسل يجيء فترى أن أكل من الكل والشرب حلوا كله معناه أن النخلة هكذا اسمها ومن اسمها بذلك وجعل لها بكل الصنفين رزقا فإن في الطلع شفاء وداء وفي البسر شفاء وداء فأبرت الجميع من ذلك كله ليكون القرآن لها شفاء والشفاء بالقرآن فجعل الله يطعم ويكون من شفاء فأوحى إليها ثم ذكر ذلك

في تنزيله فقال وأوحى ربك إلى النحل إلى آخر الآية فالنحل يأكل من الحامض والحلو والمر والشجر وما يعرشون ثم جعل في كل ثمرات فأكل النحل ذلك فلا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس قوله مصه مطيعة وانحدرت بيوتا من الأماكن التي أشير لها إليها فانحدرت وذهبت من حيث ذكر لها قوله النار كبيرة على الكل ليس منفوسة ولكنها كانت بيوت الذر التي تأكلت وانقادت كذلك فيما صارت إليها من الورق حلوا كان أو مرا تجوز فلا تأكلها وذر تجد سائرها وبارة فرعا من تبتغين كثيرا من الفقاع ومن أبواب باب الإنس فلا يتفرغ في تجد كثيرا من ذوات الأجنحة يتبعين كثيرا ان النار ولا يفسدن وتحدث النحل أربعة أكل كل الثمرات حلوها ومرها وحبوبها ومرها وصغارها فأما الطعام والطيور والدواب فإنها تحدث الذباب والأوكار لنسلها وفراخها وتحدث الخنافس لها وحي إليها أن تكون بيوتك البيوت أو عبثا لما يجعل الناس فيها أكلوا من الثمار إلا ما يعين فلولا أكل البيوت التي تتخذها النحل لكان الذي يخرج من بطونها يزهب مثارا وكل البيوت وإن كانت سماكا تبنى للعسل والأبراج لا لغير ذلك أمرها أن تأكل من كل الثمرات حلوها وحامضها ومرها وطيبها ونتنها وصغارها وكبارها ومكروهها فإن تأكل نزع نفع فأكلت من الكل فتوجعت النحل كلها في أكلها فإذا كان أكلها على هذه الصفة تاركة لشهوتها فإن بيوت هذا محبوب إليها ومكروهها إذا ذلت لأمر الله صار هذا الأكل لا لنفسها ولو أثرت المحبوب على المكروه لكان أكلها لنفسها فأما وصفها الله تعالى بالذلة لأنها ذلت لله في أكل الثمرات فيها وافقها وفيما لم يوافقها فصار ذلك شفاء بمنزلة الأدوية تخلط من كل نوع قصا في جزائها سائلة تسيل ريحها وصارت عذوبة فلها سبلا حيث ما طارت في طيب ورق لأنها رمت بشهوتها وامتنعت عذوبتها سائلة المكروه والمحبوب من تلك البيوت وذهبت إلى البرية ولم يقل مطيعة ولكن ذللا وقد تكون طائعة والمعنى كارهة فإذا ذلت المعنى ذهبت الكراهة فذكرها بالذلة فقد أنظمت الطاعة فلما صفى أطلقها في أنها لله لا لنفسها شهوتها وبهتها صارت في جوفها من الماء كولا حلوا وصار شفاء للناس الأوجين الأترجة المرة صار فيها شفاء وطعما وريحا فأما صار هكذا لأنها تأكل من كل شجر هكذا أخبرني المخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبان البقر فإنها ترتع من كل شجر وهو يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

والمنع من العمل في المعصوم من جماد او هوى او وعيد فانه لا هوى به من اجل الخصم وحيفه فانه لا
العبد قد يرد جاد او الكره وعيده خاف فانه فيستعصم منه فتكاه حينئذ فالتوحيد الذي جاء به
من عنده ليزيده وصفا لا يزيده حتى يجاوز قلبه الا ترى قول الله تعالى فاذا قرأته فاتبع قرآنه فان
هذا اقتضى به ان لا يحمل تاكل حتى اوحى قرأته فتنبه لما كل حلوا فان قد بارك اسمه بأيدينا
النفس المطمئنة الراجعة الى ربها راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فالمطمئن هو
عبده المخلص والمكره هو الذي حاكمه عليه فطلبه منه على سبيل الرجاء عنه فرضي الله عنه وخاف
من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ثم يطمئن الى مولاه نعم المولى ونعم النصير لانه عشيره وصحبته
في الامور والتوالي وقال الله تعالى فمن يجتمع هذا القول في قلبه فهو مجتمع
في كل أيامه من ركز سنوه

الأصل الثاني والتسعون والمائة

اخبرنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو
من ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل
اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
انك انت الغفور الرحيم فعد الله عبد الله عز وجل بالظلم ثم اتبعه اليه الذي اسنده لا يجد
قدره سواه اغفره وقد قال الله عز وجل فاطرق اذا قام وينفي السوء عن المغفرة وجب
الستر فهو قال من عندك فالاشياء كلها من عنده وذكر ان اقبل من عندك عرفانا ليس ما قد
هذه العامة انا يتغي من عنده ما قد حسنوه عن الغاية وقد رحمة قد حسنوا لخلق بزهم وفاجرهم
سعيدهم وشقيهم في ارزاقهم وصحابهم واجسامهم ثم لم يرحمه قد رحمن بها المؤمنين وهي
رحمة القلوب وهي رحمة قد حضر بها الاولياء وقد رحمة قد حضر بها الانبياء فيها ما لو انزل
في بعضها كرياء الانبياء لفاقوه فهنالك رحمن رحمتنا وقال الراجون لا العلم ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب فانها سالوه رحمة
من عنده

الأصل التاسع والتسعون والمائة

حدثنا ابو احمد الغطريفي ثنا يحيى بن حماد ثنا احمد بن سهيل بن عبد الله الجوهري الغطريفي
عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اهل التقوى واهل المغفرة
قال ربكم انا اهل ان اتقى فلا تجعل معي الها فمن اتقى ان يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له
حدثنا الفضل بن محمد ثنا عبد الرحمن بن حماد الابردي ثنا سهيل بن عبد الله الجوهري الغطريفي عن ثابت
عن انس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اهل التقوى واهل المغفرة فقال ربكم انا اهل
ان اتقى فلا يجعل معي الها فمن اتقى ان يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له قد اختلف اهل اللغة
العلماء في هذا الحرف ايما كان اهل ان اغفر له وقال عبدة فانا اهل ان اغفر له والمعنى عندنا راجع الى
شيء واحد فالمعنى ان اتقى ان يجعل معه الها فربنا اهل لان لا يغفر الا لمن لا يشرك به غيره احدا ولو اشرك به احدا لغفر له الا ان يجعل شيئا لا يكون فليس يكون فمعنى اتقى ان
يجعل معه الها فقد فعل ما ذكرنا اعلاه من اتقى عند شيا لا يكون فذلك قوله هو اهل التقوى اهل
الا يتقى دعوة السوء لا حد في دنوبه ولا جنبه فمن فعل ذلك فانه كان اهلا للمغفرة ان يغفر
له ذنوبه وجنبه سوآته ساترا كرامة لان الله تعالى ذكر في الذنوب والعيوب ستره اهلا وهكذا
وليس في نور به فمن جعل الله اهلا التقوى فانا اتقى ان يذكر النور ان يجعل معه الها فمن منّ الله
عليه بذكر النور والهداية كان اهلا ان يغفر له ذنوبه ويستر عليه عيوبه وسوآته والله اعلم
اهلا ذكر كان اهلا ان يتقيه طلح النار وحرها وقال في تفسيره والزمهم كلمة التقوى وكانوا
احق بها واهلها فجعلهم احق بهذه الكلمة وجعلهم اهلا لها وقال حبب اليكم الايمان وزينه
في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة
والله عليم حكيم وفي الرواية الاخرى تعالى فانا اهل ان اغفر له فجعل اتقى السوء به لا يكون
الى نفسه في الفاعلين فهو اهل ان يتقى وهو اهل ان يغفر الاهل والا الى شيء واحد والراجع
والفاء والواو والهمزة يتبدلون سعناه اي حقيق ان يتقى وراجع الامور الى ان يتقى اذ لا يوجد
غيره الذي حقيق ان يغفر وراجع الامور الى ان يغفر لمن وثق به فانا اتقى ان يجعل معه الها فلا اسأله
ذكره وقد شيء لكنه ولا يضيع ولا يحسبه لا يضيع اجر من احسن عملا فانا اهل ان اغفر له وهذا
اتقى ان يجعل معه الها فاعلم شكر الله توحيده وهو اعظم من جميع اعمال المتقين ومن قال ان احدا

من اهل التوحيد بتقوية الناس ابدا فقد اعظم الجرية على الله وضمنه الى الجور والكفر ان الله تعالى امة
ابدا من ذكر ذلك ابا قال لقمان لابنه يا بني اتق الله ولا تكن ممن يجادل عن الله وهو مخاصمه
هذا فقال لا امر ان يجادل عن الناس في ذنوبهم اجمعين ولا وجه الغلط وعلى وجه الجهل
عليه والخطر لا يكون ابدا او انا لنجادل طول الكتاب في العمة الا ترى الى قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير الناس من طال عمره وحسن عمله فاذا حضرت الوفاة فلا يشك ان الخطاب في
الدنيا اهون ثم يكون ابدا وقول احدهم اجادل عن الله اعظم من الاخرة الى ما وقال هذا جدل
تجادل اي اعطاه شيئا فاخذه فكان الغالب لا امر ان يجادل اي يطول مكثه في النار ابدا ومن قال فقد ضل وغوى
حدثنا الفضل بن محمد ثنا سالم بن بختيان العطاردي ثنا سويد بن عبد العزيز قال الحسن نوح بن
ذكوان قال اخبره ابو سعيد عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك
وتعالى لا احد اشد استحياء من عبدي يوم القيامة ثم اراد ان يقوم قالت الملائكة الهنا ليس لهذا قال
قال الله تعالى انه اهل التقوى واهل المغفرة اشهدكم اني قد غفرت له

الاصل الثامن والتسعون والمائة

حدثنا ابي زحمة الله ثنا حوشب بن عبد الكريم البلخي ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان رجال من امتي يأتون المساجد فيقعدون
حلقا حلقا ذكرهم الدنيا ومحبتها لا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة حدثنا محمد بن علي ثنا
ابو الحسن الفراديسي عن نعيم عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر يأتي على الناس زمان القرائهم هؤلاء
الذين يتكلون في ظاهر الاخوان يتصنعا وقلوبهم قد وصوا بالصدق في الارض وقد وطأوا انفسهم
ينتا وكلا اذا صحبا بظاهر احوالهم ليجعلهم به وعبرتهم يقدون الخطر ويقضون الحق بالرين

على اهل الذنوب العيب الادرا وحقارة امرهم وعجبا بنفسهم فصار الفقر في لبس الخشن واكل الجشب
والتصبر على ملاءة الدنيا وشهواتها استدراجا ناسترا وجبا وتحت ثوبهم بترك جميع الدنيا به
حب لذة الخالق عليهم والتعظيم لهم والنظر اليهم بعين الاجلال تقول لهم نفوسهم انا نسأل الله
العافية عند الخالق تبارك وتعالى ظاهرا لدنيا وهذا انا حتى يا دنيا بلا سبيل خذي الدنيا بأسرها وهنا
بلا خزانة وعبيد الملك فتنبه قلوبهم بما مناهم فيأتون الى حتفهم بأظافرهم فيأتون على حتفهم
على من دونهم بالغناء من اية اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا هم جهلهم الى ان خرجوا
على الرسل ظنا ودنيا مع نبي الله داود وسليمان وايوب ومن وسع عليه هذه الدنيا صلوات الله
عليهم فخرجوا من الدنيا مزوقا من حيث لم يشعروا واعظم شيء به امين هذا الخلق هذه
الدنيا والحطام عظمت هذه في نفوسهم وكبرت في صدورهم حتى عصوا الله به حب وطلبوا
من وجهه وباعوا آخرتهم بدنياهم فمن تركها فقد عظم شأنه عندهم وحسبوا انه لم يترك شيئا
هذا شيء وان هذا عبد قد بلغ الغاية في الدين ولا يعلمون انه ترك شيئا قليلا من شيء لا يزن جميعه
عند الله جناح بعوضة فاذا كان الجميع لا يزن عند الله جناح بعوضة فالذي ترك سلم لهم
بلغنا في الخبر ان الله تبارك وتعالى يقول لتارك الدنيا اذهب عني في الدنيا اخف نحملها وعفا
عبد بتي محملك العباد فوق رؤوسهم فحمل حيث شئت في قرى وبلدان اوهل عاد ثمود في عدو او عبيد في
ثياب رجل من لم يؤاخذ ولم يعاقب في قولا الابدان فتركوها في ارض العبير من حيث يظهر
الخالق واحدوعاس حيث يخفى فليس الخروج من الدنيا بالظاهر عند الخالق مزية ووجها حتى
تالوف في الباطل بتلك المزية او فرارا كوفا وعلى اسماء ثانوفها فقد رأيناس فعل الترك
يكونون سنين في الدنيا حتى يقولون انها ومن بعد المزية نساء ولو هانوا على ابليس الراحة
بهذه التركة لما يزهدون على اهل الغنا ويحملون اهل الريب ويتميزون عن محاطب
العامة المعبوس به وجوههم وانما وقعت في اركانهم وقعب النفس في صدورهم وبنية التركة
في كلامهم وسوء الخالق في اعمالهم وضيق الصدر في عبوديتهم الواحد منهم في نفسه اعظم
شيء كونه رجالا فهم ديدان الدنيا الذي بقاله فهم لا يحبب تحمل بهم الناس هيبة سوء الخلق
لا هيبة الحق لا حبب الخشية لحق فهم ان يكونوا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاتقياء لا يتم

شيء من الامور وسخطا لزوده وبانه وصدورهم انتن من امورهم لانهم يموتون على الدنيا عشاقا من اجلها يذا دون اهل الدنيا بما من ونسم بالحق جادع اهل بغيه ولا يبكون في يوم الحساب وتحسبهم اشابة الضفادع حفظ من شرهم ما امرتم به فاذا خرج منها الجاهلية ، يبطل ذوه بالقصلة همته هواه ودينه شهاه وتبعه هواه وسعيه سراه ومن المتبرون عبرة قد ملكهم الفقر من قصتهم وزايم فجروا الخلق من اهل فكانهم يقولون لهم صنعوها حتى نرفعها ونحاولها حتى نبلكها وصفة اخرى تصفوا هذا الخلق يتزي اهل الحلة والعقل من حسن الملابس وطول الفلاس وخف الشوارب ليتمكنوا في صدور المجالس ويتبعه رؤس من الملوك شابس هذا الخطام على انحل الاساس والذريب الذي ذهاب الفاس وتصب خروج الفاصل المتمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ظهور هذا الجنس طافيا بين على الخبر لان هاذين الصنفين قد تكمن من صدور الخلق لغلبة الجهل عليهم فهم للشقاء يهمون والمنطور اليهم فيهم عند الخلق عما وفي الملكوت جهالة كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من قلوب العباد ولكن يقبض العلماء فاذا لم ابق احدا اتخذ الناس رؤسا جهالا فافتوا واضلوا فمن تمسك بالسنن من ظهور ابي هذين الصنفين يعد تكلمهم من الرياسة ونفاذ القول في الخلق فقد باء بالغنم بالخيارة لان سبيله سبيل السنة متكلا يستزعم عند العامة وكشفا لعوراتهم وايانا لكذبهم وخطاياهم وتطرقا لكلمهم فالمتمسك السنة في الصدق والوفاق اعاذنا الله منه فكم وكم وكم اليف مستوفا ان نرضه فكذبا بالعداوة فاستعد لمحاربتك لما يخشى به من كشف عوراتهم فصار من حزبه عليك اعظم من شوكة بحاربة الكفار لان اذى الكفار لا خوف وان كان فهو تعاونوا عليه باعلاكه ومنابذة فهو اجمع حفظ القلب لحرمة الايمان سوء فاذا اعاد اكل مخالفته ايالك بترك الاقتداء بالسنة احتجت بالان تداويه وتلاطفه وترفق وتتاني به امين وتراقب الله في شانه وتحمل اذاه وتحميه لحرمة الاسلام وهو بتنقيصك وتطلبك بالعوايل يريد اسفاطك فتحتاج الى ان تخمصها جوعا حتى لا تعتدي وتحتاج الى ان تخمصها قليلا حتى لا تحور وان تخمصها حميتك بحيث لا تقدر على تعهد امه في عبده الوعين فرعية بلاية وتحفظ الفرج

من حالك فشرب تدبيره بحيث وقيك فلذلك شبهه بالناس بحيث لان الخبر يحرق البدن وهذا يحرق القلب وما اكثر من قلد من وجهين من وجه تغييره الحق عن جهته ودرسه على اشاعة واظهار الخلق ومن وجه ان عمره مار وبالا عليه فترجمه لذلك جمعني وبعض اهل عصره امنة تجمع بها بلاد فقدمت الينا الطيالسة سرعا نحو ابي في بلدا عن قضية فتنا والغالية من الفضة وامين ان اخذه بلكاه الفضة فلي ظاهد المخالفة بما فعلت لما كان فيه من تعلق فاحد يجبر لعلي محتجا وذلك بسبع من ذلك المجمع فقلت الم ينه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير والديباج وعن الشرب في آنية الذهب والفضة فقال الى قلت فتركب هذا من اجل الشراب ومن اجل الانية لاء من زي الفراغنة واهل الشرك بما استعملوا الذهب والفضة اذ اياي فما الفرق بين استعمال شربه وبين استعمال بدنها وتعلقت اراب حين ناهم عن لبس الحرير والديباج هل علمت احدا دخص في اخر انبها بل حرمنا الجلد وذين بجلد ثنا وهب بن جرير ثنا ابي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن حذيفة قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه وحدثنا قتيبة ثنا حماد بن زيد عن ابن عون عن محمد قال قلت لعبيدة افرأس الحرير والديباج كلمه قال نعم وحدثنا سليمان بن عبد الجبار بن عبد الله ثنا علي بن مجمر عن منصور يعني ابن المعتمر عن عمرو بن مجمة ان قيس بن عباد رضي الله عنه اتى بداية على بساط حرير فرمى صفته فوثب وحدثنا عبد الحميد ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت صفوان بن عبد الله بن صفوان يقول قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لان اجلس على جمر العضا احب الي من ان اجلس على ما فيه زعفران حسبه بر فكل حظر عين الجلوس والافتراش للحرير والديباج لحظر لبسه فلذلك حظر علينا اتخاذ الاوعية والاواني من الذهب والفضة كحظر علينا لبس الذهب والجلوس على الحرير والديباج معنى واحد وكذلك الجام والمجامر والمجاسب وكل ما تخذ منه من الوجه والفضة فلذلك كذلك من ذي المجوس فعلى بعد علي هذا الذي قاله احل من الثلج الماجرك الاختلاف بين ابي حنيفة وابي يوسف في المضبب فعلى قول ابي يوسف لا بأس باتخاذ ما يضبب بالسير والحلقة بالفضة واحتج بصلية الشريف التي حاذت الاجبار

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قيل له سبعة وسبعون صلى الله عليه وسلم كانت مضمضة
فقال لا اسمع فاه على العود ولا اسمع في المعنى وخالفه ابو يوسف وزعم اصحابه من دون ذلك فقالوا
هذا كله من ذي الشر كبير والموسى وقف فاما اذا كان نفس الشيء من فقهه فلا اعلم احدا
من اصحابه والتابعين لا احد من فقهاء الامصار ولا ابو حنيفة ولا ابو يوسف الا وقد روى عنه
كلهم في ذلك شيئا فيجعل احد من اشتق تركه هذا وخرج الى حد الشبهة هو تارك لدينه
وعنادا عن امة فقلت وقد جاء التشديد في الخبر نحتاج الى ان نقاشوه هذا مع هذه الدلائل
فقال شر لك ايانك وايانه واسلامك واسلامه والحق الذي القاه الصادق عليه
جميعهم وتذهب عن الحق ذبا لا تدخل عليه من ناحية اخرى فانه يؤديه ويدخل وتحفظ
قلبك مع الله في هذه الاحوال فقلت في نبي هذا من تغلب سكران سكرة الجهل الى
البشر وسكرة حبا لدنيا فخطاب اسكاري على سبيل الحدود والانصاف اثر من الصبر
وانت من نقل الصخور والتبن في الجرة حدثنا عبد الله بن ابي زياد القطواني قال
حدثنا وعن جعفر بن سليمان عن الصلت بن طريف شيخ من اهل المدائن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه انكم اليوم على بينة من ربكم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وتجاهدون في سبيل الله فاذا فعلتم ذلك فليكم سكرة الموت وسكرة الجهل وستحولون
الى قوم فلا تبيعوا اليكم حبا لدنيا فاذا انتم كذلك تامرون بالمعروف ولا تنهون عن منكر
ولم تجاهدوا في سبيل الله فانكم تامرون بالكتاب وتستبيح السنة والضلالة الدنيا
الاولون فقال رسول الله فما بال هذه صفة ديدان القرآن قد رؤوا صفتهم فصفوا لنا الخلق من
القرآن فقال في اي صورة شاء من الاربع قال نعم انا صفتهم هم قوم تابوا انا تاب الله عليهم وقد تاب
قوم فلا يتوب الله عليهم قيل فما ذلك قال لا يتم توبة الله والتوبة الندم بالقلب على
كل ما كره الله وترك العود اليه عزما فكون قد رجعت الى الله والتوبة على الرجعة
لانك قد اصررت فيما مضى على ما تركت ورجعت اليه فاذا تركت جميع ما نهى الله عنه سرا وجهرا
وظاهرا وباطنا وعزمت على ان لا ترجعه على كل ما اشتهته نفسك لله فقد صدقت
الله في رجعتك اليه فرجع الله عليك بالمغفرة والرحمة والنصرة والتاييد فهذه توبتك

وهذه الاخرى توبته فمن تبتك ايها توبته فليكن كذا تقول رجعتك اليه وهو رجعة العبد
رجعت اليه عبودة مرجع عليك شفقة وعطفا عوف اليه بالمغفرة لاوفاده عليك بالخير
دنيا وسعة بعد طاعة فجاد عليك بعفيده وزيادة فاما العمل فما الزيادة الا فيه
فالصادقون قوم تابوا صدقا فاصلح الله عليهم ظواهرهم فوردوا فتوبهم شروع مردودة
من الذي يمرن في قلوبهم وتبرد في نفوسهم وسكن عليان شهواتهم فاقبلوا على تصحيح ما بينهم
وبين الله وعن المحاسبي عن كل ما نهى الله عنه وفي اوجل عاجلوا انفسهم في ذات الله
حتى جاهدوه فلم يزل هذا دأب احدهم يجاهد نفسه في شأن الاستقامة على سبيل الحق
وباب الزهد من الله نور على نور حتى قوي على ترك كثير من الحلال تخصصا مما في الله عنه
حتى دق نظره في الاشياء وورعه عن دقيق الامور الخ خاف منها المقصر عنها فتلف عليه
ذلك يرجو الثواب ويخاف العذاب ويطلب الاخلاص الخالص من الرياء والشائبة عن
كل شائبة يعلم انه لا يتم له قدم الا على الصدق فهو مشغول بنفسه لا يتفرغ لغيره فيعيبه
او يزدري على احد بدينه فيدا وقته حزنا من الله وتاسفا على جميع الخلق
برعاية هذه الجوارح السبع التي وكل عليها الادبي وكل برعايتها واحد عليه
العهدة الذي فيهن وطلب الى الله ذلك فهن ما تفاوت به من الاعمال التي فالعون
على رعايته اياهن فيما بقي من عمرك فاقم نهارك والنوح ليلك والصلاة بحلة الصوم
وكل شغله عن امر فهو هارب منه عن ربه قد تخلى من الخلق بعد الله وبايمن بهجته
سترا الى الله في طلب الخصوصة لحبها عنه واهل سلمته فهو على مثل هذه الحالة يطلب
معيشته ويقوت عياله ويحن اليهم ويعطف عليهم فان كان عنده سعة انفق من سعته
والا اخرى من وجوه المكاسب اسلمها واحمدها عاقبة وجد فيه واجتهد حفظا
للجوارح في طلبها واداء امانته وانصاف الخلق في ذلك واجزأ ايا ليصبر نفسه وسعة
على العيال وعفة عن المطامع وصيانة لوجهه ودينه ونزاهة عن سهات الدنيا والمكاسب
الشائنة لدينه وكان في طلبها كالمضطر الذي لا يجد عنه مندوحة فهنا في حظيرة
وحذر يطلبها مخافة ان تدعوه نفسه الى فتنة وبلية ويريد ان تعلن تعالى قال

سبحان ان الفقر اذا احرف رزقها اطاعت بطاعة على احسن هيئة واجل طاعة وان بارك في رزقه وفيض مطمئنة فيغفلهم لم يقتنهم حتى يدعوهم الى تناول الدنيا من الشبهة ومن المكاسب الردية طالبين الرخص في ذلك وقد انهى اليه عليه السلام ان بلالا قد يبوت اذ ان الفقر ترفرف ويذكر فيها اسمه تسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله فاعلم ان الخوف من تعوالب النفس لما على على قلوبهم حتى صار يوم القيمة معاينة على قلوبهم بما انوار التوبة شرح به صدورهم فخافوه وهالهم ذلك فلم تقدر خلاوة الارباح ولذاذة الغنائم تغنيهم ولا تلهيهم عن ذكر الله في حوط الحدود في بيعهم وشرائهم وعن اقام الصلاة وايتاء الزكوة فوعدهم مع الخوف الزيادة من فضله فروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الزيادة الشفاعة واما من يتهم من الناس فهم المقتصدون اهل الاستقامة اعينهم ساهرة الى الثواب والنعيم تعلم الى الجنة وعليها يعتمدون وبها يثقون حتى اذا وردوا العرصة ولكن العطاء صارت ذنوبهم بين ارجلهم من الحياء فلولا رحمة الله التي قد شملتهم من الدنيا الى ذكر الوقف لكانوا من الهالكين قبل لهذه صفة القادرين فاخبرنا عن صفة الصديقين قال الصديقون قوم فتح لهم الطريق الى الله والقادرون قوم على الطريق عند ما عرضت لهم الجنة ان التفتوا اليها فرقعوا سعيها واستوعروا عليهم ما وراءه فيها يتفكرون وعنها ينطقون واياها يطلبون والصديقون لما عرضت لهم في طريقهم الى الله لم يلتفتوا اليها وقرنوا الى الله لا يخرجون على شيء حتى وصلوا الى الباب فاذا الوابه يريقون اليه شكواهم حتى فتح لهم واشرف على قلوبهم نور جلاله فشفعوا به وسئلوا عن كل شيء سواه في قضوا بربه المعبودة صدقا وقوضوا اليه امورهم واتهموه على نفوسهم وكرهوا مختارهم لكي ما يريدهم واختار فرضوا عنه في الاحوال ورضي الله عنهم في الامور يقبلون نعمه ويتلقون احكامه عليهم بالبشاشة والتسليم يراقبون امره ويتقون عند حكمه فالصديقون مع الله في كل امر ذخائر القادرين

مع النور في كل امر وخلد يطلبون الصدق في الامور والاحوال قد ضاقت عليهم الامور حرفا من خيانة النفوس وخسوسها عليهم من كثابها والمتدينون قد رضوا من هذا الامر وجاوزوا هذه الخطة فسلطان الله على قلوبهم فرأوا من تقويمهم ما خاف الصادقون لانفاسهم عندهم وعند العيد يقين صيحة الاتي لا في ليس بينهم وبين اسعارهم الا ما بقي الشيطان عن الاخذ وجهده ما بسرجت الارض ولا سكن بدنيا وقرأت في بعض الكتب ان سرك ان تحيا وتطمع على اليقين فاحتل في كل حين ان تغلب شهوات الدنيا فذاك الذي يفرق الشيطان من ظله هذا كلام اهل اليقين واما حث الشيطان لوجهه ويرون ظله لان على قلبه سلطان لو ترايا لاهل سبع سموات لما توا كليف لاهل الارض ولا يبدو احد ان يراه لان سلطانه تعلق والصديقون في هذه المرتبة وهم ان يتورعوا عن ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

الأصل التاسع والتسعون والمائة

حدثنا علي بن حجر نا الوليد بن محمد الموقري نا الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت في ملامحه شيئا فقلت يا رسول الله ما لي اراك حزينا فقال يا عائشة احبسي حواريهم الله فانها قال ما انذر بشر من اهل بيت فكادت ترجع اليهم فاخبرني عن الجبر والخلق اقوام الروح وقد شرفه الله وجعله من اشرف الارزاق واكرمه من بركات السماء ونعمة فاذا اوحى به فوطرحه معترض الرفض في الهوان كأنه قد قضى المنية وكرها وفي ادرار الرزق على السعة قوة عظيمة على الدين فاذا احتبى نعمة حيرت فاما المنية العظيمى فرت واذا انزلت لم تكد ترجع لانها قد رمتهم بالحتف وروى عنها عن بعض اصحابه بعيزار قال الدنيا طير والاخرة ام ويكرهون يتبعها نبوها فاذا الجبوت الطير فرت واعرضت واذا احبوت الام عطفت لان الطير لصيرها عادة الانهات وهذه المنية تخرج من هذه الاعراض المحزنة في سرعة الطير توبكاد وروى في الجبران امرأة تحتضر صيامها بكسرة خبز وجعلت في حجر فسقط الجوع على اهل ذلك الزمان من بني اسرائيل حتى فزعت المرأة للاكل لكسرة تطلبها حتى ظفرت بها فاكلتها حدثنا الجارود نا عبد الحميد بن

ابو زرعة ابنا مروان بن سالم عن اسمعيل عن فلان بن الحجاج بن فلاية السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخبز فان الله انزله من بركات السماء واخرجه من بركات الارض واكرام الله لا يوطأ ولا يطرح ٥

الاحاديث المائتان

حدثنا علي بن حجر ثنا الوليد بن محمد الموقري ثنا الزهري عن ابن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الريحان اذا برأه او شم بين مرضه كمثل البزرة تنبع من السماء في صفايا ولونها وذلك لان الريحان قد كان توحج وتدنس فكدر طيبه وقد كانت الزحمة مع هذا تكتفيه فاذا اواه وشفاه كاندادي الشفيعة من الابهات والدهاس الادوية المشبعة بانامل من شفايه من سقمه فسلط عليه الاستقام حتى اذا لفت بدة التجمير خرج بها كالبرد في الصفا والتون والسيا من في الوجه طلاوة وحلاوة والصفا في القلب فتقدم الله الى العباد ان يحفظوا جوارحهم عن ان يتدنسوا بمعاصي الله ادا التدنس في جوار القدوس منزعوا الرعاية وضيعوا الحفظ فلزمهم على ان يتطهروا بالتوبة فلم يفعلوا تابوا بين ذنب واصروا على ذنبين تابوا بين ثلاث فاصروا على واحد على جميع من لقوسهم الشهوانية فدعاهم الى هذه الفرائض ليتطهروا بها مثل الصلاة والزكاة والحج وصوم رمضان وقال في تمزيله بشان الصلاة اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ثم قال ان الحسنات يذهبن السيات وقال في الزكاة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال في الحج فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه اي مغفورا له ٥ وقال في الصوم جنة فرض عليهم هذه الفرائض ليتطهروا بها فخلطوها وغشوها واذوعا بع الخطايا والوسوسة والمخاسبات الردية فلم يك هذا ليطهرهم اذ لا تطهر النجاسة بالنجاسة ولا يبقى الدنس بالوسخ فلما اذ اتمت هذه رحمهم فرادهم بهذا الاستقام ليطهرهم فيطهرهم ٥ وذو حي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى للملكين عبدي وثابي ٥ حدثنا ابو حمد احمد بن احمد بن يونس ثنا عاصم بن ابي النجود عن عبد الله بن سعيد عن خبيبه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لملك

العلم قال لم يشكني لي عزاده اخلقتين نشاريهم ابدا لحما صوحبن من لحمه ودما حيزا من دمه فرايا تنزل الجل وقال تنزل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير فقد فاضه بعفوه فما كسبت يداه واعلى العفو الباقي فاخرجه ضاحكا فاشتان بين بكاء ويك بالغموم والغلوم واعلى بكائه بحوار حك على الصفة التي ذكرنا وبين بكاء انينك ودوآؤك قد ما يخلوا من الخبث في الرياء والتخليط والشبه وهذا الذي لا ولكم لا بد منه ولا تحيى لا صلف ولا تخليط انما هي اسقام حلت بجسمك ودنسك وخبث فواكه جاحد وبيد كلها خيرا نها او يقبضك اليه طاهرا حتى اذا وصلت غدا الى العرصة واضطررت لا محالة الى الجواز على الصراط الى دار الله وجدتك النار قد تطهرت بانابا التوبة وانابا الذي محمد اصبه من هذه الاسقام والمصائب فاحتسبته وصبرت عليه فطهرك واعطاك بوالاقهارين فان جهدته كتبك في الحسنا برمن قدم عليه عدا بغير توبة ولا تمحيص بالاسقام قدم مع رئيس للعابين واسنا بين فزلزل بجوارحه والنار بالمرصاد فداعرت مستهلة من الاعداد ومطمئن للوحدين فاذا مر عليها اخذت في الهمز من جوارحه تلك الادناس فتاكل من لحمه ودمه ثم يعود لحسا طريا وجسدا يصلح لدار السلام ولقد بزعت في سالف اياي مرضة فلما شفاني الله منها سئلت ربي ان يراني من هذه العلة في متدار هذه المدة فيرى عبادة المقلبين في قدر ايام علي فقلت فوخيرت بين هذه العلة وبين ان تكون لك عبادة المقلبين في متدار هذه الحياة فاخترت هذه فصح عزمي وقام بنيتي ووقعت بصيرتي ان محتار الله في اعظم الامور حظوا واقنع عاقبة وهو العلة التي ذبرها لي ولا شوب فيها اذ كان فعله فشتان بين فعلك لتتحوبه وبين فعلك تتحوبه فما ذاق عبادة المقلبين مقدار ذلك الذرة في جنب ما اتاني في صارت العلة عذوبة نعمة وصارت المحنة منة وصارت الشدة الاما وصار الالم عطفا فقلت في نبتي هذا كانوا يستمرون في البلاء على طيب النفوس مع الخلق وبدا الذي انكشف فكانوا يفرحون بالبلاء ٥ حدثنا ابو حمد احمد بن ملك بن سليمان العرقي ثنا هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه وضع يده على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه حمى فوجد حرها من فوق اللحاف فقال يا رسول الله ما اشد حماك هذه فقال انا هكذا

يشتد عليها البلاء ويضاعف لها الاجر فقلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء
قلت ثم من قال ثم الصالحون ان كان الرجل يبتلى بالفقر حتى ما يجد الا العباءة يحوبها وان
كان الرجل ليفرح بالبلاء كما يفرح احدكم بالرخاء

قال الشيخ حدثنا حفص بن غرثة ربيد بن حيان قال حدثني موسى بن عبيدة قال حدثني زيد بن
اسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتلى المؤمن
من الانبياء بقدر دينه وان كان الذي ليفرح بالبلاء

الأصل الحادي والثمانون

حدثنا العباس بن ابو الوليد المرزبي قال ثنا قيس بن الربيع الكوفي قال ثنا طلحة بن كامل قال ثنا محمد بن
مسلم الطائفي قال سمعت عبيد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال كنت عند ابي فقلت له كيف
ابن رسول الله فقال نعم حدثني ابي عن جدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المغبون لا محمود ولا
مأجور فحمد من اجل انه لم يحتسب بما زاد على قيمته فيوجر وذم بخله بما بعد فيحمد ولكنه اشتر
سلعة وقت لها ثمنا فكاشتري بعين فلم يقع عند البائع موقع المعروف فيحمد ولكن رجع الى
قال احدهما عنه فذهب الحمد وذم يحتسب فقال اسرع فيها ادبرة فيوجر وكيس بعض هذا
فكاير وكاكس مستقيما فصح ماله الذي اوتمن عليه وجعل قوامنا ان يخرج من بيته باطلا
بلا اجر ولا نصح نفسه فوضع ذلك فاحفظ هذا يعتدا الله بما كسي غير مستغر ولا اجر بصر ولا
مغبون يحفظ على نفسه وعلى البائع دينه ٥ وحدثني ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مر
برجلين يبتاعان واحدهما يقول لا اعطيك وقال الاخر لا ازيدك فقال الرجل لصاحبه
قد اشترطها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجب ان احدهما ٥ وروى عن معاذ
بن جبل انه سام رجلا سلعة فقال لا اعطيك فانصرف معاذ فدعاه فقال له هل لك فيه قال
لا الى كذا ان اعطيك على البر فقال اذكاس شرط وبيع انا ما كس ولا شرط ولا نربيه
فيها وهو ذاك فاحفظ دينه حافظ على صاحبه دينه ليلا يأثم ولا يوثم فهذا الحاس محمود لم يرد ماله
يذهب باطلا بلا جهد ولا اجهد فلا يستحق اجرا ولا يحمد قولا ماله ٥

الأصل الثاني والثمانون

حدثنا زيد بن اخزم الطائي قال ثنا ابو عاصم العبدي عن سفيان بن عيينة عن يزيد بن يحيى بن طلحة
بن عبيد الله عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى الهلال قال اللهم
اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله ربي الشعاعة والفجار
الطالعة بالله كان سادوا بالله والسلامة والاسلام ان يدوم لنا الاسلام ويتم لنا شهرنا فان
صلى في كل شهر حكم فختاره واما دوا المعدة من شهر محرم وقوله ربي وربك الله فان اهل
الجاهلية كان فيهم من يسحر الشمس والقمر دون الله حتى خلقه الله بالاسلام فقال لهم لا
تسجدوا لشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن فكان اذا رأى الهلال قال ربي وربك الله تكلما
بما فيه ويخاطبه بذلك ٥ حدثنا الحارث بن معاوية الدشتي من مرو قال ثنا الفضل بن فضالة
عن علي بن ابي طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا
وربنا بالله الحمد هذا الذي نحمل لنا بحاطبته ان الوله اليه والربوبية وهو الملك لا الات غيره
ونحمده على تسخيره اياه شركنا الله فيه نحمده ليبقي لاهل الارض فقده متاعهم ليعلم
عدد السنين والحساب ويكون معلم مواقيت حجنا ودينونا وعدة بنائنا وعدد مسيل كل شهر
حكم وامر معلوم ٥

الأصل الثالث والثمانون

حدثنا ابو الفرج احمد بن سالم بن العلاء بن نفيل بن ناجية الربعي قال ثنا مالك بن يحيى بن عروة بن
مالك الكوفي عن ابيه يحيى بن عروة عن جده عروة بن مالك البكري عن ابي الجوزاء عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما رأيت احسن طيبا ولا اسبغ ادكا
من حسنة جديدة بذنب قديم ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فاكثروا
الذنب القديم بالحسنة الجديدة من جعلهما كذلك كان ولي الخلود آمنا بالحساب والمدكا المعصوبات
واحد والحسنة نور والسيئة ظلمة فادراك النور الظلمة سريع فالحسنة نور ومبداه من
نور الايمان والايمان هو النور الذي بعث الله به رسوله وبعثه هاديا الى الله يسرع ادراكه
على كان في الحسنة نور وبه كان هاديا الحسنة حتى تمحق السيئة بسرعة وترك الحسنة بينة
والسيئة من نور التوحيد في قلبه نور التوحيد والحاقه بمن طلبه سريع في اسرع من الطرفة

والقديم والمحدث عند الله بمنزلة واحدة تساوت هذا عند الادمي وسائر المخلوقين وجه
الحسنات السيئة قد تقدم في الصحيفة موضع تخطيطها من اعوام كثيرة فاكتسبه الجوبة
ذلك الذنب الى التوبة فوطأته موضوعا في الصحيفة لحسن طلبه اسرع ادراك حتى تصير
مكتوبة تحت السيئة انتأيب ثم تمضي تلك الحسنة في مكانها حتى تجلو الظلمة التي على السيئة
فوقها فتشرق المحبرات او تساوي العبد الصحيفة يوم القيمة اعطى بها ما في السيئات يجده
تحت كل سيئة مكتوبة بإزائه تلك حسنة تعفي مكانها فتشرق على السيئة فيزدلفها العبد فيرى
ان العبد على خطيئته يشتد عليه النظر اليها فتدركه رحمة ربه فيقول ذلك المكان فتشرق عليه
تلك العظيمة ويقال له جاوز ظلاما دعا ايام الحياة يا حسن الجزاء فاذا انتهى الى اخرها
عنده ما فيصير جسيم ما فيها ياسا لان التوبة قد حلت السيئة فصورتها تنقلب
الصحيفة فيصير الحسنات والخلق ينظرون الى صحيفة حسنات فاذا قلبها تطروها
الوجه الآخر فراوها قد عملت فصورها فيقول لم طولت هذا العبد لم يزد شيئا فاقبل
حسناته فعدد تلك السيئات بحيث هاتم اذا كتابه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية

الأصل الرابع والمائتان

حدثنا محمد بن ابي محمد ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري عن محمد بن سلمة الحراني عن ابي عبد الله
شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غرة العين
في صفرة زيادة في عقلها في كبرها فالكرم المنكر والما صارت منكرا لصفرة فذاك من
ركاكة فؤاده وحرارة رأسه وان الناس يتفاضلون في اصل الفطنة
والكياسة والحفظ من العقل والعقل على ضربين ضرب منه يبصر به امر دنياه وضرب
يبصر به امر آخرته والعقل الاول من نور الروح والعقل الثاني من نور الهداية والعصمة
بالعقل الاول يوجد في الناس ولد آدم الامن عصمه الله وجل او افضل بعلة يتغير على طبعه وطبعهم في
ذلك العقل تفاوت عظيم وهو ما الانبياء عشر والثاني لا يحيى شيء والعقل الثاني موجود
في الموحدين معدوم من المشركين وبين الموحد بريء ذلك العقل تفاوت عظيم وانما سمي العقل

عقلا لان صاحبه يعقل عن الجهل ذلك وحمله على القبيح فالعقل الاول نور يصير في تلك الظلمة والنار
الظلمة وانصرافها عنها الجهل القبيح او اذى من زيادة في صفرة العين او نقصان منها فهم قليل
عارم والعارم بلغة اهل اليمن السفاة وهو السفه وهي عورية يمانية والعين بواب الجسم
والبلاغة بزيادة وذلك النور الذي اذكى من هذا فذاك يرى في الاعمال في صغره والعقد في الامور
ويحاسبها بالنور الزائد المتقدم في دماغه وانا فيل فلان حاد الرأس ذكي الفؤاد من هذا
الخبر وأشبه من ذلك النور لان مكانه في الدماغ وأشباه هذا الايمان مكانه في القلب
ومعقله في الصدر بين عينيه الفؤاد وكذلك ذوي الالباب في جواب سليمان بن داود عليهما الصلاة
والسلام انما ابوه ابن من وضع العقل مكان القلب فهذا العقل الاول الذي في هذه كلها
مشتركة فيه الناس فلان رجل له دماغ فالمراد بان نور الروح مشهد فيه انما هو ذكي الفؤاد
فالصواب الكاف في مزيد من ذلك شد بذلك الزائد ابو الوليد الحنفي فقيل فلان ذكي اي زاد في نفس
ركب طبعه على هذه الزيادة فوادرك مدرك الرجال وجاءه نور الهداية من الله فان كان الذي
ركب فيه صغره عوقه في جميع اموره فصار بذلك زيادة في عقله والعوقة والبلاهة
والعامي تنقص في العقول الدنيوية فاذا جاءه العقل الثاني اشتد العون ولم يكن لبقي الفواد
هداية الطبع انما هي هداية الايمان والعارم قد اجتمعت له عداية الايمان وعداية الطبع فغلبت
الطبع من ركاكة الحياة التي هي الروح المخصوم اليه فغلبت النفس قالبا الروح والروح
قالبا الحياة وذلك الحياة هذا ركاكة تتقدم فيه تعرف احوال الادب وخبرها وشرها كذلك
التوحيد اذكى الفواد والقلب في كل شيء منه فانه كان لا عقول من كل الوجوه ٥

الأصل الخامس والمائتان

حدثنا عمرو بن ابي عمرو ثنا يزيد بن عبد الله الخبيقي عن بقية بن الوليد عن عيسى بن ابراهيم عن الزهري
عن ابي الخير مرثد بن ابي راشد عن ابيه رافع قال قلت يا رسول الله الوضوء حق علينا فما لنا فيه حق قال
الوضوء على الرجال ان يعلم الكتابة والسباحة والرماية وان لا يرزم الاعرابيا في الكتابة
على الدين والدنيا والسباحة منجاة من الهلاك والرماية ذكر من معجزة وخير في سنن الغلام

الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذه جملة من ذكر الانبياء

الأصل السادس والمائتان

حدثنا الحسين بن محمد ثنا موسى بن سهل بن أبي قديد قال حدثني يحيى بن أيوب الغافقي عن ابن أبي حبيب الانصاري عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الذين كفروا لا ذنب لهم وانما ذنوبهم قالوا بلى قد جاءتنا رسل فكذبناهم وقلنا ما انزل الله من شيء وانتم الا في ضلال كبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المتطهرين ويحب المستطهرين ويحب الحبيب من الحبيب الحبيب فان ربكم شيء شتره قالوا اجل انه عبد اقر بذنبه فغفر له ذنبه وستره فصار كمن لا ذنب له والذنب يوجب العقوبة والرجوع الى الله تعالى هو التوبة وهو حسنة العبد تعبر به عن محل القربة بين يدي ربه عز وجل وهو الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اذنب العبد كتبت به على قلبه نكتة سوداء فان هو نزع واستغفر صقل قلبه فذهبت النكتة وصارت كلمة بيضاء تتلألأ ومن هاهنا قال الشجعي اذا احتبس عبد الرزق فليتهم ذنبه حدثنا عبد الله بن الوضاح التميمي ابن بيان عن شقيق عن عاصم الاحول عن الشعبي قال اعتبروا هذه الرزقة التي وسع فيها في الآباء والامهات ثم ترونها كيف تحل الولد منهم بحال البطالة والفاقة بين الرحمة عليهم والشفقة والرفق بهم والتأني والانتظار والاحتراز عليهم فيما يجنون عليهم من الوبال فرجعهم بالتوبة الى الله تعالى عن هذه الزلة التي تبدو حسبما الآباء لرجعهم فوضعها في ام واحد او اب واحد ولو واحد لكان لا يتوانى بالكد فساد هذا الولد وشيء عسله من عظيم الشفقة عليه والمحبة له وكذلك يفعل الله تعالى الباري الماجد الكريم الرحيم الذي ندعو جميع زائر اهل الدنيا ورحمتهم في حبيب الجنة من الناية المخوفة ثم ما يكون تكلف في جنب الجنة العلي الذي سمت كل خير يعتقد هذا العبد المؤمن ان كل هذا الخط فانا ان صار في كتبه وهو في الاصل حبيبه فتروه ولو بعد حبيبه بعدة من الزلة والوحشة فان الله تبارك وتعالى ما وعد خيرة وجبابته على عبد من عبيده ثم اخرجه من ذل الدنيا قادر كذلك للهداية باستقامته ليس الجنة وليس على الله بمستعيب لاحكامه فلما اصاره ليتركه خيرة ثم يعاقبه عذاب التوبة وتتوب الى عبده حقق الرجوع ان لا يتبدل فاذا قبل صار كمن لا ذنب له في معنى القبول

الوضاح

الأصل السابع والمائتان

حدثنا العباس بن محمد ثنا وهب بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي حدثني وهب عن ابيه عن عبد الله بن العبيرة عن كثير بن مرة عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا من الاماء ما تتخذون من الحرائر فان الامة ربما اشتهت الحر والحر ربما اشتهى الامة فيقع بينهما ما يقع بين الحرائر

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا من الاماء ما تتخذون من الحرائر فان الامة ربما اشتهت الحر والحر ربما اشتهى الامة فيقع بينهما ما يقع بين الحرائر

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا من الاماء ما تتخذون من الحرائر فان الامة ربما اشتهت الحر والحر ربما اشتهى الامة فيقع بينهما ما يقع بين الحرائر

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا من الاماء ما تتخذون من الحرائر فان الامة ربما اشتهت الحر والحر ربما اشتهى الامة فيقع بينهما ما يقع بين الحرائر

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا من الاماء ما تتخذون من الحرائر فان الامة ربما اشتهت الحر والحر ربما اشتهى الامة فيقع بينهما ما يقع بين الحرائر

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا من الاماء ما تتخذون من الحرائر فان الامة ربما اشتهت الحر والحر ربما اشتهى الامة فيقع بينهما ما يقع بين الحرائر

الوشاح

الا ركان وكثيرها والخروج من الاموال *

الاصل الثامن والمائتان

حدثنا صالح بن محمد ثنا عبد المجيد بن ابي ذؤاد عن مروان بن سالم عن صفوان بن عمرو هو سنبيح بن عبد الحضرمي عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بالذي من رجل سيئة عباده سأل كيف عقله فان قالوا فيه خيرا قبل شهادته وان قالوا فيه غير ذلك قال لن يبلغ وذكر لعمر رجل من اصحابه بشدة عبادته واجتهاده فقال كيف عقله قالوا ليس بي قال ان صاحبكم حيث تظنون * حدثنا ابي رحمه الله ثنا حيدر بن مرزوق الكوفي ثنا عبد الله بن عمرو الغربي عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن نافع عن ابن شوذب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع اسلام رجل حتى تعلم ان عقله من عقله والعقل هو نور خلقه الله في قلوب من شاء من عباده على مشيئته فيهم وعلمه بهم * وروي في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله تعالى العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقعد فقعد ثم قال له انطق فنطق ثم قال له صمت فصمت فقال وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي وسلطاني وخبوءتي ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اكرم علي منك بك اعرف وبك احمد وبك اطاع وبك اعبد وبك اخذ وبك اعطي واياك اعاتب وبك اثيب وبك الثواب وبك العقاب * حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الرحيم بن حبيب ثنا داود بن محبر محجوم الشعر ثنا الحسن بن ذكوان قال سمعت الحسن يقول حدثني غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وذكر * حدثنا الفضل ثنا هشام بن خالد عن بقية عن الاوزاعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد يعني ذلك الثواب وعليه العقاب وما اكرمتك بشيء افضل من العقل * حدثنا الفضل بن محمد ثنا هشام بن خالد الدمشقي ثنا محمود بن خالد عن يحيى بن الغساني ثنا ابو عبد الله مولى بني امية عن ابي ضابح عن ابي عمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول شيء خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال ما كان وهو كائن الى يوم القيمة من عمل او اثر او رزق او اجل فكتب ما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة وذلك قوله ن والقلم وما يسطرون ثم ختم على فم القلم

ثم يعلق ولا ينطق الى يوم القيمة ثم خلق العقل فقال وعزتي لا كملنك فيمن احببت ولا نقصنك ممن تعقك من اليوم فبعزتي خلقتك وبعزتي خلقت العقل من خلقته على علم ثم قسم بين الخلق عقل الهداية على علم بهم فتفاوت القسم فكل من استقر في علمي انه يكون مؤمنا اعطيته العقل الذي كان منه يومئذ فكل احب اصاب فيما يريد فهم على ما اراد وما كره اخطأ فهم على ما اراد وما احبه الله فقد دل على العقل به وما كرهه الله فقد دل على الجهل به وذلك ان كل فعل عامل يوجد يلزم العقل صاحبه في كل امر ما اذن له فيه وحظره عليه ومحاه وساخطه فكل ما كان حظره من العقل او فرضه فان الدلالة فيه اعظم والفرق فرق بينه الله الا الى الرشد والنهي عن الغي فكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اتي بكل رجل من رجل شدة اجتهاد وعبادة يسأل عن عقله لانه علم ان العقل هو الذي يكمله لدين من مناهج العبودية ومحبوب الله ومكروهه لان العبادة الظاهرة قد تكون من العادة والسعادة تزين الرجل بما صباه عليه علم هذا فقد علم ان عقلا خيرا فضلت عليه عقلا آخر فقد الفه ويسير عليه والرجل يعامل آخر بدون ذلك فان العقل يدل على هذه العادة الظاهرة كما علامات تتوزع عن ما خطه الله ولم يخص لنفسه ان يرضى بها عاليه مع تعييبه وابغضه او التوبيخ في ما خطه فكان العقل عندهم الذي عقل عن الله ما امر ونهى وبشر بالامر وانذر جزاءها فكل علامة العقل فاذا رأى احدهم شيئا وهذا فيه علم انه عن عقل تعمده وعن بصيرة فاذا رأى في احد من هذا علم انه عن عادة وما عادة فلم يخص طفولتهم به وان كان قال لا يجتمع اسلام رجل حتى تعلم انا عقدة عقله فالاسلام هو ظهور من افعال العباد من افعال الشريعة مثل الصوم والصلاة والحج والجهاد والصدقة وسائر انواع البر فلا يجتمع هذا منه حتى نعلم ان عقله الذي يعتقد في قلبه لما يجوز وعقدة العقل هو ان العقل معنى او يقول ما هو اي كيف هو لان كل ما تقع عليه الجواهر والاجسام فانا حتى نعلم ما عقدة عقله حتى اي شيء يعتقد عقله فان العقل قسم للعبيد فمنهم من عقله ايمان بالله فهو مرشد ومنهم من عقله الهوى فهو غوي فلذلك حتى نعلم اباي شيء عقد عقله بالايمان بالله امر بالهوى فان القلب اذا كمل نوره جاء العقل فدل على الرشد فان عقد عقله الايمان مزيد في الطاعة وان كان القلب

ن حيوا وحكاه العقيلي فقد رضاحب بالهوى يتوب في البخل والعقل الوناق فكان قال
كان وما في هذا العقل الذي أعطي بالايمان استعمل الايمان وان كان وثاقه بالهوى فهو اسير
استعمل بالمعاصي صار الدليل اسيرا مقهورا في سجن الهوى فقد سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على نوع فقد كل من هذا الوجه فقال لا يجتمع في قلب عبد ان حتى يعلم ان ما في يدي عنده عندي ان
كان عندي حقيد هوى لا يتورع ولا يتقي قال لن يبلغ حاجم حتى نظنون ○ حدثنا
محمد بن بشر حدثنا حكامة بن عثمان بن دينار البصري قال حدثنا ابي عن مكحول بن
دينار عن ابن عمر بن الخطاب رضوان الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الورع سيد العمل
من لم يكن له ورع يردعه عن معصية الله اذا خلا لم يبال الله في اي شيء وقع كذلك في
سبع التسبيح والعلانية والاقتصاد في الفقر والغنى والصدق عند الرضا والسخط
الا ان المؤمن حاكم على نفسه يرضى الناس ما يرضى لنفسه والمؤمن حسن الخلق واحب
الخلق الى الله احسنهم خلقا يا ابن الخلق درجة الصائم القائم ويحول القرعلى فراشه
لانه قد يقع بقلبه على فضل مشاهد الفتنة نجد نفسه ضعيفا في بدنه ودرجة عارفة
في بدنه لين وقلبه خشن حلاوة على نفسه الناس منه في عفاف وهو من نفسه في عناء جميع
في طاعة الله يحمل على دينه حتى يطواع واذا كان ابن آدم من دينه احيا خاسع القلب
مستوا جميع قد بر في ان الكبر قائم على قدميه ينظر الى الدنيا وانها يعلم انها في هدم
عمر لا يركن الى الدنيا ركون احبا الا يحزن اذا خلف الدنيا خلف الهموم والاحزان
ولا يحزن على الموت بعد الموت بل فرحته وسروره نعيم بعد الموت ○ حدثنا الحسن
بن ابي كبشة البصري ابو عامر العقدي عن عباد بن راشد عن داود بن ابي هند عن ابي
نضرة قال سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول انكم تعملون اعمالا هي ادق في اعينكم
من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الموبقات ○ حدثنا
زوج بن غزة البصري واخبرني ابو الحسن الخلدي ابي ومحمود بن الهيثم قالوا نا سهل بن اسلم عن حميد بن
هلال عن عباد بن قرة بن قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات ○ حدثنا ابو ابي كبشة نا عبد الملك بن عمرو ابو

عامر بن عمرو بن سلم قال سمعت قاسم بن عبد الله بن الزبير يقول حدثني عوف بن الحرث بن الطفيل
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اياك والمحقرات
قال قاسم ان الله طفلا ○ حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو الملك الجنبي عن جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ناجى موسى فكان فيما قال يا موسى انه لم يتقرب المتقربون الي بمثل الورع عما
حرمت عليهم فاذا ليس من عبد يلقاني يوم القيمة الا قشت الكتاب وقشته فاكان
في يديه الا ما كان من الورعين فاني اجلهم واكرمهم واد خلهم الجنة بغير حساب والورع فيه
عزة عن محمد بن منصور قال اجلهم واكرمهم واستحيهم ○ حدثنا عمرو بن جابر
عن عبد الرحمن بن حابر عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث من لم يات بهن يوم القيمة تلاثي له ورع يحجزه عن محارم الله وخلق يداري به الناس
يحلم به جهل السفيه ○ حدثنا محمد بن الحسن ابي عن هاشم بن القسم عن ميمونة
عن عباد بن كثير عن محمد بن فرد عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول
الله بي شيء ضل الناس قال بالعقل في الدنيا والاخرة قلت اليس يجزون الناس على اعمالهم
قال يا عائشة ذهب الجهل ان الله الامن عقل فعقد عقولهم يعاونون على قدر ما يعقلون
يجزون ○ حدثنا احمد بن عبد الله بن حكيم المكتبي نا بكار بن عبد الله الزبيدي قال
حدثني موسى بن عبيدة الزبيدي عن الزهري عن عطاء بن يزيد الجهني عن رجل من الانصار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليدخل المسجد فيصلي وما يصلي الا نافلة
حاجة فيخرج وان الرجل ليأتي المسجد فيصلي وما يصلي الا نافلة فيخرج جزيل اجرا ذا كان احسنها
عملا قال ابو حميد فكيف يكون ذلك يا رسول الله احسنها عملا قال اورعها عن محارم الله
واحرصها على اسباب الخير وان كان دونه في العمل في المتطوع ○ حدثنا الهيثم بن غالب
نا الحسن بن حازم عن عبد الله بن عباد بن كثير عن ابي الخير عن طارق قال قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين رجل من حضرموت ورجل من كندة بارض فقال الحضرمي يا رسول الله
ان هذا قد غلبني على ارض كانت لابي فقال الكندي ارضي في يدي زرعها وما قضيت بيني وبينه
قال الانصاري فدى رسول الله ان خصمك ثابت وما قضيت بينكما قال رسول الله

عليه السلام فقال له اليهودي اما دعواك فقد اقررت بها عليك واما حق فلا حق لك عندي
فكلمه فقال له اجب رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك
العقل من عباده استنانا الى الرجل الذين يشار اليهم بالعقل وهم اهله وبكمالها
بالعقل كالذهب في العقل كالذهب وما قسم الله شيئا اجل من العقل
والتبيين حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن هشام بن حسان عن الحسن قال
كان يقال ادم مثل عقل جميع ولده حدثنا محمد بن الحسن بن خازم عن عبد ربه
بن عباد بن كثير عن ابن سيرين عن جده وهب بن منبه قال وجدت في سبعين كتابا
ان جميع ما اعطى الناس من بدء الدنيا الى انقطاعها من العقل في جنب عقل
كجبة رمل وقعت من بين جميع رمال الدنيا قال وجدت ان الشيطان لم يجاهد شيئا
اشد عليه من المؤمن العاقل لانه ليس كل مؤمن عاقل فيتخوفهم ويكايد المؤمن العاقل فيضعف
عنه فوزر المجانين صخرة تحول بين المؤمن العاقل وبين ما يريد من بر والديه ومن صلة
قرابته ومن ذي رحمه ومن اخ له في الله ومن اصلاح امر دنياه وآخرته فاذا
كان عاقلا بصيرا ويقينا وكان العقل فيه اغلب من صخور الجبال واصلب من الحديد
دام بذلك على يقينه ما دام عاقلا وهذا لا حاجة له فيه ولا طاقة له به فيتحول عنه الى
الجاهل فيتخوفه حتى يرتد عنه ويغويه حتى يسلبه يقينه فيصير به الى النار حدثنا
محمد بن الحسن بن عبد ربه عن موسى بن اسماعيل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاحمق يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر والفاجر يبلغ
الفاجر على قدر عقولهم حدثنا مسعدة بن الحسن عن منصور عن الزيدي عن الزهري
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله رجل يكون قليل العمل كثير الذنوب
قال كل ذي بحر خاطر فركبت له سحابة عقل وغريزة يتبين لم نصره ذنوبه شيئا قيل
يا نبي الله فرجل كثير العمل كثير الذنوب قال اخطأ بلسان ثوب فتمحى ذنوبه ويبقى فضل يوجر
عليه حدثنا محمد بن الحسن عن منصور عن مغيرة بن زياد عن فيد بن ابي الحكم قال
كان ابن مسعود يقول ومن اعقل ممن خاف ذنوبه واستحقر عمله حدثنا محمد بن الحسن

عن منصور بن موسى بن سليمان عن القاسم بن فاضل عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عويمر اردد عقلا تزدد من ذلك قال يا رسول الله زدني
بالعقل قال اجتنب محارم الله وأد فرائض الله تكن عاقلا قال فما لي يا رسول الله من الاعمال
تزدد به الدين عقلا ومن ذلك قربانا وعليه عزا ان حدثنا مهدي بن الحسن عن منصور
عن قيس بن مكحول عن كعب قال لجبل الرحل مستقر انواع المعروف ومجتمع ينابيع المعروف
وينابيع بحار الفضل في سنة ظماء المواجب وهو يوم ذلك لاهل الدنيا عند الله جيفة حمار
قالوا وكيف ذاك يا ابا اسحق قال ذلك من قلة عقله وسوء رغبته ولعلك يجد الرجل
العاقل آيا بالفيل مخطرا بالثياب لا يظهر بذلك بزه ولا يتسبب الى منابع المعروف وينابيعها
كما بين المشرق والمغرب قبل ذلك يا ابا اسحق قال ان ربنا افترض على عباده ان
يعرفوه وان يطيعوه وان يعبدوه وانا نطيعه ونعرفه ونعبده من يجهل ذلك
الجاهل انه لا يعرفه ولا يطيعه ولا يعبده حدثنا مهدي بن الحسن عن منصور
عن موسى بن طايان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله خلق العقل اثر من جوزة الرجل عن الناس من اعطى حبة من ذلك وسئم من اعطي
حبتين ومنهم من اعطي حبا ومنهم من اعطي ما شاء ومنهم من اعطي حبتين وبعضهم وسطا
فقال له سليمان من هم يا رسول الله قال الجهال جاهلية الله عز وجل قدر عقولهم وفهمهم وحلمهم
والنور الذي في قلوبهم حدثنا مهدي بن الحسن عن منصور عن ابي حاضر عن زيد
بن وهب قال لما عزل عمر الخطاب رضي الله عنه وعنده ان مسعود وابو موسى الاشعري رضي الله
عنهما فقال ابو موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليكون له
فضل العقل الواحد من فضيلة وخمسة وعشرة اعقل من احدهم على قدر ذلك فاضل
له قال ابن مسعود ان من الرجال من يكون له عقل واحد افضل من اصحاب والارض
قال عمر فكيف ذاك يا ابا عبد الله قال الله جل ثناؤه قسم الاشياء بين عباده على قدر ما
اعلم ان يقسمه والله لما خلق العقل قسم عشرة اجزاء جعل خلقه كلهم
عنده فاصلح عباده احسنهم عقلا واحسنهم من كان فيه خلة من خلال العقل

اليقين وصدق الخوف والخشوع والتقوى فيكتسب عندك بكاء تنتفع به ٥ حدثنا
مهدي نا الحسن عن منصور عن ابي حيوة عطاء عن ابي سعيد الخدري رفعه الى
جعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قسم الله العقل ثلاثا فمن كان فيه فهو كامل
حسن الجوهر وحسن الطاعة وحسن الصبر الله لحسن المعرفة الفتنة باطنه في كل امر
والتفويض الى الله والايمان له على نفسك واحوالك والوقوف عند مشيته لك في كل امر
والعزة وحسن الطاعة ان تطيعه في كل امور ولا تلتفت الى اراء فتخذله وحده
دون الله وحسن الصبر هو ان تصبر في المواطن صبر الاحرار عليه والظفر الذي يتبعه من الجنة
والاستغناء ان تتلقى حكمه بالرضى كما تتلقى ما توافق نفسك من ذلك تبتغي عند ذلك المحبوب والكرامة ٥

الاصل التاسع والمائتان

حدثنا صالح نا محمد بن عبد الرحمن المكي عن ابن جريج عن ابيه عن ام حميد
بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعت بوك قلت يا رسول الله ما الغيرة فقال الغيرة يشرك فيها الخير فاكثر والناس
ثلاثة ابتلوا بالعبودية فاقتضاهم ذلك وهما الثواب وعليها العقاب وابتلوا بالعبودية
صلى الله عليه وسلم بالقدوة فيه الخير والرشاد الى الآدميين فاقتدوهم وعلمهم القرآن فلم
يسأله وبالرأي في الامور والاختلاط فمنهم من يتزوج فيهم وكانت الفيصل فلكل
ابو بكر من الخير ٥ حدثنا نصر بن علي نا معتمر بن سليمان نا ابي عن جرير عن الخليل بن احمد
عن عثمان بن حاضر قال قلت لابن عباس ما الفيصل من الخير قال ابنة لها بثمانية بنات شيبان وفوران
في الآدميين في اوقات من هم ايسر من الخير في مثلهم وذكر ان الخير ما فعل الآدمي على الجملة
بتلبث وبعدها قال الا تسمع باسم الله وقد وعى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ستة يتبين عورات بني آدم من الخير اذا وضع الرجل ثوبه ان يقول بسم الله فاذا الخير
الآدمي ان يطرد من شيطانه باسم الله كان اسم الله طابع على جميع ما وزق ابن آدم فلا يستطيع
الخير ذلك الطابع ٥ حدثنا عمير بن عمار بن مسيح الاسدي نا سهيل بن عمار البصري عن
بحير بن عثمان عن الاسود عن عائشة قالت اذا جامع الرجل وسمى الله عز وجل اجتمع على الجماع

جامع ملكه فذلك قوله تعالى ويطيعهن امرهم ولا يخالفهم ٥

الاصل العاشر والمائتان

حدثنا حفص بن عمرو نا محمد بن عبد العزيز الواسطي عن رجل عن معاوية بن يحيى عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث
فعطس عنده فهو حق فالعطسة تنفس الروح وتحثه الى الله تعالى من الملكوت فاذا تحرك عاجلا
عند حديث فهو شاهد بتحرك من صدقه واحتسابه ٥ حدثنا حفص بن عمرو نا هاشم بن ابي الهيثم
العدواني نا يزيد بن ابي حبيب نا سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم فحمد الله فحق على كل مسلم
يسمعه ان يقول يرحمك الله واما التثاؤب من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا قال
ها ضحك الشيطان منه ٥ حدثنا عمير بن قيس نا عمر بن عبد الرحمن عن عثمان بن عطاء
عن ابيه قال العطسة الواحدة شاهد عدل والعطسان شاهدان وناداد فحسابه
حدثنا عمرو بن عثمان بن عبد الواحد ابو الحسن الدمشقي نا ابو المغيرة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير
عن ابي هريرة انه سمع رجلا يقال له سعيد العطاس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرحمك الله
وذكر مثل حديث عمرو في القرينة فاذا تحرك لذلك نفس وهو عطاسه فاذا كان في ذلك توقف
كان ذلك وقف حق لتحقيق الحديث وتصديقه آمين ٥ حدثنا عمير عن ابي عتبة العبسي
عن يزيد بن ربيع عن سعيد عن قتادة قال قال عمر بن الخطاب لعطسة واحدة عند حديث
احب الي من شاهدي عدل ٥ حدثنا محمد بن عيسى عن رجل سماه فاذا حدثني الزهري الشيخي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العطاس شاهد عدل او يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في ليلة سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سمع في العسكر رجلا يقول يا حسرة فقال
مر فلك ويل قول حيث استشهد بريدة في طريق الحجرة فقال انا اسمك فاذا بريدة قال
قال لي ابو بكر فقال بريدة امرنا قال من قال اسلم قال سلم يا ابا بكر ٥ حدثنا
ابو غسان نا اوس بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره
قال رسل ان هذا لكلمة ما سمعتها حتى تستكمل فاذا قالت فقد احسنت الخبر

ذا اشترط عبده ○ حدثنا الفضل بن محمد نا سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الخبوشاني نا
نعيم بن ميثم الخراساني نا قيس بن حبوب عن عبد العزيز عن انس بن سيرين قال اعطى عثمان
بن قطن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عطايا متوالية فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عثمان لا اشتوك هذا جبريل يخبرني بان الله تعالى ما من مؤمن يعطى ثلاث عطايا
متواليات الا كان الايمان ثابتا في قلبه ○

الأصل الحادي عشر والمائتان ○

حدثنا ابو عثمان الخزاعي نا محمد بن عون قال نا الوليد بن مسلم قال حدثني عبد الرحمن
بن يزيد بن جابر قال حدثني بشير بن عبد الله الحضرمي قال حدثني ذو الاصبع العنسي عن
عبد الرحمن بن يزيد الخولاني سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها
فعلى هذه الامة حرمة المسلم بعد موته في الدنيا وحرمة ولا يجلس عليه فان تلك استهانة به
ان وطأها او تجلده موتيا المعهود وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكتب في لكن ○

حدثنا القاسم بن محمد نا ابراهيم بن الوليد بن مسلم الدمشقي قال حدثني ابي نا يزيد بن نمر
الكندي قال اخبرني عبادة بن نمي عن ابن نعم عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يكره القبور اعظاما للمسلمين واكراما لهم وانا نقول لا تصلوا اليها فانكره ان
تتخذ القبور مسجدا او قبلة يصلى اليها كان اهل الجاهلية يفعلونه فنهوا عن ذلك وقد ذهب
ناس على هذا الحديث ان يقال ان الجلوس عليها هو الحديث ان يتغوط عليها وهذا مذهب بعيد
وغير هذا من احاديث المسلم حتى يخرج الى المتن ○ حدثنا الجارود نا الفضل بن موسى نا ابن
عيينة عن بكير بن زياد عن زياد بن نعيم الحضرمي عن عمرو بن حريث قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحلا حمامات على قبر فقال انزل عن القبر لا تؤذي ولا تؤذى ○ حدثنا
ابو جعفر احمد بن الحسن نا زكريا عن الاسود بن شيبان عن خالد بن سمير عن بشير بن نهيك عن بشير
بن الخصاصية انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اعتقل راحلتي فقال اما علمت ان
الجمعة واجبة الا على اربعة عبد مملوك او امرأة او صبي او مريض فاما انك ان تصبر
تجزك خير لك ○ حدثنا ابو جعفر احمد بن الحسن نا زكريا عن الاسود بن شيبان عن خالد بن سمير عن بشير
بن نهيك قال وسمى لنا الحق بشير قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى على قبور المشركين فقال

قد سبق هؤلاء خيرا كثيرا ثلاث مرات ثم اتى على قبور المسلمين فقال قد ادركوا خيرا كثيرا ثلاث
مرات ثم اتى صاحب الفسيلتين فقال ويحك اتق سيئتك فقط فاعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
حق معرفته وبايعه فهذه الاحاديث كلها تدل على اقامة الحرمة وتعظيم شان المسلم في ان
يتحاشى عند المسلم ان يشي على اعظم منزوقة فوق جثمانه وتحت الجالس والخلاء لصحبه
فكانه في الجنة في جواره وقوله لا تؤذي صاحبك اي ان الارواح تعلم بزوال اقامة الجثة
وبالاستهانة فيتاذى بذلك اورد وعن بشير بن الخصاصية جويرية ياذن فقال
قال لا تؤذي سبيتك لا تشعله ○ حدثنا ابو مرحوم الله نا الحباني نا ابن ابي ذئب عن عبد الرحمن
بن زيد بن جابر ان بشير بن عبد الله اخبره ان اباه ادرس اخوه ان ذا اللة بن الاصبع
اخبره ان ابا مرثد الغنوي اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى على القبور او يجلس عليها
راهة الحديث الذي رواه بشير بن الخصاصية تاويل غير هذا وذلك كانه اتى على قبر جويرية
العهد بالوفاة وكان الميت مشغولا به فيه بالحساب فكره ان يشغل بحق غيره من فوقه
فيتاذى به الاتراه قال لا تؤذي سبيتك لا تشعله ○ حدثنا ضالح بن عبد الله نحن
ذكرنا نا محمد بن عجلان عن محمد بن المنتشر عن ربعي بن حراش عن حبيب قاضي البرجان وابي
الاغر حباب قال حوسبة البر نجاة ومن حوسبة الهينة عذاب وعن حذيفة قال في
البرجان قال حوسب في البر عوفي من عذاب الاخرة ○

الأصل الثاني عشر والمائتان

حدثنا ابو حمزة الله نا الخاني نا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمرو
بن العاص قال لعائشة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليلة من ليالي ان يوم ان يطوف بالبيت حلوا
عليه فتطوعوا بالطواف واحد وابنه بعيده وقالوا ان الذي نهانا ان نفعل ما نفعل بادنا
قال هو ذاك وابو بكر وليه من خلفه وهو يقول القتلوني حلال ان يقول ربي الله وقد
جاءكم بالبينات من ربكم فان يكذبوه فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم
دعاء تهلك ان يحلوا سبيله فقد مر بنا ابو بكر رضوان الله عليه من ادرس ومحلم من الاسلام
عاب المشركين وكان عادة به الله وذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وبايت شرف

انبيا وعمرا وانجى الله على موسى الى فرعون بما انفى وهو في ذلك يكتم ايمانه حتى يقول
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه ٥ حدثنا
علي بن الحسين بن اشكاب البغدادي ثنا مبشر بن هشام عن الحكم بن هشام بن ابي عبلة
قال قال الله هذه الامة الا ابا بكر فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار ٥ حدثنا الفضل بن محمد ثنا عبد الرحمن
بن جبر ثنا يعقوب بن ابان عن فضالة عن الحسن قال لقد غاب الله جميع اهل الارض غير ابي بكر
فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين يقوله لما قد قرأ اخرجه
من خطاب الغائب كأنه لم يخاطبه بالمعاينة ٥ حدثنا قتيبة ثنا حميد بن عبد الرحمن
الرواسي عن سلمة بن نبيط عن نعيم اراه عن سالم بن عبيد وكان من اهل الصفة قال
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الانصار منا امير ومنكم امير فقال عمر سيفان في غمد
واحد اذا يصطلحان ثم اخذ بيد ابي بكر فقال من له هذه الثلاثة ثاني اثنين اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ثم من قال ثوبا لبسه فيما الناس احق
بيعته واجلسه ٥ حدثنا عمرو بن علي ثنا يونس الصدفي ثنا سلم عن محمد حبيب الشيباني عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن علي قال اجتمعت قريش بعد وفاة ابي طالب بثلاث فقالوا قد قتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتل هذا نجاءه وهذا ابتلته فاستغاث النبي صلى الله عليه وسلم
يومئذ فلم يغثه يومئذ احد الا ابو بكر ولم يصنع ذلك فاقبل نجاءه واذ يبتلته واذ يقول
يا ابي متونه ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله والله انه لرسول ربه فقطعت حبوته
طفق ابو بكر يومئذ يقول علي واقبل يوم جير من موسى الى فرعون اذ انه رجل كتم
ايمانه وانا على ذلك به وهذا ابو بكر اظهر ايمانه وبذل نفسه ٥ حدثنا عمرو
ابن علي ثنا الوليد بن مسلم عن ابن شوذب عن مطر الوراق عن رجاء بن حيوة عن ابي بكر قال
لما ان اشتد مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقول في الصبح يوم اذ دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا اليه جميعا وكانوا اذا اتوه عن بعض فهم قالوا لا انت

نعوذ بالله قال اني قائل فتنحوا به اجمعهم فاني اصبح الي ابي بكر فقال له ادرك صاحبك
فخرج من عندنا وان عهد آخر فدخل المسجد وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي
الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم فلووا عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتلوا على ابي بكر
فرجع الينا ابو بكر فجعل لا يبشر بشيء من عهد به الا جاء بعده وهو يقول يا اكثر يا ذا الجلال
والاكرام اذكر اسلامه ٥ الاصل الثالث والثمانون

حدثنا ابن ابي سيرة ثنا اسمعيل بن سويد ثنا عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة
قال حدثني سعيد بن ابي الحسن عن ابي بكرة عن ابي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان كان احبهما الى الله احسنهما
بشرا لصاحبه فاذا تصافحا نزل الله عليهما مائة رحمة تسعون بها المبتدي بدأ بالمصافحة
وعشر للمبتدي معه فاذا التزما بعد المصافحة نزل عليهما مائة رحمة تسعون بها المبتدي بدأ بالمعانقة
وعشر للمبتدي معه فاذا قبل احدهما صاحبه نزل عليهما مائة رحمة تسعون بها المبتدي بدأ بالقبلة
وعشر للمبتدي معه فاذا ضحك احدهما في وجه صاحبه نزل عليهما مائة رحمة تسعون بها المبتدي
بدأ بالضحك وعشر للمبتدي معه ٥ حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو خالد الاحمر عن
ابن عجلان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المؤمن اذا لقي اخاه فاخذ بيده تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر ٥ حدثنا
ابو بكر ثنا حماد ثنا صالح بن عمر عن ابي الخير العقيلي عن زيد بن اسلم قال كان يحيى بن زكريا
اذا لقي عيسى بن مريم بدأ فسلم عليه وكان لا يلقى يحيى الا تبسم في وجهه ولا يلقى عيسى الا عبس
في وجهه فلقيه يحيى فتبسم في وجهه وسلم عليه فقال له عيسى انك تتبسم اذا لقيت رجلا
ذا تعمد كأنك آمن فقال له يحيى انك لتعبس تعبس رجل ذي ذنب كأنك آيس فاوحى الله
الى عيسى ان احبك الى انزكا تبسما فانما الصفح فوق الاخذ بالايدي وهو كما يسعه
الا ان من شرط الايمان والاسلام الاخوة ان يكون كل واحد منهما اجتنب صاحبه وقد تعالى

انما المؤمنون اخوة وعلى المؤمنين والمؤمنات تعصبوا ولينا بعضهم اولياء بعض فحمد الله ربنا فيما
بينهم الاخوة والولاية فاذا اراد احدهم مصافحته كان يبايعه على هاتين الخصلتين
فيكون ذلك لقاء ويحمد صاحبه الذي لم يجد له من امر شرها لانه اذا اقر له
وجد ما فاته لم يجد من دخول خلل الاحزاب والنوائب فيجدد عهد ذلك به كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قالوا يا رسول الله كيف نجدد ايماننا قال
لا اله الا الله فكان ابن ابي نجيح يقول تجدد ايمانه من الغاية تجدد حسنة وفي التمسك بالاخوة والولاية اقامة حرمة
لا اله الا الله وتعظيم في تلك الامور التي جعل في قلبه وديعته فيه واذا ظهرت
البيعة يوم الميثاق قال ابن عباس رضي الله عنهما الركن يمين الله فيصافح بها
عباده لانهم يوم الميثاق بايعوا الله فصافحوا الحجر فلما ابتلي من العرق وسرق وضع
في ركن البيت وعاليه ليجدد وا بيعته يوم الميثاق وهو الاستلام في الطواف
واما قبل الاستلام لانهم بايعوه يوم الميثاق على الاسلام فكلما جددوا بيعته
يوم الميثاق واتوا الركن جددوا الاسلام وهو تسليم الشفعة وكان يستحب له
ان يعلم بيعته بتجديده وهو الاستلام بهم على قاب الاقتعال ٥

الاصل الرابع عشر والمائتان

حدثنا نصر بن فضالة وعبد الكريم بن عبد الله البصري قالا حدثنا عبد الله بن رافع
المدني قال حدثنا ايوب بن سليم بن عتبة عن من حدثه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله عليه في
سنته كلها ٥ حدثنا عبد الجبار قال سفين نا جعفر الاحمر عن ابراهيم بن محمد
بن المنكدر قال بلغني ان من وسع في عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال
سفين جربناه منذ اربعين سنة فلم نر الا خيرا قال ابو عاصم ذلك ان نوحا عليه الصلاة
والسلام استوت سفينته على الجودي يوم عاشوراء فقيل له اهبط بسلام منا
وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم الموحدون الى آخر الدهر وامم سنمتعهم
ثم يمسهم منا عذاب اليم وهم المشركون فكانوا كلهم في صلبه فكان هذا السلام وهذه

والبركات عليهم وعلى الامم الموحدة التي معه ومن يأتي من صلبه فاما قيل له اهبط من السفينة
فتنوي الملك وذلك شبعا وسفرا لمعايشك وبهذا السلام وهذه البركات لمن اراد ان يأخذ
بحظه من تلك البركات فواتي ذلك اليوم في كل وقت وزمان كان في تلك الهيئة
من يتم لهما اثرة معايشهم وبريدية وطاعتهم وبني لهم بيتا فحظه من ذلك السلام وتلك
البركات كما كان من اراد ان يأخذ بحظه من ذلك فليفعل فيما خلق له كذلك الامر من الايمان
بالله وبالرسل والامم التي مضت فوجدت المنفعة والعمل ان ما يستقبل استبارك به حالب
استيقنا الايجاد ان عرفها وخبرها شرقا وغربا فلم يبق في جميع الدنيا الا سبعة نوح من
بها فرد عليهم دنياهم يوم عاشوراء وابسروا بالهبوط بالتوبة والنهوض للعمل الرفيع
والبركات عليهم وعلى الامم التي في صلبه من الموحدين فمن خرج من الموحدين من
الاحلاب في كل زمان فاني اعلم ذلك اليوم فكأنه في يومه وقته يهبط من السفينة
ويبني لها ويغاث في السلام وبركاته لذلك كان فاما اوجب البركات لذي اللام مع
الاخذ الوطن الظاهر لعلم وعلى هذا السبيل ما جلبه الكحل ابتاه حدثنا نصر بن
فضالة ان محمد بن الواقدي اسنده الى يحيى بن ابي كثير كان من اكتحل يوم عاشوراء بالكحل الذي
فيه شيء من مسك لم تمض عينه تلك السنة وعوفي من الرمد فالاكتحال نزهة للعين وفي
الكحل تقوية للبصر وعدد للروح لان تعذر الروح متصل ببصر العين والعين قالبه فاما
نزهة العين فانه حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من خير اكحالكم الاثمد فانه
ينبت الشعر ويجلو البصر حدثنا بذلك عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق نا يحيى بن سليم
الطائفي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاما ثبات الشعر نزهة العين لان الاشفار سبب الناظرين فلولا الاشفار لم يتوقى الناس
في النظر فاما يجعل طرا العين من تحت الشعر كالكحل لهيئة وهو زينته واما تقويته
البصر فانه يجلوه ويذهب قذاه وما يتحلب من الماقين من فضول الدماغ والبرا الطبيعية
بنسبة الاثمد فلما يدعه يتلبد فيصير غاوة وقيحا على حدقة واما مدد الروح فان بصر
الروح في الباطن متصل ببصر العين فاذا قد بعد العناوة التي ذكرنا وصل النفع للعين الروح

وزوجه بابنة واحدة وخفة على سنة اشهر فان كان ذلك من يومه هذا اليوم
نال البركة فلم يخرج من الدنيا حتى يرى عليه سابرسنة واذا كانت مرتة الروح عوفي من
الوجد الذي يشعل الروح اذا اردت

الاصل الخامس عشر والمائتان

حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابو خالد يعني سليمان بن حيان حدثنا سفيان بن سعيد عن
منصور بن المعتمر عن ربعي بن خراش عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فوربك لنسئلنهم اجمعين قال يوم القيامة
قال لا اله الا الله معناه عند ناعن صدق لا اله الا الله وذكر بها وذكر ان الله تعالى ذكره
يريد اهل الجنة انهم كانوا يعملون ولم يقل عاكانوا يقولون وان كان قد يجوز ان يكون
قوله ايضا عمل اللسان فانا العربي ما تعرفه اهل اللغة ان القول قد يدخل فيما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لا اله الا الله عن انوتاب بها وعن العمل بما فيها كما قال
الحسن البصري ليس الايمان بالتحلي ولا الدين بالتمني ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال
وقد انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة فقيل يا
رسول الله وما اخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا سليم بن ابرهيم بن حيان حدثنا حيان بن زيد عن داود عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحجزه
عن محارم الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي حدثنا عيسى بن يونس الرملي حدثنا
ابو بكر الحنفي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله محمدا ان لا يدخل
احدا من اهل بيته لا اله الا الله لا يخلط بها شيئا الا وجبت له الجنة قالوا يا رسول الله وما الذي
يخلط بلا اله الا الله قال الجرعة على الذنب وجحدها وما يقول قول الا بتقدير وعمل
اعمال الخير برة وانا برة هذه الكلمة لا يجلي ذا الجلال من دعا حتى قام بوقارها
وصدقها الا تزحزح في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في
القبور ولا في النشور حدثنا بذلك محمد بن عيسى بن يزيد البغدادي حدثنا ابو كامل فضيل بن حسين
حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على
اهل لا اله الا الله وحشة في القبور ولا في النشور كاني انظر اليهم وهم ينفضون التراب

عن رؤسهم وهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور فما ذهب عنهم
الوحشة في القبور ولا النشور لانهم بشروا بما نجاهم من الغموم في الدنيا بعد الموت يوم القيامة
ويقولون وقاهم الله عذاب السموم وفي الاخرة نضرة وسرورا ومن قدم قول لا اله الا الله اضمر
يحيى الذنوب فليس من اهل لا اله الا الله انما هم من اهل قول لا اله الا الله والاهل الذي يعني
واحد في اللغة والعرب تسمي الاتباع اهلا ولهذا قال الله تعالى لنوح انه ليس من اهلك انه عمل غير
الرواية في حديث عتاب بن اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اني باعث ابا بكر
فاما فيصيب بعض اهلنا فيقولون لي جئتني الوجل وانا لا نلان لانهم يؤمنون في العسر
اليسر وانا ان يؤن او لا يعني رجع يرجع رجوعا فاصل قول لا اله الا الله من يحسن
ترجع امرء الى القول والعمل بجزاء واهل لا اله الا الله من كان مرجعه الى اقامة هذا
القول وقد قال وروى ابو مالك الاشجعي عن ابيه عن العرس عن نافع بن سلمان
حدثني عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله تسع الخير ومن يحفظ
الله فانه يؤيد اصفية دينهم على دنياهم فاذا ذهبت دنياهم على دينهم ثم قال لا اله
الا الله ذوت عليهم قال الله تعالى كذبتم حدثنا موسى بن احمد العنقلاني حدثنا عبد
الاعلى بن سليمان العبدي حدثنا ابان بن ابي عياش عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابراهيم لا اله الا الله يدفع بها عن العباد حتى اذا انزلوا بالمنزل الذي لا
يبلغون ما قضى من دونهم اذا سئلت لم دعيتم فما قالوا عند ذلك قال الله لم ندعهم وهم
يحتبس ذلك ايضا ما جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الموحدين يبقون من اهل النار وان اهل
النار هم الاعداء حدثنا بذلك عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي عن سليمان التيمي
عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية فان لهم جهنم لا يموتون
فيها ولا يحيى قال انما الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون واما الذين ليسوا
من اهلها فان النار تميتهم اماتة ثم يحيون حياة يريد يقوم الشفعاء قال قال
زياد صدق لا اله الا الله وتاه فان لها بنزلتان احداهما اهلي من الاخرى فانا المنزلة
الاولى فمن جدنا ان نقف عند حسنه كالعبد ونقف عند امره كالعبد فانا صنعنا فواحدا

على الى الثانية رجلا الى الحرة الى الوتين ما لك يوسى عليه الصلاة والسلام ان يسمع كلامه
الصوت الاول ولا يسمع الصوت الثاني الا بعد ثلاثة ايام الوتين عطاء ان الثانية لما كان
ان يسمع الحادث حتى يبلغه العطاء ليوم الزيادة ويصل الى ما شاء كليم اعني الوتين
تكلم اراد العبد ان يقول قولا زاد موسى ادنى فاراد اعطاء ولها حتى يتلقى فيكمل
ويعرف من ضرات الصوت فهذا الغائب على حرف التلقى فيما بينه وبين مولاه من الاسرار
يسئل عنه خوف التحويل لانه ذهب عنه ولكنه غائب عنه كالغائب خوف العقوبة عن العبد
لغلبة الهيبة على قلبه فاذا انطوى الى قلبه وجده كالابن فاذا انطق بلغ بلسان الحاجب
المحول فاذا سئل عن شيء لم يقبل عنه وهو في حكمه فيما بينه وبين العباد لانه لا يدري ما
يكون وان اهل السمع وكل هذه الشهوات في نفوس بني آدم فلن ابدا يكونون بعيدا من
ان اسلى الاخلاد الى الركون الى الغطاء وكلما انكشف الغطاء الذي هذا الثوب وهو
الشهوة حتى يموت نفسه وشهواته فيطهر كان بقي حلة تعلى حسب ما بقي بحاف صريره
وهو جبار النبيين والانبياء عليهم السلام ليس لهم طل الهوى فاذا تقلع الغطاء عن قلبه
بالتجاه فلم تفرهم الشهوة لانه لم تتولهم نفوس فيسندوا وتحولوا اثبت السقوط ومن بعدهم
بني آدم في نفوسهم حتى تشعوا الشهوة وانبهم عليهم الامر مستقعا لهم وظنوا انها تقوم
مستقعة خوف الزوال فهذا هو الاصل فاما من خلق كلم منه في الوتين بين الحجب في سبعة
حجب حجاب الكبرياء وحجاب العزة وحجاب الجبروت وحجاب السلطان وحجاب الهيبة
وحجاب الجلال وحجاب العظمة فالمقربون منهم في حجاب الكبرياء والمحبوبون في حجاب
الجلال والانبياء في حجاب العظمة

الاصل الثاني عشر والمائتان

حدثنا محمد بن ابي عمر نا موسى بن اسمعيل ابو سلمة عن سعيد بن ابي عروبة عن ثابت عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دلى ابو موسى يوم القيامة من مراتب الرؤية فبلغ ذلك
ابا موسى فقال يا رسول الله لو علمت انك تسمع لي لاتيتك حتى تجيبني اما تذكر يوم
بعثني واحد الى الرمس بالشعير والرمس بالحنطة وهو حركة الوتين ذكر انه يوضع على
الوتين ما لشعث به تحريكه كما قد ترى كما ارتيت فهو تحريك الشعث على الصوت في الرأس

لتخرج نفذ الالفاظ فاذا كان صوت فهو كلام والا فقبل كلام لانه لا بد دخل الاسماع يسمى
الصوت الاول اذا يوشك وهو قبل الحراجة كلام لانه قد ارى فاذا دخل الصوت الاسماع
في الصدر تصويت معاني وذلك الصوت الذي نطق به في الصدر فاذا كان نور صوت
نور مولانا اشارة الى حرف بشعثه لتقوم فتقوم تمام الصوت فهذا المعين يدرك
القلب على وجهين يدركه القلب على فلذلك الايتال الرمس كلام واما الوحي
فاذا خرج الصوت من الفوهة من الصدر الى جوف الراس حرك الحجرة التي بعضها في
تبض حتى يرد الصوت ويرجعه فاذا اتردد على هذه القصبة بذلك الرأس من الحجرة
صارت له اصداء فبذلك الاصداء يتلون الصوت فيصير الوانا وكل شيء صار الاوحي
الوانا فقد تلذذ به لان من الوتين سر من امر الله وتدبير من تدبيره ولطف من
لطفه لا يدركه الا حفظة اهل اليقين فيفضل من الوتين حتى اذا سمعت الاولى ورد
الثانية ثم عاد الاول فورد على السمع طويا ثم عاد الثاني فورد طويا فبذلك اختلفوا
في السماع وجود القوة الاترى انك اذا رأيت القرن يصيح وفقدت قوته وذلك تجد هذا في
الالوان التي تدركها الابصار انما يجد القوة بالانضاج فاذا انضجت الالوان بعضها من
على البعض فيما وكما من الاطراف وعلت الالوان عليها ولون العين فالمدبر
الحكيم اللطيف لم في خلقه عجائب جعل من كل شيئين برزخا من امرهما احدهما من
البحرين حاجزا بين الليل والنهار وبين النور والظلمة وبين الكفر والايمان وبين الدنيا
والآخرة فالبرزخ ما علي في الجنة وهو الموضع الذي عرضه فاخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذه الاصوات الزائدة على اصوات الخلائق انما هو من تراكب الزائدة
في الحجرة وان ذلك من عطاء ربنا وفضله وانما يوتي من يشاء من خلقه فلما بلغ ذلك
ابا موسى خلت بدنه الله عليه ان يرى في جسمه وخلقه شيئا له موقع عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم رسول رب العالمين موقع جلالة والله من عطاء ربه وفضله بهذا شأن
التركيب وانما اهل اليقين قاموا خصوا بهذا الباب من اجل ان ذلك النور يفتح سدة
تلك الطرق التي هي مخارج الصوت فتصدع الوتين منه حتى اكرم منه قوة وهذا خارج

ش ١١ الطعام اليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل وقد قضينا من حاجتنا ثم انهم اتوا الرسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلوا برسول الله صلاة ايتاما طعمنا اكثر ولا اطيب من طعامها وسلنه فقالوا ما ارسلت اليكم طعاما
ثم اخبروه انهم ارسلوا صاحبهم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فما صنعوا وقالوا لهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيء قد فكهوه الله قال اسمعيل بن نصر عن المنذر عن شعبة عن
بكر بن خريف قال سمعت عياضا رجلا من الاشعريين قال لما نزلت قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم
يحبهم ويحبونه قال ابو موسى قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هم هذا او اشار الى ابي موسى
حدثنا محمد بن بشر كيع ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقدم
عليكم قوم هم ارق افئدة منكم فقدم الاشعريون فيهم ابو موسى فجعلوا يرتجزون ويقولون
غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه وقال ابو موسى من اهل هذه الصفة فيما نفر سماهم ممن لا يخافون
في الله لومة لائم ومن اهل صحة الله بل عز وجل ان يرجع حتى ان الله فلم يكن ياخذه محمة الخلق فعلم
فلا يكن امكنه ان يقول لو علمت انك تسمع لقراءتي لجبرتك اي لشجعتك ستر
فيجلس في اسفاره وذلك هو لو سئل عن خلة يحمدك الناس فيها وكذلك روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال المحاصر لا يحب ان يجهده الناس في شيء من عمله ولا الانفاق من الصوب
كالانفاق من المال فمن امكنه ان يعمد ويسعى في الانفاق من باب جهرا واحقهم ان ينفق
عليه الرسول صلى الله عليه وسلم لان الصوت احسن جلية القرآن ولذلك جاء عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لكل شيء جلية وزينة وجلية القرآن الصوت احسن واحسن من الصوت
حلية فجلية تدرك بالعين وجلية تدرك بالسمع وقد ذكر الله ان يحلي القلب
فاولاهم ان يزين ظاهره من ذلك وسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك قال لجبرتك لحبرتك
حدثنا صالح بن عبد الله ثنا فرج بن فضالة ثنا ابو هريرة الاشجعي عن محمد بن ابي عمار
قال كان داود يقرأ الزبور بسبعين صوتا يلوث فيها وكان يقرأ فيأخذ من ثلث الليل
ذكر ما اراد ان يبكي نفسه ثم ثنى ثلثه ثم ثلث ولا يجد الاستعن لصوته
حدثنا
نصر بن فضالة ثنا عمرو بن عثمان الحوري ثنا ابو عاصم النبيل عن ابن جريج قال سألت عطاء عن
القراءة على الكبر فقال اخبرني عبيد بن عمير ان داود نبي الله عليه الصلاة والسلام كان ياخذ للقراءة

ش ٣ يحبهم

ش ٤ عم

ش ٥ احق

ش ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

فيضرب بها عند قراءة الزبور ويبدان يبكي ويبكي ٥ حدثنا مالك بن عبد الله عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال اخبرني عطاء سمعت عبيد بن عمير يقول كان داود نبي الله اذا ذكر النار بكى فيضرب بها عند قراءة الزبور ويبدان يبكي ويبكي ٥ حدثنا مالك بن عبد الله عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال اخبرني عطاء سمعت عبيد بن عمير يقول كان داود نبي الله اذا ذكر النار بكى فيضرب بها عند قراءة الزبور ويبدان يبكي ويبكي

الاصل السابع عشر والمائتان

حدثنا عمر بن قرة الحسن بن علي الخلال الكوفي نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا هاشم بن سعيد الكوفي نا زيد الجشمي عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس العبد عبد بحق واعتدى ونسي الخالق الاعلى ليس العبد عبد شهي ولها ونسي المبدأ والمنتهى ليس العبد عبد بغى وعتى ونسي المقابر والبلا ليس العبد عبد يحتال بالدين في الدنيا ليس العبد عبد يحتال الدنيا بالدين ليس العبد عبد يذل الراغب عن الحق ليس العبد عبد طمع يقوده ليس العبد عبد هوى يضله فاما قوله عبد تجر واعتدى فهو اصغر من التابر حشي من الشهوات وجبر الخلق على هواه بها فعاد وتمادى واعتدى في جريته فمن خالف هواه فمنى ما يتبدل او كره والعدو هوان يأبى العبد من ربه اباقا يقع في العدو كالكفر في السرقة هربا فاذا وصف عدوه بالبلاغ من العبد قيل عدا فلان على فلان فاذا اوهمه بضعفه قيل عاداني فاذا اضاف العادة قيل اعتدى علي فان اضمر كان العادة صارت له ربا فوصف ان هذا عبد على هواه وجر الخلق على ذلك ونسي الخالق الاعلى الذي له الخير وقد ضربت الدنيا بمن فيها من الخلق والخليقة والكلوب علوا وسفلا في مقدار ذرة ذرة

قوله عبد شهي فلهي ونسي المبدأ والمنتهى فسهوه بالاماني ولهوه بالشهوات ونسي المبدأ

من ابن خلق ونسي المنتهى الى ابن يرد فمن ابن بدي والى ابن ياوي وقوله عبد بغى وعتى ونسي البلى فاتبع طلب العلو وكلما ازين الدنيا وزخرفها احتال بان لا ذلك ليس بغيره فهو ساع في الفساد يحب ان يغلب ويأبى ان يغلب فاذا ابى ان يغلب اشتعلت حرارة شهوته وطيرته فلا يبالي ما ركب من الزلة والرجعة الخطيئة والصغيرة والكبيرة فاذا ابتلي بذلك صار داعيا لنجوى فلا ابالي على الرحمة والعطف والبر والرفق والسخاء ومحاسن الاخلاق والافعال التي زكى بها طباع الامين من خلقه بتنشأ وطوته ليجعل حاله فحدا قلبه الى حالي كما في ياس من الخير فدا تشعشعت ساعة الرحمة فاستكبر عن الكبر الجالب للعلو من الكبر عن فذهب رفقه وصبره وتأنيه وحلمه وحياؤه ورأفته وعطفه ورحمته وصار ان العبد صار مصمتا بهوى ويجتوي على الاكاذيب ويبني كلمة ودهر الاكالا الحق بصير من الخير فقيدا وقوله عبد يحتال الدنيا بالدين فهذا عبد متصنع مدلهر قد كلف نفسه الاشتباه على الخليقة انه ليأتي ما يعرض له في الفضل من التهمة حتى يتكلفها ليبعد قلبه عن الاخرة ومن بعد قلبه عن الاخرة فهو من البر ابعد وابعد فهو يتصدر للدنيا فيظهر بها مستترا لغرضها يتحبب بظاهر الايمان ليتعلق بها حتى يصير حالها الى ان يشبه حكام الدنيا واسباهم فيظهر الخضوع بالتواضع كي يحظى عند اهل الدنيا فيما ارتفع منها وجاء كي ينال به ضناء وشهواتهم يتحادون عند لقاء الخلق وتنفس الصعداء فيظهر بذلك الاهتمام فرحة والتحزن على ادبارهم وانما اسف من يرى ما يفوته من الدنيا يمنع من فوات الشيء الدنيا ليكون في هيئة الزاهد بين عباد الخلق يحادثان قبله ان يملك جاهه عند الخلق ورياسته لانه يعيش عندهم في صورة الراضين بموضع الحاجة عالم يتظر فيه فحال بين الاولياء من الثناء الدنيا فهذه ذهبية ذهبية لها باس الواس الذين ابتلاه من ابتلاه بهم ذلك ويظهر الاشتياق اليه ويظهر العبادة ويبكي موتته ويظهر الورع ليؤتمن على الاموال ويظهر الزهادة ليثنى عليه بالدنيا ويظهر سنة في اهل الزهد اذا ذكر بالاتباع ويطلب الرياسة بحكمه في الخلق في معاملته بحكم للملك ويطلب الحمد لنفسه مبتدئا فهم كلهم ذلك حتالا لتوالي هذه الدنيا التي خلقت من تراب ثم يتحللها وقرما كانت حتى يكون قوته الاشتراب والمزاب والمتعالب قوله يحتال الدنيا بالشباب فهذا الذي يجتلب بالدين

كذا في الاشباه

هذا الحديث من الحرام وتقصر عند الشبهة لئلا يجامع الله بذنب يقول اقرب من الحرام فوقف
عند ذلك الرجل عن الحرام واستبقاه حتى من حقوق الله فاذا دان بينهم جاءت النفس بسوء
فلم تجد مخرجا فيه الهالكة حتى تورطه فيتزلزل ويقذف به في بحر الهلكة فكونوا من الله على
شهداء بقولكم الحق أيها القسم أو الاقربين فهذا العبد من سوء الظنون علامة الريب
فاتركوه واطرحوا جانبا ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فيما يخرج من
هاهنا وجبين جانح فاخرج من بوادر الغضب كلها وعوداته لا يشبع كلما وجد سببا بلغة
ولا قرارة له ولا يتبين في جوفه ذلك والجبين الناحية منه من الفرع خلف القذال من كل
قوله عند طمع يقوده فاقطع هوان يمنى امرا من شهوات الدنيا فلا يزال ان يحملك ويبكر
حتى يجد طعم الذكر الذي كان في صدره فاذا وجد القلب طعمة قادته تلك الشهوة
قوله عبد هوى يضله فالهوى الميل ترك الحق في اموره وترك الحق في السير اياما
يتبع بعضها بعضا حتى يقع في الهوة والتزيغ عن سواء السبيل

الاصل الثامن عشر والمائتان

حدثنا عمر بن ابراهيم ثنا ابو همام الدلال عن ابراهيم بن عثمان عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن
حبيش عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتاه جبريل عليه السلام
والسلام دينا هو بيذره اذا قبل ابو ذر فقطن اليه جبريل فقال هو ابو ذر قال فقلت يا امين
الله وتعرفون اسم ابا ذر قال نعم والذي بعثك بالحق ان اهل ذر اعرف في اهل السماء منهم
في اهل الارض قال ذلك لانه يدعو بني كل يوم مرتين وقد تحفت الملائكة منه فاوع به
فسلم عن دعائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر دعاء ما دعوا به كل يوم مرتين
قال نعم فداك ابي وامي ما سمعت بن شيء انه هو عشرة اضعاف المثل في الحسنات واما دعوته
كل يوم مرتين استغفر الله مما سبح لله مليا واحمد الله مليا واكبر الله مليا
ثم ادعو بكلمات العشر فاغفر اللهم لي اسلمك ايمانا دايما واسلمك قلبا خاشعا واسلمك
لسانا صادقا واسلمك نفسا مطمئنة راضية واسلمك دينا قيما واسلمك العافية من كل بلية واسلمك
دوام العافية واسلمك الشكر على العافية واسلمك الغنى عن الناس قال جبريل يا محمد والذي بعثك بالحق

لا يدعو احد من امتك بهذا الدعاء الا غفرت له ذنوبه وان كانت اكثر من زبد البحور وعدد تراب
الارض ولا يلبث احد من امتك ان يدعو بهذه الدعوات فتابه الجنان واستغفر الملكان
وفتحت له ابواب الجنة وقالت الملائكة يا ولي الله ادخل الجنة يا حبيب الله انا وانت
خالدان فيها ونعم جميعا في حتى ان يدوم لك توحيده حتى يحتم له بذلك فلا يسلم قبل ذلك به بابا يدع
له فيه بابا او الوجه الآخر ان يكون لا يتبين بصر امور على الغاية ولا يستطيع ذكره من قلبه
على كثير حال ذو مرة قول ابي الدرداء آخر حديث بلغنا ان فلانا افتتن بليلة وذهبت
راتبته وذلك انه طلب بذكر انه افضل من ذلك وقال ابن رواحة سل الايمان ويسلمك
ينسك انك لبيته اذا انت زعته وجنانك عنه اذا انت لبسته فاذا دام الايمان على القلب
دام الذكر ومن ذا قال فذاك حتى تبين ساقه فكان القوم يطلبون دوام الايمان
على قلوبهم ومن ذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الاعمال ذكرا لله على كل حال فكان
القوم يعتمدون هذا من انفسهم ان يكونوا كما امروا بان الجنة من اهدان يجدوا دوام ذكر
الايمان على قلوبهم في وقت الجنة وكذلك ذنب الجنة فيكونوا غير احرياء عليهم في الاحوال
معلمين به كما احالوا لهم ربا فهذا دوام الايمان وقال ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه
نبايعن على الرحل احايين وعاتق جلده من ضرع ابزه من النفاق ذنبا بين على احايين وعاتق جلده
موضع ابزه من الايمان حدثنا عمر بن قتيبة ثنا ابن الطبيخة معنا على ما وصفنا بان انه
يصبر قلبه خاليا من ذكر كل شيء ويشرد الهوى واجبر فيه سربه ويطيق الحكم فلا يبقى فيه
شيء من النفاق واذا اغلبته شهوة او رغبة او رهبة او عصفت به ريح ايمانه في قلبه كما تعصف
الريح الشجر فحسب صوتها نحاتا النفس بطلبتها وداعيها كما سال ايمانا وايمانا يوم لم
تسله فلا يلبث حتى يكر راجعا مستبشرا سرور المتبين في كل امره قوله فان خالفه احد
الدرجتين ثبتت شهوة فزلت النفس عنه وخلع القلب ما طابع من حلاوة الايمان عطشت قوله
عطاشا فهو العلم الذي يكون في الصدر وتصوره وذلك ان الدور اذا اشرف في الصدر صورته
الامور حسنها وسيئها وقد يعلم ان طلل في الصدر هو صور الامور فيما حسنها ويحسب سيئها
فذلك العلم الذي خرج من نور القلب حرج تلك العلامة التي في الصدر وهي علامات الهدى والعلم النور

قد تعلم ذلك على البيان ان الموحى قد استودع الحفظ والمشهد عالية قد احاطت به واذهبت
بظلمته شهوة وهو قوله بينا صادقا فالبينين علما وجحدين وجبه اذ لو لم يعينا بنفي الشك
والابطال لشهوة وهو بينين التوحيد والبين الآخر نور مشرق والعهد رغائب الثواب منازلت
له امور الدنيا والآخرة وامر الملكوت معاينة قد ورث قلبه الخشية والمحبة والهيبة والتعظيم
بعده وقوله ودينا قيما والدين الخضوع لله بالعبودية وهيبة ان يكون عبدا لله في السر والعلن يقبل
سبيل الاستقامة لا يزيغ فيه لا يدعه وهو كما وصف امتثل امر ربه فقال وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة فامروا ان
يعبدوا الله فيجعلوا ما احل وبحرموا ما حرم ويؤدوا الفرائض ويجتنبوا المحظور فاذا ذلك
بغير ما شرع في الشرع لم يقبل منه ذلك هو الدين القيم بل هو اشد ما هذا ادناه والعلاة
ان يدين به لا يلتفت الى احد سواه فيكون هواه تبعا لما جاء به ومشروعه ولا يلتفت الى احد
سواه فيكون هو متعلق قلبه فهذا اعلا الدين القيم وقوله والفارة من كل بلية
فالبلايا ثلاثة احدها اقربها تعجيل العقوبة للعبد ومنها الامتحان ليسر ما في ضمير قلبه فيظهر
خلقه درجته ابين هو من ربه ومنها كرامة ليزداد عنده قربة وكرامة فما تعجيل عقوبة
لمن ما نزل بيوسف عليه الصلاة والسلام من لبثه في السجن بالهم الذي هم به ومن ابتلاه بعزوبه
الذي به في السجن بقوله اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين
واما الامتحان فمثل ما نزل بايوب عليه الصلاة والسلام انه تعالى اذا اوحى الى نبي اصابه بلاء
او حزن او مرض ليعلم العبد انه اواب واما الكرامة فمثل ما نزل بنبينا صلى الله عليه وسلم ليعلم خطيئة قط
وليهم بها فيذكره ربه حتى وقعت زلته التي بقي من بقايا بني اسرائيل فانه ينزل من كل ذنب
كلها الفارة منه ان يكون به كل وجه من هذه الوجوه اذا اخل به شيء من ذلك لا يكلم ليلا
نفسه ولا يجد راحة ويرى ذلك في كل هذه الوجوه هذا وجه والوجه الآخر ان
يسأل عما غبر من كل شر وبشرة فان البشرة انما تحل الجراح من اجل الذنوب فهذا سبيل
ان يعافيه من البلاء ويعوذه من الذنوب التي من اجلها تحل البشرة بالنقب فقد قال تعالى وما
اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فالله سبحانه وتعالى يقيهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر

قوله ودوام العافية فان تدوم له ولا تنقطع وقوله وتمام العافية فان تكون عافية
لشرب بها والشكر على العافية فان الشكر يوجب المزيد وتحلل الحمد وقوله والجوز
عن الناس فلا يحتاج الى احد ولا يستعطيه فيه الخروج من الرق الى الحرية ومن لم
يقطع طمعه عن الخلق فهو على خطر عظيم من الله وهو مغبون ۞

الأصل التاسع عشر والمائتان

حدثنا محمد بن ابوب البصري ثنا سلم بن ابراهيم ثنا وهيب ثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته
العين واذا استغسلتم فاغسلوا ۞ اما قوله العين حق فان الله تعالى كان ولا شيء ثم ابدع
ملكه وربوبيته ثم خلق الخلق لاظهار ملكه وربوبيته على العين الخلق ليدل بها لا لتستعمل
الخلق بالاشياء صانع الاشياء فتلهيهم الاشياء عنه ويلتفتوا بها وافضل ذلك احد من خلقه
فالمحجوب شيء من خلقه عن ذلك الحال ليعبد المحجوب فكان هذا من فعله حق لان من شرط ما خلق
الخلق لينظروا اليه وصفته وبرهانه الذي دل عليه الصلاة والسلام حين فتح عينه فنظر الى حسن
نفسه وتطهيره فقال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي كما حسن خلقي فحسن خلقه معه ذنبه فاذنبه فرزقه
التوبة والزكية والمغفرة وذلك بدليل حديث ابي هريرة واما قوله لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين
فان الله تعالى قدر المقادير قبل خلق الخلق بخمسين الف سنة فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابرز خلقه
فليس شيء من الخلق فيما بين القدر الى يوم ينفخ في الصور خلقا وان قدر الخلق الخلق وليعلم ملكه
وربوبيته فيجدوه ويعبدوه ويضيفوا الاشياء اليه ومسابقها ۞ وروى ثابت البناني عن انس
بن مالك انه قال فيما يحكي عن الله تعالى في الكلام الذي قابل به على خلقه يوم الميثاق حين فرغ
من جميع خلقه قال يا عبادي ما خلقت خلقا احتاج الى خلقه ولا خلقت خلقا احتاج الي
ان اطلب منه شيئا ولكن خلقتكم لتعرفوني وتعبدوني فاذا عرفتموني عبدتموني وان عبدتموني
اعطيتكم ما تعبدوني به فاعطيتكم ما تعبدوني به فاعطيتكم ما تعبدوني به فاعطيتكم ما تعبدوني به
فا

فكيف بمن دخل في عباده وصيّره لحجارتها وسفرجها وانوان طلاه التجأ اليه حين طالب بطلبته
فيسوءه لم يبرح من الملك ان يتكلّفنا الطالب منه بعد ذلك ذكرها وعوده وذلك متعذّر ان يجد له
وجد على طالبه بسوء لعبد ان صيّره المطلوب لحجارة كان ذلك من الطالب جرأة على الملك
واستخفافا بحقه وتضييعا لحرمته فكيف بمن اللؤلؤ فلوان رجلا لؤلؤة وجاءه وقد وقع هذا
المطلوب بيده فاذهب الى حجره او دخل فيه فجر ان هذا الطالب يسوءه ذلك طالبه عنه واحتجبا
من ذلك المطلوب ان يتكلّفه من قربه بسوء فكيف بمن دخل في عياذ الله وكذلك قوله
من استجار بك فاجرته فهو امنه استعاذه فدخل في جوارك واحترامك لا يؤذى وقوله
ومن سألكم بالله فاعطوه السؤال بالله يوجبان يقبل سؤاله هذا بالبادي في الظاهر والذي في الباطن
كما يؤدي الى ان يقبل سؤال الذي يسأل هذه الحاجة فكما ان هذه الحاجة صغيرة بين
صاحبها فانه لا يرد وهذا اذا سأل بوجه الله فكيف اذا سأل بوجه الله الذي لا يسأل بالشيطان
وقد روي عن علي رضي الله عنه انه قال لرجل سألك بوجه الله فقال لك السائل بوجه من جعل يعطي

حدثنا صالح بن محمد نا سليمان بن عمر عن ابي الاحوص عن الحسن بن سعيد بن جبير عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه ان رجلا سأله فلم يعطه شيئا فقال له سألك بوجه الله فقال له علي كذبت ليس
بوجه الله سألني فاعطيته لوجه الله فاعطني لوجه الله كل شيء لك الا وجهه وما اريد به وجهه
وذلك سألني بوجهك الخلق

حدثني المفضل بن محمد نا ابراهيم بن الوليد بن سلمة الدمشقي قال
حدثني ابو بشر بن قيس الكندي قال اخبرني عبادة بن نبي الكندي قال اخبرني عبد
الرحمن بن غنم الاشعري عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألكم بالله فاعطوه وان استجار بالله فاجيروه وان دعوه فاجيبوه وان تعرف اليه فعرفوه فان عرفه مستحق
وسأل فلم تعطوه فانتم ظلمتموه قال وان كان مستحقا اذا عرف انه غير مستحق او استجار بالله فلم تجيروه
سأل بحق الاسلام فمنعتموه قال وان كان مستحقا اذا علمتم انه مستحق فلم تعطوه فانتم ظلمتموه قال
قال ابو بشر فقلت لعبادة قد رأيت اشياء من هذا فكيف اصنع بها فقال عبادة عزمت علينا بالذي
من الله له النوال العبد يدري ما يجب عليه نوال الله جل وعز العبد اذا منع البر موردا فاذا
ان يكافئ فلم يجد فاستدان على الكرم طبعه لانه قد يجمع فيحرم ولانه يرف بالتعريض شكرا له

فاعطاه معروفا فاستدنه عليه فطلب اليه الخلاص منه من ذلك الاشارة عوزته الحاجة فتسرع الى
الله عز وجل بزوال المعروف فيستدان بكافيه عنه والله تعالى يحب هذا الخلق من المؤمن وهو محض
الشكر وهذا قمن ان يستجيبه لان هذا فعل من نذر لله ليجابنّ الله تعالى

الاصل الجامع والعرق والمائيان

حدثنا حميد بن علي نا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نا جعفر بن محمد بن ابي سماك قال
حدثني سلمة عن الزبير بن عبد السلام عن ايوب بن عبد الله الهجري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سرقان في جارية في الكتاب فلم يقتل هذا السيد
فقد كان كتب لها خرج من معدن الحكمة وطاهر الحكمة هي اشارة الى الاصل الجامع المودع
الاخرة والمودع للكون وباخلق حاجة لما معاينة الاجل فاما بعجبه بالعاجلة فهذا
ناضر الاشارة في تزيد وعجل لاهل الدنيا من نعيم الجنان امنة جاد هوا الانوار والطيب
الذهب والفضة والدر والياقوت والزبرجد وسائر الجواهر فلو لم يرهم ذلك بعد ذلك ذوات الدنيا ثم وصف
لهم الجنان بقدر ما يشاء الله ان يفهمهم اعلى تلك الصفة الاولى بناء وصف تلك درجاتها درجة فضة
ودرجة ذهب ودرجة نور وفي كل درجة فاما المسك فهو وصف سائر الدرجات لانه ليست عندهم
الموذ الجنان فيفهمون بها هذا فيطيب وذلك قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين لان
النفوس لو تعلمن شيئا من ذلك في الدنيا فلو سمعت لهم لم يعقلوا ما من ذلك الا الاسم فالمسمى
امر وراء ذلك لا يكاد يبلغ صاحبه فكذلك المرأة شهوتها من بين الشهوات كالسيف من بين
الاسلحة وذكر ان ابليس ما خلق امرأة قال انت نصف جندي وانت موضع سري
وانت سمي الاعمى فاذا اخرجي وذكر الله في سر اخبار الشهوات فيذكر النساء
قال ربين الناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة
والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك لتعلم انها اقوى الشهوات وقال في تنزيله
في آية اخرى خلق الانسان ضعيفا اي بشأن النساء لانه ركب فيه شهوة النساء وقال
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فقال جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها فجعل
بدون الكره الامن الاضطراب والجولان والتماس بادكل اسم افضى في تزيد شان الذي اليه

كل ابو عبد الله
ولد ابو عبد الله

واعلم ان صنعة يوسف وداود وسليمان عليهم السلام فاما يوسف صلوات الله عليه
فانه لما راى العزيز فطائر بخت له وراوده فقال له انه ربي احسن مثواي فلم تزل به
مراودته وخادعه حتى خلت به في بيت وغلقت الابواب فبلغ منه الخبر انه قال يا يوسف
ما احسن صورتك وجهك في الرحم صورني ربي هكذا يا يوسف ما احسن شعرك قال
هو اول شيء يبلى مني قال يا يوسف ما احسن عينيك فقال بهما تنظر الى ربي قال يا يوسف
ارفع بصرك فانظر في وجهي فقال اخاف الغرق في لجتي قال يا يوسف ادن مني قال اني
قال اريد بذلك القرب مني قال يا يوسف ان الشيطان ليدخل بين قال الشيطان لا يتمثل
بي ولا بي قال يا يوسف فراش الحرير قد فرشته لك فانهض حتى قال اذا ارهب من الجنة
ربي قال يا يوسف انك لحسن على خلقي قال اريد بذلك مرضاة ربي قال يا يوسف انت
عبدي اشتريتك مالي فتحفظ علي قال لحري وخيفتي اشتريتني يا يوسف ليتني لم اعرفك
ولم اكن قربني بطول صحبتك وجوت ان اقربك عيني قال ان الموت موكل بي قال يا
يوسف ضع يدك على صدري قال انا اضع يدي على صدرك اذا ارتعت في امر ربي قال يا
يوسف اخبرني قد وقعت في نفسها قال الذي بيده مفاتيحها احق فيها قال يا يوسف
اشتكل من الرطب وجعلت يزيد في خيفته حتى قال اشتهي شيئا من الرطب قال
اسمك يوسف وكان سيدي الذي باع الارض من سلطانه اخاف على نبي قال يا يوسف اني
لاجد من قميصك جسدي قال انك لمد فعل اخوتي بي قال يا يوسف الم تعلم
انهم قد اخطأوا قال بلى قال فاغفر لهم كما احب ان يغفر لي ربي قال يا يوسف
اشتهي ان تدعو لي ربك ان يغفر لي خطيئتي قال اني لاستحي من ربي ان ادعوه
لغفران ذنبي وانا اعلم انه لا يغفر لي قال يا يوسف ما اشد حبك لي قال ان الله
تعالى احب اهل الارض الى اهل السماء فكيف لا احبك قال يا يوسف ما اشد
بكاءك قال ذكرت بكاء ابي يعقوب وبكاء ابي اسحاق وبكاء ابي ابراهيم
وبكاء اخي هارون وبكاء امي راحيل وبكاء جدي اسماعيل وبكاء عمي اسحاق
وبكاء عمي ادريس وبكاء عمي هود وبكاء عمي صالح وبكاء عمي شعيب
وبكاء عمي لوط وبكاء عمي آدم وبكاء عمي نوح وبكاء عمي ادريس
وبكاء عمي هود وبكاء عمي صالح وبكاء عمي شعيب وبكاء عمي لوط وبكاء عمي آدم وبكاء عمي نوح

قال ما حاجة من اراد ان يملك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال رأى ذلك يوسف افتى عليها نفسه
على ما روي عن النبي حتى آل الامر الى ان شاع امره في الملك فتح عليها الامر فجعل الملك
عينه او استعانته بشيء يعذر او عدوه وتعمد ان ما يفعل ذلك ليسجن ليكون امن الضرر فان
رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين قال
الاستاذ فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم بقلبه وباعتقاده فلبث في السجن بضع
سنين قال اختلفوا في مدة لبثه فقال ابن عباس كان الذي كان حبسه الملك
ثم الوجه اذكره في قد بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجنن حتى حين فقال الذي نجا منهما
الخبازان كان ثلاث سنين فلما استفتح مدة عقوبته قال اذكرني عند ربك حتى اخبره بالذي
قد حل عليه السجن فقال له يا يوسف ان الذي لك انجاك بذلك الله في بني من ذكرك الي فرعون
وعبده قال يوسف لعمود باقه من ذكر يوسف الى ربي وحده قال الملك لم قال لانها لا يكاد في
ضراء او شدة قال الملك فالذي حمدك ان تستعين بها وتطلب اليها حاجتك قال لعلم
انها لا يملكان لك من الله شيئا قال يوسف ظلمني سيدي في ثلاث بيعي سيدي اياه فرجوت ان
يحسنني فرعون حين بعلم علي قال الملك افترضي بفرعون حكما دون الذي سجنني قال
قال يوسف سمعت الله وجه ربي يقول له الملك فانا اذكر ذكرك حين طلبت الي فيه
وانت تعلم انه هو الذي ادخلني السجن اذهب فان الله قد وكل بك من انتقم بالملك سنين ثم قال له
يا يوسف انظر فنظر الى الارض فقال لها الملك بالارض انفرجي فانفرجت فقال يا يوسف ما
ترى قال ارضا اخرى تقابلها ارض انفرجي فانفرجت فلم يزل كذلك حتى انفرجت عن
العجوة قال فاهبطها دودة حمراء بين يديها طعام فقال يا يوسف ما ترى قال اني دودة على
العجوة بين يديها طعام فقال الملك فان ربك يقول لم اغفل عن دودة تحت سبع صخور
ارضين حتى صيرت لها رزقها وغفلت عنك وانت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
خليلي ما تخوف من دوري كان لا طيار حتى كاد يبكي يوسف وقال انتهى قلبي من كثرة البكاء
فقال كلمة فقال يا يوسف من خلصك من ايدي اخوتك قال الله قال فغير اخاك احب اليك قال
الله قال فمن صرف كيد النسوة قال الله قال فكيف استعفت بالحبوس فيه وترك الخالق قال

قال

اللهم اجعل لي من كل ابراهيني وكل ابني من ابراهيم دنيا بي فرجا ومخرجا واغفر لي ذنوبي
واوزقني من حيث لا احتسب ومن حيث لا احتسب انت ربي حاكم بيني وبين قطعت من سواك حتى
حتى لا ارجو احدا غيرك فخرج من السجن وانا الله تعالى مضمرة حول ابن ابراهيم حتى جمع بينه
وبين يعقوب عليه السلام وجمع شمله باهله واهل بيته واستقبل الملك مصر وولي ايامها في سنين
ذكر المراة التي احسنت به عزيز ابي عزيز عصام بن الشيخ الحميري عن ابيه عن ذهب بن منبه قال
اصاب امراة العزيز حاجة فقيل لها لو اتيت يوسف بن يعقوب فسالته فاستدانت ذلك
وذهبت فقالوا لها لا تفعلي فانا نخاف عليك قالت كلا اني لا اخاف ممن يخاف الله فدخلت
عليه فراته في ملكه فقالت الحمد لله رب العالمين الذي جعل العبيد ملوكا بطاعتك ثم نظرت
اليه فسالها فقالت الحمد لله رب العالمين الذي جعل الملوك عبيدا بمعصيتك فما قضى لها حاجتها
ثم نظر اليها وهو جد بكرا فقال لها البيت بعد الاجل ما اردت قالت يا نبي الله اني اشتهيت ذلك
كنت اجل الناس كلها وكنت انا اجمل اهل زمانها وكان زوجي عنينا فاذا كنت بين يعقوب
والد يوسف وبين يوسف ابن يعقوب بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب نبي الله بن اسحق ذبيح الله بن
ابراهيم خليل الله الى عزيز آل فرعون سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان
اصليت مولع بنا اشتاق الينا فان كان حبك لابراهيم خليل الله فانا حفدته ابن النبي ابن الذبيح فجعلها الله
بردا وسلاما واعاده حبك لابراهيم يدرج الى اسحق فقداه الله بالفداء وكان علي بن ابي طالب من احب
الناس اليه كلم فتعلم ما ذهب حتى في علم بصر في الصق جلد بعظم ذكان بالراح فلما قلت اذا ذكرته
ضمت عليه حدري فاذهب بعضه وجدت وهو المحبوس عندك في السرقة واني اخبرك انه لم يسرق قط
بلى لم اكن سارقا ولم اسرق قط فقال يوسف الكتاب بكما وصاح وقال ويحها تقيمي هذا
فالقوة على وجه الي بان يعترف ولسانه داود صلوات الله وسلامه عليه فاما قعد في
المحراب والزبور في حجره تقول واذا طابر يمر بيديه على الالواح ما لا يوصف فكان الطير
ليأخذه فطار من القوة فوقع بعض على امراة تغتسل على بئر بركية في بيت لها تحت محراب
داود فرات ظله فاذا قد اطلع عليها انسان فقالت لنسوتها فحملت جميع جرة ما بقي
من القوة بجنبه وبقي الذنب هناك عند البركة فما يصنع العبد بلا قلب انا الفتنة فسمي الله

لنبيه وهم للجواب لان الهدى هو هم مخرج من الحرام وهم لبيت لها بالمساءة
ليكون الفتنة ذلك منها ما حدث حتى يقدر وجهها او ينتظر ما يكون فوقع في الحرام فقضى
مدة حبسه فكان يقول احدهما لصاحبه اكلم الله من مثل هذا النبي ابراهيم واسحق ويعقوب
فلم يتفع بامر حتى صار من امره لي ان كتب الى صاحب المغرب ان يقدم يوسف الى الثابوت
وكان من قدم الى الثابوت لا يرجع حتى يفتح الدرجة او يقتل فقدم وجهاد فقيل الى الثابوت
فقالوا حتى ينظروا فاخذت المراة تخطب وتزين وجهاد استقبلها بالتوبة فاقبل على العباد
ذكر ايوب وما صار اليه كان ايوب ممن يشتغل عن الرحمن بامور الدنيا وجعل يأكل الدنيم
ضعيفهم فلا يجد الضعيف عيانا يقيم الستر ونحو بابه فلا يدخل اليه لشغله باحزان من
الامر حتى طرح فيه سنها بني اسرائيل وايتموه في جلبه وكان فضل ذلك لابراهم لعوده وسنده فانا
فانطلقوا الى ابراهيم شاكوا اعزهم عليه وهو بكره فخدعوه ومنعوه الاكل فقالوا ان اكبر ولدك
ذهب الوك يشتهي ويحزن على السباع وضاعت حقوق الناس في لحظاتهم وانت حتى من ذلك
بكل ذلك اراه يكره ذلك ولا يبالي ما هو فيه فلما اجتهد انك انا فخلوا الى قبره وسنعة
على حين حبسته الام وضاع ان من وحشته حتى بكل الاعداء فلم يزل الواحد عوه حتى يأتيهم
فانا فعل ذلك استهلك منهم رجالا ان يكلكم فيكم فلم يسمع بمثله او حتى خلوا واصبح انه
يبايع الناس زيد عوا الى نفسه فبايع وذل داود وعرف انه عقوبة لذنبه فخاف الفتنة والسلا
والشهوة فهرب منهم ومعه جلدان امير جنده وصاحب شرطه حتى اذا كان ببعض
الطريق امر بهما بحيلة يحتفر فيه فكان فيه بنو اسرائيل واجعل قلب الفتنة من الحكام قبل
داود فلما وقعا فيه ذاب الضعيف من الضعيف فاقام على الحدود وكان يجلد احدهما اربعين
سمع بمبعث ابن داود اسرع اليه فلقي داود في بعض الطريق فنظر اليه نبي الله عليه السلام قال
داود وقيل نعم قال للحمد لله الذي نزع ملكك ذرى مثل جرمك فلما سمع ابن اخت داود وهو
امير جنده الذي كان معه مقالة الرجل سل سيفه ليضربه فقال له داود مهلا فان هذا ليس هو الذي
سمعني اكن لشعر الذي سمعني يوم نزعت خطيئتي فمن كان يعلم هذا منا حتى يأذن الله
لي في اسلام فلم يطفي ولي في ان الذي ظلمت نبي ثم انطلقوا به بين حتى كلموا في فقال لجانبين

لا يأمنون القتل وكان لداود صاحب شوري يقال له توفيل فغضب عليه واستبد به فقال
الله توفيل من اجل الذي غضب عليك يا داود فكان يضحك ويعجل بمشورتك فقال
توفيل الله لا ترى له اليوم وعرف ذلك الوعن فاخرج بني اسرائيل حين
خاصوا فيه فكرهوا ان داود لم يعن فلم يستكن الا الحزم اجرى بما بينه وبين الله وحدثنا احمد
خويت حين رأيت الوعن ان الرجل مذنب وان ذنبه هو الذي قد وقعه حين
لم استره فقد عليه قال كيف الراي في امره قال ان تقاوله حتى يستيقن انس انه ليست لداود
بينة عندك قال كيف الراي في قتله قال ان كنت تريده يوما من الايام فعاجله اليوم ما دام محزونا
سيحا عليه فاني اعلم انه لم يترك هذه المنزلة الا بذنب فاذا هو عنه معرض فهو يجدد ابدا ترك التوبة
وان يعرض منه بنبلها وان اخرت امره حتى يتوب الله عليه ويغفر له لم تطقه فقتل الرجل قتل
جالوت وتزوج طالوت ملكه واذل رقاب الملوك فاستقام الامر فلما راى صحت
بابن نبي قتل اباه لم هل سمعت بنبي اذنب فلم تقبل توبته ولعلك تعلم ان ابلغ الاعتذار ما
صنع الله لداود نبي الله وخليله وقسطاس فماذا تقول لربك يوم التبينة وقد قتلت اباك وهتكت
وجهه واشه وزاحمت التوبة من قبل نبي الله وادرك بنجاح الدماء ما لم يعجل من فعل طاهرا
ولا عذرا فان كان الحاكم ابت ضابط هذا الملك وبالحق عليه من عنوف ابيك وخلعه ولا
تظلمه ولا تستبد فان كان الله قد اذن بفنائه وهلاكه فما انت من هلاك الذي تملكه ذلك
بعده وان كانت التبيعة حياته يستكن الى قتلك لم تأمن بوائقه ولم تقهر طوارق الدهر فقال
الراي رايك وما اسمعك عرضت لعبس ولا ذبيان ولكنك بعثت على اهل قدح كان
عن داود ما كف عني فكان قاتلي حب بني محاذة ان يظفروا بي فيقتلوني قال الرجل الكتمان داود حتى
يقتلك واعلم انه لم يقتلك ابدا ما دام في بيته نبي حتى يقبل الله توبته وبادان
ذنبك عظيم واجتهاده الامر من ابتدائه الى انتهائه فان كانت عنده بما قد قدمت اليك ذريعة
يعتذر بها اليك فلا تعجل عليه ولا تقدم لداود كافة ما ذنبك به فان فعلت ذلك ذريعة
يعتذر بها اليك فلا تعجل عليه ولا تقدم لداود كافة ما ذنبك به فان فعلت ذلك
ان لم يوح الله اليه ان زوج ابنة ملكه سنين في القطع الوحي فاراد الله ان يملك سليمان
ابن اخته وهو ابن جنبه فامر ان يدخل المدينة ثم يدعو الى داود ويخبر بني اسرائيل ان الله قد قبل توبته

وردايه ملكه فاشبعوه الا قليلا منهم فاتحاد والملك ابن داود ولم يجتمعوا ان يطوعوا له وجنه
داود بعد الذي كان منهم فاستقبلوا فقاتلوا قتالا شديدا حتى قتلوا وقتلوا ابن داود فلما بلغ
حتف قتل اخاه ثم انهزم هربا حتى اتى ابيه وكان بعيدا ان لا يرجع ابوه مذعورا حتى اتى
داود وعهد اليه داود فقال احذرك ان تقتل كما يا كم ان تقتل فاني قد تكلمت ان حالت
ابرايك فان ابني يزعم انه اعد لابيه بني واجمع له توبة وصلاحا فالسلامة ان اعتزله
واترك له ملكه عسى ان يغيب علي بني ويعيد بني حتى يرجع ملكي ثم قال اللهم عفوك ورحمتك
تعني عني قبل ان يبني فيمنعني ان اعفو عنه كما عفا بني وارجو الرحمة والتوبة والرحمة ما وجبت
لنبي نبيا هو باعظم جرما بني فاخذ على وجهه فلحقته خيله فوجده قد تعلقت شجرة بعض رأسه
راسه فاقتلعه من الشجرة وزالت الدابة من تحته حين اقتلع العود فبقي معلقا وذهبت
الدابة هو فمن قتل ابن اخت داود فلما دنا منه قال له داود فقال ليك قال احي انت قال نعم فادركني ان
كان لداود في حاجة قال فاخذ السيف من الوتد فلما قال هذا الحلقه بالرمح حتى اعترضه ونزل عنه
داود ولم ينصرف فتركه حتى مات معلقا فلما رجع اليه داود وجده ميتا فغضب عليه وقال له اما اني قد تركتك احيا
فجعلا وانا عاجلا فهو بقتل نفسك عن قتلك فلما قضى فيه الامر قال يا بني الا قد كنت نهيتك عن هذا
فاستبقا داود لانه كان رجلا منصورا لا يزل في ولايته وكان العبيد الصعب والشكاية في العود
وكبره داود ان يعجل قتله واحب ان يمنع به المجاهدين في سبيل الله ما دام حيا فلما حضره
الموت اوحى سليمان عليهما السلام بقتله فقتله بعد ما رفع يده من قبره فلما تابت عليه التوبة الطاهرة
ورد الله اليه ملكه وامن الله زلة عبد الملك وشوى الحراب فكان من جرمه ما قص الله تعالى في تنزيله
والمنعة البقعة من قعد على البراز هاهنا مثل لاحجر بحجة العويل والنوح وام رأة
ربعي صباحا حتى بحت الصبح حوله راسه حدثنا عبد الوهاب بن فليح بن زياد الكوفي قال
حدثني حجاج بن السمح عن طلحة عن عطاء بن ابي رباح قال لما طاف الحجة من داود عليه السلام وقرع
الحجبين في بيت الترح من دموع عينيه وبعد النعطس شكا الى ربه فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا داود
ارفع راسك فقد غفر لك فقال يا جبريل كيف لي بعلم ذلك فقال انطلق فاذا انت عند باب الجنة وهو
راسك فهكذا اسير الا دجي يزل ذنبه فيتوب ويتاب عليه

قال ابو عبد الله

ثم قال اما نظرت خطيئتي بعد لقد عرفت الجواب رحمتك واسعة ولولا رحمتك لمقتني قبل هذا
الذي يسير لي بان حملها بني وبين عبدك الذي يغفر خطيئتي ويمحوها عني الهي تشفعت جلدي اذا قرأت
بي خطيئتي الي مع ملائكتك وهم قائلون لها اثم بعد الذي تبدا كي يرجع ان لم يجز عني
وثمن بها علي تقدمت الشهود وانتظمت الاشجار وارتجت البحار وفزعت الجبال والاكام من
عظم خطيئتي لا اطيق حمل خطيئتي ان لم تحملها عني الهي بيام كل ذي عبر وعبرة بموطن وقد
تحمت عيناي ينظران رحمتك الهي فتقبل ذلك مني وارحم شيبتي وتجاوز عن ذنبي سبحان
خالق النور الهي تبكي الثكالا في الدعاء افترته واوالوريكي على ذنبه العظيم سبحان خالق النور
الهي قلت الهي ظننت داود اذ تبع بالبكاء على ذنب واحد فما بالي بكيت الويل الطويل لي
اذ جرمت السنة على ذنوب عظام حيام فسبحان خالق النور الهي يقول داود الهي خلقت من
عدد كل قطرة ماء خلق لقد تبت بذلك فما قلت الآن هذا خالد لو دمع جلالا فقد دمع وقطع
فكيف يكون حالي وقد سباني واراد اني فاحاطت شبكات فتنتها بي سبحان خالق النور الهي
يقول داود الهي خلقتني وكان شيء سابق علمك لا مناص لي منه ما جرت اليه اخرجتني من بطن امي
ولبست خطيئة اشرب على علم ارع وحيتك فابين اوامن خطيئتي وابن اهرب من علي هذا مكان
العائذ بك سبحان خالق النور الهي فقل انا الآن الاجي اذا كان يظهر لصديق وحيتك وخليتك
سبيلا ربك من مكنون قضيتك الخفي ما يظهر لي الذي يظهر لي كيف لا تقطع اعصابي ولا اموت
كمدا خوفا مما اعلم من نظهر لي الذي بعد الامان يكن يا سيدي سبحان النور الهي يقول داود الهي
من اين لعبد العجزة الامن سيده حشوت على رأسي التراب والزف به جدي ودنست
فيه وجهي حشية عذابك واليم عقابك سبحان خالق النور الهي قلت الآن الهي ما طلب داود المغفرة
والتوبة حتى فعل ذلك بالوجه فكيف بمن سمع بذنوبي وخطاياي وما يسوءني فاركني خطيئتي
وانغلقت ابواب مزيد اليك والتقى الي العباد حتى لا احدث كالتوبة سبحان خالق
النور الهي يقول داود الهي لو يشفعني الرجوع فلم تمنعني ما اتيتني سبحان خالق النور الهي قلت الآن
الهي يا ارحم الصعفاء والجهلة اذا كان صفيك داود لم ينج من العتبة مع نبوته فكيف انا الجاهلة
الصعفاء سبحان خالق النور الهي يقول داود الهي يقبل التوب فيعفو ذنوبه ويحط الخطيئة لا من

لي لا تعذب عبدي وتوبيخ نفسي وجسمي بنوبي وخطيئتي لا تسل سبحان خالق النور الهي قلت الآن
الهي اذا كانت الخطيئة لا دامة لداود فبي انا الزم والزم اخاف ان لا يظهر بانها الاخرق
الجراد سبحان خالق النور الهي يقول داود الهي ويل للخطائين يوم القيمة من شتراء الكتاب قيل
للخطائين لتبيد يحشرون عذا حفاة عراة ويل للخطائين حين تاتيهم الملائكة غلاظ شداد ليهم
نار وفي الخاطف ولهب النار يخرج من افواههم ليس لهم راحة ولا حجة فيبطشون بهم ويل
للخطائين حين يعلوا جهنم زفيرها وتبتدد تلظيها وتنشر اغلالها وتطاير شررها سبحان
خالق النور الهي انت الآن الهي لعبدك ارعب داود قلوب العصاة المذنبين الخطائين الخوف
وتحفظ اسد على عابد بيك ذوائبهم وصوائكن من جميع ما خوفه حتى منعتهم من الوان العذاب فكيف
ستروب مما الذي نظهر لك من جودك يوسيد سيدي سبحان خالق النور الهي يقول داود الهي
انا الغني لا اطيق حر شمسك فكيف اطيق حر نارك سبحان خالق النور الهي قلت الآن الهي
اذا داود بطيش ذكرك ولا احد من خلقك فكما تفضلت على داود بالمغفرة تفضل علي يا سيد
العصاة المذنبين الخاطئين وقدروا يتجاوزون على الذنوب وانا لم يجدوا الحزن سبحان خالق
النور الهي يقول داود انا الذي لا اطيق صوت رعدك فكيف اطيق صوت جهنم اذا سمعت
وتغيظت على العصاة اصم صوت الرعد فيسكن قلبي وترعش بنيتي فكيف اذا اخذت
الخلائق بحبهد في سبحان خالق النور الهي قلت الآن الهي لمن الجهنم سبيل الا داود وان لعمرك
لزائري حسن مآب الشان فيا معشر الخطائين الذين يادون بالعظائم وتلوثوا في المعاصي
سبحان خالق النور الهي يقول داود الهي اين يفر المفارون من حضرتهم ويهربوا
شاهدهم حيث كانوا سبحان خالق النور الهي قلت الآن الهي تفضلت على داود بالمغفرة
باحيائك سيدي الشان فيا انا المجترئ على معاصيك لم لا ياخذ بانك احيا سبحان خالق
النور الهي يقول داود الهي فرح الجبين وجمد العينان من امكاره بحاذ الحزين مع حبيبي
سبحان خالق النور الهي قلت الآن الهي حال سجودك داود حتى فرح منه الجبين
شبكت عليه واكرم الملائكة قائم بين السجود انا المتفقي من بابك يا كريم يا سيدي سبحان
خالق النور الهي يقول داود الهي الويل لي داود حين يكبر العظماء عنه فيقال هذا داود الخاطئ

سبحان خالق النور الهي فقد انت الآن الهي ما ليك الغطاء عن داود نفسه لا الغرو في ذلك انك
الحفية وانا اخاف ان تكشف عن عظامي يا وتر الاشياء والخافي والخليقة ثم يوسوس الى النار
سبحان خالق النور الهي يقوله داود الهي اذا ذكرت ذنوبي يجتنبني من كل خير واذا
ذكرت رحمتك رجوتها سبحان خالق النور الهي فقد انت الآن الهي رحمتك الواسعة جعلت
داود لها اهلا فان لم يكن معشر العصاة المذنبين اهلا لرحمتك ان تنالها فرحمتك الواسعة
اهل ان تنالها سبحان خالق النور يقوله داود الهي ابكي ايام الدنيا اهون علي من ان ابكي وقد
خيبك في اشتياء سبحان خالق النور الهي فقد انت الآن الهي من وجد الجنة سبيلا فقد رجته
ومن برحمتك بكاين يديك فكيف لنا بالبكاء سيدي وانا يكون من خلص اليك قلبه او جامع
الذنوب فكيف لنا بوجع الذنوب لانا نهاك سبحان خالق النور الهي يقوله داود الهي زعمت
اني اتقرع في المحاريب واغلب الشياطين يقوتي فوكلت بالبيتي فرلت قدمي الجدار بين
المشرق الى المغرب سبحان خالق النور الهي فقد انت الآن الهي تزل قدم داود صفيك من الهوى
فكيف احد العوالم ليس امن وانا متردد في اودية الفتن وسكك البلاء من ذا العدم يسلك
الامان من الخذلان سبحان خالق النور الهي يقوله داود الهي دعوتك حتى انقطع صوتي وفني
سيدي دنياي سبحان خالق النور الهي فقد انت الآن الهي واسوء بقيت. خطيئتي تقطع
صرت داود عندك وتصيره كالطفلة بريئة كيف صنعت بنا في تلك المحاريب التي رأيتنا
شايا جلم سبحان خالق النور الهي يقوله داود الهي كنت ابغض الخطائين واقعهم فانا اليوم
ارحمهم لعلك ان تغفر لهم فتغفر به داود الخاطي بقولهم سبحان خالق النور الهي فقد انت الآن
الهي كان داود يبغض الخاطئين ويحمد على مقتهم غيرة لك فاذا الحبيب بغار الحبيب فحل به ما حل
حتى صار يدعو لهم فكيف ان ابغضهم احمقا بنفسه وعقارين حال صاحبه زينها وتعقل
في عبدك سبحان خالق النور الهي يقوله داود الهي اعتبني بالنبوة واجتبني لبس الملك بعد
لبس الخشية ومنعتني بالهابة من خلقك فحذرت نبيي ان اقترع في المحراب ذ لجاك
وقلت اني شاب يتهيأ ان وكلت اليها ولم يكن يخيل لي ان الوكل بعد افعل وكلت بالنبي انتفى الملك
فملكت حبر خذ لنبي سبحان خالق النور الهي فقد انت الآن الهي لم تحمل هذا عن عبيدك داود فوكلته

بلى انا العطية فلم ينفعه العطية حين تخليت عنه فكيف لمن تركني في جميع عرض الاسباب
واعتصم بالمخلوقين وتحمت اما لك ايها العبد المربوب سبحان خالق النور الهي يقوله داود الهي لا
تخفني انت معلم التبيين والصديقين من اجل خطيئتي انا اكن ولد آدم المذنب الخاطي ان يسجد
سبحان خالق النور الهي فقد انت الآن الهي داود يحاذن على نوبته من اجل خطيئته فكيف يكون حزني على جميعه
من اجل جرأتي قبل اعوذ من وبالك اكتب بداي ان يقول وجهاء سبحان خالق النور
يقوله داود الهي تسبح لك الطيور باصوات مختلفة من خشيتك وليت لما ذنوبنا العبد
المذنب الذي لم يكن شيء لا تقبلني ان تعتبرني ذكرك والتسبيح يحرك قارح صبغني وزوجة جلدي من
النار والتي تعذبها العذاب لك فلا تجعلني لك عدوا بعداوة التي يتقي بها اهل السخط وصوائك ام ماذا القول
وقد احصيت علي كل ذنوب عندك يا ام الحق يا سبحان خالق النور الهي فقد انت الآن الهي
تخلصت الطيور بالجوارح والوحوش بالبراري والفاجرات بالبحور من النار والعباد
وتخلصوا وربا بالغفران والرحمة الا فيمن ايمان الثان يا سيدي من الخطر يوجب المكان فكيف
يخلص من اكتسبت بالايمان قدس جسمه واخلق وجهه وانور عين ماء قوة اليه الفقر والحرمان
يقوله داود الهي امددني بالدموع وحبني بالخشية وضعفني بقوة حتى البلغ رضاك عني لك الحمد رب
العالمين كما كنت انت الحق وخالق الحق يا حيي يا قيوم عجز عني عجائب الذنب لا انق بعفوك وانا منه
هائف اسئلك واسئلك بآدم ابراهيم سبحان خالق النور الهي فقد انت الآن الهي واسئلك
واصدق قولك من يقوم بعضبك الهي فقد انت الآن الهي داود يحتاج الى مدد الدموع مع غزارة
منابع دموعه ويحتاج الى مدد الخشية مع قوة سلطان الهيبة فكيف تكون حالة من قلبه اسير
بهواه وتابع نفسه الامارة بالسوء وان لم يدركه برحمة التي بها يحيي عبيدك والاهلهم اسير
عدوه اليوم وغدا السيرناه كان الكبير يقول الهي تسلبك قلبي وتعرف ايكن قارح تقرع ضلع
الشيطان نفسي الهي ما لا يعنيني لك ان لم ترحمني قارح وصوتي قوتي ياداود انت كنت دموعك وما
تذكرت ذنبك فناديني اعوذ بنور وجهك من ظلمة ذنبي وخطيئتي ومن العمى والصمم يوم يتجلى نورك
لمن شئت من خلقك ويسع ظلامتك من شئت من خلقك عبدا كان العابد بك يعوذ بك اعوذ بك من سيئة
عملك ومن حسنة من لم تقبلها منه ومن الدالة الحزين يوم تجمع خلقك لفصل القضاء الهي اجمع الشيطان

تعبير في يقوله يا داود اين كان مذ ربك حين وا فعنا لخطيبة التي تحل جسمي من خشيته
واشتد خوفي من قضائه لا اجد لي اسوة فمن خلقت من اجل انك سميتني بيك وخليفتك وامرت
على الزبور نور البصيرة وبيقاء المغلوب وامرتني فيه ان اكون الجهير كالاب الرحيم وان اكون عطوفا
للضعيف والمظلوم فلم ابطن الغفلة اذ غرضت لي بل اسرعت اليها سبحان خالق النور الذي
لم يزل هذا مكان العائذ بك الى الخطأت وانت في خطيتي كالاولى في الطليعة وكالاصبع المتقدم وقد
علمت انك مبصر لي فمر جيبي في حسابك وانت يكبر بالحق الواحق شديد المكن عظيم الامتحان فاغفر
الجرائت عزيز جبار لا يكلمك الامن اذنت له سبحان خالق النور الذي انا من نوره وادم الذي
اصاب الذنب وهو في الجنة فاكل من الشجرة التي نهيته عنها فنزع عنه لباسه الذي كسوته ونظر
بعينيه الى عورته وجعلته وعاين ما كتب عليه من مرارة العيش ثم استغفره بالتوبة بكى الى
ان خليته يعزى عن بصره وواريته بثرى عودته ودعوته الرجوع الى الجنة واقر ضت عليه التوبة
وعلى ذريته من بعده سبحان خالق النور الذي باني لم انكم من يديك انما انا لم الذنب اخطأت
وباني لن ابطن ذات الباطل والصدق وفي اي رجلين اقوم فداسل يوم القيمة وانهض يوم
من كان الباطل عمله والكذب فعله وفي اي قديم حمل جنيته الى اين اهرب من غضبك الا الى رحمتك
وبمن استغيث الا بك سبحان خالق النور الذي فوده اي يا داود انك قد غفرت ذنبك
وحططت عنك وزرك جبريل عليه السلام فاستوى على صدر وقد سقطت قروح جسمه وبقي في ذلك الطين
الذي انزل من موضعه وبشره ان الله قد غفر بعفوه زلته فقال الحمد لله الذي اتى خاتمة الى السموات
والارض وله الحمد الخلق ان يسبحوا لي فازلم مثل السموات السبع والارضين السبع بل فيهن
من الخلق ضعف له اود فنادى الحي ليبدي انت حكم العدل وانا الذي قدمت اوريا بن حنان في
مقدمة الخيل لي ان يموت حتى قتل فهو يطلبني يوم القيمة فهو دي يا داود اذهب الى القبر
فضع جبهتك عليها وناد اوريا وسله عن ذنبك فذهب داود حتى وضع جبهته على القبر وناداه
يا اوريا فاجابه قال لبيك يا نبي الله ومرتبتي واخر جني من النعيم الذي انت فيه قال الم اذنبت
اليك ذنبا قال قد تجاوز الله عنك يا نبي الله فخرج سرورا فلقي ذلك فاستقبله جبريل عليه
السلام هنيئا لك مغفرة قد تجاوز عني قال اجرته يا اخيه قال لا ولكن لم تضع

شيا لعد طن شيا آخر اذكر له الذنب الذي اتيت اليه فرجع داود فناداه يا داود يا قال لبيك يا نبي
الله اوحى من السجير اذا في اذنت البلد وتباعدت فهو وحي قال لا ولكن قد غفرت قال الحمد لله الذي
اتيت اليك قال ما عملوا يا نبي الله قال بسبب بمشايع امرائك فتعمن عليهم النعمة قال يا داود
فانقطع الجواب عن داود فقال اجبني يا اوريا فاجابه عني قال يا نبي الله ما علمنا الا جميلا
يا نبي الله قال قوم من بيدي الله انا وانت فضاع داود صيحة ازعجت الخلق والخليقة وحزنوا
يا داود الي قد فنى الدرع وانقطع على وطال حبسه في دون مطلبي فلي على جلي فتحمل جلدي وبقي
فيه على لحمي ليبلى فاقوى وضعفي وقد حبسني سبحان خالق النور الذي لو ابيت لجئنا
عباد كل بلد وكل مكان لكانوا اكلهم عليك يدان الحي لو يواخذ من في الارض كلهم جميعا بذنبي لكن لحم
قد حجزه واستحقان فكيف به في مثل مضعفي وكيف طيبي في ذلك وحدي الذي لم اداوه زلة
ما بين المشرق والمغرب فدخلتان تجعل فيه حجاب الخوف فاوحى داود
الي من ليل العبد الا وقد ذات زلة فاعلمك انه انت الغني وكل اليك فقير وليس الفقير
الا الغني انت واحد لكل ما سئلت عنه بغيتهم فعلمك وليس بك فقر يا احد سبحان خالق
النور الذي اخرج الذر الذي اتيته من ابوي الجابرة وبعظمتك اتيته من جريق البران والله احق
الذي اكرمته بالبلاء واشغفته بالعبرة النفير وجعلته قرة عين لوالديه والد يعقوب بلى
اكرمته فجعل منه انبياء واسباطا يوسف فزدت قلبه بصرا بعد حيرة وبقيا ما بين
سبطيهم وذريتهم فارحني بفضل رحمتك يا ارحم فنودي يا داود ارفع راسك اما الخطيئة
فقد غفرتها لك واما خصمك فاملكه منك يوم القيمة ثم استوهبه منه فيهبك لي فاعطيه حتى
يرضى انا الجواد فقد انقطعت بيني وبينك ما اسرع ما نسيت عهودك يا خليفة الرجز
حتى قال يا داود عاد فعل وود لي بعدا وتباعدت المسافة فحالت بينك وبين الوفاء بها
وجرت السفن بك في ميدان الغفلة فضللت عن لك من النبي فان كانت الودة قد انقطعت
فالمحنة باقية والخط باق فيها صوت الودة والا فاثبت الودة التي انقطعت فاثبت ما رطوبة ان
قال ود لي بعد اوه فعل فنادى الله فجعل له ودا بعد اوه نفسه فلما اعطاه ما بين ان انقطع
الود في ناسه فلم يزد جعل له بدل الود عطفا وشفقة فلم يزل يزداد ذلك العطف وتلك الشفقة

الفصل الخامس من المشيخة لان القلوب لم تخلق لغير واحد والذي يملكها كيف شاء فقد
اظهر كلية ابراهيم الاسباب بذكر من اعتنم ثم ذكر مشيئته فتعلق به تصرع البيان لا يقلبها
شيء الا بمشيته ولا يحزن عند. فكان حقيق تعلق يوسف ان ترك حتى فعل بها ذلك الغير ان يكون
ثم تدارك بترجمة التي بها قال الا يستحلا من الذي انه قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء
ثم قال انه من عبادنا المخلصين بفتح اللام بمعنى الاخلاص بالنسبة الى الله يوسف وبمعنى اخلصهم انا
قال مخلصين وصرفه عنه بالبرهان وهو جبريل في صورة يعقوب عليه السلام وهو سبب من
الاسباب وكان حقيق تعلق داود ان يتركه حتى يعلم بما هم من شأن اوريا حتى مضى الامر
على القدر ثم تنبه بالمكلين فغابا وعلما ان الملك ذهب بكاء وهو بلاء صراخا حتى عجت الملائكة
وخاف الوحش وخلية الاسد من الهوى النظر الى الجنيات ذا الذنب جرى على ثمانية الضعيفة التي
خلقت به والاحزان التي هاجت منه وما دنا منه وهو به حبوب في الغابرين لتكون عبرة
لمن اجرى ايام الدنيا وكان حقيق تعلق محمد صلى الله عليه وسلم ان قال خلافه من ذلك بعد ما
كان فرغ اليه فرد الضمير وحد امن اتباعا ذا احذ بقلبها حتى تحرقها وطلقها واحدة من
الثلاث بتة خرجت لم تحل له حتى تزوج بغيره فردا واتباعا من طيرة الجاهلية ان قيدة خلافا كما
اخرجه من تدبير اهل الدنيا فانا تدبير ثم ان يرفع ابو طالب وبعض المراة بشاهدين وصداق
فاخرجه من تدبير جميع خلقه فقال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فليس هنا صداق ولا
شهود ولا ولي ولا اشارة من بعيد ولا هنا قال العلماء اذا زوج الرجل عبده امته ولم يفرض صداقا
جاز لانه ملكه فقد ملكت رقبة محمد صلى الله عليه وسلم ان اخرج شان زينب من تدبير
بعد خطر زوج امته من عبده فوق ذلك ركز عبده وحبته واسمه الزوج الامين عبد ذلك وحبته
مدافعا فاطلع الله على محل هذه القلوب اشاره ان كانت من وبر وزلف محمد صلى الله عليه
وسلم على باب القلوب صلوات الله عليه اجمعين

الاصل الثاني والعشرون والمائتان

حدثنا سفيان بن حرب عن نعيم عن الشعبي عن الضحاك بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب حدثنا
ابو جعفر احمد بن المفضل بن ذكين قال ذكريا بن ابي زائدة عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال ان القلب مثل ذي الاوتار ان عبدا لا يعلم كل ذكر في سعة بشيئة القلب في امره والقلوب
منيبة الله تبارك وتعالى لم يتكل الى احد سواه ولم يطلع على الغيب احدا يضع بها ما شاء ويرفع بها
ما شاء فالقلوب جميعا التوحيد فيها والطغيان منه وذكره كله بالحمد وفي الصدور تقدير
ولذلك سمي الصدر صدرا والقلب لتقلبه والفؤاد لتفيده وهي فيئة واحدة فالفؤاد المضغة
الظاهرة والقلب المضغة الباطنة التي هي جوف الفؤاد وفي الفؤاد العينان والاذنان لا
ترى الا في الفؤاد وما ذاب في فحسب الزبرة الى الفؤاد ومنه قيل لجزء المخ جزء فيه
لان خبزة فيه جوف خبزة وما ظهر منها وقاها من الزبد والجزين فالفرق معدن النور ومنظر
الرب تبارك وتعالى ومستقر التوحيد والصدر موضع التبرد والتذكر والنفس معدن الشهوات
فاذا وجدت النفس طريقا الى القلب مرت شهواتها الى القلب فدنسها الايمان وكان كما
وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل اخبرني برسول الله بوصية قصيرة فانها قال
لا تغضب فان الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال الايمان حلوة فمن هويها فمن اهتم ان يعصم نفسه عن الشهوات
كلها لا يصل الى قلبه منها اذى فليكن بمنزلة ماء صافي حوض اليه ملكه وذهب بصفاته
او فعل ما ذبي ومثل اليه عباد الخمل والمر والصبر فغيرته عن حلاوته وذلك ان الصفر
اذا وقع فيه بذلك المر توحيد رب واحد ليس له نظير ولا شريك في نبي ومورب ودود كريم
فرحبوت حلاوة شعورك بالاهك اكبر من عبد شعر ان لسيدا سهوات ان ذات سيء
الرب ويكفيناه الملوك لنا. وملك وسوء فقالت على ابل الرب ان لسيدا هكذا او اشد
فليه بذلك سرورا وفرحا واكمل سرور وفرح حلاوة فمن لي عبيد الدنيا فليس برب
العبيد ولملك الملوك وسيد السادات اذا استحوا التوحيد بذلك من ربما اذا اظهر له وداد وكرم
وبره وخير لعبده فاي شيء بقي للعبد بامن على سيده ان لم يحذره اسه فحذره حلاوة
التوحيد وذكر اهله فجاءت سهوات النفس فوجدت سبيلا الى القلب في الطعم فكدرته
وساءت حلاوته فرقت وكدرت فلا خسران اعظم من هذا ومن اطمئن من خلع على بعض
قواده وامر سيد من الملوك خبر جليع في خزانته فذهب فدنسها واخلقها بقلة التوقي لها

من مراضع الدنس لم يكد يحفوظ ان يسلب دينه او ليس عليه حيا من فعل في يومه الذي يدخل
فيها على الكون بتلك الحالة فانظر ما ادخل يا بوحيد بين من هذا الذي وصفت واني تحملت
هذه الشدائد يا عجبا وهي يا بس التقوى الذي ذكرت انه نعم يا ثم قال ذلك خيرة ذلك من آيات
الله وايته اعظم من رجل اعلى هذا قلب خلقه فاذا احاد يوم القيمة يخشى منها وفي حتى
يجوز النار وكلها وسيخا بدنه من سلطان تلك الحلية فضل القليح فلم البيتين وكثرة
صور الظاهر مثل يكد له عبيد لهم هيئة وزينة وموائد وذي الاعتبار والملك فتر جدد
ليت لنا زاد ولا كنا نا سلكه على ما ظهر منه فاما فاذا انظر اليه بقولك انه ليس
لهذا الامر نظام ولا لهذا دوام فانه معدوم وهذه الهيئات التي اراها لا تدوم ويستحاج الى ابطالها
وليس لها حدود وان يرد لها ساوي فانا زوال الملك وضياع هؤلاء العبيد وتغيرهم لهم ازي
شاوسة من هذا الشاوي العادم فلم اذا كان الملك غنيا وكانا وهؤلاء العبيد في هيئة
لم تجتمع على ساداته ولم تهيئه ذلك من بعد يتولى في نفسه لم يسوت اموالي من الكنوز التي شاية
واحدة فيهم فرسانا يجمع الذهب ويكومهم من الكنوز ويعطيهم من العدد ما فيهم
بيت ذلك فان الذي قلبه بين يدي الله في غنى وسلطانه فراحتي على سبيل الحفظ الاوفى
من جلاله وعظمته وكبريائه وجبروته فانه لا تواد شوق صدره فان ذي ادكار
معظم من اقال البيوم يجزيه ذلك لان الملك هي فقوله الا وكان لا يضره فانه لا يترك
فرضا الا يتركه فضلا واي شيء يستبين من فضائل يوم وكان في جنبه تفضل الله عليه
ومن به من فجوته التي بزرها على الخلق فلو ان الخلق لم يزل لقد عرف الله فجوته ولو به
في جسيم الكبائر وهو ضعيف اليه ناظرا الى تدبيره ومراقبا له فاما لا احد كابه فتنا بالذي يؤتي من
ربه عزة بما بين مطيبا به ليست لاحد ولا تنبغي ولا ازار الا لله فاما من يزعم انه يجر ازاره خيلاء
بغيه تدخل من باب الدنيا وصارت له سجنا بطول اجتنابه طمأنينة الى لقاء العدو الذي
بني الذي من لقاء العبيد لسيده الذي كان اسلم من الدنيا الا جزء واذا فقدت هذه الفترة الغير
الا بأبا في الذين جعلوا اسيدهم ومن شبعت بعيد مستعدة في الابان وشيئ لا باق من سيد ما يجب
لقاء سيده وهل يتحمل عليه من لقاء سيده واذا الجولين مولاهم لا يتم يتحملوا اجزية النفس وتقليبها في

احواله م

في دنياهم ومتاعهم وشهواتهم استبطوا الخيرة فتجلوها فهو بوا من العبودية فلو وجدوا لذة
العبودية لم يهربوا اذا فقدوا لذة العبودية لانهم جهلوا بين لذة العبودية فعرفوه وهم به جهال
ولم يكذبوه وهم جهال عرفوه لم يتبعوا فيه بحران ابتغوا وعلموا علم اليقين انه عظيم والجليل
والكبير والله ما حمد بهتي والله كريم ولي واحسان شان والله محسن متفضل فلم
لم يتبرأ يا على قلوبهم نور حلاله ولا تحمل بقلوبهم عظمة الله ولا كلال على كبريائه الله ولا عاد ما
سلطانه ولا طاعت مجده وبهاؤه ولا غايت منته واحسانه واياديه ولا انعمت تدبيره ولطفه
في الامور ولا اتعبت لهم بوحيه التي قد ملكت الخلق فاشتريت بالكبائر الا في من حجبه والتجبر
من السوء اليه والوقيعة فيه والتعكيف بما يحل حمول الوقيعة من بهائه ولا تقتصر
في ساحات توحيده شائبة تجاهل ولا انزوت لاجرية الاحد الصمد ولا حيث بجناب الحي
القيوم ولا خلعت لوحدانية الواحد ولا طابت بنيم قربه ولا انفسحت صدورهم بذلك
من قلوبهم ان يجلوا جميع ما ذكروا فيه بجلا افتضاها الايمان الا قرار بذلك ولا الاعتقاد
له قلبا وصدورهم فبرشحة يا طن عليهم فمن جعل هذا الغنى بهيئة العبيد والملك فتر يقدم
كالما قبل يبطوا لي صلاته وصيامه وحجه وجهاده واعماله البر من الصدقة وعتق الرقاب
وجفاء الرباط والقناطر وفك العوني وحفر القبور وتشييع الجنائز وعيادة المرضى
فكانه نظر الى اركان وجوارح كهيئة عبيد عليهم ثياب جيدة وهيئة رفيعة وذراعه سيرة
واسلحة وازرة فاذا النظر الى باطن احدهم وجد جوف الرزق على قلبه كالجبال يموت من
همه وخوف الخلق وخوف سقوط المنزلة من قلوبهم والفتوح بوجهه والنفاق وحب الرياء
وطلب الحمد والتبعيض بين الخشية والخشوع والتقرب الى الله بالتعبد الى الخلق
من التقرب والاستبصار في موضع الحق والحقد على اخيه والعداوة والبغضة وترك الحق
لمخافة ذي بيزانيه والقول بالهوى والحمية والرغبة في الدنيا والحرص عليها والشح الجمل
وطول الامل والاسترة البطر والبأساء والضراء والسعة والاستغناء بعيوب الخلق والمداهنة
والاعجاب بالنفس والتزين للمخلوقين بالخلق والتبختر وعزة النفس والقسوة والغفلة
وغلظ القلب والعمى وسوء الخلق وضيق الصدر والفرح بالدنيا والحزن على فوتها وترك

ان رجلا استفتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحنة فلم ير له صوم ولا صلاة فقيل له في ذلك فقال اني اجد في قلبي فرقا لو اعطيت الدنيا فرحت بها فلو اخبرتني انه احرز عليها قال حدثنا الحسن عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ○ حدثنا مؤمل بن هشام ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني قال ان ابا بكر لم يفضل الناس بكثرة صوم ولا صلاة انما فضلهم بشيء كان في قلبه ○ حدثنا ابو الحسن رحمه الله ثنا الحسن بن سوار ثنا ابن المبارك عن الحسن قال ان عمر بن الخطاب الناس بالاعمال انا عليهم بالخير والبغيض الى الزهد ○ حدثنا ابو التياح يسار بن حيان المستورد ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عثمان بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد الله انتم اليوم اكثر صياما وصلاة وجهادا وان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا خيرا منكم قالوا يوشك ذاك يا ابا عبد الرحمن قال كانوا ازهد في الدنيا وارغب في الآخرة منكم وفي الدنيا والرغبة في الآخرة انما تنمى في العبد من فضل اليقين واشراف الصدر بنور ○ حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا نوح بن موسى البغدادي قال ذاكرنا عند الحسن ابا الاعمال الفضل فجاءنا فتنفسوا على قيام الليل فقال لهم معاوية بن قرة نوم الخيار فقال الحسن احسن ○ حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد الجريري عن جدعان عن سعيد بن المسيب انه عاد عبد الله بن سلام وابو الدرداء في المنام جميعا فقال كيف انت يا ابا عبد الله قال بخير اصبحت اثق بالله وحسنت الاعمال فلم ار شيئا خيرا من التوكل ○ حدثنا صالح ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب القرظي عن الحسن عن عبد الله بن سلام بنحوه قال وحسنت التوكل بدل حسنت الاعمال ○ حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا ابو سلمة الخزاعي عن جرير عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا موسى انه لم يتصنع المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب المتقربون بمثل الورع فاحرمت عليهم ولم يجدوا في العابدون بمثل البكاء من خشيتي فاما الزاهدون فانهم يحتقرون الدنيا حتى يتبوؤا منها حيث شاؤوا واما الورعون فاحرمت عليهم فانه ليس من عبد يلقاني يوم القيمة الا فتشت عما في يديه الا الماكان من الورعين فاني اجلهم واكرمهم

واعظمهم محنة بغير حساب ○ انا ابو الحسن بن خشيش قال ابو علي الاشتركوني ○ حدثنا محمد بن يحيى حدثنا حكامة بنت عثمان بن دينار قالت ثنا ابي عن مالك بن دينار عن ابي هريرة انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يرده عن معصية الله اذا خلا بها لم يبال انه نار بجلد نيسا فذلك لخافة الله في السنة العلانية والاقتصاد في الفقر والغنى والعدل عند الرضى والسخط والاداء الامين حاكم على نفسه يرضى للناس ما يرضى لنفسه تعذيب الجسد لاهون عليه من الاغلال المكروب فاما اهل الاعمال فهم اخوف ان يردهم الله مما يرجون لنفسه ○ حدثنا عبد الله بن ابي زياد ثنا خالد بن يحيى القطوان ثنا حرز الزيات عن الاعمش عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم احب الي من فضل العبادة وخير دينكم الورع لان فضل العلم يعم بالنفع الصالحة ويخلصها الله ويصيبها فضلها مرة او خير ابو الورع والدين الخضوع فخير ما جمع العباد عند الله حسن الخلق ○ تنبيه وقد اوردنا لهم خصوصا وقولا ومن جملتها قال ابو الدرداء ما اعرف من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا انهم يطيعون حيثما ○ حدثنا بذلك عمر بن علي عن ابن عمر عن الاعمش عن سالم ابي الجعد عن ام الدرداء عن ابي الدرداء وقال ابو الدرداء لي القلوب عن اعمالها اجزء فمن سقط عن عمله الاشياء التي ذكرنا فلم يأكل الا حلالا ولم يظلم احدا ○ حدثنا ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع بن سلمة بن كهيل قال حدثني ابي عن جدي عن سلمة بن كهيل قال لقيني ابو صخيخ الهنوائي فقال يا سلمة ما اعرف اليوم شيئا الا انهم يتوجهون الى الصلاة ○ حدثنا عتبة بن عبد الله اليحمدي ثنا عبد الله بن المبارك اخبرني عيسى بن عمر قال حدثني سهل بن الحنظلية قال قال لي ابي يا بني لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويؤخر التوبة لطول الامل يسكن في الدنيا سكنى البهائم لا يبالي ما قيل له اذا اصاب ما يريد ○ حدثنا محمد بن حميد ثنا يحيى بن واضح عن الحسين عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال ان من عبادي من يسألني الباب من العبادة اكفه عنه اشفاقا من العجب بعبادته ان يدخله العجب فيصير منه الى الفكر فيستدل بفكره فيصير منه الى الشك فيهلك

انه قال بالقلوب الفصاحة تجرا امة الا ومن فيها يخرب الارض اذا كانت على غير ذلك حدثنا عبد الله ثنا ابو اليمان ثنا الحكم بن نافع عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد بن سبرة ٥

الاصل الثالث والعشرون والمائتان

حدثنا صالح بن عبد الله ثنا ابو سعد بن عطية عن ثابت البناني عن انس بن مالك ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجدون في صدورهم من الوسوسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس تجدون ذلك قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان حدثنا ابن السماك ثنا ابو اسحاق الحلبي من لم يتكلم بما يجد في صدره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر الله اكبر ذاك محض الايمان حدثنا ثابت بن يزيد ثنا ليث عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم قال ليث ثنا ثابت ثنا يقول هذا فما تهيب الا ثابت ومن يقول الا القول الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محض الايمان ان يوجدنا الله منه فقد اخبر الله تعالى في قلوب من احبهم وهذا اعظم وقد وقف مشتهيه عليهم يوم احتضارهم بما يرون من علامة ابراز اسمائهم مما تسعادة في اللوح المحفوظ واخبرهم في اصحاب اليمين يوم الميثاق وقوع الشيطان من ان يوسوس اليهم في توحيدهم ليبطل عنهم ذكر ما قد وقد احد الله قبله وما سبق في قلوب من قبلهم يوم العهد والميثاق حتى يطمئن قلبه ليس حتى يشرح صدره بالله وبما وقع بلا الا الله الا بالاستدلال عليه وانه اكرم من ان يرجع في سنته فيسلط على العود وحتى يبطل الا ترى الى قوله تعالى لعبده ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا اي لم اجعل لك عليهم السلطان فاما سبيل عليهم في قلوبهم فقد عليهم توحيدهم والسلطان في الصدر لا في الصدر بيت القلب والصدر محفوف الشهوات لا ترى الى قوله تعالى حكاية عن ابليس انه قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم فاخبر ان الشيطان يأتي من هذه الاربع الجهات التي فيها الشهوات التي في الصدر ويحول بينه وبين القلب فاما القلب فعليه نور الله وقد استعز به توحيده وهو الايمان به فليس للكفر فيه شهوة فيدخل الشيطان هناك بخلطه فيزين الشرك حتى يعبد توحيده ولا الى اليه سبيل الا في الصدر وعند الشهوات الا ترى الى قوله وكفى بربك وكيلا اي مانعا شيطانه من ان يدخل قلبه والفجاج اعمال عيسى نورا واحيا الموتى كل ذلك بالعين بالحفظ والتدبير فهو يحوطه ويرعاه فاذا سبقا

اشيا ثم اول واقذر من ان ينظر اليه لحاظا ناجذبه على اذن اصاب في صدر فاتاه فاذا هو كما قال ذكيا ذو فقال تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم اي وصل نوره الى حبة قلوبكم وجنة القلب هو المضغة اللحم الباطنة وهذه البضعة الظاهرة يقال لها فؤاد وفيها العينان والاذنان وبها الفتق المضغة التي هي جوف ما حول القلب يقبلها من لم يجعل له اسير وزير يطلع على احاديث خليج فزع شهوة الكفر والفسوق والعصيان من ذلك القلب حين اوصل الى حبة قلب الايمان فليس يعصي مؤمن بربه بعد ان يعصمه او يفسق فاجر بربه وفساه لانهما والكافر ويترك الله بعض فجوره معصية الله والفسق وهو الذهاب بالروح من الجوع والزهد والخروج فحبب الايمان وزينه وكره الكفر والفسوق والعصيان فليس يجد الوسواس في قلبه شهوة الكفر لانه زينها بالايمان في احبة قلبه وهو الفؤاد حتى امن لم تبق شهوة الا شيا في قلب ثم حرم واصل ابليس وقال ابليس جاهد نفسك وهذه الشهوات الباقية فقد كفيتك الشهوة العظمى وهي الشرك فاما الجوز ان اضل فقد كفيتك وتشه بان يزين عند ذكرها بك وما جاك احد او قوم فقد امرك بجاهدة نفسك فتحمل جلابيك وتحدم حرابي وتجنبه فاما الوسوس فوجد فرجة الايمان وظلمة وحلاوته ونوره فليس فاذا وسوس في صدره انكر قلبه فليس الوسوسة محض الايمان واما محض لانا نحتاج ان نستدل ونمثل فمن مثل جمرة وقعت على ثوبه فاحرقته فكاد تفحمه من ساعته فوضعت عليها فحمة وظن عنها رمادا وترمرت وتلطخ واستطال البيت بتوقدها فاذا وادت بكمالها وصارت محترقة لطاها وعنها الرماد فكذلك القلب اذا دخل الايمان وقد حتم وعلاه رماد حب الشهوات فمر اجل ان تمت سنهوات حتى اثر سنهوات على اسلامه واثر في عقله فلا يرضى به فاذا جاءه الوسواس بحربته وكيده يريد به نقض توحيده كان كالفحمة التي سقط بها فلك الجمرة فتستند وتبطئ عن الاحياء وذلك المنع هو امر الله حتى يلطف لعبده من لطفه فيلقي له بالتوكل على من قوله وكفى بربك وكيلا ولذلك قال العبد الصالح حسبي الله توكلت عليه فاذا سئل عن الوسوسة قال ذاك سراج الايمان والسراج ما بين الشيئين فاما ان يعود واما ان يعود واما ان يعود فالطفل الذي يسلط الوسواس عليه ليس لطفا مرجوا حتى يقل العباد بالمعصية فمنع كيده من ان يبلغ قلبه توحيده واصل الايمان منكرا فاذا جاء به وقد اعقه عطاؤه وزاد الشهوات وخبث وضاءة الوسوس

جمع الايمان فامّا بيّن العقد وقد ذكر شارح المحصل الايمان لا يزيد ولا ينقص بل هو ايمان ولا ايمان خان
فهم هذا المعنى الذي ذكروه ما تقدم في حديث ابي رزين اخرجه فقد قال اللهم زدنا يقينا فان سأل
الزيادة من ذلك الذي لا يقبل الزيادة لعبده ورسوله في الشرع فقد كان الايمان
ثابتا في القلب فلما جاء جبريل وسوسة كان امرأة اسوء قد دخل من الوسوسة زيد في ايمان ليكون جاريا
كما دخل من البحرين حاجز الجبل الحدود وعيسى الفتح وكليهما مختصان بذي القعدة
الفتح لا يلزم الحدوث وقوله تعالى سرح البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وقال تعالى
وجعل بين البحرين حاجزا فما هو الجمع بينهما وقال وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا
فما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل رأيت ربك فقال لا يلتقي لان يلتقي احدنا من السماء احب اليه
من ان يتكلم بما يحدث في صدره فعبر ذلك الذي وجده في نفسه من غير تكلم وبحضرة جبريل فان
قلت ان ما جاء الوسوسة انما جاءته لما جاءته الوسواس ليكفيه لان من شأن العرفة ان ينكر
غيره ومن شأن الايمان ان ينفي الكفر ومن شأن التوحيد ان ينفي الشرك ومن شأن الاسلام ان ينفي
الظلم ومن شأن الرب ان يدفع عن عبده ما يجده للوسوسة ما لا يدفع عن غيره من اجل ان في قلبه
معرفته وتوحيده والايمان به وذلك من الوجود الذي استقر فيه وان قلبه حريم الله وحوزته وبيته
وستظله ولم يكن لاحد سبيل الى حلبة ولا لهم ان يقطعوا الى بابها فلا يعلم لخوف ما بها
ولا يعلم احد ما يكف الا الله ثم ساحبا ما احتاس وجود الفترة فاذا جاء العهد بالفترة فان
جاء نظير برجوان يسر الله فيه فتوح فلا يطيقه ولا سبيل الى ذلك وجاء الكبير جدا ليموت الجنين
فلا سبيل الى ذلك كذلك سبيل الحين ينظر الشمس تغيب قيل ان هذا الكوكب الذي يطلع
فيما بين هذا الميل فكذلك لا سبيل الشيطان ان يدخل على الموحد شركه ولا على نور الله نظلمه
ولا على حياء يجانبه الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن الموس مثل القرن في الجنب
جوابا ليكون ثم يرجع الى الجنب فالموس لبنها وبيضها ويعود الى ايمانه لان الله احدى عليه عزوجل
لا يكون الموس مرة اذا كانت المعرفة صحيحة ما لكل الموس من ملك وجليسه ما بين الموس فلما
جاء ما العهد فذلك لعصر الايمان لان الناقد ان كان من اصطناع ايمانه واذا اصطناع استاد واشرف
فلكل صانع محض يحتاج الموس ان يقبل عليه موسوسة فاحتاج ان يكون اذا استحرمه واعجابه

من اعتزاء مسعف يا قدير يحزن وجاء على نفسه هذا ان ليس مدبر وظلم الشيطان
والذنوب فان وسوس ليه في التشبيه فانه يدان بقول في نفسه كمثل ما صوبه صدري عن يحلاب
ما لا ينسوب في صدري الا محبوب في نفسه لان ما صوبه في النفس وقال كيفيته وزيل ادلك اكبر هو ولا
مثل له فاما تسلق الصدر وهو غير راض به فان كان رجل مبتلى بهذا ان من كثرة ما يتردد في صدره يجاء
على نفسه ولا يطيق ان السكوت فليقل ما جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ورسوله اعلم شيئا
واحدا كل تعليق بها فصدقا من صدق الخروج من طريقه هذه الضلال بالسنة ٥

الأصل الرابع والعشرون والمائتان

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا ابو نعيم عن موسى بن عبيدة عن ابان بن سلمة بن الاكوع عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم النجوم تساقط فاعلموا حتى اتان لا بني فالنجوم امن الطوالع
السوار العوارة وهن حلق عطارد وبرام وهو الذي يقال له البرج بلغة العرب وزحل وشتري والزهرة
وهن الغيق وكون بالبرجيل في قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس يخنسن في ضوء النهار ويظهرن في
سواد الليل ويكنس الوحش في مغارها يقال كنس الوحش اذا دخل مغارها فلا
فاضرب الوجه بسيفك فاكسه الله تعالى اذا النفس كورت وقوله اذا النجوم انكدرت اي تناثرت وذهب ضوءها
وقال اذا حصل لكم النجوم انتثرت اذا اصعدت النجوم وحصل الكواكب وذنبه وقال اذا ذنب السماء الدنيا
برينة الكواكب وقال وقد حفظت في السماء بروجا وزينها للناظرين فالكواكب حفظا من كل شيطان من السماء
فالشهاب يرد النجوم لها مطالع ومغارب تجم وتغرب بين اثنان لا يحل السماء فاذا ذهب ابو السماء فانه
لانه ذكر في تزيل ثانية اذا النجوم انكدرت واذا السماء كشطت اي نزعت فقدره عن مقاره وهو مصالح
وعلى هذا التاويل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي مثل النجوم بايها اقتديتم اهتديتم فليس
كل من يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم وبما جاء اولاه ولا يتجرد بل هو في الصحبة ان اصحابه من لا صحبة
ندوة وعشيا وعرف بصحبته فمن يتابع الوحي منه طبريا وباخذه الشريعة التي جملته بها ملائمة
ويطيعه في اداء الاسلام وشمايله فصار واس بعده انه اولئك فهم لا فتدا وعلى سبيل هم الاجتزاء
فكانوا الصوت عنده ويصحون عنده بعضهم بالعداوة والعجب فاني عليهم في تزيلهم السريعة على ايمانهم
بالخير منهم فقال امير تسلع الذين يدعون بهم بالعداوة العجب يريدون وجه الله عند ذلك عنهم

ترجمة زينة الحلية الذهبية ٥ حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا يحيى بن الحكم ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن سعيد بن جبير
في قوله تعالى الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المخاطبة بالحلال والحرام تقول مثل
أصحابي مثل النجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وإن أعلم أنها قضاء الله تعالى وليكد الذين صحبوه بدوام العصمة ولزموه من سبيل
الحضرة الشريفة فضلوا به دين الله وعرفوا الناسخ والمنسوخ والمستحق حتى سلكوا من بعده الطريقة
فكانوا أحلاسا مهديين وأئمة للأمصار مرضيين فهم الذين بأيهم اقتديت اهتديت مثل أبي بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وأبي عبيدة وسعد وابن مسعود
وأبي الدرداء وأشباههم ممن شرفوا بالصحبة بدين الله والمعجزة برسول الله صلى الله عليه وسلم فهم النجوم
الذين اقتديتم برسول الله صلى الله عليه وسلم بالنجوم والكواكب ليست هذه ولا بهذا الشبه هؤلاء
القوم من أصحابهم قلوبهم كالنجوم لأنهم أهل بصائر ويقين فأما جاهلهم اجتهاد الرأي
بفضل اليقين والبصائر فإن اختلفوا في أجنادهم كان كل من أخذ بقول من أقوالهم فقد رأى
كان صوابا إذا لم يكن من أهل التقصير وأتى بقول من كان من أهل النظر والاستنباط واختار
قولا من أقوالهم بجهده كان له ذلك قائما من لم يكن له صحبة والله أعلم وأحسن مثلا قول
بن عبد الله الخباطي ومثل زيد بن ثابت البوكي ومثل بقيته الهذلي فهؤلاء مثل الكواكب تضيء
لأنفسها ولمن بها ولا يأتم ولا يأتي فأما قول أهل بيتي فإن أهل بيته من خلقه من بعده
في مناهجه وهم الصديقون ويوشك في الخبر الآثار من سلك إلى ربها انقطاع السنة فقد
سنوا أجمل السبل لمن بعدهن جددنا فطلقات سهم رجل أهل بيت سلك ذلك السبيل
أبدا لأن الله اختارهم فطيبهم وطهرهم وسناها وكلمات رجل أهل بيته سكان سبيل الذكر
وزيادة وهذه واحدة حتى يقوم عليه منهم اثنا عشر رجلا من قريش لا تقوم الأرض وبهم تقطرون ٥
حدثنا أحمد بن يحيى بن نافع الأيلي ثنا الحارث بن دينار عن أبي عبد الله مولى آل الزبير قال كان
لكل نبي أحد عشر نقيبا فكان نقباء موسى الذين بعثهم إلى الجبارين وكانوا من بني إسرائيل
حدثنا حميد بن الربيع الخزاز ثنا زيد بن حباب حدثني عمر البزاز جليس لنا بن سلمة ثنا الحسن بن
دينار عن عبد الرحمن بن قيس عن عباد بن عبد الله الغنوي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الأبدال
ثلاثون رجلا فبهم يسقى الغيث وبهم ينصر على الأعداء والسلام أو أناس رجل منهم أبدال الله سكان الشام

الحكم بين اختلاف وأنام ادعوت رجلا فقالوا من منهم على قلب إبراهيم فكذلك فزيدوا على بضعة
عشر رجلا حدثنا بقية عبد الرحيم بن حبيب الفارياني ثنا داود بن مهران عن سعيد عن قتيبة الله بن أبي
بكر بن أبي الدرداء قال إن لله تعالى ثلاثمائة كانوا أو ثلاثة آلاف لا يعرفون ما انتطعت الأرض فإذا انتطعت أتيحوا الله سكان قوما
من أمة محمد لهم أبدال لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن
النية وسلامة القلوب لجميع المسلمين والنصيحة لهم ابتغاء مرضاة الله بصبر وحلم وذلة وهو ما شيء غير
مدلة منهم خلقا من الناس فإذا أصبتموهم فاسألوا الله لنفسه واستخلصهم بعلمه لنفسه وهم أربعون رجلا
سبع نلاثون رجلا على مثل قلب إبراهيم خليل الرحمن بهم يدفع الله عن أهل الأرض البلايا بإذن التواب
وبهم يمطرون وبهم يرزقون لا يموت الرجل منهم حتى يعلم الله قد أنشأ من خلقه من يخلفه ٥ حدثنا
أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن المغيرة البصري ثنا صالح المري عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن البلاء إذا نزل لم يدخل الجنة بلاء سوء ولا إصلاح ولكن قد خلوها برحمة الله وسلامة الصدور وتحاب
الأنفس والرحمة لجميع المسلمين ٥ حدثنا علي بن حجر ثنا إسماعيل بن عياش قال وحدثني صفوان بن عمرو
عن شريح بن عبيد الحضرمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن الأبدال يكونون بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات منهم رجل أبدل الله مكانه رجلا بهم تسقون الغيث
وبهم تنصرون على الأعداء ويصرف عن أهل الأرض بهم البلاء قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا عن أعمالهم
بأي شيء سبقوا الناس فإنما هو الصلاة والصوم فقال ليسوا بدون الناس بالصلاة والصوم ولكن سبقوا الناس
بسلامة الصدور وسخاوة الأنفس والنصيحة لله ولخلقه ٥ حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أبي ثنا شعيب بن الليث
عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال على عدد كل
كلب منهم دعوة مستجابة بها يسقون ويرزقون ٥ حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله
بن أبي يعقوب ثنا أبي ثنا شعيب بن الليث عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
أهل الشام فإن فيهم الأبدال على عدد كل كلب منهم دعوة مستجابة بها يسقون ويرزقون ٥ حدثنا
أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ثنا أبي ثنا شعيب بن الليث عن أبيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال على عدد كل
كلب منهم دعوة مستجابة بها يسقون ويرزقون ٥ حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله
بن أبي يعقوب ثنا أبي ثنا شعيب بن الليث عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
أهل الشام فإن فيهم الأبدال على عدد كل كلب منهم دعوة مستجابة بها يسقون ويرزقون ٥ حدثنا

ذكره من قد وصفناه طبقة وعلماء فرقه والذكر العشر من الايمان العشر قال لقائل
وكيف يكون الايمان عشرا وانما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجاب جبريل عليه السلام حين قال اخبرني عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فقال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه ثم قال اخبرني عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا فقال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه ثم قال اخبرني عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فقال اخبرني عن الساعة فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل فقال اخبرني عن امارتها فقال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان فانطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم فجعل ما سئل عنه من الايمان والاسلام والاحسان علما واحدا وجعل ما سئل عنه من امارات الساعة علما واحدا وجعل ما سئل عنه من الغيب الذي لا يعلمه الا الله علما واحدا فهذه ثلاثة اعلام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب الا الله ثم تلا ان الله عنده علم الساعة الآية فهذه خمسة اعلام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس لا يعلمهن الا الله فهذه ستة اعلام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها باعلم من السائل فهذه سبعة اعلام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان فهذه ثمانية اعلام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق فلبثت ثلاثا فقال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذين خلقوه من بعده حتى تقوم بهم الارض ويطوفون ويرزقون فامرا عنانه وكان ذا هب
اليه هو اول المشهورين بالشجاعة وصدورهم اذا الاستقال ذو فكانه ورد بها الحديث فاما
ذهب اصل بني اي اثنى ما يقدرون فكتب بها اسماعيل بنيه حتى لا ينسى منهم احد وذو ديتهم وسلم الارض
ان يحفى في الارض وبركة الله عليه وآله وسلمه منطلقا من قوم فهم ذلك فعلم ان اصل بنيه هو الاكبر
الا بعض الذين هم اصل الذكر الصابي بهم النوم ٢ ارض فوعر اوتاد ٢ ارض ذو هب ٢ دلو ذا الاعلام فاما
اصل الارض يا بو عدون كان النجوم اذا بانا فتنت واتكدت اي السماء يا بو عدون قال
قال قال فذهب قوم الى ان اصل بنيه الذي عام في الحديث هم اصل بنيه في النسب اي هذا مذهب لا
يقام له وفاق ذلك ان اصل بنيه بنو ابيهم وهو عبد المطلب وبنو امنيه وهو ابو طيبة
ناب فتى كانوا هو آباء اما ناظره الاية حتى اذا ذهبوا ذهب اذا لا يكون هذا من به
تقوم الدنيا وسلم الاسلام وادلة الحرب في كل وقت فاما انا هم بنو لا يصل ٣ ارض حرمة فهم الملاء
ومن قال ان اصل بنيه ذو رتبة نحو حوريه ذو رتبة السيل والعناد كما يوجد في غير ذو رتبة فهم الحسن
وهم الذين صابي حتى حاربوا انا نا لاصل الحارث فان قال يجرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
صلى الله عليه وسلم خطيبة جليلة وفي ٢ ارض ما هو اعظم حرمة من حرمة ذو فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو كذا بالله فلا يجوز كذا في الكتب وانا اكرمة ٢ اصل المشهور وانا عظم من حرمة وهذا ما يدل
الله عليه وسلم يستقبل المنبوذ فانا اكرمة الله ٥ حدثنا مانع بن عبد الله ابو عبيدة الواسطي
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وعندها صبية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب يا فاطمة
بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب عملوا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا سلوني من مالي
ما شئتم ولا املك ان اول الناس يرد علي يوم القيامة المتقون وان تكونوا انتم مع قرابتكم فلا الفيكم
يا الاعمال وتاتون يا الدنيا تحملونها على اعناقكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا ثم تقولون يا محمد فاقول
هكذا لا اغني عنكم شيئا الا ان لكم رحما سابلها ببلالها ٥ حدثنا الفضل بن محمد الشعراني
ثنا عبيد بن سعيد ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن الاعمش عن مسلم بن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جهارا غير سرا الا ان اولياء بني فلان وفلان ابنا
سكم المتقون من كانوا وحيث كانوا الا ان هذه العصبة الزانية تلوم المتوزة تحب اصلي رسول الله
صلى الله عليه وسلم شبعا ما ان الناس فتنة حتى عمدوا الى كل شيء من مثل هذا الاسناد فصبوا اليهم و
خرجوا عرهم ذلك اعجابا بهم وفتنة وان الله تعالى فضلهم بان جعلهم عنصر خير وظهر اخلافهم فاختار
فيهم على الناس بذلك فلم حرمة الفضل والاثرة ولهم حرمة الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحق
على الناس ان يحبهم لحالهم ويرجع قلبه بوالي وطلبه فان النفس قريب الشيطان وفي ارضه شهوانية
يجيئه تحف بزينتها وهواها فتميل مع كل ريح شهوة فجاءت باحاديث مختلفة واكاذيب تذكرها
تقول اصابوا من حي اذا الحي ذهب الى ان طعنوا في لسان الشيخين للعمرين الخطاب الذي كان علي
رضي الله عنه يرد به ويحكم من فضلهما عليهما ويقول الا اجيدا حدا يفضلني على رجلين الا جلدته حد
المفتري فبلغ من اقرار هذه العصبة ان رووا احاديث مختلفة حتى زعموا ان محمد صلى الله عليه وسلم يشفع
لشاعر الشعراء في البعرة من مضره وعلي الى جنبه دونه برقاة فيناديه الله مفاتيح الجنان بيدك وانما
علي فيه قيل من شاء فضل هذا يريدون ان يجعلوا العصبي من الله عز وجل وقد فضل الله عليا بانه
نبيه فراغاه الله عن مثل هذا الكاذب فتركوا الحديث فلو بهم بكل بهتان واقبلوا الى الكذب
والزور يستحلون ذلك بهم وزيغ قلوبهم وقالوا قول الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا ان اهل البيت انما هو علي وفاطمة والحسن والحسين فهم خاصة وكيف يجوز هذا
وانما الخطاب بين وبين كلام متسق بعضه على بعض الى آخره فكيف يتوهم في الوسط الى آخره
وهو بين بنو نظام واحد هذا لا يقال انما النبي فان اذا كنت تريد ان تحيا حياة الدنيا وزينتها
فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله
اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما ثم قال يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب
ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين واعتدنا لها
رزقا كريما ثم قال يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في
قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلاة وآتين
الزكوة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واذكرن ما يتلى

صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم
عنكم الرجس اهل البيت

بيوتكن من آيات الله والحكمة فكيف صارت هذه المخاطبات كلها لنساء النبي صلى الله عليه وسلم قبلا
وبعدا وصار في الوسط كلاما منفصلا ليس من الكلام المسوق متصل بعضه ببعض ليس هذا
عناء وتكلفا واستبعادا وانما نضطر في هذا الى اللغة المعقولة وما عليه نهج الكلام ولا ينبغي ان
نترك كامثل المفسر بقول الخفاجي واشباهه من هولاء المفسرين فانا نجد الخفاجي اشبه في هذا الموضع
لو كان في درس السلف الصالح لمنعوه عن ذلك وحجروا عليه وانا نرى روح الخفاجي واشباهه مثل هذا
على هؤلاء الاعتماد من سخافة العلم الذي نحن علمه هذا السواد في اليمين اقشعر واغلظ وغاب عنهم
في ذلك اطراد ذلك السواد مرتبا كله بها تبقاء بارها نقاوة وادبا فيصير نهرا ونامن يعلم ظاهرا
من الحكمة والحكمة ثابتة لا بد من بيان. قال الله جل ذكره ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا فالعلم الظاهر هو هذا الذي سؤدوه من بعد الياس من الضبط وغاب عنهم اصل العلم
وتحيرت افهامهم والا فكيف يجوز ان يروح عليهم مثل هذه الاشياء فيقال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت انما نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين خاصة والخطاب موصول بعضه
ببعض من قوله واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
تقول عنكم هذا الكلام كان الخطاب على من تبع ثم قال على اثره واذكرن ما يتلى في بيوتكن فكيف
صار هذا الكلام الثاني خطابا لهن والخطاب الاول لعلي وفاطمة واين ذكرهما وهذه الآيات
والله اعلم انما جئن في اخبار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية دخل عليا وفاطمة
والحسن والحسين فجللهم النبي صلى الله عليه وسلم بكسائه ثم الوى بيده الى السماء فقال هؤلاء
اهل البيت اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فجذه دعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم تدل
الآية احب ان يدخلهم في الآية التي خوطب بها ازواج فذهب المفسرون فصيروها لهم خاصة وفي وجوه
لهم حاجة من التنزيل حدثنا فلان قال سألت يحيى بن يمان سفيان بن سعيد عن هذه الآية قال سمعت
سلمة تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له قبل فانه كان الخطاب لنسائه فكيف قال
ليذهب عنكم ولم يقل عنكن فاخرج الكلام على مخرج التذكير فالجواب في ذلك انه لما ذكر وقال اهل
اهل البيت فانما ذكره لقوله اهل فانما ذكر فسماهن وان كن اناث باسم الذكر فانه قد صار لهن

الاصل الحابس والغرون والمثابر

حدثنا عمرو بن الفرات قال ثنا سهل بن عثمان العسكري عن سوار بن حمزة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع القوم في سفر فليحملوا افتتاح عند الصلاة فانه يطيب لنفوسهم
واحسن لاخلاقهم فحدد النفوس بما يشق وجهل وسواس والنفي هذه قد ورد ذلك لضعف بنيتهم
وعلة حدودهم وما اوتي الملح والبحل والرقة والتعظيم التي الامر فلا اليقين تريد ما في القلوب
فيصفو عند ذلك الدنيا بارها وتدق في حبه فصعفا اليقين يجر كل دونية الاخرة وعن دونية وطيبها
في القلوب واليقين نور من نور الله في قلبك فالقلب في قلبك صارت عينا فلبك واليقين فانظر
العجب بذلك النور فان تبصر عين الراس تريك الاشياء الدنيا ويعين اليقين تريك الاشياء كما
تدرها الرجل يبصر الكواكب بالنهار ولا يراها الا بالليل حين يطلع فحدد النفس بحده وذلك بقوله
تعالى فلا يقسم بمواقع النجوم انه لقسم لو تعلمون عظيم انه قرآن كريم الى قوله لا يمسه الا المطهرون
في خطب وحريا الى في الغرب اليقين ٥ وقوله في حرب ابي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الناس ليعطون اشياء خيرا من اليقين والعافية فسألوها الله فاعطاهم اليقين اكرم
معرفة والزموهم على ما في القلوب واختاروا الله العلي بتدبيره والقانع بعطائه فهذا
قليل الناس والعامة من الناس قد عجزت عن هذا فاروا الاشياء بالاسباب وبذلك تعلقت قلوبهم
ومنها افتتنوا حتى عصوا الله في حبها فحال ان لا يكون الحي عندهم نورا وانما عصوا الله طائبة
من اجتنبوا طريق العتاب فضاع ثم عصمة عن تناول ثوابها واياها مع ذلك في الغرب
الى الكل لها يغصبون ويطيرون ويا يسرون ومن اجلها يحزنون عظم قدر ثواب ايمانهم وهذا
لعظيم عندهم حتى لا تحاول احدهم ان يخرج ما يده قال الاخرون ٥ قال ابو بكر
العرون قال المدين بالاعجمية المرتهن الرجل يستعير من تاجر ثيابا ويبيعها لنفسه
فيعطيه العرون فاذا اخذ منه العرون لا يكن قبله على ما اخذ فهو خائف ان يتركه
عليه فاخذ منه العرون وشبهه لباس من تركه كان قد عجل له بعض ثمنه فلذلك هذه الطبقة
لا تحب ان توسع على الخراج ورم ما في يده الاعوذ كالخائف ان يجعله في دنياه كما وجد
في شر يد من قوله ولما انفتح من شيء لهو يخلفه وعلى ذكر الثواب ليعطيه في الاخرة فصورا وذوا
وهو ذا وسرورا فهذه اعرابون اهل الجنة لم تحمل العرون على اصابع جواهر في الخاتم في يخرج الخاتم

في اسه لان يراه الخلق بما لها احدا فيكون عمله لخلق ويصير من يعبد بالناس فيكون عنده شيئا فلا يخلص لله وصح عنه انه قال ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وروى ابن ماجه عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه وروى ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى إليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب

الأصل السادس والعشرون والمائتان

حدثنا قتيبة بن سعيد عن بلال بن أنس عن أبي سنان عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتصبر يصبره الله ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله وما أعطي أحد عطاء هو خير وأوسع من الصبر قال قوله من يتصبر يصبره الله ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله قال الله تعالى لنظام العقول ومن علمه بالايمان فالصبر والعفة والغنى كل يخرج من كل من الايمان فمن أعطي الايمان فقد أعطي هذا كله فبقوة الايمان يصبر على طاعة الله ويستعفف عن محارم الله ومن تأمل شهوات الدنيا ويقوم بالعبودية على سبيل الاستقامة فلا بد له من الصبر لان النفس تقوم بضد ذلك كله وتدعو إلى خلافه فوقع العبد في مجاهدة نفسه فلو أعان الله العبد لذلك بالصبر لكن سبيل العبد ان لا تخير فاذا أعطي الصبر تصبر وعزم عليه فهو شيء آخر يجيء العون من الله فهو جدير في أمره فذلك عون الله ومن قبل ذلك كانت له نعمة لا تحصل إلا مع الصبر الجهد لان النفس ترى في ذلك فرحت بالكراهة صاحبها فاذا في ذلك يجيء العون من الله فيصبره وعلى ذلك دل عباده من حوله إياك نعبد وإياك نستعين فأمرنا بالعبادة بعد سؤال العون فلا يقدم العبد على ذلك شيء إلا المعونة عليه والمحال وذلك انه أعطى القوة على القيام بالأمر الذي تدعو النفس إلى خلافه ذلك فجاءت شهوتها تريد ان تغلب القلب على ما أمر فاحتاج عند مجاهدة النفس إلى العون من الله وهو تنوير على القلب فيستنير للايمان ويترجح به أمور ويقوى القلب فتذل النفس وتخمد شهواتها لأن كل شيء يحل بها من أمور الدنيا وردت ذلك النفس فينبغي العبد ان يقدم في كل أمر يأتيه وان ينتهي عن كل شيء عنه بأعطى من العلم والعمل والايمان فإنه وذلك مع جهد شديد وتسخط العون من الله ولا يلقى بيده فإنه لكنه فذلك العون يجيء إلى العبد من جميع

نواحيها بالذب وجمع على النفس فتجيب بالاذعان مع غير رغبة وجهاد فذلك العون من الله جاء فيسر بذلك كله فلم يأتها الصبر ان تقول إياك نعبد وإياك نستعين على العبودة بمحض هذا العون ما هذا الخطر الذي يحصل به وكان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا أخر فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يغلب عسر يسرين قال ابو هريرة اعطي العبد من الآلة والعلم والمعرفة والقوة فلولا النفس التي تحارب صاحبها بدفع ما يريد إذا وقع عليها لكان الأمر قد تم فانه قد أعطي بسببه بقوم الأمر الذي أمر وترك جاءت النفس بشهواتها والعدة بيديه فاحتاج العبد إلى يسر آخر وهو عدة فذلك عسر عليه الآلة والعلم مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فيسر قبل الأجر وهو الفيء الاصلي وهو حجة الله على عبده قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها ويسر بعد الاجر يأخذ فيه وهو العون فاذا جاء العون انهزمت النفس وخمدت الشهوة وذهب العدو وأطرق كيده فهذا يسر فيما يترجى ان يغلبها هذا العسر الذي هو عدة النفس حين يأتيك بحربه وجهاده ليصدك ويهزمك بشهواته فذاك عسر فذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يغلب عسر يسرين ان العبد اذا لم يلق بيده ويسلم واستعان بالله على العسر الذي جاء من النفس جاء اليسر الثاني فلن يغلب هذا العسر هذين اليسرين فالعسر الثاني هو الذي عطف الله على العباد وجعله لهم ليتم العبد على سبيل الاستقامة ومطلع الله على العباد وجعله لهم ليتم العبد على سبيل الاستقامة ومطلع لانه قد جاء من العطف والود وحمد عظيم وهو نور الذي قد تأدى نور التوحيد فصارت لجرة قد طار عنها غبارها فاحدثت نورها وذلك فيما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطي أحد من الايمان فاه أفضل من خمر وهو الله بان جاءه الود والعون حتى تهلهل صبره في ليس وذلك قوله من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله فاما الايجاب في الخواتيم صدقا فيما أكرم من ان يرد ذلك الحبيب على حبيبه ٥٥ حدثنا ابن ابي زياد نا سليمان عن حميد عن ثابت عن الحسن ابن ابي الحسن ان الاحنف بن قيس كان يحدث ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث بعثا إلى البصرة ورجل له وجه عند العامة فلما مر بوادي الاحمق عليه فلما مر بوادي الاحمق قيل له ما شأنه يا صاحب أطيب من وجهه فقال وهو حي وهو ميت

فاذا جاء العسر يجيء العون والفيء فكرة كان يعود لما مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ثم

يا ذهب يا صفوان هذا ابن اخيك فرجع فصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن اخيه قال نبيه الامر بجود الفعل حتى تغب الى السجون فتودي ابن ابن اخي صفوان فطلب حتى جيء به فجاء هو ذا

حدثنا ابو بكر رحمه الله نا الحكم بن المبارك نا بقية نا بكر بن جندل الاسدي قال الحارث ذهب ابو ايوب الى عثمان رضي الله عنه خرج يريد سفرا واذا بجماعة في الطريق فقال ما هذه الجماعة قالوا اسد قطع الطريق قال فنزل فمشى اليه حتى قتله بيده وتحاه عن الطريق ثم قال لنا ذهب عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسلط على ابن ادم من يخافه ان ادم ولود ان ابن ادم لم يخف الا الله لم يكن الله ليسلط عليه غيره وانما اوذي كل ابن ادم من قبل ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره وقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واصبر وما صبرك الا بالله يقول اذا لم تصبر الا بالله لا تصبر ابدا فيما بين ما قالوا ولما اعطى عبد عطاء هو اوسع من الصبر لان الصبر قد انشرح واتسع للنور الوارد على قلبه فاذا اتسع الصدر بنور اليقين هو كلها وهو قوله الذي شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فاذا استقر النور في القلب انشرح الصدر وانفسح والى هذا اشار بقوله في امر دينه وجمع احكامه عليه وتدبيره لو لم يشق القلب لخرج لان النفس لا تزال تتسع وتفوت شهوة وتلقى غيرها حين يشرف الصدر فيحل بها من ذلك الاشراق خوف الله وخوف عقابه ثم يزداد النور فتدخل الجنة وهو قوله والزلفة فيحل بها الرضوان من الله ثم يزداد النور فتدخل العظمة فتحل بها الهيبة من الله وهو الكابح منه فتيبس وتذهب شهواتها تخشع لله وتصير بهجة القلب شغله بدا ازل النور وحل العبد متشاغلا في صدر تقبل صابرا يوم زيد فهو صابر فاذا تم زيد فهو صابر راض مراقب يوم زيد فهو صابر راض مراقب وانه تم زيد فهو مستفرد قد انقرد قلبه وتولى عن الغير والرضى الغير والقرار والوزر وهذا كله والانفراد عالية عليه فهو في قبضته فيستعمله وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه الصلاة والسلام عن الله تبارك وتعالى حيث يقول كنت سمعه وبصره ويده ورجله ولسانه وهو اذا احب عبدي يطعمني بي يسمع وبي يبصر وبي ينطق وهو قول ابي رضي الله عنه حيث سئل عن رضي الله عنه وذلك الرجل لا تضر ولا تنفع قال ان فعل بك ويحك انه لعبد فاذا رضي الله عنه فقال اني مررت به فلم يسلم علي فاذا هو يسلم اذا لم يكن

حتى حرمته فقال رجل منا اذا الرجل اصابك عين من عيون الله وان هذه الاعين عيونا والمقصود بها القلب الذي هو حي الله فلا يزال يمده ويريه امره ونهيه ويريه بنور بصيرته وشهيته والنفس لا يزال حتى تبصرها هو افضل من شهوتها وشهيتها واذا بصر فذلك بذلك النور الوارد على القلب فتطلب وتستغرق نور من كان حتى اوسع منه ويذهب بتثقل ميزانه ويسود كتابه الميزان سعة الصراط والاعين

الاصل السابع والعشرون والمائتان

حدثنا احمد بن علي بن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم نا جعفر بن محمد الصواني نا ابن مبارك عن حماد بن سلمة عن الزبير بن عبد السلام عن ايوب بن هبيرة عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله وشاء فلان ثم الفرق بين الحالين ان الله تعالى لما خلق الرجل والمرأة خلق في الرجل شهوة وجعلت سكنا لها فجرى ما جرى بين كل واحد منهما في صاحبه وكذلك فعل بالجنة والنار ما كانت سببا لهذه الشهوة وذلك اذا اعملت الحكمة كتب اليها من تهوى والكتابة عين من العيون به يبصر الناظر هذا الغايب والحاضر هو ان يريد في ذلك تعبيرا عن الضمير لا يتعلق به الكتاب فتوابع من الكتاب فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع عمل اسباب الفتنة بحسبك الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الاصل الثامن والعشرون والمائتان

حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد القرشي نا ابي نا الحسن بن عثمان عن عبد الرحمن بن يحيى بن زيد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأل الحكمة فحاذ الله فحاذ الله على الباقي الهدى عن الاشياء حتى جاوزت راس الحكمة وهو تعلق القلب بمشيئة الله فما خاذ الى المشيئة الهم الامر كله فتدفع امرا ما خلق ولا بد ربما اخلق فظهر له بعض المشيئة وخفي عليه اكثرها فما ظهر له من مشيئة فاقلقه فهذا اول الحكمة ومن طاعة مشيئة الله ترك الحكمة الباطنة وقال لا تتعب بها حبيبك الا بيان وزينه في قلوبكم الى قوله فضلا من الله ونعمة

الاصل الثامن والعشرون والمائتان فيما يحدث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفرق في سكنات الفرق

والله عليم حكيم فهو حكيم بالحكمة وتدبر اموره من مبتدا الى آخره فخوف الشيطان من المقبل عن دنياه وقلة رغبته ودنياه انشرح صدره واتسع في الحكمة

الاصل التاسع والعشرون والمائتان

حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد الحواني ثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث ثنا معاوية بن صالح عن اسيد بن سعيد عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله انسان قائم ينظر بنور الله فالفراسة هي مشتقة من الفروسية فرسه بالجواد على الفرس هو فروسيته ودكمه بيصره قلبه بنور الله هو فراسته فالفرس يتبعه سائر الدواب وبنور الله يتبع سائر الغيب وذلك ان على الاشياء دلايل وعلامات قد رسم الله خلقه بوجه يدرك ذلك المتبايت حتى يدرك عالم بات يتعلم وروى عن عمر الخطاب رضي الله عنه انه قال حدثنا به عن محبوب بن سنيه ثنا بشر بن موسى ثنا يزيد بن زريع قال وقف علي عمر معاشر وفد هوازن وكنت من اقربهم منه محبب فجعل عمر رضي الله عنه ينظر الي الاشرة ويقول بعيرا فقال الصاحبي امنكم هذا فقلنا يا امير المؤمنين هذا مليك بن الحارث قال ما له قاتله الله انه لجبار سوء واني لاحسبك لم تسمع بمصيبتنا حدثنا الحارث بن الفضل ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن سعيد بن ابراهيم عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما حدث عمر حديثا قط فتكلم به الا كان

حدثنا عبد الاعلى بن واصل ثنا ابو بشير الذكواني ثنا ابو الحجاب ثنا ابي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم

حدثنا صالح ثنا محمد مروان عن عمرو بن قيس الكوفي عن عطية عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان في ذلك لايات للمتوسمين قال للمتفرسين قال هو ما خوذ من التمة ان يعرف سمات الله وعلاماته في الامور والمتفرس ان ينظر فيقول قال رسول الله كذا ابراهيم لم يكن بعد فيدركه مثل ما ادرك عمر رضي الله عنه

وروى عن الحسن البصري رحمه الله قال لعمرو بن عبيد هذا سيد فيان اهل البصرة لم تجرك وان رايوب هذا سيد فيان اهل البصرة ولم يستغن وروى عن الشعبي انه قال لداود الاودي يا عجبا لك الموت حتى تكون يا ابا سليمان قال الحسن البصري لايوب هذا اسيد فيان اهل

البصرة وهو يستفتي فاذا استلا قلب العبد من نور الله نظر فيما قلبه بنور الله فابصر به ما لا يبصره به وسمى الفراسة من الله تعالى لبصره كانه

الاصل الثلثون والمائتان

حدثنا ابو رجاء الله ثنا ابن كاسها ثنا عبد الرحيم بن سليم عن واصل بن السيد الرقاشي عن ابي سورة عن ابي ايوب الانصاري قال قلت يا رسول الله هذا السلام في الاستيناس قال يتكلم الرجل بالتسبيحة والتكبيرة والتحميدة او يتنحنح فيوذن اهل البيت فالاستيناس تنبيه والاستيذان عند قرع الباب الا ان يبدا بالتنبيه ثم بالعهد فيكون آكد للعهد وقوى للحجة فاذا اذن جي بالسلام والاذن في عقيبه والعقل عاذب عند مشعور بخبره فلذلك كان تحجيله اعنف ان يقول فوجئت بالسلام وعوجلت فلم اقبله بالتعب الاذى ايا الله ثم قال يا ايها الناس فحذفه اسلموا ثم قال يا ايها الذين امنوا فكناهم فقدم على الدعوة تنبيها قال يا ايها وايا هو يا ايه كلمة تنبيه الفاء حرف دال اعدا ينبهك فالاذن به مستعد لرجع اليه فذلك بعوته ثم قال ايي وهي كلمة النفس مضمرها من قال لها وهو تنبيه آخر مشيرا الى شيء معلوم حيث ثم قال الذين امنوا فكناه كانه يعني بهذا الجمع الذي دعوته بتنبيه ثم قلت ايهم ايد بد عوتي ثم قلت هذا اشير اليه من اذكر اسمه اني اريده بدعوتي ثم ابرزت اسمه او كنيته فقلت الناس والذين امنوا فحذفه التنبيه من التقاء العزم والقيام بالحجة فاذا كان الله ليفصل فيما بعد اذا هم حتى يبعث فيهم ما يشاء ولا احد احب اليه العذر من الله ولذلك بعث الرسل وروى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن ابي ذر انه قال يعذرني اضعافي لي اذم بلالا مذ اسلم يوم القيمة وروى عنه ايضا انه قال ان الخلق يعبرون ثلاثة ضرب ضرب جبال وضرب دواب وضرب اناسي فاما الجبال فانها تعبر بالعصا واما الدواب فانها تعبر بالسوط واما الاناسي فانهم ينظرون بعيون قلوبهم حتى تستبين لهم ما يكون من تبيين بعد التبيين فالاستيناس تنبيه والاستيذان عند قرع الباب ان لا ذن وا واجبا فاذا ذن لهم فلم يدخلوا او لم يجدوا احدا فيها فلا يدخلوا حتى يؤذن لهم استيناس بالتحية واعلام بذكر الله فيستوي فيه ذكر الانثى والاذن في قال تسبيحة او تكبيرة او تحميدة ثم ذكر الاذن فاما قيل استيناس لان الجهر حسن الخفي قد يختلف

فاذا تبع الجرو الذئب فانه سمع من اتباع او بهيمة او ذابة من الدواب فاذا
تحقق عرف هذا انه من حب يا سويد لا تأكل الا ما تعلم انه من طيب وسمه حتى من غير جنبه
قال: تسمية او كلمة نحوها يعلم هذا التابع انه اخوه المسلم فذاك افضل وان كان تحقق
شبهة لا يوقف التابع بسلم هو او كان فيه موانع وقد حكم وعنه بتحريمه قال واذا كان الطعام
او الاستيفاء بر وانما يستعمل الكلام يدل على انه يفعل فعلا مستديما من اسلم الى انه حتى
يأتي الدليل والصحيح من هو الرواة احدهم يروي عن ابن عباس انه قال فقولوا حتى نسأل وسألوا
عن خطأه من الكتاب انما هو حتى نسأل وسألوا وسألوا زمانا دون هذه الرواية الاخرى كيد
الزنادقة في هذه الاحاديث انما يريدون ان يجدوا الاسلام بمثل هذه الرواية فيا سبحان الله
كان كتاب الله بين ظهراني صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مضيعة حتى كتب الناس به
ما شاءوا وزادوا ونقصوا وروي عنه ايضا انه قال لعن الله حفظة العلم قوله انما يبادر
الذين اتوا ان تويتاه الله لهذا الناس جميعا انما هو انهم يتبين بعضهم بعضا حملت انا تتغير مغانيها
بزيادة حرف ونقصان حرف اقرب وقيل ان اصلي محمد صلى الله عليه وسلم اهلوا امره
دينهم حتى قوضوا فلم يتبع الى كتاب يخطئ فيه ثم يقرؤها اولادهم وعن ابي بن كعب
حين جمعوه في خلافة ابي بكر ثم من بعده في زمن عثمان فقال وهم على
الخطاء هذا كلام لحبر حليم جاهل لا يوقف على ما وراء هذه الكلمة او يتحذر بدان
يكيد الدين فليس فيما رفعه ابو ايوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تغيير الاسنة بل ما يدل
رواية من روى عن ابن عباس ان عثمان احتظه بن الكاتب قال له قائل فقد
روى شعبة هذا الحديث عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الكتاب اخطأ
في ذلك وانما هو حتى اذا استأنسوا قال هو كذلك رواه انما يذكر هذه الاشياء ويدفعها
الرواة الاوهى كالخواف والحذم ليس لهم من العلم الا الشم انما الحظ بين العلم بالكلم والعلم
بالطعام الطعاة وصاحب الطبخ وانما الذين يتداولون الصناع على اجوبهم طبخة انما وخبزا
فهم جياع ليس لهم الا الشم فكذلك الرواة انما يدبرون مثل شعبة ملؤوهذا انما هو نقال
فاذا خرج من بقالة لم يسوغه الا ذرور الكلام وابن مكان ابي بشر من هذا الزرع الهمام

يعني اليه الاون فرأى شيوخ منتسبون الى العبادة فلما رأوا اهل كيد الدين فيهم طمع ان يشوهوا
بهم شوهوا اكثر الكتب وابواب كثيرة بغير اثر فقال فان كان هو الا
رواية من الرقاة قال الاون عن ابيه عن اهل وعن غيره فهو اهل الغرور وهم اهل البدع وقد وصفهم الله صلى الله
عليه وسلم بما يجلي من الله بارك اسمه انه قال اذا احببت عبدي كنت سمعه وبصره ويده التي يبطش
بها وقدمه التي يمشي بها وقلبه الذي يعقل به فاذا هو يسمع بي ويبصر بي ويبطش بي ويمشي بي ويعقل بي
بهذه الاشياء ويدفعها

ولم يكن كوف ولا لاب سوى الايمان والتصديق للرسلين وان تعلم انه ان تعلى الايمان الباطن
وتصديق الرسلين من غير سوال اياه او تلجلج ولا تكيف بسوال الكوف بالمكان والتصديق الذي
بقلبه ولو كان كذلك لكان جميع الموحدين في اعلى الدرجات فهذا محال ٥

الاصل الثاني والثلثون والمايتان

حدثنا ابو حمد احمد بن الفضل بن خزيمة بن سلمة بن دوران الكناني بحسنج من مرو سنة
ثلث وستين ومايتين قال حدثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجي قال حدثنا ابو عاصم
عن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بنى له
وسط الجنة ومن ترك المراء وهو محق بنى له في وسط الجنة ومن حسن خلقه بنى له في اعلاها فترك
هو ترك الشرك ولا كذب اعظم من الشرك فمحال ان يكون في الجنة ومراده انها وعد الصدق
هو الاسلام وترك الشواذ والافتعال الحق امر الله من اداء فرايضه واجتناب محارمه ان يخضع للحق ولا
يعاند فيه فيعذب برقته من حيث امر ونهى فيه فهذا مستصعد بحلمه في سعة الجنة واما حسن
الخلق فان الله تبارك اسمه وتعالى بعده من قبل خلقه شانه من الرزق والاحوال في الاثار و
الاخلاق كل ذلك عند مخلوق يبرزه الى دنياهم قدرا وقدرا والعبيد شوايب قراعا وا
ويخلق بها وقدرا له لعبيده غيرا يخلق به من الشهوات قرة سقم ومرة صحة ومرة غنا ومرة فقر
ومرة عجة ومرة ذل ومرة مكروه ومرة محبوب فاحوال الدنيا متداولة ولا ينقلب قضايه
وتدبيره والعبيد يدبرا وا فعله وانتها وتدبيراته فيه غير ذلك فاذا امن نفسه وقعوا في
سخط ايده الله من نور اليقين حسن خلقه واستقام قلبه فقد ترك جميع مشايا نفسه لله تعالى
فقطوا يريد الا من نور يقينه في جميع احواله فيتلقاه بشاشة قلب وطيب نفس فهذا احسن
الخلق فمحله في اعلى الدرجات فالاول ظالم والثاني منتصد والثالث مقرب وسوء الخلق
حجابات عن العبد ودين وهو لا ذات سوء الخلق من نفس سهوانية والنفس ما لم تمت شهواتها لا تنقاد
ولا يخلص النفس من محاربها ولا يبرا المرء من سقمه وهو ذا النفس سقم الايمان ٥ وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ابو ذر انه قال تراث وحلة بن ابي حاتم على ركبتيه وبين
يديه حجابات فجاءه حسن خلقه فاخذ بكل واحد منهن حتى جاوزهن فاتى ربه عز وجل فحسن خلقه
مع امره وذلك في المنزلة الثانية ان يحسن خلقه مع جميع خلقه والمنزلة الثالثة ان يحسن خلقه مع غير

ولا يخاف الا ذنبه ومن اسوء خلقه من دخل قبره قبل موته وهي سخط العباد ولا
مزيد له الا ان يحسن خلقه ما دام حيا فان جوانح نفسه تعتريه بلطمة بحيث لا يتم من كلام
احد يتوجه اليه ويا يا من اساء خلقه في الارض ان فتش جيبه او سقى عن سرير بدنه فهذا الحد انما
نقل عن ابراهيم لهذا الخلق شهوة لذة الجوع الذي طرقه ولو كان ميت الشهوة اعاد عودة عنها
فاذا استقل عليه كدره ٥ حدثنا عزيز بن فارس بن سليمان بن عبد الرحمن عن موسى بن عبد الرحمن الثقفي
عن ابي حازم عن يحيى بن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارحم ما تعلمون الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يا ابراهيم خليلي حسن خلقك ولو مع الكفر فان
هذا جبل ابراهيم كان كذلك سيئ من حسن خلقه ان اطعم في عرصتي وان اسكنه حظيرة القدس وان
يدنيه من جواري وان يحاسبه الاخلاق وجاء قبل لقد وقد حسنها الله عن خلقه ولا
يعطيها الا من احبه وسعد جده فحسن خلق من ملك الاخلاق ويجلي واحدها يرى عليه
بحضرة من شاهد ولم يصلح في معاشرته حتى في سماع جمعه ٥

الاصل الثالث والثلثون والمايتان

حدثنا ابو حماد اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة النعمان بن ثابت العارف حنان ابي النضر حدثه قال
سمعت انا بن ابي اوفى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى انا عند
ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء فالظن صورة تردد في الشعور وانا لجالس من الوهم لان النفس
تريب على وجود الجانب بجوانبها فتقبر بحيث الوهم وتخبرني بها هو اجرى فاذا هاجت النفس
احسن بالباطن كلما علياها شاء سند لان هذا من ظن به فانما على احسن ان يجزيها
لحسنة ان شاء العارف بمثله ما تقدم من كلامه فاخرج لها من التدبير فهو احسن الظن
وايد المالوس بنور التوحيد في القلب فنور التقوى يطوف حول القلب حجابا فلذلك
النور اربعة اعظم واصل هذا النور هو الذي حجابا لذلك النور اعظم وروي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الله لا يا اولا يضيعه ان يتام باسطيه حتى
الليل الذي يبسط يده النهار ليتوب مسيء النهار ويحتمل قوانا ويحتمل قوانا ولو عرف مسيء وجه كل ذنب
اذكر بعبرة ٥ حدثنا ابو حماد انا الفضل بن دكين نا المسعودي عن عون بن عبيد الله عن ابي عبيدة

عن ابي موسى رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجاهد النار هناك وذكر فيه نور في القلب
فيه هداية وحياة للصدر ونورا اصل من النار ويطوف حول الفؤاد فاذا هجمت النفس تعاطر من
نور الصدر فكانه يغشى في صدره واستنارت النفس واطمأن القلب وحسن الظن لان ذلك
النور الذي يحصل من يريه من كلام التوحيد وسواهد في الصدر وبها تكن النفس اليه وبطيب القلب
لان النور الذي يؤدي الى القلب حسنه وحسن القلب انه كاره وحسنه في كل امور وانه ذو
رحيم عطوف يكيفه ويرحمه ويتعطف عليه ويتكرم لعبده في ظاهره فيلزم حسنة القلب فاذا وجدها
من نور التوحيد كذا في النفس في الصدر وذا كان الصدر منيرا بذلك النور الذي يطوف حول
قلب الفؤاد ليعين الفؤاد في الصدر ذلك لان الامر على الثقة مصاحبا وبالبر ومحبوبة على احسنه
واجمله فاذا الصور الغرائب على هذا مجلب النفس عن ذلك لانها مشغولة بالفؤاد فاستنارت فاذا استنارت
لم يتسع غرض القلب فاطمأن القلب بما فيه من النور فهذا حسن الظن بالله فاذا كانت النفس جديدة
ذات بشرة وحدة وشهوة طابعة فارتاضت بالجوع وانها لم كان الجوع في ظلمة الصدر فاذا
انتشرت هذه النور العوان في الصدر الى ذلك الدخان الذي جاءت به النفس منقبضا الى اخواتها
به عوقب وخذل فانكمش في تلك الظلمة فلم يزل صغيرا لا يزداد فسوء ذلك لان الصدر منيرا وجاءت
النفس بهواجسها فاضطربت فزالت سوء ظنها بالله فاذا اضطربت النفس وزعزعت القلب عن استقراره
فاستقرها وتقد القلب ظنا بنفسه وسكونه بالله ولم تقبل النفس ما يوحيه الى الفؤاد
لان الفؤاد قد حارت عيانا في ظلمة الصدر فضعف وفقد ضوء ذلك النور فاذا الذي اعطاه
بعيد خبرا اعطاه حسن الظن وهو ان يزيده نورا يقذفه في قلبه ليقوى ذلك النور الذي
يطوف حول القلب وتنقشع ظلمة الصدر وكما تنقشع وتقوى ضوء النور فهذا احسن الخبر من
طريق العطاء وبذلك قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه والذي لا اله الا هو ما اعطى عبد
عطاء خيرا من حسن ظن بالله هكذا حدث به بكار بن يوسف شاهد الواحد بن زياد عن الاعمش
عن خيثمة عن عبد الله وهو قال ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما اعطى الشكر لم
يمنع الزيادة ومن اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول ومن اعطي الاستغفار
لم يمنع المغفرة فكما اعطاه الامر اعطي النور وصل العبد اليه حقيقة الشكر وحقيقة الدعاء حقيقة

التوبة وحقيقة الاستغفار وذا وعد الله العباد على حسب ما فعالهم فقال الله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم فاذا وقع هذا على ان يشكره بحقيقة الشكر ويدعو بحقيقة الدعاء فاذا اعطي النور
ومن العبد الى حقيقة الشكر وحقيقة الدعاء فاعطي ما وعد عباده فلذلك قيل لذلك فضلا وقد
فسرنا ذلك على وجهه مشروحا في كتابه فيما تقدم من هذه الكتاب فكذلك حسن الظن فاذا كان فضلا
فانا يأتيه نور من الله مدد لذلك النور فاذا سنا والصدر وانتفعت الطلعة وبرزها اذا النور الموجود
في حسنة القلب الى الفؤاد الذي في ذلك الصدر على الثقة بصنائع ربه كرما وجودا وتحببا
وعلى حبه واجلاله فاذا استقام القلب الى الفؤاد فتصور في الصدر صانع ربه بما العبد من كرمه
وجوده ولطفه وعطفه فاذا استنارت النفس واطمأن القلب فلذلك حسن الظن بالله الذي يرى من
العطاء واذا لم يكن من طريق العطاء فمن النور الذي جاء من قبل القلب فاذا هجمت النفس بجنتها
والصدر وتبين لها ذلك النور وجالت جالت القلب بحجة من نور التوحيد بكرمه وجوده
بطشه وصنايعه فتصور في ذلك النور واستنارت النفس وقبلت ذلك وذلك بمشيئة
الله فاذا كانت مشيئة الله في العبد خيرة ذلك وقارت النفس بنور شهواتها ودخان وهي
وانعقب النور الذي جاء به النفس خدلت وذهب ذلك النور في ظلمة هذا الصدر وبقيت
هواجس النفس حائلة على القلب قال الله تعالى يا عبادي انه ان القلوب بيدي
لم اكل قلبا حيث هواي فانا عند قلوب عبادي عند ظنونهم فاظن بي حسنا حققت له ذلك
ولم اخيبه واظن بي شيئا وكلته الى ظنه ثم تخليت عنه لاني قد اعطيته ما النور في
القلب يأتي الى الصدر واعطيته في الصدر ما يعني به فيتصور لما يؤدي النور اليه فاذا
ضاع ذلك الضوء البتة فاتت به النفس من دخان شهواتها فاعمى ولم يقو على تقوية السرائر
لان تقوية الشهوات من اسفلها فاذا استحالت فقد قوتها وذلك بمنزلة الثوب او ثوب الحال
الميت فيه الكفن اذا دنا فليطيبا ذكرا فاذا اذا امكن ذلك الكفن انقطع الدخان وسكن الجو
الا ترى الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كم من ذكر الله ثم قال ومن يفعل ذلك
فاولئك هم الخاسرون فجعل الفعل مبتدأ بما لا يوالا ولا فيما يليان الفعل ثم قال ومن
يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فجعل الفعل غير ولم يجعل له بمنزلة تعاطر القلب حتى استولت

والعقل يوضع في الخزائن والنية عنده لأن الذكر الخفي والعمل موقوف على نيته والنية لا تخفى بآثارها والعقل يحقق الإيمان ويظهره والنية فرع الإيمان بمنزلة الشجرة لأن الشجرة هي حشية منغرسة في الأرض وفرعها هي نجرة وليس الورق فرعا هي زينة الشجرة والثمرة من الفرع والفرع سقاية من الأصل وذلك أن الشجرة حلية أصلها ثابت وفرعها في السماء فالأصل هو الإيمان الذي في القلب والنية هي فرعه في السماء والعمل هي الأكل لأن كل أكل جين بأذن ربها والعمل بكل به الحفظ والنية لم تطلع فيه الحفظة والعقل في جواب الملائكة والنية في ديوان الله الأكبر إلى قوله اتم حفظة فيه عبدي وأنا رقيب عليه في نفسه والعمل الواحد لا يعدو النفس ذلك العمل ولا يتضاعف بزيادة العمل والنية الإخلاص والعمل لو أنهم من الجنة والنية نواياً من مثاقيل الذرة والعمل أجساد لا تشبه بعضها بعضاً فلا يقدر العبد أن يعمل كل ما يحتاط جميع الأعمال والنية تشمل الأشياء وذلك إذا نوى بالنوع فرضاً شرضاً جميع الطاعات بنية واحدة وذلك الوقت كأنه قد أخذ يعمل بها الطاعات كلها فهو كالعامل بجميع الطاعات وهذه النية كلها القلوب من قبل الله يجازون من قبل الله في الدنيا في كل أمر لأن قلوبهم شر الأشياء فيحتاجون إلى أن ينووا إلى الله عند كل شيء لأن كل أمير ذكره قد عبأ له رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال الأعمال بالنيات وذلك العمل من النية له ولا أجر لمن لا حسبة له وأصل النية من طريق الإخلاص هو النهوض بما ينوي إلى تغيير ما يسخط الله فإن انقدح في حس النفس فاتر يخالج في النهوض إلى الله عند كل أمر وهو كراهة وانقباض فإذا انقدح في القلب حب صلاح النفس فساد لحق الله تعالى وتجريده فحينئذ أن يتلافى نفسه لأنه عدو ولا يخالج إلى سيئة هو في كل أمره عند ربه فحينئذ سقط عنه هذا النظرة هذا واحد محال أن يقوم استقام على قلبه عبوديته وقام بين يديه موقوفاً وإلى الله في كل حالة

الأصل الخامس والثلثون والمائتان

حدثنا صالح بن عبد الله ثنا يوسف بن عطية عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أحداً أو أحد أحداً أو أصحابه دعا بهما وآله الدواء الأعظم استعمل بصره في أحدهما وأرسل بصره إلى ثابت وأقبل على من خلفي قال أبو عبد الله قلت يا نبي الله استعمال فيما ذكرت في العين ما تأويل جعل البصر من هذا الجسد مكان علي وجعل بصر

الأنبياء قد جاء في الخبر أن العبد يوم القيامة يوم يوضع الميزان يجيء النبيون فيوضع في كفة ميزان العبد وفي كفة ميزان النبي فيرجح ميزان النبي على ميزان العبد بسبعة أضعاف ومن وضع وزن النبي على سائر الجوارح أنه يزيد الجوارح أضعافاً كثيرة بوزن الزيادة وبوزن سبعة أضعاف فمن يقدر أن يحيط بكنه هذه المرتبة ويبلغ إلى العين في الدنيا فالعين قالب البصر من نور الروح والمحل في جسم الطاعة والروح مكانه في الدماغ ومقامه في الوتين ومنبع الطاقة ثم هو مستقر في سائر الجسد من الخلق إلى منعطف الزبر فلما خرج الروح من طرف إبهام الميت ابتدأ خروجه منه عند القبض من طرف لسانه لأن الله تعالى رفع درجة المكان على سائر الجوارح بالتوحيد فيه يظهر ما في القلب ويدور على لسانه فإذا قال لا إله إلا الله من صميم القلب ومن فضيح حلم وذلك لسان المؤمن وما من عبد يعرف الله من قبل حكمه وذلك لسان الكافر فيحمل سبيل الروح عند خروجه من طرف لسانه ليكون آخر الجوارح موتاً فتكون حركة لسانه عند خروج الروح منه بالتوحيد فإن التوحيد والحياة مع العقل والمعرفة والحياة بالحياة تتحرك وكان النفس قالب الروح وكذلك الروح قالب الحياة فإذا خرج الروح كان ما لطف منه باقي مع الحياة والمعرفة والعقل فيحيا حركة لسانه والمعرفة والعقل معه فيما لا من تلك الحركة نوراً فيصعد بذلك النور ما لطف من الروح إلى الله فيلحق بما خرج منه في النجم الأنور إن الميت قد تراه بعد ساعة بعد اضطراب يشد فيه وخروج الروح حتى تعلم أنه ميت ثم تجده بحركة لسانه وتحرك بعض جوانب بدنه فيه فذلك لما لطف من روحه يلحق من المؤمن بنور من في كرة في ميت زيتاً في الحياة والعقل والمعرفة فالروح نور والعقل نور والمعرفة نور ذلك كل نور يصير فالروح نصر والعقل نور والمعرفة نصر فصار العقل شمل بصر الروح وأطاقة الروح مادة منه وصف لهم في العين وإذا انظر الناظر إلى حدقة عين إنسان تكاد أن تخطف بالحدقة فعند الموت فيذهب لطافة الروح فتارة وبصر الروح في الإنسانية التي في الحدقة فذلك النور المشرق فيه هو بصر الروح والبصر من خارج وادراك الألوان من بريق النور الذي في الإنسانية وبين هذا النور الذي هو خارج منوره تارة بكاء أو منوره سراج بالليل وحين لا يجتمعان لا يدرك القاسم بصره الألوان فهذه الآية الأدبيين لم حفظ الموحدون من ولد آدم بآيات أو واحد من النور أصله

وأرواح الكفار من نار وليس لها كذا فعلل لخص التوحيد بالعقل فاجتمع نور التوحيد ونور العقل
ونور الروح في تلك الانسانية فان لكل نور نصرا فاجتمعت هذه الابصار في هذه الانسانية المركبة
في هذه الخلقة فبها يبصر الغيب في الدنيا وتتمثل له امور الآخرة ثم خص الله تعالى به من التوحيد
بنور القربة ولذلك النور ايضا بصر فعلوي في القلب وبصر في بصر العين فبقوته ذلك يتقرر
والفراسة هي منسوبة بالغيب وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وعائشة من قبل ان يضربوا عليه الحجاب فجعل عمر يتبسم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يضحكك
يا عمر فقال يا رسول الله ان عائشة تنظر الى الارض فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يضحكك
يا عائشة فقالت يا رسول الله ان عمر يقوم على الجبل وجماعة من قريش فيقعد فيه
البصر بصورته فقال لها يكم هذا فقالوا هذا ابن الخطاب فقال عمر ما قال لها كل انه
محمد شده الى الاحباب الى بصر منه بوتا عيبا ثنا حسن بن عثمان بن سنبة ثنا بشر
بن موسى ثنا يزيد بن زريع عن سعيد ثنا ابو عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال دخلت
على علي رضي الله عنه وذكرنا وصفا فظهر اداني فاذا فحه وتقرر في فيه عشرون سنة
او نحوه فاما نظر اليه بصر بعينه فابصر بالنور الذي اشرق من نور القربة في اثنانية العين فما
كان بعد عشرين سنة او نحوه والله اعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله ثنا حسن بن علي بن محمد الحلواني ثنا عبد الله بن صالح المصري
ثنا معوية بن صالح عن زاشد بن سعد عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس هذا
نور الروح ولا نور العقل انما هذا نور ان من القربة له اشران في اثنانية اعين الاولياء الله وذلك
قوله في كتابه ان في ذلك لايات للمتوسمين ثنا حسن ثنا صالح بن محمد ثنا محمد بن عمرو
بن قيس الملائي عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال للمؤمن بين وحدنا عبد ربه بن ابي ابن واصل الكوفي ثنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا عبد الواحد
بن زياد ثنا ابو شيبة ابو بكر عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم ثنا زيد بن الحسن البصري ثنا داود
بن عبيد قال سمعت عبد الله بن بسيد يقول ان لم يحدث فجاءني من امره ما كان حتى يحدث
نفسه اخواه ثنا زيد بن حميد بن عبد الله البجلي ثنا علي بن عاصم ثنا عوف قال سمع
سمع الله به وسمع له اذا اراد الله به خيرا كان عز ما حدث به الرجل بعد ان يعلم ان عليه الحق ثم

ويخرج عز احدوثا فكان زائن الحسن وزينه واسم مراني حدثنا ذكر صالح بن محمد بن سالم بن
يزيد عن الحسن البصري عن علي بن نبيه يحيى بن سلام عن حاجب الاحدب ابي صفوان بن محرز عن حجر بن الحجل
قال راست الرجيل من امراء الغيب خصلتين الاولى ينظر ون بنور الله الذي سمى به عبيده الى الغيب
فيرون نظرهم يبصر ذلك العين الذي اعلمك الابصار فيها فيبصر بها بنور القربة فيكون
سماء الله ذرة الله تبصر محجوبا عن العجاب فهذا بصر الاولياء ثم للانبياء عليهم السلام زيادة نور في ابصارهم وهو
بصر النبوة ثم للرسل عليهم السلام بصر الرسالة ثم لرسول الله صلى الله عليه وسلم بصر فيه زيادة الرسل وبصارة نبوته وذلك
انه سيد الرسل وقائدهم فاجتمع هذه الابصار كلها في اثنانية بذلك الحد قرن عينه على اعلى الرفيق
هذا قال ابو عبد الله ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا ثنا ابو الاشعث ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا ابو شيبة الحنفي
الاحدب فذكر نحوه فكان يقول اللهم استحيي ببصري فلا استاح بالنظر الى ما نهى عنه العجاب التي ذكرنا
من تبصرة الله في امور الدنيا والآخرة وبصيرته كل ذي خلة الله بلغنا ان يحيى بن العلاء الرازي
قال يا رب اني اجتنبك كما خلقتني فمن يبدؤك بالنظر الى ما نهيتني عنه فاوحى الله تعالى اليه
الروح مني والناس بصره فيتقرب الي بما يشتهي الي بغير الذي امرته قال الله تعالى واجتنبا
بهاس كل روح بصير ابن كل لون بهيم ثم قال تبصرة وذكرى لكل عبد منيب فمن صفة
المنيب ان لا يرجع الى الدنيا بالمحبة فابن المحبة من قلوب العباد وهم ينظرون الى هذه الاوثان هل
هذا تحبة فيهم وليس بالتحبب عليهم وهم على ما هم عليه من بغضه وذمه وحقره فلو نظر العبد
الى ورقة الخلاف مخلوقة من الصحاب التي هي بكل الورقة في وطوبها ولونها وطعمها وريحها ونشرها
وليها وسداها وتقطيعها وهيئتها وتقويمها وتخطيطها والقطف الذي حواها على احد
العبد هذه ورقة واحدة فكيف الشجرة لها وورق لا يشبه الورق الذي نظر في هذا البصير
بحقه انا تكون الشجرة الطيبة والطيب الذي قرأه به بنيله فاين عن الله وفرع فكيف لله من شجرة
الدنيا وحلوها ليس من اهل الجنة بحب ذلك وترك الخلاف وقبول الله ما فقد بدنه وادناه وبقي
قلبه نورا فاحسنه بصرا في خلقه وفي صنعه وتدبيره والبحث على بقيته وخلوه من هذا الامر الذي
شغل نفسه واتى له بما من عمل الجنة اكثر ونفعا واعز واما فضله حرص في الدنيا و
فاته الحظ لنوا به عدوه دون الله ما عند الله كان مرضاة لله في من يراه اعداء فقال له احمد دون الجنة

الهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا الحمد لله الطيبة من الوجود قد شمت
سيرتهم وتليد جوهرهم جميع ما يأتوا من هذه الدنيا ما سوى لتعلم بحمد الله من ربنا لوا بها عزا
لجمعهم وشعاعهم لهواهم وشهواتهم وقد تقدم اليهم فيما يأيها الذين امنوا لا تحكموا اموالكم ولا اولادكم
عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون فوقعوا في الخسران وخسروا دنيا الحجج
فصار فاتهم ابرام بيت الخسران وذكر ان قال في تنزيله احسن كل شئ خلقه ثم وصفني انه
خلق الانسان وذكر انه اعطاه السمع والبصر والفؤاد ثم منه الى قليل الشكر بفعل العباد
ان انا خلقت بالي الا ترى حين قال هذا الاذى يقول خلق الكم بالي الا بصر جميعا وانه احسن كل
خلق اي خطوط الخلق الذي خلقه لك وتعديل تركيبك وتسخير بنواديك حسن كل شئ بالنسبة وقلدك
شكره لك كيف كان اذا الظلم مدارك فانت عند رؤية حسن الاشياء واستدت البصر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ينظم بصره الذي يرى به هذه الاشياء وان يجعل الزاد منه اي يحكم له بالنبوة
والتوحيد والعقل والا يسلب ذلك فيكون بحال اذا خرج الروح منه كان البصر شرها كثيرا
اجتمعت بعد الانصار قال الروح اذا خرج فانا يخرج الجسم منه اولا ثم ما تطف منه
وكذلك كل شئ في وعاء اذا اصبته فانا يخرج منه الجسم منهم ما تطف يبقى وعاؤه
ورتبة الوعاء كذلك الروح فاخرج قال الطائفة الروح في البين ثم البصر فبذلك العطاء الطيبة
التي ينظم هذه الاعضاء الى ذكرنا ابو داود حدثنا عبد الحميد بن سليمان عن ابوب المختياني
عن ابي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبض تبعه البصر الا ترى
الى مخرج عليه حدثنا صالح بن حاتم بن وردان حدثنا حماد بن زيد عن ابي جهضم موسى بن ابي كثير
عن مجاهد بن وردة ذبيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا اخرج تبعه البصر فضجت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتم جنوبه حتى يتوتم بصرا ان الله الذي ذكرنا ينزل فيما ذكر
في ذلك الاوان التوجيه فينظر به الى سبحات الفدن ويكون ذلك نظرة فانا وعلى العباد عند
الانصار فيعبدونه ويتركون لا يستمتعون ابدا مع الكفار الاولى يأكلون ويتمتعون وبالكل
كان كل الانعام وان رسولهم وقلدهم يأكلوا ويتمتعوا بالجهم لامل فسوف يعلمون فلون
يتوفى في جميع نظرة بتسبيح وعبادة والكافر بخلاف ذلك فانظر بغير العقل والشهوة كان منفعا واذا

نظر بعين العزة والفكرة في الرائة كان ذكرة وانتقرب الى ربه وشكره والاخرة فالاولى بقطاة
شهوات فيه وفيه والثاني فبذرة اكثر كثير بتقلب به العبودة فعلى المؤمن ان يأخذ من الدنيا
بقدر المنع أشتراه ويطرأ ما فاضل التنبيه على نظرة الى تجارة واوفى وكان بصره وأس بالذكر
من العلم بحق وان استعمل ذلك بالله الى ذكرنا والنور الذي استغرب به الاولى الى الحاجات
به حيا وان النظر الى الخروج عادة والنظر الى العالم عبادة والنظر الى الجنة عبادة والنظر الى
وجه الامير عبادة فان عارف عبادة لانه عبد الله بكل النظرة نظر الى الجوهر بعين الفدن الى سعته وغزه
واعلم ان عظيما اعجبني السلطان وحظي الذي حظه فلم يجاوزه فاعتبره نظر الى العالم والى
ما اليس من نور العلم فاحظه وكرمه في ذاته وكلما الى الجنة فلذ وبها شيوقا الى ربها وتظر الى
الجنة فذل لها ورق واشفق شكرا لمن بيده اياه وتبعها الخير منها وقد كان السلف
الصالح يستمعون الى الفوح وهذا الامر منهي عنه بالمسوك بيد الفقر فلو يعلم ومن يستمع
الى المزمار وهذا الامر منهي عنه بغير بد فلك لبغي الصوت بالغناء من غير المزمار فمعاذ
لا يرخصون بذلك من فعلهم ويحتطون من افعالهم الاعتبار بذلك وبلغنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سمع نغيق الحي يتبعه وهو يغني في فضيب فخرج يجر رداءه فمن غاظ ان النباسة
قد كانت وذلك انه قد قيل ان استمع يوم بناء المسجد بين سكان فرسيب فعلن انها بذلك فمال الهاشم
بصره كي يعتبر ثم قال واحمد الله الذي لم يقل احد ابي ولو كان هكذا لكان يقول
فصلا بين خروج الفوح وخروج البصر فانا ما ليونه من خلقه ولكنه قال احمد الوارث
بي انا احمد بصره اخبر ما يخرج مني يقول قد حتمت لي بالنبوة والسعادة فيكون البصر هو
الوارث بالوحي من جوارحي فان هذه الاعضاء قد اجتمعت في هذا البصر فاني ان سلبتني النبوة
والعقل التوحيد كان اخر ما يخرج من لطافة الفوح وهو البصر العبر فقط وقد سلبتني مثل
ذلك بكل الاعضاء التي اجتمعت في ذلك البصر وذلك لا يعني حتى سلبتني نور الفوح لا يكون شيئا
دون نور العقل والنبوة اذا كانت البصرة مع نور العقل فانا سعيد من قبر وحشر كان اخرا
يخرج من بصره وجه فقط فلذلك سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحتفاظ ببصره اي جهة ذلك لان
يفارقه وحده وكان اخر ما يخرج منه بصره لانه كان متصلا ببصر العقل والنبوة التوحيد فبصر الوارث

وتصبو النبوة وتصير الرسالة حتى يكون هو الذي يأتي بالأمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتي من تلقاء نفسه ولا يتبع هواه بل يأتي بأمر يعرفه أنزل عليه فيخبر به الخلق بما كان وما يكون ويشرع عنه ما يشرعه فأتاه في بعض الأمر فكان يخاف ولم يخف لأنه يخاف وهو الذي نبأه الله فكان أدبه ربه فعمل فيه ولا بد لكم وقبل له في بعض شئونه الذي أراه حتى اليقين فقال له إنك لم تأته بخير فيما أتيته فكيف وقال له لا يأتيك مكروه الا الموت الحاصل ان خرجت هذه الدعوة التي سميناها بالنبوة حتى إذا انتهى بان تعرف الخلق فقد تم من وجه ونقص من وجه حتى يرد إليه ما استفاد من وجه في أجزاء عمره فيعلم الله عز وجل أنه لا بد من ان يرفع نائب إليه فيما يأتيه فيما يقطع عطية الله في قلبه وأحواله بحيث لا يمكن ان يتهمه ان يكون أحدث من يكون معبرا إلى الله كان الشباب حتى تكون على معرفة حسنة وكانت حسنة وخليفة الروح وهي لبكة المتقاة التي ذكرنا بإزاء السمع والبصر من بكر العطية فاحتاج ان يكون الخليفة منها السمع والبصر وإنما الذي يريد لا الذي يريد الشباب فيكون خروج الروح على إثره وإنما هو خليفة الروح وهي المتقاة ثم هذا السلطان كان يكون وكانت الشباب فيكون الذي يؤديه خليفة الروح بعد خروج الروح والانتساب إليه قبل متقدما الشباب على الدنيا وفي بعض الروايات الأكمه يعني يسود بضرب فما قال السمع والبصر لان السمع الباصر لنظائر الروح فما يحل السمع أخف كهنياء وهو الصوت وإنما ذرة الكلام فلا بد من شئ واحد وإنما قوله الذي تأديه به أي في البصر والبلد البصرة والاستقام كانه يقول لك يا بصر هذا ما يكون في إلى الحبر الذي جبر من البصر لما حبسته فاستبحت له فاوفى بنذك بدر وإنما الروح وإنما الصدقة بتبين في أنبته وسناء لهم وللحقاء والعلماء ذلك الحارث بالحق والقائم بالعدل وعن سمت على الفضل الذي كانت به أنبياء الله عليهم حتى قال الأنبي مرجوة عذاب بابويا السمع والبلد فاستقوا لنصري على من طغى فان علم الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكذب وان يبغي عليه سنة ان العظيمة فإنه سنة النبوة فليس هذا العلم العسر لأعلم الملك انما خلوة اعظم الأنبياء حتى يأمن سنة الله وإلى عنه سنة الله ونسخه بالكتاب فان الله رحمة الذي جاء به من عنده حتى يقيد وينصر حتى تكون كلمة الله هي العليا وحتى الغالب وحزبه المنصور وقد قال الله حقا فلما نصر الفوجين

فاتت تحقد نصرة النبوة فان كان يستعد في على من طالبني بسوء لا على من طالبني مالا او عرضا فكان استعدي عليه على احد من الناس ان يعرفه الله وانا ان يقبله الله

الاصل السادس والثلثون والمائتان

حدثنا عمر بن ابي عمر العبدي نا عامر بن جعفر بن عبد الله بن ابي الحجاج عن عطاء عن قتادة عن سعيد بن جبير عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم نوح ما في حنجرة الله حتى جبينه لعلم العلم الذي لا يحصل منه وهو فهم الله حتى معرفة الرب لذاته كما يعلم الله حتى جبينه الحوت الذي وصل قدميه الى قرار الماء فاسفلا من ظلمة القرية فيه يعمل الاشياء بيت سبع حلل رقائقا وقع بصره على شئ واقفا وارت فكره وتحلقت فيه بكلمة الظاهر على العلم الخاص في الكل لانا وجه شبهه وإنما جعل نور الصواد الشرق على اهل الدنيا فصوره يريك الجنة كلها من الغوث الجبينة والتاجر بريحها وتحت من بالاجابة فصوره فعلم يريك الجنة حتى لا يخفى عليه منها فانت لكل هذه الرؤية بعموم الكراة على الجنة كلها فكر قد شأن الخلق اذا كان على اشرق نوراته في صدره وذلك الصوت بريك امور الملكوت وامور الدنيا والآخرة فذكر قوله العلم العلم الذي لا يجهل معه فان فاته هذا العلم بنور الخوف وفور الخوف هنا اشرق في صدره من نور عطية الفردية فكان حق جبينه وعلم العلم الذي لا يجهل معه لانه يريك ذلك النور باطن الامور والسرائر التي الغيوب التي حتم الله بالكتب على الانبياء والاولياء وانما قوله لو يعلم الله حتى معرفته فحق المعرفة ان تعرفه بصفاته العلى وباسمائه الحسنى معرفة يستبر قلبك بها فاذا اشرقته نور فان كان دعاؤك عن معرفة وحسن ظن بالله وثقتك انا عند ظن عبدي بي وهو الكريم سبحانه ان لا يرد ظنك به لانه يكون من ذلك الذي منه والد فاطمئن لعبد يتوب ربه بالكريم ثم يرجوه فيقول يا كريم هل يجب العارف بذلك وقد عرفه بالكرم معرفة يقين لا معرفة خبر وعلم وقد عرف الموحدون كلهم ان الله كريم ولكن بذلك معرفة التوحيد لا بنور اليقين الا ترى انهم يعاملونه معاملة البخلاء ولا يأتمنونه على احوالهم من ايقن الله على احواله لم يختر الاحوال التي سمى بها الامور اليه حتى يكون الله هو الذي يختار له فاذا اختار له ذكره ويقبل عليه واحق وقته واذا حتى اذا اختار الله له ذلك اهتش له اهتشاش

المحبوب نعمة به والتوفيق اليه هو لا الرا ضون بن الله رضي الله عنهم ورضوا عنه لهم جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه فكل من حظي به فهم اهل الحسنى والذين عرفوه
بالكرم سعوة اليه يجيبون ولا يجيبون الا لمن عرفوه والذلة يختارون لانفسهم لوجاد
المحبوب ويطلبونه ويجدونه لانفسهم امورا لنفسها ما يقضي لهم منها الا بنفي فاذا جاءهم المكروه
من الامور فذلك لصنع من احب جبرا بانتداب ليتمه وخلقا شكا وخلقا سيئا فلا
يزال ذلك قلقا متردد في صدره حتى يتكدر عليه عيشه فاذا كان صاحب قوي الله بجوارحه
وصدره بهذه الجملة وان خذل فترك قتوا خروج ذلك من صدره الى الجوارح فانتصر عن
الملكة وعند عن الآفة خلقية في ادمية

الاصل
الشبابع والشدئور والمايتان

حدثنا يحيى بن المبرز بن عبد الرحمن الحرودي ثنا ابن ابي فديك عن يزيد بن عياض سمع منصور
بن محمد العتابي ان حنظلة بن علي الاسلمي ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العظام الثلاثة ينزل الخلائق الشابون حدثنا زيد بن يحيى العبري ثنا مسعر بن علي بن صدوم ثنا
حسن بن محمد العتابي قال سمعت حنظلة بن علي الاسلمي يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الثلاثة الشاكرة لقيام العتابي قال العتابي
وانا اجزي به قال ابو عبد الله تفسير العتابي في قوله ايانا يحيى عن متادة وقد حدثنا
به انه قال لكم العتابي في كل اعمال كلها وانما سمي العتابي مختلفا من بين الاعمال بانه
نسبه الى التبعة لان العتابي ليس يعمل اذا كان فيه للحفظ والخير علانية والبقية
سر فيما بينه وبين ربه وهو ان يلزم على ان يكف عن الطعام والشراب ومباشرة النساء
الى الليل فهذا ليس سوء وفي الغيبة الثالثة عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن عمرو قال
اذا مرت الرحمن سوتا اي صمتا فاما سوء الكلام فلا سوتا اي صمت ليس على الصائم
بحجة الله حين انتهك في الهبد حياء الصائم كل شاة يتردد فيه شهوة من طعام او شراب
او جارية فلك ما هو صنع فرد شهوته وتجرع نفسه مرارة الرد فهو صابر يتجرد لهذا الصبر
ساعة تجلب له فلذلك قال العتابي الصائر لانه يتجرد لهذا الصبر عند تحرك شهوة في نفسه وسمع

بالغيب وهو يشتهي الرفث ينذره فلم ينذره هو لله وان الحجوبي به لان الحفظ لا يعلم فقد ولا
يطلع عليه انما ذلك بينه وبين ربه وحتى على الحفظة ان يطلعوا حتى آخذ ما بعده ثواب فوق الله
العبد لانه كلما رد شهوة تجددت شهوة للعبد عند ما على الثبات فله بكل عزمة ثواب
حديث الاربعي الى قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينفق وان تقادم عهدها فذكرها العبد
على الاجتهاد الله له ثواب شكرها كيوم شكر وناس صيبه وان تقادم عهدها فذكرها العبد
فاسترجع الاجتهاد الله له ثواب الصبر يوم اصيب بها فللصائم يكمل عن يتبع شهوات
صبره قال ابو عبد الله تابعي الثاني في العابرون اجرهم بغير حساب فقد خرج هذا من حمل الحفظة
واعمالهم وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل حسنة بعشر امثالها الى
سبع مائة الا الصوم فانه لا يعلم ثواب عامله الا الله حدثنا نصر بن يحيى ثنا سعيد بن سليمان
ثنا ابو عبيل ثنا محمد بن زيد عن عبد الله بن مرة بن شاذ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاعمال عند الله سبعة اعلان موجبان واعلان بامثالها واعلان بعشرة امثالها واعلى بسبع
مائة ضعف واعلى لا يعلم ثواب عامله الا الله فاما الموجبان فمن لقي الله يعبده مخلصا لا يشرك
به شيئا وجبت له الجنة ومن لقي الله قد اشرك به وجبت له النار ومن عمل سيئة جزي بمثلها
ومن اراد ان يعمل حسنة ولم يعملها جزي بمثلها ومن عمل حسنة جزي عشرا ومن انفق نفقة في
سبيل الله ضعفت بسبع مائة فذلك سبع مائة ضعف والصيام الذي لا يعلم
ثواب عامله الا الله فالصيام هو الصبر على الايمان والشكر فاذا ذكر مختلفا لانه قد يكون مؤمن شكر الا يرى
ان قوله وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وهو جزاء الجنة ويؤيد
به ثم يجعل العود اليه سبيلا فيعفو به حتى يشكر به لانه لم يزن على جزاء قوله وجبت الا يرى ان قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربكم خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم فحرمت
عليهم ما احللت لهم فاذا كان الذي لله بعبده مخلصا ابى ان يشرك فيه لا يرى موجبته
الجنة ثم من قبل وصول الجنة حسابه بالاعمال التي هي دعائم الايمان واساسه فلا علان باثنا
تعبير بسبع ارادة الحسنة لان ارادة الحسنة عمل القلب وحده لم تخط بذلك اراده
الى النفس فتقوم حتى تستتم الجوارح ذلك العمل لان الجوارح هي للنفس والنفس غالبة عليها

الا ترى انك اذا خرجت النفس به خالصا ذهب السمع والبصر والمشم وقوة كل شيء من جوارحه
فالحسنة الواحدة قد اشترك فيها سبع اعضاء الروح والنفس والجوارح السبعة التي اخبر عليها
العهد والميثاق والرهن الذي فكه بالاعجمية فحسبه لعجلتها وذلك السيئة اشترك فيها النفس
فانكر القلب الروح والنفس الجوارح عوامل تلك السيئة والقلب شكر لك يا ذي بين الايمان فيما
لم يحسبه له بواحدة وهو حيوانا العمال الصالحة على تلك السيئة فان الحسنة بعشر امثالها
وقد بقي لك في التبيين فان من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فهم الجميع بقوله من جاء فدخل في
اهل التخليط من الموحدين بمنزلة اخرى الحسنة فيها بسبع جوارح وذلك العصاة فيما لان اعمالهم قد
صارت سيئة فكل حسنة اذا خرجت من بين عليه سبع جوارح فحسبته كل حسنة بسبعة
ثم ضوعفت بسبعة ثم ضوعفت كذلك واحدة بإزاء سبع مائة فصارت سبع مائة فذلك قوله تعالى الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة فهذا مثل
كان ضرب للجوارح السبع باحدى بكذا الحسنة من حيث القلب فاعملت الجوارح حتى عملت جارحة
منها فاذا تضعيف سائر الجوارح فصارت بمنزلة السنابل السبع فضوعفت بإزاء كل واحدة والمضعف
استكثارا بقوله فان قلب ابيرد المضعف عربية كابيرد العوامل سبع جوارح فاجتباه الكرامة القلب
والنفس من مزيد الله فالجزاء الجوارح السبع فاما صارت كل واحدة بإزاء من المزيد الذي نال القلب
والمضعف ان الجارحة الواحدة اذا عملت فانما نالت من الجوارح الباقية لان العهد المتوثق قد لكن
فيمن وكل العهد بعينه بعضها فتضاعف سنبلة اخرى فذلك الحسنة فيها بسبعمائة ثم الاضعاف
مضاعفة فاما الاضعاف في السبع مائة الذي وعد الله فانه لم يبلغ احد من الخلق كنه الاضعاف فقد انقطع
عن الملائكة ان يحيطوا فضلا المحسنين اهل الفضل الذين وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سأله
جبريل عليه السلام والسلام ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فالحسنة من عبد الله
تضاعف بسبع مائة وهو العلم الذي اعطى الملائكة ثم ليس فيما عند الله بكل الاضعاف من عنده بما
ينقطع العلم عنه وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انه قال القيام الذي لا قيام
فوقه عابد الا انه اذا بلغ العبد منزلة المحسنين فصارت له الحسنة كانه وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يعبد الله كانه يراه وليس انه حوراه لان الملائكة تحجز ان تطلع في قلوب البشر على حد هذه الحسنة

انه ما يحب الحسنة ولا يحب اثمها فقد اعطى الملائكة علم ذلك واما قوله الظاهر ان كبيرة القتل
كبيرة بالايمان ينقسم على الكبيرة الصغيرة فان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضعة
بضعة وشعبة بضعة وسبعون شعبة فاذا زنى فارق شعبة من شعب الايمان وان
شرب فارق شعبة وان قتل فارق شعبة واذا اجتمعت فارق مكوهها فاذا فارقت
فقد ذهب الايمان كله فكذلك ان الصغيرة انما تبطل واحدة من بضعة
وسبعين شعبة ثم ضوعفت كل واحدة بإزاء سبع مائة فصارت سبع مائة فذلك قوله تعالى الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة فهذا مثل
كان ضرب للجوارح السبع باحدى بكذا الحسنة من حيث القلب فاعملت الجوارح حتى عملت جارحة
منها فاذا تضعيف سائر الجوارح فصارت بمنزلة السنابل السبع فضوعفت بإزاء كل واحدة والمضعف
استكثارا بقوله فان قلب ابيرد المضعف عربية كابيرد العوامل سبع جوارح فاجتباه الكرامة القلب
والنفس من مزيد الله فالجزاء الجوارح السبع فاما صارت كل واحدة بإزاء من المزيد الذي نال القلب
والمضعف ان الجارحة الواحدة اذا عملت فانما نالت من الجوارح الباقية لان العهد المتوثق قد لكن
فيمن وكل العهد بعينه بعضها فتضاعف سنبلة اخرى فذلك الحسنة فيها بسبعمائة ثم الاضعاف
مضاعفة فاما الاضعاف في السبع مائة الذي وعد الله فانه لم يبلغ احد من الخلق كنه الاضعاف فقد انقطع
عن الملائكة ان يحيطوا فضلا المحسنين اهل الفضل الذين وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سأله
جبريل عليه السلام والسلام ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فالحسنة من عبد الله
تضاعف بسبع مائة وهو العلم الذي اعطى الملائكة ثم ليس فيما عند الله بكل الاضعاف من عنده بما
ينقطع العلم عنه وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انه قال القيام الذي لا قيام
فوقه عابد الا انه اذا بلغ العبد منزلة المحسنين فصارت له الحسنة كانه وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يعبد الله كانه يراه وليس انه حوراه لان الملائكة تحجز ان تطلع في قلوب البشر على حد هذه الحسنة

الاصل الثامن والثلثون والمائتان

حدثنا عبد الله بن محمد العبدي ثنا الحرث بن عبد الله عن ابي معشر عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشركتم فاشركوا بثلاثة
شاهدين الاول شكر لسانه والثاني في شفاعة جوده والثالث عطوده فالشيطان واذا اشركتم فضوعوا
شفاعة احدهما ان يكبر في مجراه واذا اعطى ان يزيد فاما شكر اللسان فان شكر المنعم
بر الله تأخذ الرعدة وطوبته وبرده مترادفا القبول لطفه فاذا لم يكن حرف واحد في ذلك اللسان حتى رطبته واعذبه وبرده فخالفت طوبته لذكر شكرا وان النفس اذا لم يكن بداء الهيئة اذ ضبطها الله واذا ذهب الله جاءت بنوبة البدن قال

تذكر هذا العبد في النفس الاول استوجب من الله المزيد وهو قوله لئن شكرتم لازيدنكم فاجتنب في النفس
الثاني المزيد فصار شقاوة لان البركة قد اشتملت على المزيد واما النفس الثالث فانما صار
مطرودة للشيطان بالوتيرة التي فيه فانه اعطاها في وتر يحل الوتر في النفس الثالث محبوبه والنفس
الثاني تذكر العبد وهو ميزوده والنفس الاول رحمة كانما انطرد الشيطان من صدره وقلبه الوتر
الذي في النفس الثالث فعلى النفس الاول رحمة وعلى النفس الثاني بسمة مزيده وعلى النفس الثالث
رحمة الوتر الذي هو وتر واحد واحد فوتريته انك كل خلقك بالايجاد فما يريد الشيطان ان يزاحم
لان الله تبارك وتعالى اجرى وتريته لتكون الايجاد له خالصة فالشيطان مستحيل ان يزاحم الايجاد
ما يرد على القلوب في تذكر الفضل ورد المزيد ينبغي مراعاته بضبط من وتريته الله حتى يبطل
كيده وبصفوا على الوتر وذلك كانت الفقهاء تتوخى الوتر في كل شيء فاهل اليمن نالوا
هذا العلم من الذي من اصل والظاهر اقتدوا بالظاهر من امر الله تعالى وتوتيره رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعله فاما قوله الله تعالى في تنزيله من كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون
ثم اصار للعبد الفضل ايوى محبوبه في خلقه الذي خلق فجعل سبع الكلمة احداها كرسي القلم
واحدا وقلم المدبرة واحدا وروح الاعمال واحدا واللوح والجنة واحدا والاحساب واحدا والسجن والنار
الاعراف والحدائق جعل للجنة ثمانية ابواب وذلك وسبعة ابواب لكل باب منهم حزء معلوم
وجعل بابا واحدا وهو باب محمد صلى الله عليه وسلم وهو باب الرحمة وهو باب التوبة لهو مسدد خلق الله
مفتوح لا يغلق واذا اطلعت الشمس من مغربها اغلق فلم يفتح الى يوم القيمة وسائر ابواب
الاعمال مقسومة على اعمال البر فباب بها العبادة وباب للصوم وباب هو كاة والصدقة وباب
الحج وباب الجهاد وباب للعلم وباب التوبة واما ابواب النيران فلكل باب من النار جزء
معلوم فباب منها للشرك وباب للكبد وباب للعقيد وباب للشهوة وباب للرعونة وباب للرهبنة
وباب للعصب فاما باب التوبة من الجنة الترآيد على ابواب فليس هو باب سبيل الا هو باب الرحمة
العظمى الذي سبقت رحمة العباد الى انه ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي التوبة وفي الجنة
حدثنا بذلك خالق بن يزيد الخبيشي ثنا ابو بكر بن عياش وانا رحمة مهداة باسناده وقال ان ما سبقت
الرحمة لعباده في نفس محمد صلى الله عليه وسلم كانت رحمة للعالمين وسائر الانبياء عليهم السلام

ومنه

الفعل

فمن كان من الانبياء صبغتهم رحمة العالمين فوسعت بالهدى والتوبة والرشاد الى يوم القيامة فمن
امن من امم عجل له العذاب ومن امن بعد ما كانت رحمة للعالمين فصار مولده وهجرته
الى الله الى ان يدخل الجنة فمن آمن في امره لم يعجل له العذاب واخر الى يوم القيامة فخرج من
الدنيا من الاصلاب والارحام ولم يدخل حيث دخل الى نوع العقوبة فخلت البركة واتاه قوم من
الطير لم يعذبوا بالحجر يوم يطلع الانزل قوله ستعبدون الله معذبون بالنار عشرة الى ما ذكرنا
من الوتر في الصلوات سبع والايام سبع والسجود على سبع والجواح السبعة
والطائف سبع والوزن بحبيع وخلق الانسان من سبع وايام الدنيا كلها سبعة فجعله الاشياء
كلها وترا فامر بصلاة المغرب وترا ليرفع فعلها الى الله وترا واذا اصبح العبد اوتر فرفع فعل
الليل الى الله وترا الا ترى ملائكة الليل عن سلاة الجهاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر وترا واذا
تكلم كلاما واحدا ثلاثا ليعاد وترا وكان متوجا للوترية في كل شيء وروي عن عمر رضي الله عنه
انه كان يتوخى الوترية في كل شيء حتى انه كان يقرأ في صلاة ام القرآن بثلاث آيات من ذكان
سيرين يستحب ذلك حتى يأمر ان يضع على حاجبه من كل شيء وترا يتوخى به ذلك محبوب الله
ذا تأمل البركة وانظر الى الشيطان وتفويجه واذا انطوى الشيطان في النفس الثالث فانما
يتطرق الى حجي هذا الى وتر تلك الوترية فهذا النفس يتقي هذا النفس على هيئته وثبت الله تعالى
في النفس الثاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد بالشربة الواحدة وبالاكلة
والواحدة فيحمده عليها كل حمد الله عليها حدثنا عبد الله بن الجهاد وعبد الرحمن بن يعقوب ثنا اسمعيل بن ابان الازرق
ثنا بكر بن خنيس ثنا حدثني سعيد بن ابي راشدة عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثنا الحارث ثنا ابو بكر عن ابو سفيان ابو عيينة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
انعم الله على عبد من نعم صغيرة ولا كبيرة فحمد الله عليها الا كان قد ادى حق ذلك النعمة
قال ابو بكر كان ذلك في الجاهلية يشكر لا الا الله قال ابو عبد الله فالحامد لكل نعمة ابو بكر لان
الا الا الله اعظم النعم فاذا انعم الله على عبد كان الحمد لله لا الا الله استحقت شكر عليها بكر
فالنفس الاول الشكر ان تثبت لهذا الشكر به الوترية في ان ينبه لا يتطرق الشيطان ان لم
يكن مطرودا ان دخل عليه وسوسة ينبغي شكره وذلك ان يوسوس الله في عداوته الى في صفه او في

خلقا يتغصر عليه الماء حتى يعيد من قلبه الحمد لربوبية الله ذلك الماء فوربما أولج في الماء خلقا حتى يشاهد من قوة الحمد والربوبية فإذا شرب العبد الأول بتوجيه الوتر حين قطع التشريب الثاني غلبا الوتر الله به بالنشر الثالث فإن أستوجب العبد رضى الله عنه في شربة واحدة هذه الأدوار التي وأيت قبلها مطيق الله ظاهرا بها حسن الخلق فإن الله تبارك اسمه خالق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا فإذا علم الله منا أنا أحسن كلانا في الحياة يحوجنا بعد الثواب ينتهي بنا حسن العمل إلا الكرة والتحليط فإن الكرة في العود أما الكرة عند من يجوز أن يتوب عليه ويتجاوز الله تعالى لا يخاف ولا يؤمن عليه قليل العمل إذا كان حسنه الحسن فهو كثير إذا خشي العبد من حب الله تعالى إياه هيبة الجلال يخلق العمل في كل شيء إن لا يلتفت إلى شيء من دنياه وطباعه أن يكون لله خالصا فهو الشربة الواحدة التي أدارها الله عن العبد بالإنابة فيشفي أوصابها ويتنفس حين قطع الله حلقوم الريح بحبله فإذا أراد الله من النوم تنفس فتقطع ليجيب الوتر به فيسقي العود الخاسد الذي قد أعوز له كل شيء حتى إذا لم تشكر يوم فإذا أجره الله فقد حقه بكلمة الصدق فرضي عنه بتلك الكلمة الصادقة وإذا أجره حرام تزل الأدب الذي وصفناه كانت كلمة بأجر مدحوله فجاز أن يستوجب الرضا فإن رضي الله عن العبد لم يحط جبل رضوان وضع وإذا رضي الله عن عبده التقي عليه في حمله بحمله وأحبه جبريل والملائكة عليهم السلام فإذا أحمد من تولى الأدب يا سيد العقلاء

حدثنا محمد السماري حدثنا سليمان بن سرحبيل عن المختار بن عبيد عن أبي صالح أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرب الماء بالنهار فقال في كل شيء وجد بعد كل شربة سبع وذلك الماء في جوفه حتى يشرب ثانية غيره

قال أبو عبد الله فإذا صار الماء بعد ما صار دواء بالشرب والماء سهل الله حيث يجوز فإن ذلك الشهية وذلك الحمد لله فإذا قبل العبد الشارب لله فإنه قد أدى الشربة التي فسحها الله لأن الله تعالى يفسح من حوان الجوف وليس الكبد فتعطل إذا فإذا صار الماء كان لشرب البرودة على الشهوة وذلك الروح الذي تضمنه الماء ويرد برده على الشهوة المرفق العطش فيسكن عن كثرة ذلك الماء فتحم وتحي كل النحاز في العروق فيحدث دما كثيرا فكثرة شرب الماء غير

محمودة العلة بالعروق ولا عند العقلاء بالطب لأنه إذا أكثر شرب الماء امتلأت العروق فتعلق ذلك بالعروق الجلدية فإذا وردت الهوام فإذا لسعه أسرع برودة الماء إلى تسكين عطش الشهوة فاستغنى عن الماء وأيضا فإنه جلة إجراء الشربة مقاما كان أرفق لجوفه في العروق وذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب ثلاثا ويرى أحدنا شرب شربة واحدة وكان يقول لأخيه غبا فإن الجاد من العباب معنا وإذا شرب أحدنا شربة واحدة فذلك أن يجمع العروق عند الكبد وسمى يتقسم في العروق فإذا عبها في العروق واحدة أي أجزاه وصوبه واحدة فقد أوعب وكان ذلك بتلة بغير فتحت منفحة فإذا بحث بشربة واحدة فدخل الماء جلة لم يؤمن البشور والفالج وخرب غشاء في النهر فتأمن ذلك فإذا أشرب غبا بأيا في دفعة واحدة صب الاعتقام تحمل العروق ذلك فإذا مضت من المعدة إلى العروق قرنا كان على الطريق سدة في العروق واحتبس الماء هناك من أجل السدة فدوى فصار شفاء في البلغم فحدث بذلك أدواء وأورث ذلك البلغم كسلا عن عبادة الله وفترة في الدين وهذا من خطوات الشيطان الذي أوهمك الله بها يتنزه بها فإن لا تفعلوا أنتم أن الله تواب رحيم ثم قال وكيف يصنع ذلك عودا أنا وعلم فوصف لنا ماء فقعد فقعد إذا مثل هذا الخوف لك وصف يهتك أن يؤديه إلى ما أكرهه وكان أحب الجهاد من الظلم والعدوان في هذا الشهر فكان قول الله صلى الله عليه وسلم شفيني في مرتبة وداوني في مرتبة والموصين رد فارجع عن هذه ما عنت الأمة حريصين الموصين أن يؤدبهم بالله نعم في رؤية الإسلام وبما مرايا تعلمهم فضل الشراب والطعام والمشي وكل شيء الجلس فيه حتى وقال الله تعالى في تنزيله كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر فطهره الله وأدبه وأحياه فله ونعم الفضل أدبه وصار الله تعالى بلا نهاية له لمن رجا الله ورجا اليوم الآخر وعمل الاتباع لما علامة محبة الله في قلوب العباد قال الله تعالى إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فإذا وجد الله محب أبعد

الأصل التاسع والثلثون والمائتان

حدثنا إبراهيم بن عبد المجيد الفارسي حدثنا عثمان بن صالح المقبري قال أخبرني ابن لهيعة قال أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور القائم القائم قال أبو عبد الله قال تصلي بالليل تطهر وتصلي بالليل يرجع صاحبها إلى النوم الغفلة يحتبس

اذا نام على طهارة فخرج الى الصلاة فاذا كان ظاهرا فرب فسجد تحت الفرس حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو قال تعوج الارواح في الجسد ساعة فاذا كان بها ظاهرا سجد تحت العرش وان كان غير طاهر سجد قاصيا فذلك حين ينام الرجل الا ما هو ظاهر قال قتيبة سألني جبير عن هذا الحديث فحدثته به فقال لابن لهيعة اكتب هذا الحديث حدثنا عمرو بن عثمان الفارياني ثنا عبد الله بن داود عن ابي لهيعة عن عثمان بن نعيم عن ابي عثمان الاصبحي عن ابي الدرداء قال اذا نام الانسان عرج بنفسه حتى يؤتى بها تحت العرش فان كان طاهرا اذن لها في السجود وان كان جنبا لم يؤذن لها في السجود قال ابو محمد الاول ذكر الارواح تعوج في منامها وهي تنطلق فتسجد تحت العرش فيصوبها ربها فربما كتب لها الفوز واشباهه وذلك كثير فالنفس والروح قريبان الا ان الروح مسكن النفس وموضع الاقامة له لانه سماوي والنفس معدودة في الشهوات لانها ارضية وكلاهما قد جمع في كل واحد منهما شيء من الحياة فجعل تلك الحياة في القلب وفي الدم وبهما بالروح يعقل ويستجمع وبتحكم ويتلطف فيعيد به ويطبع والنفس في انارة بالشهوة وبذلك تحيى وهي مادة الروح بارادة الله العبد عز وجل فالنفس بحركاتها تعوج بها في الملكوت والروح باق معلق بساط القلب وهو الذي يحرس القلب بما فيه من التوحيد فاصل النفس في مقيد بالروح وقد خرج شعاعها وغرض حظها وحرارتها وهو قوله تعالى انه يتوفى انفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ولم يقل يتوفى الانفس التي تموت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ولم يقل يتوفى الانفس اذا استيقظ بحرية اعضائه بروح الحياة ايام التصيف فذلك خروج حرارة النفس فاما اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة فان الارواح تعوج لانه استجار الى يسيدها باسم ربها كالقطيع العواد والهوة التعب واشباهه فذلك في النفوس تكون للبهائم وافضل الادمي بالروح السماوي ليكون داعيا منه الى الطاعة وذكر اذا نام خرجت النفس فاتيت من امر الملكوت واخبار الغيب فترجع الى صاحبها بالعلم الذي في ذلك فذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقال في حديث ام حرام في مرضه يوم توفي صلى الله عليه وسلم لم يبق بعدي من النبوة شيء الا المبشرات رؤيا المؤمن فالرؤيا

ثمار قال ابو الدرداء احب اتى باسم الذي واسمه فقال تعوج بنفسه الى الله ومعاذ عبد الله بن عمرو يصحح اسمه باسم ربه فاذا عرجت النفس حادت الى قناء الوتر فتطرب بقربه فاذا طلعت بالسجود الذي اذن لها فرجعت الى صاحبها طاهرة بالذي محبوة بكرامة السجود فصار بين الذي ينعصر بترك الشهوات وحبس تمام الفيل فهذه منزلة الصادقين استوى نوم على الاثر بقلب سليم وصيام لله فذلك قال معاذ لابل موسى الى انام منصف الليل ذا قوم فصلى فاحسب نوم عيسى كان احسب قومي لانه قد عرف عاشرة هذه الموعظة وما ترجع النفس من الله اليه بتلك النومة فانها منزلة خاشعة الله التي ارفع من هذا الغرب كان النوم اثر عندهم من القيام لان قومهم قد قلت بين الاحياء فمن قبل الانقلاب الى فسحة التوحيد في فجر العرش وطلب العقول الوصول الى الله فاعتزلها وطلب النفس فقرا فخرج العقل بحظه من القلب سبا فالى اين وخرجت النفس اشبا فالى فسحة العرش فالروح الذي هناك فاذا رجعا الى البدن اوذا على الروح من الكوابح والكوالب ما لا يخطر على قلب بشر حتى تراتح وتطمئن وذلك ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوحى نوم المحترف حدثنا محمد بن الحسن البيتوني ابن عم يحيى بن سعيد عن ابيه عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما الغاء المحترف عند ذي الاناة فنعى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فالمحترف ساعة نزول الرب تبارك اسمه الى السماء الدنيا واطلاعه اليها حليمة والعطف عليهم فيباهي الاهل من باع فاستجيب له الاهل من تاب فاتوب عليه الاهل من سأل فاعطيه الاهل من استغفر فاغفر له وهو باسط يده مثنى النهار ان يتوب بالليل ثم يتوب من يتوب غير عدو ولا ظلوم فانظر اي وقت هذا حين يطلع كلام واتباع وقت وهو اهل ان يطلع فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوحى في ذلك الوقت لعروج نفسه الى الله فيلقاه في سمائه فكان ذلك عنده افضل من قيامه لانه في حال القيام انما يعرج اليه بعقله وهو في حال النوم تعرج النفس مع القلب والعقل جميع الثلاثة عنده افضل في ذلك المحل لان خبر العقل لخاشعة الله قد قالوا من هذا المحفظ فانا نقول هو خلاصة هذا الذي وصفنا فلذلك قلنا وما افضل من الصابرين القانتين وآت الحاد قال الذي وصفنا بدءا فذلك نومه بعد صومه وذكرنا في نومه بقومه فاذا كان ذلك فيمن فانا الخاشعة فقد جاء بها هذه الآية ان

حدثنا محمد بن سعيد بن سويد الحكمي حدثني أبي سعيد بن سويد عن عبد الرحمن بن إسحق عن عبد الله
بن أبي نجيح عن مجاهد بن جبر قال اطلعت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الفجر حتى كادت
الشمس أن تطلع ثم خرج فصلى بالناس فلما سلم من الفرض قابل بوجهه فقال على مكانكم
أخبركم ما بقي في عملكم اليوم ورجعه الصلاة التي صليت فيما مضى هذه ثم ملكني حين
قمت فرأيت ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة وأجملها فقال يا محمد قلت لبيك يا رب قال فيم يختصم
الملأ الأعلى قلت لا أدري يا رب قال وهو مع الفرس كفيه فوجدت بردهما بين ثديي فعلمت ما بين
شرقي وغربي ثم قال يا محمد قلت لبيك يا رب قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت في الكفارات قال
وما هن قلت في المشي على الأقدام إلى الجماعات وفي إسباغ الوضوء في السبرات وفي انتظار
الصلوات بعد الصلوات قال ثم قال قلت وفي إطعام الطعام وفي إفشاء السلام وفي لين الكلام
والصلاة بالليل والناس نيام قال سل تعطه قلت اللهم إني أسألك حب خيراتك وترك
المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنة بين خلقك فتوفني غير مفتون
اللهم وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني إلى حبك ثم أقبل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال تعلموهن وادرسوهن فإنهن حق ○ حدثنا الجارود بن معاذ الترمذي
نبلج قال حدثني عبد الرحمن بن زيد بن جابر قال حدثني خالد بن الحجاج قال حدثني عبد الرحمن
ابن عابس الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ○ حدثنا أبو سنان الدؤلي
عبد الله بن سنان نا معبوبة بن خالد عن سليمان بن طرخان عن زيد عن أبي سلام الأسود عن ثوبان مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه ○ حدثنا أبي نا حماد عن داود بن أبي هند عن سعيد بن مسلم قال حدثني
عبيد الله بن أبي جعيد عن نبيط بن شريط قال حدثني أبو عزة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنحوه قال فقد ذكر في هذا الحديث أن القوم إذا قاموا من الليل فتطاولوا
القوم في الدين لهذا اقتصد المستقيل إلى الله تبارك وتعالى يجدون حلاوة ذلك في الصلاة
من الليل وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يقول لو أستطيع أن أطرد النوم عني ما نمت
حدثنا الفضل بن محمد الواسطي نا إبراهيم بن نويرة الطرطوسي نا يحيى بن سعيد عن أبي جريج عن سعيد بن

الطوسي

حدثني أبو سلمة عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكل بالمنوس شيطان يثيرانه الحوائج
يجيبانه ويريانه الليل ليعنتاني إذا خرج فما ذا انتهت إلى الصباح فإذا أنت فتوارثوا إلى متى
قال فقد اختلف في هذا الحديث من قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحبق قول أبي الدرداء التي تفرج
عنه هي المنوس لا الأرواح فقد الحديث الذي ابتدأنا فيه من قوله الذي الظاهر بنزلة الصائم
القائم هو نظير الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الطاعم الشاكر بنزلة الصائم الصابر فهذا
يدل على أن من عمل شكرا على طاعة جعله في حياته كمن عمل صبرا على طاعة فإن كان العبد بين أوليائه الرحمن فقد
فاز وفوز على صبر التقي لأن الغريزات العبد في تركه عن الشهوات يحتاج إليه من الشهوات
بإذنه إلى الفاني وجه الصبر والذكر من العبد بين يطعم العبد بتبع طعامه باسم الله الذي عمل
تسميته بين السماء والأرض ويطفئ حرارة الشهوة ويبرد كل سم في كل شهوة من طعامه ويزيد
الله تعالى في ذلك الطعام ويبارك الله تعالى في سائر الميسر وكن نهى عن جميع جلة وكره الله على ما
يزيل من صنائع الميسر في ذلك الطعام حمد الآخر فيه ولا يشبعه حتى يتكي حتى يأكل الذي حمد الله
بنعمه في غير الجد فقد بان عند أولي الألباب تفاوت ما بين هاذين الحالتين ○

الأصل الأربعون والمائتان

حدثنا يعقوب بن حميد نا موسى بن إسماعيل نا عبد العزيز الدراوردي عن إسمعيل بن رافع
عن محمد يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من أن نحب فاقة كانت له أبة ويجيبه الله عنها الله عليها فمات
قال أبو عبد الله فالرغبة كثرة الأكل والشبع منعوذ حتى يحتاج صاحبه إلى أن يأتي بما يجيبه في
اليوم ثلاث مرات هذا الجوع الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فإنه إذا أجاع من يحفظ ذلك الطعام ويضع
ظهره حتى يموت في بيت فيصير شهيدا يحتاج إلى أن يتنعم عشاء وأما في هذا الحديث الذي
رواه أبو هريرة قال الرغبة شوم فما شأنه هذا الجوع الذي فيه من أجر من الغالب عليه فإذا جرع على الطعام
حقارة النفس وإذا كانت النفس جيفة فصاحبها منتون وإنما الله هذا الأرجى بهذه الشهوات
والذات فإذا ظهرت حقارة النفس من قلبه حقر عند الله وبغضت نفسه فرغبت نفس تلك جوعها
إلى بطنه وربت نفس تلك جوعها إلى فرجه فلذلك يجد الناس على هذه الخرب حتى يأتيه

ويصبر ويسلم من الايمان والعرف الاعظم هذا ان ابى ما مع طول اذاه في عبده واجره موفور على الله والحمد
ويتوقع من رب العلم فضل مدد على قدر ذكر كارسول هو في الخلق وما خلق عنه بعيد لبراهم فيسلم
لكل خارج يقول ان ما اتيناك الا لنسود ذاتك ان يجتنب فاحل من كل خارج بعقله وحزم نفسه
واورد هم من الحياة اصنافه وهو الجمع الضائي في نشر علم المشاء والصنف وهو الاستعداد في الحياة الدنيا
الصحة والقوة قبل القسم والمرض والموت فاعلم الدنيوي فتبين لهم عند حدوث البغتة فالتقليل
الى ان يادون ولين يتصبون فيشغلهم عن مزايع المكلة وفي الشهوات الدنيوية المتوعة بالحرص
ويحبهم لهم من الوسيلة وهي الافراح التي تحمل ما تغلب سما فيقدنا ويمرض منا الفلك يحرمهم عن
الشدة وتحظار الرياب وهو العدو ويجر كبيرهم اذا دعوا اليه القاصي ويدعوهم الى الوسيلة
ويعيشهم ولا يحيى بجر كبيرهم ويدادي ويضيعهم ولهوان يغرط مفتوحهم حتى يخالصهم ما هو اعظم
من فتن المتوسم في يحمل شدة ادم وهو ان يتوب ولعاية اطفالهم بالتاديب ويحمي ويسلم والبالهم
ولهوان يدعوهم ويستجيبهم لهو ويسأل الله تعالى اعلم فحذار الحي في ذلك اسير يؤدبهم ويحلم
على الاكابر ويستوفهم ويطيرهم بشوط الادب على تاريخ الاستقامة لبواني بهم الوفد من جزاء
فتل زاع الاذعة عشي يمشي على العظم ذو بؤسهم وهو كراهة عضو مؤدي على الصلاة والعلم
في تعويل فكل زاع مؤتمنة على قدر عقله وكل ميزة مئنة على قدر وعيه قال ابن المبارك الادوية
تحتاج على قدر ولايته الى الية الولاية من الخدم والدواب الدابة والكبر ليستعين به اهانة فمن اشتد
على فهي ستان نهوا فاحفظ من هذه الاشياء التي وصفنا ومن اشتر على طرسان كان حاجة
كبر عظيم ومن مقدار شبر في الجوهر والارض كلها احتاج الى حزاين لهوا لي يعني يفسط به دولك
الدين فحكمة كل رسول نعمة الله فيه بحجة من الارض انما يعلم على من النبوة ومن هذه الفصول على قدر
ما يقوم به في شان نبوته وولاية قومه والرسل الى جميع الامم كلها انبها وحيها اعلى من الموقع
بقدر ما يقوم بها في شان النبوة الى جميع اهل الارض كلها فان بر يحفظ من هو لا يعقل الا ورد لهوا
ومن قول الله تعالى وما ارسلناك الا كافة الناس بر يحفظ من هو لا يعقل بكل ادب سترها وعلمها
جنها ومن مقدار ادمن كلها وجواهرها الرض كلها وعقدانها والجبال الذي ولكن ناجية من الاجر ليس الاحمد
ناجية فحوه لك بعد وقعط قال ابن عباس لهو الله صلى الله عليه وسلم اختصر لي الحديث واوتيت جوامع

ما على من كثر التوجيه
وجوامع الجزئية على قدر
ما حمل من الرسالة فاول
الى قومه ٣

الكلم او قال بعثت على اكثر ذلك فاعلما القرآن مشتمل على التوراة والانجيل والزبور وعلى التفصيل زادة
هذه الامة خاصة وقد جمع الله لها تعريفة القرآن كلها اي موجودة وبذلك اضعفه بالوفاة حتى مدة
بيان الغائب وهي فان الله تعالى انما اتيناك الا لنسود ذاتك على الجميع من الاولين والآخرين وجعل الجميع
السود بيده او الكناية عن الجميع ومن الجنود كذا ما وقع في الحكمة الغيب واما في جواهرها
ان يزيد الغائب الذي يقال الارض بانها من الجواهر وابي في حتم الرسالة واوفى الارض ما يوضع عليه
جواهرها ان يزيد الغائب لا تختم الارض بانها ولا الرسم فحواهما بانها قوي على محتمل الجواب وجوامع الكلم
وردي في الخبر ان التوراة كلها كانت بجملها ستين حملا سوزة والزبور من بعدها والانجيل من بعده
فجمع الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ذلك كله زاد القرآن جمع الله القرآن كله في ثم الكتاب فذلك تحقيق
ان الكتاب لان القرآن كله منزلا قوله وحشر وقد كان الله تعالى في القرآن انك ستبلغ
ان زاد القرآن العظيم في سبع ابات نجيب بانا في لان الله تعالى كتب جميع الكتب كلها في القرآن والحفظ
لم انزل منها على الرسل عليهم السلام بحمل كل رسول ما قدر ان يحتاج اليه وذلك لان الرسول وامته فاختص
فاختار الكتاب من جميع ذلك وحفظه لهذه الامة فيحتاج ما لا استغناء عنه لجميع علم التوراة
والانجيل والزبور والقرآن مستخرج من ام القرآن فالقرآن مستخرج من امه وسائر الكتب في
القرآن وما يختص ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدث شابة هنية بن سعيد ما عمد
ابن ابي الوليد عن ابي غالبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اعطيت السبع بدل الطول كان
التوراة واعطيت المثاني مكان الانجيل واعطيت المين مكان الزبور وفضلت بالمفصل فان الله
تعالى قد زاهم يخطون اليك وهم لا يعلمون ان يكن معروف ذا بهم وهم لا يعرفونك
يعرفون فلو بهم قوي يحيى فلسنة على ابنة ولم يكن بالطب نور العزايم لم يصر اشاد النبوة على يحيى الله
عليه وسلم وان كان يصرعه مخطئ لحسنة ومن هذا مقابل الحوت فاضح بين فليه بذلك الحوت و
استوزن البعرة في قلب الصرس صلى الله عليه وسلم مخطئ النبوة بادي الى مخطئ النبوة مخطئ الرسالة
فاتى في قابلة ومن مخطئ النبوة مخطئ الحياء والذكاء والفطنة والاناة والسرعة
والبديهة والسهو والسماحة والكرم والسعة والجود والحياء والسكينة والوقار والحلم
وجميع الافعال الشوائل والجماعة والعقل والجماع عالم ومن مخطئ الرسالة البذاء والفحش والبخل

قال الخلال والله الفراهة والخلاوة والطلاوة والملاحة والهابة والسلطان والعلم هذا
كله من ثلثة اشياء من العين والحد والخياة قال الله تعالى من معرفة محمد صلى الله عليه وسلم في قلوب
عرفتهم بالله وبالعلم به ثم صدق محمد صلى الله عليه وسلم الصحيحة له كان صدق صحته على قدر معرفته اياه
به على حسب ذلك كان تراي لنعرفته به الظاهرة له كذا من الخلال التي قدمنا ذكرها من حق
من نور الله او فرج عن محمد صلى الله عليه وسلم وقدره وجلاله وحفظ حرمته وأوفر حظه من
الدعوة واجلهم ذلك وسأل الانبياء ابا بكر رضي الله عنه لما افضى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول
سيموت صدقه على ذلك ولم يتردد ولم يضطرب وقال الى محمد الله عز وجل اسئل ثم
رجع من الطريق وحده وحده تعرفه وتعرفها اسلم قبله وتلون لك ثم باسلا
عدد الاء بعين حجة وحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسلم عمر رضي الله عنه من الغد اللهم اعز
الدين بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام يعني ابا جهل فسبقت عمر وشقي عمرو وقال اسماء على
حظيها من الله فالعقار الكابن من اسمها لان فيه الف اسمه بعي مثقل وعمر واول اسمه عين
مفتوح محققة والمضموم الذي بعد او اسمه واو مفتوحة الى بداية المفتوح هو الذي اعلم الله وآخر
من بداية كلي الاسمين مشتق من العمر والعمر حجة الله على ابن آدم والانسان من علم الله الذي يوزن به
على الملائكة وورثة الانبياء والاولياء من قوله تعالى ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون الآية
قال ابن عباس رضي الله عنهما ابتلينا الفراعنة حين خرج من نطف ابنه على حدة
ولا يخرج العقرب تخلص البيه من تميز اجزائه في جميع مثقل من التربة والاصل هو الغاية التي اذا انتهى
العظم القارورية والتربة وتبدد اجميع من الروح والنفس والحياة والذهن والعقل والعلم
والملك فرجع الروح الى معدنه والنفس الى جوهرها والذهن الى الهواء والعقل الى اصله
والعلم الى معدنه والملك الى منبع الميراث ميراث الله حيث قال الله ميراث السموات والارض
فضمن الاسم الاول الى ابنه الى الله كان مضمونا على الله ولله كان الله به عالما فوضع يده
اسمه من القاب في موضع ضمه يعلم ولد نبينا عليه الصلاة والسلام فجعله سنانه في مستدار الحلق
ليدركوا بسنانه من سنانه في جميع منقبله وتحياه من طريق علم الفراسة فتعوذوا به السلام عز
وجل فاما ان يجاز جبريل عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد اقرأ السلام واخبره ان غضبه عز

رضاه حكم حدثنا ابو بكر احمد بن الحسين الدوري بكر بن ابراهيم بن سنبل عن يعقوب النبي عن جعفر
ابي الغيرة عن سعيد بن جبير عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابي رحمه الله
يوسف بن واقد عن ابيه عن يعقوب النبي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يذكر فيه انس كان معناه ان قال العوام في الاستقامة لله وبين يديه يقول
الله تعالى اصطفى الله عثمان وجعل له سلطانا بعده بين الله واذا اراد شيئا كان وما شاء الا
ان يشاء الله به كان اذا احكمك على الله يرضى الله وعن عبد اصطفى حكمك فرضي بما حكم فهذا
موسع الشيم وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره فهي التسم
درجات في الشرف والبطولة في الرتبة والمناجاة والاتقياء في اتباع الذابة في الغيرة
فاما فتح الاسم الخاء فانث على الاعور من هشام خرج من باب فقد اكل الغطاء عن شابة
كان كنيت في قريش ابو الحكم فجرت كنيته في الاسلام بابي جهل لتعظيم جهيد ذكره بلا
زينة منه الحنبلية فصلى حبيب خرج من باب الله عظمت امة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الاسلام حتى قتلها اذل قتيل وتجهم جهنم الى في قلب بيدر ووقف رسول الله صلى الله عليه
على القليب فقال يا ابا جهل بن هشام ويا عتبة ويا شيبة هل وجدتم ما وعدكم حقا فانهم يقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جميع المشركين من الاذان والقدان سالني سنة وحسن ويا بن رسول الله عن سلم
ولا ولا بعلا ونعقة في الحرب يا محمد هو الذي حشر الناس يوم بدر على طرب وقد هشم
الناس ارجع الى ما شئت الخبر ان البوم يسلم فاذا الذي يقبلهم ويحرسهم الخيل حتى ضرب الحرب
بهم حتى وافت اعداء الله الجزب الذي يعلم وكان يقول اني لا علم انه نبي ولكن ما كانت بنو عبد
مناف الحجابة والحجابة والعواقب طعن وحرب وقد كنا الحجابة حتى اذا استاسك
قالوا اسناسك وفي كنا سقاية بني عبد مناف فما لنا فيها من حق سبع سوايب جاهلية
وهم الله عز وجل بالبابه الخروج من تقدير الله لما سلم مفلوم شمل على تقدير فضل وجود حظهم الجاد
حتى الخلة الدين وذكره الرسول ذم ظهر الاسلام فيه فتح الفتوح زيه عشق الاعتكاف وما خيلس
الرسليز وزال السليز على الواجب من الطريق فلم تواخذ شعله الجوبنا هذا فاكرم الله محمدا
صلى الله عليه وسلم واورد كرامته وحسبك بان جعل ليجل بين الانبياء وزيرا وجعل لمحمد صلى الله عليه وسلم

اربعين من الورد وابو بكر وعمر وزيد الرسالة وعلي وعثمان وزيد النبوة ثم تخلوهم من الخشوع
من فوقه خط ابي بكر من الخشوع والحياء وخط عمر من الحق والوكالة وخط علي من
الخشوع والحلم وخط عثمان النور والحياء ثم قال يا ابا بكر انور الحق فقال
انا اعلم به صحبتهم الهول ايام الحياة وفي سيرتهم في الامة بعد علي قد وخطوظهم فلما احترز
الله صلى الله عليه وسلم بالارتحال الى الله من الدنيا وابتدى في وجعه وتحجر عن الخروج الى الصلاة بالناس
امر ابا بكر رضي الله عنه بالصلاة وتعجب الرواة بان قالت من فوجع شتى كلم نفاة وذاد
السنة العاشرة حجة الوداع انه هو الذي في الصلاة وكان من صنع الله للامة ان ختم الله
به يوم فتح خرج المسلمون في صلاة الغداة وهو جالس بالخطاب بالابطح حتى جلس
حسب ابو بكر رضي الله عنه فصلى بنفسه الخميس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه كان من
فعله ان لا يصلي لغاية اوقاتها من قال الله يأمر وكان في مرضه وان كان مقولا على مشقة
يأتي في مضمار الله كان يا حنف منه حتى خرج وتقدم الجنبه فصلى من حينئذ ابو بكر
ثم صار الفتاة فذلك يدل على مستفتين قال ابا بكر صلى بصلاة ابي بكر وابو بكر الامام وذلك
فايقون بان رسول الله الامام وابو بكر المقتدي حدثنا صالح بن عبد الله ثنا اسمعيل بن
جعفر عن حميد عن انس ما رأيت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر رضي
الله عنه حدثنا صالح بن بكار الفضل البتي ثنا مرسى بن عقبة الواقدي ثنا القاسم بن عثمان عن
حبيبة بن عروة عن اسماء بنت ابي بكر قالت سمعت ابي يقول اخر صلاة صلاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالسا في ثوب واحد فقمصا او ضح جدا في هذا الباب اذ حكاه ابو بكر رضي الله
عنه واعلم بهذه النعمة من جميع من كان في المسجد فالصلاة عماد الدين والاولى وصلاة علي
المسلمين يوم ان جاء ليصلي والصلاة اقبال الله على العبد فيقبل اليه بوجه العبد تذللا
تسفلا وتبذلا وخضعا وخشعا وترعيا وتلقاء الوقوف بين يدي والتكبير تعظيم والثنا
والتلاوة تبتل والركوع تخشع والسجود تخضع والجلوس ترتب والتشهد تلقي قابل العبد
الى الله بوجهه الصورة ليقبل الله عليه بالترحم والتعطف والقبول والتكرم والتقرب
والتكشف فليس يجني من البر اكثر من هذا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ابن

زاد ابن بكر الصلاة نور وقوله لا يزال الله مقبلا على العبد بوجهه ما دام العبد في صلاته ان
ابن ليس بالحكم وجعدة ثم العبد مقبلا عليه وقد خص في الدخول في جميع اعمال البر كلها والعبد يحب
في صوته وجوده هذا على الصلاة فانه لا يجوز بغير طهر وازاء السماء فانه طول انتظار العبد لها
حتى ابن به مقبلا ما وكذا بين الجلال لي ثنا ابن ابي اويس ثنا ابي عن ابيه عن سعيد بن
ما ابن ابي هلال عن نعيم المجمر قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله جعل قرة عيني في
الصلاة وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه اذا حدث بهذا الحديث ما حدث به الا وهو من عرق ما يمسح
مسلة عن عمر بن يوسف بن عمار عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل
فقال حبب اليك الصلاة فحدثها ما شئت قال ابو عبد الله فقد جعل الصلاة الى الانبياء كلام
الله من حيث خلقه وامر بعض عليه السلام من الشجرة وموسى عليه السلام من الجبوة وعيسى عليه السلام من
الروح ويحيى عليه السلام من الحياة والحنان ومحمد صلى الله عليه وسلم من الكتب فلذلك خلقها ما شاء
يكمل من تقدم حتى ختم به وابيح لمحمد صلى الله عليه وسلم كلها وكذلك وحدها فيما سواه الا ان محمدا صلى الله عليه وسلم
من ربه بخلاف النبيين وليس سواه من امته انه ذو فريضة وكل انبياء الصلاة من مقامه
فالانبياء والاولياء من بعد عليهم يأتون من الصلاة من مقامهم وليس ليزلفا ولا للعباد
الا للنبيين مقام الاقدام الصدق وجاهدوا الوسوسة ومن بعدهم من السلف فانه فلهم مقام التوحيد
في الصلاة والوساوس معهم بالمجاهدة فالانبياء والاولياء ما وراء القلوب وليس لشيطان
دخول في بكف المغاور وما وراء القلوب حجب ثنا بين شغلت القلوب بما فيها ان يخطر بها ما
وراءها فذلك الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كفي قرة العين فابو بكر وعمر
من وراء الرسالة وعثمان وعلي فيها وراء النبوة وحاجة اهل الرسالة ولذلك امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالاقتداء بهم حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ثنا الحسن ابي عن
ابيه عن سلمة بن كهيل عن ابي الزعراء عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر حدثنا زياد بن الحطاب ابي البصري عن سفيان عن عبد
الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اقتدوا
بالذين من بعدي ابو بكر وعمر قال ابو عبد الله فاكاحة بالجوز الاقتداء بالرسالة على

في اليوم الذي قبض فيه وقوله لعائشة رضي الله عنها من هذه الوجع فخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكن صواحب يوسف فتعوذ بالله العزيز منها وفتنة من التطويل وأكرر فيها ٥ حدثنا
عبد الله بن أبي زياد القطواني نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن ابن إسحق قال وحدثني عبد
الملك بن أبي بكر عن أبيه عن عبد الله بن رزمة عن الأسود بن المطلب قال لما استقر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عند في نفر من المسلمين وبلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا من يصلي بالناس
فخرجت كأني أنظر فإذا عمر فقلت قم يا عمر فصل بالناس فقام فلما كبر سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر رجلا مجهرا فقال فأين هذا عن الخطاب ابن أبو بكر
يأبى ذلك والمؤمنون فتعجب أبو بكر رضي الله عنه فجاء فبعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس
فقال عمر ويحك يا ابن أم عمر ما ذا صنعت بي ما ظننت إذ فعلت بي ما فعلت إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك
بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس فقال أبو بكر فأنا أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت إذا أبا بكر
فرأيتك أحق من حضر بالصلاة ٥ قال أبو عبد الله فحدثني به مسدد أيضا بنحو من هذا قبل
أن تجول الإبل فيه ثم كان الكلام الذي كان بين عائشة رضي الله عنها بعد ذلك وما يحق
ما قال أن أبا بكر كان وزيرا الرسالة ومن بعدها وزيرا النبوة ٥ حدثنا أبي رحمه الله
نا الفريابي نا أبو بكر بن عياش نا أبو المطلب عن عبد الله بن أبي حبيبة عن مخرمة بن بكير عن أبيه
عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني رأيتني أجف الجنة فإذا أنا بجنية بفناء
قصر فقلت لمن أنت يا جنية فقالت لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك
أغار يا رسول الله ٥ حدثنا أبي نا أبو اليمان نا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة أن جابر بن عبد الله
كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت
منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع بها نزعا أو نزعين وفي نزعه ضعف والله يغفر له
ثم استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزعه حتى ضرب الناس بعطن
حدثنا أبو اليمان نا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة أن جابر بن عبد الله كان يحدث أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها
ابن أبي قحافة فنزع بها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فأخذها
ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزعه حتى ضرب الناس بعطن قال ابن إسحق وحدثني عبد
الملك بن أبي بكر عن أبيه عن عبد الله بن رزمة عن الأسود بن المطلب قال لما استقر برسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عند في نفر من المسلمين وبلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا من يصلي بالناس
فخرجت كأني أنظر فإذا عمر فقلت قم يا عمر فصل بالناس فقام فلما كبر سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر رجلا مجهرا فقال فأين هذا عن الخطاب ابن أبو بكر
يأبى ذلك والمؤمنون فتعجب أبو بكر رضي الله عنه فجاء فبعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس
فقال عمر ويحك يا ابن أم عمر ما ذا صنعت بي ما ظننت إذ فعلت بي ما فعلت إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك
بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس فقال أبو بكر فأنا أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت إذا أبا بكر
فرأيتك أحق من حضر بالصلاة ٥ قال أبو عبد الله فحدثني به مسدد أيضا بنحو من هذا قبل
أن تجول الإبل فيه ثم كان الكلام الذي كان بين عائشة رضي الله عنها بعد ذلك وما يحق
ما قال أن أبا بكر كان وزيرا الرسالة ومن بعدها وزيرا النبوة ٥ حدثنا أبي رحمه الله
نا الفريابي نا أبو بكر بن عياش نا أبو المطلب عن عبد الله بن أبي حبيبة عن مخرمة بن بكير عن أبيه
عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني رأيتني أجف الجنة فإذا أنا بجنية بفناء
قصر فقلت لمن أنت يا جنية فقالت لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك
أغار يا رسول الله ٥ حدثنا أبي نا أبو اليمان نا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة أن جابر بن عبد الله
كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت
منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع بها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم
استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزعه حتى ضرب الناس بعطن

الصلاة وأنا أقضي ذلك اليوم ثم أقبل على أصحابه فقال أيكم رأى الجنية وهي تقول لي ما قال رجل أنا يا رسول الله
إنك لأذن براقا أذبي من الفضة فوضعت في كفة الميزان ووضع أبو بكر في كفة أخرى فرجحت أنا بأبي بكر
ثم وضعت وترك أبو بكر يحثي بغير فوضع في الكفة الأخرى فرجح أبو بكر بغير ثم رفع أبو بكر وترك
ثم عاد إلى عثمان فوضع في الكفة الأخرى فرجح فرفع عثمان وترك فكان عثمان يحثي بعنف
ووضع في الكفة الأخرى فرجح عثمان بعلي ورفع الميزان فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
خلافة نبوة ثلاثين عاما ثم يكون ملكا فقال يا سفينة احسب سنتين أبو بكر وعشر وثنتي عشر
عثمان وستة علي ٥ قال أبو عبد الله فصلى أبو بكر رضي الله عنه بحمد الله عليه بالخلافة ثم
اطلعه من الله وجد من تأييد الله بعد الرسول طرائق نبيا لحق الله ثم لنبيه ثم لم ير أحدا
أحق بأن يخلف خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر وقد كان وزراء النبوة وأصحاب النبوة
فحمد الله وشكره على ما ألهمه من رشده وعرفه من حقه ٥ حدثنا أبي نا الفريابي نا أبو بكر بن عياش
عن أبي حصين عن أبي يحيى قال قال علي لعمر ما لو أن استخلفت علينا فقال فإن أستخلف عليكم فقد
استخلف من هو خير مني أبو بكر فما نشبنا أن سمعنا رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأقبلنا إليه ٥ حدثنا أبي نا أبو اليمان نا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة أن جابر بن عبد الله
كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت
منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع بها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم
استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزعه حتى ضرب الناس بعطن
حدثنا أبو اليمان نا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة أن جابر بن عبد الله كان يحدث أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها
ابن أبي قحافة فنزع بها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فأخذها
ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزعه حتى ضرب الناس بعطن قال ابن إسحق وحدثني عبد
الملك بن أبي بكر عن أبيه عن عبد الله بن رزمة عن الأسود بن المطلب قال لما استقر برسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عند في نفر من المسلمين وبلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا من يصلي بالناس
فخرجت كأني أنظر فإذا عمر فقلت قم يا عمر فصل بالناس فقام فلما كبر سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر رجلا مجهرا فقال فأين هذا عن الخطاب ابن أبو بكر
يأبى ذلك والمؤمنون فتعجب أبو بكر رضي الله عنه فجاء فبعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس
فقال عمر ويحك يا ابن أم عمر ما ذا صنعت بي ما ظننت إذ فعلت بي ما فعلت إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك
بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس فقال أبو بكر فأنا أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت إذا أبا بكر
فرأيتك أحق من حضر بالصلاة ٥ قال أبو عبد الله فحدثني به مسدد أيضا بنحو من هذا قبل
أن تجول الإبل فيه ثم كان الكلام الذي كان بين عائشة رضي الله عنها بعد ذلك وما يحق
ما قال أن أبا بكر كان وزيرا الرسالة ومن بعدها وزيرا النبوة ٥ حدثنا أبي رحمه الله
نا الفريابي نا أبو بكر بن عياش نا أبو المطلب عن عبد الله بن أبي حبيبة عن مخرمة بن بكير عن أبيه
عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني رأيتني أجف الجنة فإذا أنا بجنية بفناء
قصر فقلت لمن أنت يا جنية فقالت لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك
أغار يا رسول الله ٥ حدثنا أبي نا أبو اليمان نا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة أن جابر بن عبد الله
كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت
منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع بها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم
استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزعه حتى ضرب الناس بعطن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعى ابا بكر وعمر فقال ما امرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في
يده فضل عن نفقة اهله ان يجعله في كراع او عروض وهو يعمل فيها بيده قال فاني لا اقاتل من قال لا اله
الا الله صلى الله عليه وسلم تركت مولاه فقال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر
للقتال فعرفت انه الحق حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر وكفر من كفر من
العرب قال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله
فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا
يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت
الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني انهما قالا
جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان
افقه منه فقال اجل فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل
قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته وان اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة
من الغنم ووليدة ثم ان اهل العلم اخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا
الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله
الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنه جلد مائة وتغريب عام واغد يا انيس على امرأة هذا فاسألها
فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فرجمها

بكم الدين وقوى الايمان وثبت الاسلام في السلوك وعلم الحلم ولا يكون الكاظمون تحيت عنهم
فاصبروا نسبتنا الله سبحانه بصبركم ولا غلبت من تعدى امتنا شدة وقرت بالخير عيونا ولا
تجعلنا عن ذكره وعظمته وذكر نبيه في السماء وهدت هيبتك الايام فانه وآباءه واحبوه
رغبت عن الله فقال له وسكن له امر من قد اصاب الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابدا كنت الدين عزا وجبرا ولنا والموسين فيئة وغنما وحصادا في الناس فقبر عليك
وغيظا لحاسدك بقبيح وجمع بينه وبينك في الآخرة فانا لله راجعون ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وكان الغدير حتى انتهى كلامه في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قال أصرانهم وقالوا صدقت يا خير رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ واما قوله
جعلت في الارض سجودا وظهورا فهذا بوفاة الخط الباء وله في الهمل كلام من اخذ بالدين
والامنة من بعده من حفظ ناموره وامر على سائر امتهم لحجتنا فقصروا الله فيما كان لهم
من الفرض ما نهيا لهم الا قاب لعلي الله فاذا كان ذاك منهم اصل الله عليهم فاقبلوا الله عليهم فاذا
فتحوا الارض حيث ما انتصروا فاذا اكبروا بعد الحجود وخلوا في بيته فطهرت البقاع لهم
حيث ما وقعوا ولم يكن هذا النور الذي به يتورون على الاقبال فيقولون في الامم قبلنا انا كانوا
يتكلمون في الظاهر الاستصاب دفع الايمان به فطالما ما نورا قبال فعفوا وجوده
الامم فورد الله حفظ الرسول صلى الله عليه وسلم وخانه بوزيا على الهمل عليهم السلام واحتوته
من حيط فضاءت الارض وفيهم سجدا واما قوله ظهورا فانهم اذا عجدوا الله الذي خلقهم
الله ظهورا الخلق فكانوا سفرا فتحدر عليهم وجوده امرهم ان يتطهروا من احداثهم بالمعتبد
الطيب وهو الزاب والماء حي ضيعا لانهم لم يصدقوه ويشون عليه لجعل ما تحت اقدامهم ظهورا لهم
الم يجدوا ان قوتهم وقوتهم من الماء وحياة الحياة الزاد تحت العرش من اجلهم وان الله يبارك
احمد فانه تزيد اذا لان الماء ماء ظهورا اي طهورا للظهر الحي بلغة سبتا فاما الذي يزل
من السماء هو من اجل الحياة من تحت العرش خلقه الله حياة لكل شيء فكان خلق من الماء
كل شيء حي فمنه حياة قلوب الانبياء والاولياء ومنه يحيون يوم هم يوم المشور ومنه يحيون اذا
دخلوا الجنة اقبلوا اسباب بعضهم حتى يكون لهم ظهرا بين الورى والاذى والاذى وانظر اجسادهم

احياء اهل الجنة من شرب منه شربة من حوض الرسول صلى الله عليه وسلم لم يظمأ ابدا ثم اذا اشربوا ماء الجنة
ماء كل اذى في بطونهم وصفت الوانهم وجرت النضرة في احيا دهم وجوههم وانبتوا الموت فلا
يجدون عليه سلطانا من الوان الفوة الحياة الذي في ذلك الماء فجعل الله جميع ما ذكر من الخلق من ذلك الجحر
بقدرته ليبلغ الحكم وهو ليعلم القدر وذا في جميع الترتيب فمن خلقه في ذلك الغدير الى ما شاء
من خلقه وذلك البحر فهي الصور وذلك قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب
السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون فاما ان الله تبارك اسمه هذا الماء وشاء ظهورا اي طهورا
يطهر ان هذا العذر برجاسته ونجاسته قدره وجعله سبيلا الى الولوج الى جوف ابن آدم وتأدده
ان اكل او من الشجرة يا اشار عليه العذر وحد العذر وانسبل الى الجدة فجعل الله ذلك
موضعا يطهر فيه من ثم في جوفه حين اخرج من الجنة فرجاسة العذرة ونجاسته ثم درك ذلك وهو
مذكور في الاخبار انه قال لما تاب ابن سكن عليه وعلى آدم وهو قول الله تعالى من سنة الوسواس
الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس من ثم في العذرة حتى صار دما في نجاسته والمرأة دم في
بالسواد فيه ذلك فامر بغسل اعراقه والاطراف اربعة الحاجبين والراس والعذرين فاغسل الظاهر
ان هذا الظهر لكم ايها الظاهرون واما باطنه فاغا الظاهرون ما يخرج من ذلك
الذي من الولد الذكر يعود واجنتها وفي الفخ التي تخرج منها فعنده كلها اغاثه وبلغ من الجهم
وهذا ان كان تعوذه في ذلك الوقت الذي صيره له سكنا معدنا هو جمع الطعام فاذا انضج صار دما
ودما فاذا عذرته وموضع الزوج محل ذلك فبلغ من عذرته انه ينضج عليك فاذا خرج
ذلك الفوت ضج عليه العجد من الطعام فان الطعام يتم وسنه يستحط الاجنبي في امور وتنه
بجميع غاية البدن من كدورة الدم وغيره الا انا كلما زدات الاربع ما قد نجا والذي
ان كان من اهل الجنة لا يسقاه الكبيد فجمع تعلم من الدم فذلك العجد الذي يهيج ذلك
من جملة من الناس من اجل ذلك العنوت هو تخبثه بذلك منه وشاته يريد ان يمكن الى فمه
في تحرك عند تقدير يريد بن ما طبك ما ستر عنك ليقدر من الله عليك في جسدك الذي خلق
فيه وقد قال الله خلقنا الانسان في احسن تقويم فاقعدوا ساجدين في كل شيء ويريد ان
يجحد من الله عليك ولذلك ضاد الضحك حمد ثم في الصلاة ولذلك من هيج الشيطان من تعذر

والصلاة حدث والبلد ذا البلد من حدث فعليه واجب الوصية قال
الرسول صلى الله عليه وسلم وكثير من اصحابه يوصون بكفن صلاة سنة على بن ابي طالب وعدة يوجبون
وهي تجديد الطهارة لقوله وانزلنا من السماء ماء طهورا لان الادبي تغسيم ساعة يوسعة او
من اقامة من همزة وتشديد ونخب وترك الادبي اسرعنا صلى الله عليه وسلم بالمغفرة
فقال وقلت اعوذ بالله من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وقال الطبراني
من اقشعر جلده من خشية الله وقال اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس
الخناس ابن الفرج يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فعليه ان يتعوذ به الابن
تابع الاذان وقد اليها واقامة تذهب بحياء القلب وحياء الله تعالى عنه عذابا
وقد كفى عذابه فجعل الله هذا الماء طهورا لهذا الادبي المؤمن من هذه الدابة التي تعشوه من
هذا العدو الذي لا يراه وذلك قوله صلى الله عليه وسلم ما بين الجرس والجرس
قرن من الشيطان وقوله كل به ملكان يرسول الله قال وكلا انا الا ان الله اعانني عليه
فاسلم فلا يأمرني الا بخير قال ابو عبد الله في سواسه وتزغاته وهمزاته ونخاته
وتفله فتفل وجوه القلوب فتذهب بحياء كل بني ادم وذهاب حياء القلب توهين
العقد وترجي عقده وتحدو قوته فيها وسنا يجد العدو سبيلا الى اخذ النفس فعلها
وخذ آيها واتيانها واعتراضا يقول العدو الغرور اذا اخذ النفس عاجت برياح
بشر فتشوف النفس والقلب فلما كان فرجته في آيات المعاجيز فتصوره اعظم من ان
وقد ذكر الله تعالى ذلك في قوله هيهات هيهات ان يجدون عدوا قال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
انما يدعو احزبه ليكونوا من اصحاب السعير وحذر العباد ان تغتروا به فقال ولا يغرنكم بالله الغرور
فمن لم يدخل في نبات ابن ادم وجوده وكلاته ومعاقله مما يسره وكان من اخبار عليه العدو
فليه عما يأتيه قال له قتيل وناما منه وحاجزه وعاذ كلاته ونافاقه فله قال له
قال رحمت اعوذ بآياته وجزء الوصول اليه قرء وكلاته قبوله ترقى تقبل اليه وسعاقل تزاد
في كبره الذي هو كفوه وهذه صفة الاولياء وقال الله تعالى في تنزيله انه ولي الذين
وقال في اية تغرب ابله وبين المؤمنين فاعاذ الاهل ليتوالوه من ذلك الاعاذة وليه في جميع احواله دنيا

والسوء وفي الشر على الخير وفي الوقت وفي الصوم وفي الصلاة
الله صنع نفسه من هذه الاشياء وتثبت نعوت الله له في التوحيد الذي ابتداه به ثم العشرة
كلمة جميع احوال الاولياء بداية ان يسأل الله توحيده فجعل الله هذا الماء طهورا لهذا المؤمن من
اذاه الظاهرة والباطنة فاما في الظاهر فكل طهر جزاء من تبدل الاحداث التي تحدث عليها
والليل هو الذي يرد فيها وهب من حياة القلب بطهارته الادبي انه قال لتحيى به بلدة ميتا في
الظاهر على الارض اذا وصل اليها ذلك الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج وكذلك
قال في تنزيله ومن ايات انك ترى الارض هامدة ستة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت
اهتزت ان تحركت وربت اي استخرجت الذي احياها المحيي الموتى من كل شيء فيه بركة البلدة
في الباطن القلوب تحلص اليها افات العدو تحدث عن ابن فيحييها الله بذلك الوصول وكذلك
روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يلين القلوب
من بعد قسوتها فالقسوة من موت القلوب والليل من حياتها فما يحيق ما قلنا
بذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يحافظ على الوضوء الا مؤمن معناه ان المؤمن الصالح
اذا راد الله به خيرا لم يقدر ان يدوم على حدثه ولا يطيق حتى يتوضأ فيكون ابدا على الوضوء لان
قلبه في وقت الحدث يفتقد نزاهة الايمان وطيبه وحلاوته فيصير عاملة على القلب وقت
الحدث لان طهارة الله بالوضوء قد انقطع عنه فتوجع وسواسه وكدرت وساوسه فاذا توضأ عاد
اليه بعض نكد الوسوسة وبرد فطفا بعض توقد نار القلب وذهب بعض ذكاء حياة القلب فتعمر
المؤمن فاستوفى الوضوء ليجد ما افقده ويعود الى الحالة الاولى معناه ان هذا الفعل من المؤمن
الصالح وقال صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى داود يا داود ما خلقت خلقا احب الي من المؤمن
حدثنا سلم بن سالم البلخي حدثنا عاصم بن عبد الله الانصاري عن ابيه عن علي بن زيد عن سعيد بن
المسيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان استطعت ان لا تزال على الوضوء
فافعل فان اتاك الموت وانت على وضوء اعطيت الشهادة واما قول ابي عبد الله فانما اراد الجهاد الاكبر
وكانوا يسمون مجاهدة النفس جهادا كبيرا لان العدو الباطن اشد من العدو الظاهر لان
الادمي انما يجاهد العدو الظاهر بالسلاح والعدو الباطن لا يراه احد وكان سائر

حمله الله الملك الخالق وجعل بحواجب العرش اعذه العجب وكاد صنا بذيا وانا صارت لهم
هكذا من اجل انا قاما احتشت به لله النبي صلى الله عليه وسلم وقطعوه من اصل انفه على جديد لما رض
انبسطت الارض وقدرت وطالت وازدهرت وانبعت وليست ثياب الدالة والقوة
على اصوات وتكبير الخلق باسم بني خلق ومن ربا جبروه وعلى محمد بن ابي كرامات الله وعلى بني
يتقلب بين وسولا بعيد ربه وتحالفا اليه الرسل وعلى نبيائي تسجد جهنم به وفي الجنة ما فيها
وفي جلال الله وبني يتنزل كلام الله وحبيبه الباري على العرب كلهم وفي بطني مريم وانا ابن
انضمن اعظم وجوده وعلى محمد يكون خاتمة الله من امنه ودولته سيرام من الحكمة
الحق فجوبت الارض وذاتها وحق لها ذلك لتجعل بزابها الطهر الاجمة فيحي بحر
سيئي الله عليه وسلم على ما وصفنا جاءا رجل يقال له عمرو بن يحيى الله وحيث ما قرأ
باقراسم بن به لما عادت الارض من تحت اقدامهم حجارة وقالت ثانية لنبي الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انك اذا اوحيت سئلت به مواجع من الغيب افلا نهى لك موضعا
وصلى فيه فقال يا عائشة اما علمت ان الله بن اذا دلع جنبيه بها ظهرت بقاع الغنم لبنا
سبع اربعين فاحتاز الشيخ لهذه الآية وقوله سكر لهم لانه يجيء بحر صلى الله عليه وسلم ظهرت الارض
فلما جاء بالتيمم عن الله في الجنابة قبلوه فاما قبلوا عن الله على يدي محمد صلى الله عليه وسلم فحيث ما قدروا
ان يرجعوا بعقد ما رد ذلك الغراب ظاهر بعد ابيه بريدون ابدا الخلاص من الشرك والنجاس التي قلبت
فاما صارت ظاهرة بهذا بريدهم عن ذلك القول الذي قبلوه عن الله الا ترى انه كان يتيمم اصعدا
طيبا فلا يجزي احدا ان يتمسك به تراب ثم يكتفي به عن التيمم كما يجزي الوضوء منه بالماء فاما فسخ
فيه من قصد هو وجهه والتطهير لجزوه وموضوعه فاما ابتغى منه التيمم وهو القصد بالقلب
ليطهر بذلك العضو منه اليه فاما قال لما جاءه به الهدية وهو مهر صلى الله عليه وسلم من الذهب هذه
التحفة بنت التيمم فالطرفة والتحفة يتحفه بها الملك عبده يريد بذلك لطفه وبره وسروره
فيطهر ذلك التراب يد الميت وقبله الهدية فلذلك جرح القطر بهذه الكلمة على التيمم
فتقصد الغرض وهو الهدية مهر صلى الله عليه وسلم فاما جاءه به تراب الارض الطهور كلها
الماء الذي زكاه الله من بحر الجابة وقد قال في التيمم في نزوله ان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى

في سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا
برؤوسكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته
عليكم لعلكم تشكرون فاخبر بذلك الذي عطف علينا بان اكرمنا برسوله بلغ من طهره وطيبه
انه الذي جاء به انه اذا وقعت على طهر ارض طهرة ربت لا بها حارت ستة الارض وارضه الذين
لا دين لهم ظهرا حتى اذا ينبوعهم له طهورا تطهروا به وتوضؤا منه وغسلوا به وغسلوا به
فسيل عن احد هم اذا اراد العدو فاتوا في الهجرة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بعثت بين يدي وانا رحمة مهداة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من انه انا بعدية والهجرة ليست العطية
ولا كالتحفة فان الرسل عليهم السلام من قبله بعثوا على لام حجة وعطية فمن قبل العطية نور له
ومن لم يقبل العطية ما كذب الحجة عليه وجوب وصول صلى الله عليه وسلم كان عطية وهدية
فمن قبل فجر اعطية وهدية سعد ورشد وصار سالما وغنما ومن قبل فجر صلى الله عليه وسلم عطية
ولم يقبل هدية ولم يقبل قبول الهدية سعد ولم يصب غنم الرشد ونجا بالسعادة ومن ابا ولم
يقبل العطية ولا هدية كان حظه من السعادة النجاة من عقوبات الآخرة الذي عوجلوا به في الدنيا
بعد القدر وتاخر عنهم العذاب الى يوم القيمة ولهم ولون عوجلوا بالعقوبة في الدنيا وبالعذاب
في الآخرة فاما العذاب الآخرة فالعطية تعني والهدية تعني وكذلك قبل فجر صلى الله عليه وسلم
قبل عطية وهدية احبا الله ومن قبل عطية هذا الله اليه بالاناة وذلك قوله الله يجتبي
اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب فاما قبل ما الرغبة من العطية والهدية قال
العطية من الرحمة والهدية من المحبة وكذلك يجد الرجل يعطي عبدا من عبيده اذا رق له
ورحمه اذا اذنبه ليس او ضعيف فتراه يجبره بالدراهم وكونه يجبره ويذهب عنه بذلك
عطية من الرحمة فاما احد الذي اليه خلقا وخلقا ويريد بذلك ان تسبقه قلوبهم وتحفه
بحبه فيه خاصا حاصا وانما سبب الهدية هدية لاستمالة القلب فاما قيل تهادوا
يشيء ايمر تهادوا وبين ذلك قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر شانئك هو الابتر
رحم فيه من يتيم ويتبع عنه بوسوسة الكفر وبحر شانئه وحرمانه فاما اعطى
الله عز وجل عطية وهدية العطية من الرحمة والهدية من المحبة فجعل الرحمان ذا الاسلام

في العطية وجعل حكمة الايمان والاسلام في الهدية وذلك في قوله النبي صلى الله عليه وسلم الايمان
وسلم الاسلام علانية ثم قال وبركيهم ثم قال وبعلم الكتاب والحكمة فجعل الايمان والاسلام هبة
لهذه الامة بسبب نبيهم صلى الله عليه وسلم خاصة فضلا على الامم ٥ قال له قائل وما ينكر هذا
قال قوله المعروف من حزب الشيطان فاحتفظ منه فانه من اهله لكن حظا وافرا
وبوارثه على سائر الامم حتى صرح موصوفين بنبي استركيهم في التوراة والانجيل جوزي في الحديث ان
سنة امتي صلى الله عليه وسلم في التوراة صفوة الرحمن وفي الانجيل حكما على امراء انبياء كامتي
ابيا فانا وبنا هذا ابن حنظلة صلى الله عليه وسلم الباء زيد على مخطوط سائر الرسل عليهم السلام فتدبر
هذا ايها المحمدي صلى الله عليه وسلم ثم صبر محمد صلى الله عليه وسلم الهدية ٥ حدثنا ابو عمير بن عبد الله
القيسي وكيع عن الاعمش عن ابي صالح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لهانا وحده فهذا
فهذا يختص فقال ابو بكر ان الرسل عليهم الصلاة والسلام للامم عطية وهو تاصلى الله عليه وسلم
لامة عطية وهدية وقربة بتلك الهدية حتى زيادة محل امر وحق ابو سهيل وقال ان لا اضرا ان
تكون في وامرا تعاسر الامة بما اصبنا من الخطوط بالس حنظلة حتى جبرا بار بن على ام شئنا
ان يتوب وبنا الاولياء وبنا الاجنبي وبنا خاصة الله وقال في تنزيل قوان الهدى عند الله
ان يؤتي احدا مثل ما اوتيتم قال في عجلي احدا مثل ما اعطيتم وقال رسول الله صلى الله عليه
فيما روي عنه ما اعطيت امة من البقر ما اعطيت نبي وليس في الارض بقر خير من البقر فهذه اذا
ابرة من البقر يوجد اصح خيرا وبركة واقل بي منه بقي الشدس القلوب ويبلغ به العبد
منازل الكرام الدارة فاما ضير محمد صلى الله عليه وسلم الهدية الهدية الى اعلى درجات الدار
عبودة فتكون عدا في اعلى درجات الجنة بالقرب من رسولنا فتقر عين بقال رب بجنات
يقتر عينه بالامة من الرسل حبيب وقد وجبت له خيار بنده الكلام ان حدثنا قرير الحمد
سعيد بن مريم نا سليم بن عيسى قال حدثني زيد بن واقد عن القسم بن مخيمرة عن ابي امامة
الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا
ثم قال وعزتي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي فاكتبت نجيبا ان يشد عين الكعبة بالمدينة فقد كان
في تميز بالكعبة محمد بن قبل ان قد جاء كم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم

او سترة وينبغي عليه ان تقع في اثم وجر بضر على هذا فاما وطئنا ما سمعنا ثم ذكر انه وجه
غلب مثال بالوسيلة وقد وجدنا عن احمد وعن اسحاق قبلا فانه اخبرنا بذلك اخبرنا
ابو بكر ق

شيء ان يتطهروه من الذنوب فقال لهم امرهنا بالقصد للمراب بجمع وهو ما ذكرناك بالقصد للماء بعد
فاذا فعلتم اغسلوا وجوهكم وايديكم لان الغسل كان مستعملا في الامم قبلنا في الطهارة الا ان
الآفة او النجاسات والاوساخ تعلق بالماء فكان ذلك عندهم معروفا حتى جاء الله بالماء
والمرء بالاقتصاص بين يديه مصلين فلم يخل احدهم من اوساخ الخطايا بما يرضى لهم ان يقوموا بين يديه
مصلين متر صبين لمنعته وبرائيه وسمع دعائه والعفو عن اذنابه وان لم يكن على الجماعة من ذلك
افذار وجنابات تباعد منهم ان يقوموا بين يدي الله الا طاهرين فجعل الله هذه الاطاهرة بمنزلة
غسل العدو فيها فيطهروا وقوله تعالى في سورة المائدة ليطهركم وليتم نعمته عليكم ثم قال لعلكم
تشكرون ليطهركم بالماء حتى يزول الاذى عن ذنبه وافعاله فاذا اتيت جبي المشرب فتكلم بالماء تام
البنية فكما ان الله سبحانه سبحانه قال يعبدونه ولا يشركون به وانتم من بعدي الله فلا تشركوا
فهذه آيات هذه الامة وخطابه عليهم مثل ابيه ابراهيم صلى الله عليه وسلم كان استوفى المراب غير مقصر
عندهم ولم يقل عندهم ان المراب فيه طيب وانما عرفوا الطيب في الماء فامرهم بالقصد عمدا
ليتسموا به فكذلك ايضا قصدك الى الماء لان الماء هو اول المراب الاقدار والمراب
يطلق عليه الاقدار فكذلك المتعارف في قدر آدم عليه الصلاة والسلام منذ خلقهم الله فهذه
نوبة هذه الامة اهدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى الاذعان فتوفى المعيدية وقد كان الاطمئنان وكثرت
الارض فصارت بقاعها ساجدة لامته وصعيدها طهورا لامته يتوضؤن به فقبل للامة في الطهور
تيمموا اي اقصدوا المراب لانه كان من سالف دهرهم التطهر بالماء فاذا افقدهم الماء امر بامر
الله محمد صلى الله عليه وسلم القصد الى المراب عند فقد الماء فظهور ابا المراب وقبل الاتيان بالماء من الاية
القصد والعمدة التي في باطن هذا الامر فجعلوه قصد اهل الباطن قيل الله قصد اصوا فظاهر المراب فوجدوا
ماء فكم قد تعلمتم ايها الكلم في شان الوضوء انه تعالى قال في شان الوضوء اغسلوا
ولم يقل اقصدوا الى وجوهكم وايديكم بل قال اغسلوا فاذا قصدوا المراب واسحوا الماء بعض بشرة
وجوههم فلم يعتدوا حتى يحتجوا على الامم ويستبدوا بالغسل الذي جاءهم امره فقال لهم في الجنة
انما طيبتي في الدنيا في نفس الماء ولكن لم يسع لكم الماء فتيمموا عنه وصرتم عنه فتعلموا ان
ايتعدا الضرب فاذا ضربت من اباية على قال اهل التفسير صرفناه عن ايابه فتوضأتم بغير

امر ولا يتطهرون ولا يجدون حلاوة ولا لذاذة ولا طعاما ولا شرابا فاذا توجهوا الى الماء
بالمراب فاذا قد فتحت لهم صعيدا طيبا والصعيد هو المراب الذي يصعد الناس عليه بالهوام
ليطهروا ثم قال طيبة ما على ان الطيب الذي يخرج من الارض من نجاسة المشرك وجاسة العذرة وارتع
والوعاد الصعيد الذي يصعدون فيه او يجمعون به وهو الجمع الواضح ظاهرا وانما احب الله عظم
محمد صلى الله عليه وسلم واستلانهم ضربوا بالمراب حتى تابه وذابه وجاسة الكلم
والابل لان حوافر الابل تقطع قلائع الحجارة وتحرق اسنانها وعلاجين الغنم من اسباب البقر وسائر
الامم لم يعطاها فلم يطلبهم العظام ولم تزل رجاسة الكلم من ذلك الشيء فلم يحل لهم ولهذا امرك
ان تقولوا على الدواب وعلى الاوطين الخشب التي كانت لابائهم وهي الارض المقدسة ارض ابراهيم عليه الصلاة والسلام
تقتلوا عليها فيردوا الماء كلهم وابنائهم فيتوضأوا الا انه ليس ما انت على ابيك بالبعوضة

والنهر يجري ان يتوضأ فيه فقال له ابو ايوب فلعلك ان لا تجد الماء ان توضأ فيه تموت فحدثه حديثا
عثمان بن عمر وابن عيينة عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة عن عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم
ابن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توضأ في الخمرة
اذا توضأ يا قبيل تمم فهذا اصل هذه الكلمة فانما امرته بالتوجه اليه بالقبلة ولو كان ذلك
يراد به التوجه بالبدن لكان في كل حال من العمل في غيره لانها لا تحتاج ان يتوجه فانما خص التيمم
بالتوجه ليكون وقتا يشبه وبين العمل واما قوله نصرت بالرعب فان الرعب اسلمن
قبل سلطان امته من بعد بثلاث فاذا اجتمل نصرته من الرعب فقد اعطي جنود الا يوم واحد
ولم يعط احد من الرسل ذلك فان كان انما ذكر من مسيرة شهر فمع ذلك الرعب في قلب عدوه فانه
يملكه واما قوله اعطيت الشفاعة فذكرت انها لامتي فان بكل دعوة كانت لكل نبي فمنعتها
الامم امتي الدنيا واخرت شفاعتي فهي لامتي يوم القيامة فهي نائلة ان شاء الله من مات
لا يشرك بالله شيئا وقوله اعطيت الكنزين الاحمر والابيض فان الله جعل ارزاق امتي في غنائم
من قاتلهم من امم الكفار وقوله اعطيت خواتيم سورة البقرة من تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي
فانها تشتمل على ذكر التوحيد والصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد وقوله اعطيت
ثلاثا لم يعطهن نبي قبلي كان اذا بعث الرجل من قومه الى قومه قيل هو منهم وبعثت الى
الاحمر والاسود من الناس كافة وقوله نصرت بالرعب يسير امامي مسيرة شهر وقوله جعلت لي
الارض مسجدا وطهورا وقوله اعطيت الشفاعة فذكرت انها لامتي لا يموت
منهم احد لا يشرك بالله شيئا يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب ولا سابقة عذاب
حدثنا ابو كريب حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء قبلي قلنا يا رسول الله
فهل اعطيت علم الغيب قال فضحك وقال ما علم الغيب الا الله ولكن اعطيت مفاتيح
كل شيء الا الخمس ان لا يقتلوا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يموتوا الا على الفطرة
حدثنا ابو كريب حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء قبلي قلنا يا رسول الله
فهل اعطيت علم الغيب قال فضحك وقال ما علم الغيب الا الله ولكن اعطيت مفاتيح
كل شيء الا الخمس ان لا يقتلوا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يموتوا الا على الفطرة
حدثنا ابو كريب حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء قبلي قلنا يا رسول الله
فهل اعطيت علم الغيب قال فضحك وقال ما علم الغيب الا الله ولكن اعطيت مفاتيح
كل شيء الا الخمس ان لا يقتلوا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يموتوا الا على الفطرة
حدثنا ابو كريب حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء قبلي قلنا يا رسول الله
فهل اعطيت علم الغيب قال فضحك وقال ما علم الغيب الا الله ولكن اعطيت مفاتيح
كل شيء الا الخمس ان لا يقتلوا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يموتوا الا على الفطرة
حدثنا ابو كريب حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء قبلي قلنا يا رسول الله
فهل اعطيت علم الغيب قال فضحك وقال ما علم الغيب الا الله ولكن اعطيت مفاتيح
كل شيء الا الخمس ان لا يقتلوا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يموتوا الا على الفطرة
حدثنا ابو كريب حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء قبلي قلنا يا رسول الله
فهل اعطيت علم الغيب قال فضحك وقال ما علم الغيب الا الله ولكن اعطيت مفاتيح
كل شيء الا الخمس ان لا يقتلوا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يموتوا الا على الفطرة

عن يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه
عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي فجمع وجاءه رجال من اصحابه يحرسونه حتى اذا صلى وانصرف
اليهم قال لقد افيطت الليلة حتى ما اعطيت احدا قبلي اما انا فارسلت الى الاحمر والابيض
فلم يدر فلم افيطت الليلة حتى ما اعطيت احدا قبلي اما انا فارسلت الى الاحمر والابيض كلهم وكان
من كان قبلي انما يرسل الى قومه وعمرت على العدو بالرعب وكان مسيرة شهر يمشيه يلقاني
منه رعبا واحلت لي الغنائم كلها وكان من كان قبلي يعظمون اكلها كانوا يجمعونها وجعلت لي
مسجدا وطهورا ايما ادركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك وانما
يصلون في كنائسهم وبيعهم والخامسة هي ما هي قيل يا رسول الله فما هي قال هي التي سألت فقد فرغت نبئني
ما يحرم البينة على كم وعلى من شهد ان لا اله الا الله وان الله تعالى في تنزيله لم تجدوا ماء فتيمموا
صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ثم قال ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد
ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون فاعلم العباد ان في التراب طهورا اذا لم
تجدوا الماء يقول ليطهركم به فاعلم التراب مقام الماء واعلم للعباد حظهم من مسحتي ان مسحتي قد
انتهت على من معي وعليكم فكان من وفاء حظكم من مسحتي ان قربت لكم ارادني ان
جعلت لكم التراب بدلا للماء طهورا وان هذه عديدة مني لكم اختصصتكم بها
دون سائر الامم فاشكروني على ذلك بحمدكم اياه حمدا وحمدا كثيرا كما حمدني ربكم
مع البر والقطر حتى ذلك بحمد لم يسبقكم اليه احد وانه سيشهد عليهم بان اقام لهم التراب طهورا اذا لم
يجدوا الماء ثم الذي لهم يعتبط بريطتها حتى عن اراقته وحبسه ويستبصر بسكر هذا القطر في البر
فلعلكم تشكرون فجرى حكم التيمم في الواجبات من الامور اذا فقد الماء
فانه يقوم التراب مقام الماء وذلك اذا كان محبورا او محصورا او بردا شديدا يخاف على نفسه
منه كانت تلك الضرورة لفقد الماء وقد ذكر في الآية ضرورة المرض فقال ان كنتم مرضى او
على سفر فجعل المرض وفقد الماء ضرورتين وذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان البرد
حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ابو بكر ابن اخي سعيد قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن
بن ابي انس عن عبد الرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال يعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة ذات السلاسل ما مثله في ليلة باردة شديدة البرد فخشيت ان احتلمت

ان اغتسل فتيممت ثم صليت باصحابي فقلوا قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكروا ذلك له
وقلت يا رسول الله اشفقت ان اغتسلت ان اهلك فذكرت قول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان
الله كان بكم رحيما فتيممت ثم صليت يا اصحابي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
قتيبة بن سعيد نا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه وقال نا اجد
انك ذكرت شيئا ما فعلت قال ابو عبد الله ثم جربت في الاخبار ذكر سائر الطهور اب
من ذلك ان تعوذ امرأة ليست معها امرأة تغسلها حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سلمان نا ابو بكر بن
عياش عن محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المرأة تموت في السفر مع رجال ليس
معهم امرأة ذمية او امرأة لا تحسن ان تغسل ميتها قال يمم ويدفن ثم قال ابو عبد الله قال محمد
يعني ابن اسحاق سمعته من ابي بكر بن عياش مع ابي وكيع ويحيى بن آدم ○ حدثنا احمد بن منصور نا ابو
عامر العقدي نا يحيى بن ابي سليم عن سعيد بن يحيى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك وزاد في
آخره اذا حضرت فلا تجد فيها ماء فاجد والا التيمم ○ حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد نا يحيى بن
عبد الله بن بكير نا الليث عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ○
حدثنا اسحق بن ابراهيم بن سعيد نا عبد الرحمن بن ابي الموالي عن المغيرة بن زياد عن عطاء بن
ابي رباح قال سئلت عن رجل به جراحات وهو على غير وضوء فتيمم بالصعيد وصلى فقال
قال رسول الله فذكره قال ابو عبد الله فهذا يخاف على نفسه ان اغتسل فتيمم ثم صلى ثم بعد ذلك اخبر ان
الماء لا يضره فليغتسل ثم ليصل ما فاته من الصلوات ولا يعيد ما صلى بالتيمم ○ حدثنا
محمد بن يحيى نا ابو عامر العقدي نا ابن ابي ذئب عن صالح بن خوات عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذات الرقاع قال فرمينا بمطر حتى ابتلت ثيابنا فجعلنا نعصرها على ابداننا ○ حدثنا

العبدي عاصم حميد بن سعدة عن محمد المنكدر عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب انه رجل سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بال فلم يرد عليه حتى اتى حائطا فتيمم بيده على الحائط يعني انه تيمم ٥ حدثنا سعيد بن يحيى الاموي عن ابيه عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عثمان بن يسار عن ابن عباس عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه ٥ حدثنا عبد الكريم بن عبد الله المصري نا ابو معاذ الفرج نا ابو عصمة عن موسى بن علقمة عن الاعمش عن ابي حصين قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بئر جمل اما من غائط او بول فسلم عليه رجل فلم يرد عليه حتى ضرب الحائط بيده فمسح بها وجهه ضرب اخرى فمسح ذراعيه الى المرفقين ثم رد على السلام قال ابو عبد الله هذا ضرورة لان الصوت لا يرد السلام فريضة ثم من بعد كل هذا احوج ما تيمم هذا ٥ حدثنا المقدام بن داود نا عبد الله بن يوسف نا ابو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن ابيه قال لقي ابو الكنود سعد بن مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت جنابة في ليلة باردة فتيممت بالصعيد فصليت بهم الصبح فقال ما حملك على ذلك فقال ذكرت قول الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا ٥ حدثنا عبد الله بن يوسف نا ابو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بسترة فامر بشيء ثم قام يصلي فجاء العباس فظن انه يريد ان يمر بين يديه فاشار اليه ان يمر من خلفه فمر من خلفه فلما فرغ من صلاته قال هكذا فاصنعوا لا تقطعوا علينا صلاتن

الأصل الثالث والأربعون والمائتان

حدثنا ابو جعفر محمد بن الصباح اخبرنا ابو هلال الراسبي عن قتادة عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له قال ابو عبد الله
اصل الامانة في جوف كالصرح الذي يتدفأ عن الفيئة وذكل العهد دنيها كالبرق
الذي يرى في عينه وبعده وانه طلب غريمه حتى يقبل اليمين افعال الامر وكتسبهم وبرئت
عنه ذمتنا بل من يرد وفي عينه تحت غليه وشفقة وصيانة حتى يجيء له جناح ويطير عنه
فلو حمل كل احد على الامانة وقد قبلها مع قبول الايمان لم يرد الايمان الا بقبول الامانة وكانت
مقبولة فاحب الله ان يبرزها حتى يقبلها آدم بادراها فاول من بشر قبولها بيده وبما سبب
قبلها ذرية سليمة وجعلها مستودعة في جوف فقر من الصوات والارض والجبال فحملنها وابين
ان يحملنها واشفقن منها فمن ثم كان الانسان انه كان ظلوما جهولا اي غرا بامر الله
لم يكن عالما بما يحمل ولا بما يترك ولا بما عليه في حمله ولا بما له في تركه ولا بما
يدخل به الجنة ولا بما يدخل به النار ولا بما ينجو به ولا بما يهلك به ولا بما يوجب
عليه ولا بما يوجب له ولا بما يحبط عمله ولا بما يبطل ثوابه ولا بما يفسد دينه ولا بما
يذهب يقينه ولا بما يزيل عقله ولا بما يزيل حياءه ولا بما يزيل مروءته ولا بما يزيل
ايمانه ولا بما يزيل اسلامه ولا بما يزيل عهده ولا بما يزيل ذمته ولا بما يزيل
حرمته ولا بما يزيل حسبه ولا بما يزيل نسبه ولا بما يزيل شرفه ولا بما يزيل
عزه ولا بما يزيل ملكه ولا بما يزيل سلطانه ولا بما يزيل ولايته ولا بما يزيل
عدله ولا بما يزيل رحمته ولا بما يزيل شفقته ولا بما يزيل صيانته ولا بما يزيل
حفظه ولا بما يزيل رعايته ولا بما يزيل حسن ظنه ولا بما يزيل حسن خلقه ولا بما
يزيل حسن صحبته ولا بما يزيل حسن معاشرته ولا بما يزيل حسن مجالسته ولا بما
يزيل حسن مخالطته ولا بما يزيل حسن مداراته ولا بما يزيل حسن مداهنته ولا بما
يزيل حسن مجاملته ولا بما يزيل حسن مواساته ولا بما يزيل حسن مشاركته ولا بما
يزيل حسن مساعدته ولا بما يزيل حسن معاونته ولا بما يزيل حسن مناصحته ولا بما
يزيل حسن مشاورته ولا بما يزيل حسن مؤازرته ولا بما يزيل حسن مظاهرته ولا بما
يزيل حسن مناصرته ولا بما يزيل حسن مدافعته ولا بما يزيل حسن مقاومته ولا بما
يزيل حسن مقاتلته ولا بما يزيل حسن مجاهدته ولا بما يزيل حسن مرابطته ولا بما
يزيل حسن مثابرته ولا بما يزيل حسن مواظبته ولا بما يزيل حسن ملازمته ولا بما
يزيل حسن مداومته ولا بما يزيل حسن مواصلته ولا بما يزيل حسن مقاربته ولا بما
يزيل حسن مباعدته ولا بما يزيل حسن مهاجرته ولا بما يزيل حسن مفارقته ولا بما
يزيل حسن مجانبته ولا بما يزيل حسن معاشرته ولا بما يزيل حسن مخالطته ولا بما
يزيل حسن مداراته ولا بما يزيل حسن مداهنته ولا بما يزيل حسن مجاملته ولا بما
يزيل حسن مواساته ولا بما يزيل حسن مشاركته ولا بما يزيل حسن مساعدته ولا بما
يزيل حسن معاونته ولا بما يزيل حسن مناصحته ولا بما يزيل حسن مشاورته ولا بما
يزيل حسن مؤازرته ولا بما يزيل حسن مظاهرته ولا بما يزيل حسن مناصرته ولا بما
يزيل حسن مدافعته ولا بما يزيل حسن مقاومته ولا بما يزيل حسن مقاتلته ولا بما
يزيل حسن مجاهدته ولا بما يزيل حسن مرابطته ولا بما يزيل حسن مثابرته ولا بما
يزيل حسن مواظبته ولا بما يزيل حسن ملازمته ولا بما يزيل حسن مداومته ولا بما
يزيل حسن مواصلته ولا بما يزيل حسن مقاربته ولا بما يزيل حسن مباعدته ولا بما
يزيل حسن مهاجرته ولا بما يزيل حسن مفارقته ولا بما يزيل حسن مجانبته ولا بما
يزيل حسن معاشرته ولا بما يزيل حسن مخالطته ولا بما يزيل حسن مداراته ولا بما
يزيل حسن مداهنته ولا بما يزيل حسن مجاملته ولا بما يزيل حسن مواساته ولا بما
يزيل حسن مشاركته ولا بما يزيل حسن مساعدته ولا بما يزيل حسن معاونته ولا بما
يزيل حسن مناصحته ولا بما يزيل حسن مشاورته ولا بما يزيل حسن مؤازرته ولا بما
يزيل حسن مظاهرته ولا بما يزيل حسن مناصرته ولا بما يزيل حسن مدافعته ولا بما
يزيل حسن مقاومته ولا بما يزيل حسن مقاتلته ولا بما يزيل حسن مجاهدته ولا بما
يزيل حسن مرابطته ولا بما يزيل حسن مثابرته ولا بما يزيل حسن مواظبته ولا بما
يزيل حسن ملازمته ولا بما يزيل حسن مداومته ولا بما يزيل حسن مواصلته ولا بما
يزيل حسن مقاربته ولا بما يزيل حسن مباعدته ولا بما يزيل حسن مهاجرته ولا بما
يزيل حسن مفارقته ولا بما يزيل حسن مجانبته ولا بما يزيل حسن معاشر

هذا الاسناد وهذا اصح الوجوه من المشكك لوفاة الاعمش وبه قال قال ابو بكر رضي الله عنه ورويت
الى شعرة في صدر مؤمن ٥ وروي الخبر ان الله تعالى اذا اتى على عبد في بلغ به الشدة سماه
مؤمنا وقال ابراهيم جرى بيني وبين رجل من عباد الله بين ٥ حدثنا ابو حامد الحائري قال
زيد بن حباب قال اخبرني كثير بن عبيد قال اخبرني الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تحت العرش القرآن فظهره البطن يحاج العباد والرحم نادي
جبل من وصلني وقطعني قطعني والامانة ٥ حدثنا الحسن بن علي بن الاسود العجلي بالكوفة
البقيع ثنا ابي ثنا وقبة بن مسلمة العبدي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال انطلق ثلثة نفر فدخلوا انا فانسل الله صخرة فاطبقت الغار عليهم فقال
بعضهم لبعض قد تعرفون ناجى فيه وناقد ابتلينا به فليدع كل رجل منكم افضل عمل علمه فابتدره
وبين ربه عسى ان يكشفه ثم يعود الله تعالى لعله ان يفرج عنا ناجى فيه وبلي عنا هذه الصخرة
فقال رجل منهم اللهم انك تعلم انه كانت لي بنت عم وكانت من احب الناس الي فطلبت اليها
فابت علي الا ان اعطيها مائة دينار فجمعتها من حلي حتى جئتها بها فلما وقعتها بين رجليها قالت
منها مقعد الرجل من امرأته يا عبد الله اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت عنها وتركت المائة
فان كنت تعلم اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة
غير انهم لا يستطيعون منها خروجا وقال الآخر اللهم انك تعلم انه كان لي اجير عمل لي
على فرق من ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فرغب عنه ولم يأخذه
فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني حقي فقلت
اذهب الى تلك البقر وراعيها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت لا استهزئ بك
فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك ابتغاء وجهك
ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون ٥ وروي

عن اسمعيل بن جعفر عن عمارة بن عطاء الخراساني عن ابيه قال كان رجل من بني اسرائيل وكان من
اول امره لص يسعى بالفساد فيخافه ملك الا انزله منه بمنزلة من الملك اول فتش على بني اسرائيل حتى صاح
فوجد ان رجلا اذا اراد الفساد والعناد قام فاتخذ الهيا حتى ليس منهم احد الا وهو يضرب به شابة
ويرى انه يظلم وذا عيل مظلمته ومن كان له حق افضه من حقه ومن كان له حاجة قضى حاجته
حتى لم يبق احد الا وهو يخاف ان الملك سيبلغه امره فيأمر بقتله فدخل على
الملك بعض قومه فقضى حوائجهم ورد عليهم مظالمهم حتى دخل الفتى فكلمه بمثل ما كان يكلم به الملوك
قومه يعجبون فقال لهم الملك او لا تشتهي الله ولا ترى في الامانة قال اية امانة فاخذ رجل من
خدمه بيده فاخرج حتى تصرف الى قوم فقال لعل بعضهم سيسعى عند الملك فيخلعه الا فقد فهم
ما تصرف اليه الامر فاتى ذات الدوس وثعلب عليهم ملك طاح فدعا الله ان يهلكه فاتاه رسوله فقال
له اجب الملك فقال

أو في بيته بما حبسك وأوصى بما شاء إذا أذهب ذلك إلى ملكه وما ملك وبارك الله لك فيه ابن سبيل
فكان هذا بلاء فضاه الله عليك فبرزت وأوقيت فحن منعنا بكى بنى إسرائيل لنعطيك كل سبب
بما قضاه الله عليك من الأبتلاء قال طيب بي قال ثم عمد عثمان على فطلق امرأته
قال أتتقى لئن أعطاه مولاه ما لا فبارك الله لعثمان في ذلك المال فكثر وغاص جبل لا يرام
يستقر صخره أبدا لا توطأ لا يأتي خير قط إلا من هذا الوادي يرفع إليه المال
فكان خزانة بابه ثم قدم إلى عثمان فقال نعم وضع إليه فجعل الناس يأخذون و
يؤدون فذكر له فعل فقال لو رجل يكري سابلة النخل يعني بلطا فأخبره فقال
والله إن رأيت كالليلة سبع صدقات خرجن من هذا الوادي ولا أراه إلا من هذا المال فلا تعطين
من مالنا شيئا فأقبل إليه فقال يا لكع ذكروا بسوء وقال وأنا رجل اسكن هذا الوادي
سابلة النخل وتجاري فيه فإن رأيت أن تقرضني وترضى أصيب فيه ثم أؤديه إليك فعل قال
نعم وكم يريد فسماه له وأكره قال نعم لست أشك جميلا ولا أحسبك ترضى أن أخذ منك رضا أخذه بالله
إلا أن تؤدي إلي عثمان قابلا في هذا اليوم قال نعم فوضع إليه فانتهى وتسلفه واسم أبيه
وتنزله البري سبخ فذهب بالمال فوضع يده فيه وخلطه بماله وأجمع على أن لا يؤدي إليه وأوكل
فلما أبرل له قال يا أبت إني أريد أن أخرج كذا وكذا فإن رأيت أن تأذن لي فعلت قال نعم
فاجعل على عيالك وابك كفيلا بك ثم ائتني أودعك وتمضي فتفعل ذلك إليه ثم أتاه فقال يا
أبت قد حملت على ظهر بعيري وسلة وسطيحة بي فادعني قال نعم يا بني إن لقيك سفاة فابكر
فيها الرحلة قال سيقع من ذلك بحرة واسع الطل تحتها عين فلا تفعل ما قرب الشجرة وما رأيت
تحتها يا بني إني أرجو أن يجعل الله بها سائلي فلما خرج قال إني لجي قلاب وهو لص صديق وقد ألهم أن
سيكون معك وهو لم يرك قط وله امرأة ثيب كريمة الحسب كثيرة المال وقد رفع أنه سيقع معها فكيف لا
أعلم ما تحت ثيابها ولا طمعت بشيء من أمرها يا بني إني أرجو أن يسلمك الله بها وأن رجلا يكون
سابلة النخل جدا وقد أتاني منذ حين فانطلق من مالي كذا وكذا وهذا اسمه واسم أبيه
ومنزله فإنه قد قصر بنا عليه ولا أبتغي عنده بدلا وإني أظنه الذي أوصيك به فافعل قال افتى نعم
قال يا بني إن من أعجل ما أوصيك أن سمعك في طريقك هذا رجل هو أكبر سنك عقلا ولا تعصه

في أمر فلعل به ابن فتان حتى إذا انتهى إلى الشجرة بكر فيها الرحلة فإذا هو أبعد من ذلك وأسحق فقام فأصلح
الحمل وأشد الكرة وهو في وسط الشجرة فبينما هو كذلك إذ عرض له الشجرة فإذا نظر إليها يثعب
أبيه أو أخيه فجعل يصيح جاءه فقال له الشيخ ما الذي تريد يا فتى قال أريد أن أسير فقال لا
تعجل يا بني فقام الغلام وقد ذهب الكرى وقد أيقن أن الشيخ سيقطع به فلما مد الشجرة وضع من دوابه وشرب
من الماء إذا أراد ذلك فلما أن أراد أن يحمل فقال الشيخ يا بني ما أراك إلا ستفعل ما أقول
أفعل يا عم قال فإني أرى أن تحمل هذه الشجرة التي تلي ظهرك فإنها أخف عليك فقال
أفعل يا عم فتعلق بها فلما أن رفعها وثب الشيخ فقطع حبل الرحل فسقط الرحل وما عليه
فلما أن رأى ذلك الغلام ألقى الشجرة وأقبل على الشيخ فأخذ بتلابيبه فصرعه وأخذ بحلقه
فلما أن أيقن الشيخ بالهلكة قال يا فتى لا تقتلني وخذ مالي كله فقال الغلام لا والله لا أفعل
حتى أقتلك فلما أن رأى الشيخ أنه قاتله قال يا فتى إن كنت لا بد قاتلي فاذهب إلى بيتي
فإن لي بنتا بكرا لم يمسها رجل قط فخذها فاذهب بها فإنها أجمل من أمك فقال الغلام
أفعل فانطلق الشيخ حتى أتى بيته فإذا هو بالجارية فلما أن رآها أعجبته فقال لها
أين أبوك قالت في الحائط فانطلق الغلام حتى أتى الحائط فإذا هو بالشيخ فقال له
أين ابنتك قال هي في البيت فانطلق الغلام حتى أتى البيت فإذا هو بالجارية فقال

فلاح فقد كذب، باب الايمان العباد بن عطية بن الحنفية و الاعمان بالايمان هدية من الجنة و
ساقيه و هب العطية زاد ابو عبد الله البتي انتقدت بجبر ربه و خلاقه و لذاذه و طيب
انفاسه و استرخت لاعناقها و تفانت على المخالفة بها و ذهلت عن القلب لذيذ ما تعيش و تهنأ
بهيب الجنان جبار لانها يشر من الهيب و الايمان الذي هو الحياة مكر النفس بالمرء
على ان تستقل القلب جرا بالذي تعويه من المعصية استرعه عن القلب و النفس الجزة و تحبب
العقلة من القلب فاذا جرت ذلك من القلب و تحبب و تبته بالذي هو يحب خاطب القلب بهذه
القدرة التي وجدت فاستولت على القلب سلطان القدرة في وقت غفلة القلب عن ذلك
القدرة التي وجدت فاستولت على القلب سلطان القدرة في وقت غفلة القلب عن ذلك
فاعلم ان الله اوحى الى موسى عليه السلام ان يقول لبني اسرائيل لا يتم الخير
على راعي الخير حتى لا اب له و لا ام يأوي اليه فالفاعل عن الله في وقت غفلته كالام عن ولدها
عليها شاب العجمة فانها تحنن عليه الغير بكرها بكذا ان ت فاذا وجدت القلب بهذه
الصورة فاعلم ان الله عند اضعف ما يكون في وقت العقلة و ابعد طمع الدنيا من الله فعرفت الملك ذلك
القدرة التي اوجدته فتلك الحياة في راعة الغرب كل شيء يعمل من دنا فاسمه عدم الحياة بقال في العرب
خانه يخونه هذا باطل و نحته بنحته اي بسره و من دراية و سند قول الواجب بحدا الابل لا
تصر ا حتى تحاها ما يمح النحاء من نحاه و ان ليس و ابن دراية و سمه و نسر سول الله صلى
عليه يمح في نحبه ليس في الجبهة و لا في النحبة و لا في النسعة مدة فانما الجبهة عند الخيل
نحبة عند الدين فلا يعتقها و نحبة الرفيق لانها اذا سبقت بيقتني دراية
و نحت دقن سون الاسراع في العنق و النسعة الجبل لانها تشن بن دراية و تكسع دن دقن بكاء
كسع فلانا اذا ضرب مؤخره برجله و فيها عن العداء ان النحة على ان يأخذ العدو دراية
من اليمين من اجل العدة فعند النحة من دقن ايقن ان باقي الاجل من دراية فاكتفاء مشتق من هذا
و ان هي في الباطل بكذا الذي باقي بالنفس الى القلب فتوجده سرا مكرا فاعلم و هو ان
لا توثره عليها لانها فتن بها اليقين فاضلت الامانة من البعد من قبل اليقين و ليس في الامر اعز
من اليقين و لا اقل به حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد و عبد الرحمن
قالا ثنا سفيان عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
و سلم ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب الخلق فاسئلوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا عبد الله بن نمير و ابو معاوية و وكيع عن الاعمش
عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح و يؤمر باربع كلمات بكتب رزقه و اجله و عمله و شقي
او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه و بينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها و ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون
بينه و بينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها حدثنا ابو بكر
ثنا ابو اسامة عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
ان الله وكل بالرحم ملكا فيقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد ان يقضي خلقا
قال اذكر او انثى اشقي او سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب في بطن امه حدثنا
ابو بكر ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن زيد العمي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو الصادق المصدوق قال ان احدكم يجمع خلقه
في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك
فينفخ فيه الروح و يؤمر باربع كلمات بكتب رزقه و اجله و عمله و شقي او سعيد فوالذي لا اله غيره
ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه و بينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل النار فيدخلها و ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه و بينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها حدثنا ابو بكر ثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن زيد العمي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
و سلم و هو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة
مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح و يؤمر باربع كلمات
بكتب رزقه و اجله و عمله و شقي او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة
حتى ما يكون بينه و بينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
و ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه و بينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها حدثنا ابو بكر ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن زيد
العمي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم

حدثنا مؤمل بن هشام اليشكري نا اسمعيل بن ابراهيم عن غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني
قال انا لا يوم عيشنا الناس كثرة صلاة انا لنعلم شيء كان في قلبه ورد وكي عن الحسن انه
عن عمل اهل الناس كثرة صيام ولا صلاة انا لنعلم ما نفرة العينين حدثنا عبيد الله بن العلا
نا الوليد بن مسلم نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت سليم بن عامر يقول سمعت ابا امامة
يقول سمعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه على المنبر وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا
المنبر يقول اللهم اولاك الفهم وبه سئلوا الله اليقين والعافية قال الناس ما تعطاه شيئا خيرا
من اليقين والعافية حدثنا ابي رحمه الله نا الفريابي عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن حنش
عن ابن مسعود انه مر بخباب فغمز اباه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأت الدخان
وراث الجسم انا حفظكم عن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قرأها ابو قبيس لانزاح جبل لزال
حدثنا يحيى بن اسحق نا عبد الله بن عثمان نا عبد الله بن المبارك قال انبانا معمر عن الزهري
عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف بن مخرمة قال لما استخلف عثمان نادى عبد الرحمن بن عوف حاجبا
ومر على عثمان فحجبه فتبع لعبد الرحمن بن عوف ولم يطلع على ذلك احد غير مولاه فجاء فقال
قدم عبد الرحمن وضح عثمان من مرضه فبعث قهرمانه الكاتب بن عمر ان فجاء فجاء الى عبد الرحمن
فاخبره ان عثمان قد جعل البعثة لك فقال عبد الرحمن ما اراك الا قد خنت وما ادري هل
يسعني الا ان اخبره بذلك اني اراه صاحب سوء قال فقال عثمان ان كنت خنت فلست لخلتك
انك لا تبقيه فلا تعد فعبد الرحمن يأتي عثمان فاخبره بذلك فقال عثمان ما اراك الا قد خنت
لله ثم لي ثم لجماعة المسلمين اي كاد يقول شاة الذئب قال ابو عبد الله فاقرأ الناس
حفظ من اليقين او زهم حفظا من لوثة واشوم لها حفظا واجراه ولذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن العبد حتى يأمن الناس بوائقه وقوله لا يؤمن بالذي يبيت
الناس حدثنا عمر بن علي نا سعيد بن عفير المصري نا عبد الله بن عقبة وعبد الله بن لهيعة عن
دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الذين يأتون
يوم القيامة اجرا الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله ثم
الذين يأمنهم الناس على اموالهم ثم الذين اذا اشرف على طمع تركه لله قال ابو عبد الله فيما

الايمان قال الاول ترك ما حرم الله عليه استواء ايمان هذا بايمان هذا يقين لا ريب فيه وجاهدوا
المشركين بالله بالابرد الذي فقاوا باذاء الفرايض اجتنبوا المحارم فهذه اذا ادى العبد الفرايض
واجتنب المحارم رجي له ان كانت الرغبة فيه باقية فالجنة فيه كانت لان الله تعالى يعطي الكثير الاوراح
بالقليل من الاعمال غادية ورائحة فالروح وصفته فهم الابرار يجازيهم والدنيا كلها مرارة ولا تساوي
عند الله جناح بعوضة لا يزهد في شيء منها الا من علم انه لا يزهد في شيء الا عوضه الله خيرا منه
فمن ترك شيئا لله ولرسوله وخالق فيه وسلب نفسه شهواتها وقرارة خاليا وذكر الدنيا وانقطعت
من الخروج بها الى وليها وخالقها فهذ

من الذكر وقال الاعداء في غيبة وفي المحل الاتيان والاجتناب في غيبة ومن العبد تكون الوصلة
ومن الوصل الخطاب وتقتضي العهد وذكر الله وذكر قوله فتقال عليهم لا عهد فتنسى قالوا
منطوق كلامك انه رسم ذكر العهد فاذا درس اقرر واذا اقررت النسيان تنسى قال اذكر تحول فاذا
النسيان في وقت الخيل هو طبيعي متقبل مستريح وفي وقت التعيس والتقلبس عاصي متخلد مصر
فاوقر في خطاب من العهد او رقم خطاب الدين واشرح ما تعاب واما كما قرر نسي فالمؤمن لا ينسى
ولا يتحتى قال الله تبارك الكتاب ونسوا الله فانساهم وقال نسوا الله فنسيهم فالجبار
ناسي لنسبته ناسي لنسبة ربانية الى ان يرد المؤمن بتيقظ ودين العقلاء والذكر فالمؤمن اجر اعتبره
ارضه ايضا تحلي جوهره ودسمه في قلبه وحبل قلبه حزانة لها واسمه عليها بالبيان كنوز
المعرفة وكلمة جراتها بين المقبس الاتقان بالسوء ودين العهد والحاسب القيم في ظل النفس
ومن ذلك ايضا يعني النبي الى النفس بتطوين تتبرس النفس فرضها من القلب فليس احد
يباب الله اغير ولا اعتى جمالا من نفسه التي ايتمه على حلاكه وعلى خزانته وعلى خزنه وعلى
اسراره وعلى حوله وعلى رعيته فهذا بيده البصيرة اعرس يدخل ذلك الباب فاذا اقام العبد
الاتانة فوايس الله في ارضه قد ايتمه على جوانبه وحوله وعلم بحرفه واسراره ودياره وانفسه
وجميع خلقه فاذا اقبل العبد بالقيام بهذه الصفة في القيام لنفس الله تعالى وهو المستحق لاسم
الايمان بهذا لعبد المؤمن قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وجدت ابي سنوة في صدور
فلانا بشرون الى مثل هذه الصفة فيستوا الجاسوسين فيجهد الاجابر في هذا الباب ان يجاوزا
على هذه الاتانة ويتقوا على صيانتها ويحرسوا جوانبها والحنا عبد فراعن هذا الباب فاقبل الى باب
الدار كان من التخليط والفساد المجهود وذلك قول ابن الشقين في مقام البين لموه اجتماعه بالدنيا
كل وقت وانا بجي جبريل امين الله وبذلك التي غيبه في تنزيله فقال لعبد ذي القرنين مكين مطاع ثم
امين فقال ابن البصير حل من مواعاته محل ان يدخل سبعين الف حجاب من نور بعيد الى ان يتمكن
الله على وجه فيبرز اسمه في الشواب بانه امين واستحق دخول الحجب الا اذن في كل حجاب سر
فاذا الطبق بالحبيد دخول الحجاب بلا اذن فقد ايتمن على ذلك السر وهو من لم يؤتمن احتاج الى
اذن وذلك بجد عن سلول الدنيا لا يطلق الدخول لاحد بغير اذن من تعالى الا وهو على اسراره وآداب الحجاب

الأصل الرابع والأربعون والمائتان

حدثنا عمرو بن زياد الحنظلي انا عبد الله بن المبارك في مجلس حماد بن زيد سنة سبعين ومائة
قال يحيى بن ابوب عن عبيد الله بن زحير عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى محاسن امرأة فغض طرفه او غمض طرفه ازال نظره رفعه الله عبادة يجد
حلاوة ذلك في قلبه قال ابو عبد الله محاسن المرأة محابس الشيطان ومواضع فريسته الذي قال
رب ما اغويتني لازينن لهم في الارض فتلك الزينة يلبسها على المحاسن قال وحد العبد في النظرة
الى هذه الزينة التي بيده على عين الناظر علة ينفذ الى القلب فيحاذ القلب سهم النهم
المسموم اذا خلص الى القلب فقد سمه من طرف القلب فذب في جميع الجسد فتقد يتولد المحروح
من ذلك اصابات كثيرة وسيم ولا يبلغ السموم ولا يثيرا حتى يتسلله الذي اصاب السهم به وافذه
بالقلب حتى تجد الحلاوة الى قلب القلب فعند ذلك يموت فذلك من حريق برد السهم لان السموم حر
لحر نار الله واشد منه حرقة ونفوذا فكذلك الزينة التي بيد العدو لها سهم فاذا النظر الى
محاسن المرأة فان يلبسها لبهيج نفوس الادميين والنفوس ساكنة حتى اذا نظرت العين وحفظ
العين من الدنيا زينة الاشياء فاذا اصابت الزينة وافقا على عمله وتحرك على الحاسة
يؤذن له في النظر اليها او فيما اذن له وهو غيرة الله خلصت تلك الزينة التي بيد العدو الى القلب
فجاءت فصارت بمنزلة السهم يدب في جميع الجسد لان تلك الزينة لها حلاوة ومرارة فاذا اصابت
الى القلب خالطت حلاوة الايمان ومرارته فتكدر الايمان وانتشعب المعرفة فصارت
بمنزلة سم صارت في كروب فعلق القلب بتلك النظرة بالمذموم الذي صارت لحرارة مسمومة
قلبه والذي حل بداود عليه السلام انما كانت من نظرة واحدة فاعتبر العبد على جنوب
ان طرين حجة عليه وقطعا لعذره واحرابا به وقد جاء في الخبر ان الله تعالى يقول
يا ابن آدم ان ذكرتني خليا طبق فقد حملت لها طبقا وان ذكرتني فاطبق فقد اعطيتك
طبقا بريد المتحابين وان ذكرتني فرحل خاطبق فقد اعطيتك طبقا بريد المتحابين فحمد ابن
تأييد العبد فاذا استعمل زينة الشيطان التي اعده لعبوراتها بتأييد الله اياه

العصن بعد التأييد وسئلت الفترة بطل كبد الحزن وأثابه أضعافا مضاعفة أجل الدنيا ثوابا أن وزر واد
عبادة يجد حلاوتها سع كابد جزء من ثواب الآجل فإن ذلك وعد صدق يجزيك الجزاء وترك عندنا شيئا من الدنيا
الآتاه الله خيرا منه وأفضل ٥ حدثنا يزيد بن إبراهيم بن يوسف الحضرمي أبنا ابن مبارك عن الليث
بن أبي سليم عن أبي بريدة قال قال أبو عبد الله وأعتبر يا فتى الله عليك بني بنيا سليمان بن داود
عليهما الصلاة والسلام كيف ترك ذكره حتى الساعة أولي وبادا الثاني فقال لي بنو بلى وهذا داود
سليمان نعم العبد إنه أواب ثم وصف أوابيته فقال إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد وقال
إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والأعناق
قال الله تعالى فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب يقول لينة حيث أراد فهذا
ثواب عاجل ثم ذكر ثوابه الآجل وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ٥ حدثنا صالح بن محمد
عن محمد بن أبي حميد عن حبيب بن أبي ثابت قال أخبرني سليمان بن صرد أن خالد بن
عرفطة وكان قد شهد الحديبية ٥ وروى عن إبراهيم التيمي أنه كان عشر بن ألفا فوضع ثابت
يده في الجثي فسجل عن ملء العنبر حتى غرب فمن ثمة قيل حرة الغوير وذكر من ذكر حرة
شريد حتى قال زرقاء ماء بضرب سوقها وأعنابها يا يوب قال الله تعالى فسخرنا له الريح
فإنها تختلف الريح شدا لما لقي من الحزن بالخيل التي شغلته وذلك قوله لما ترك عبدنا سليمان
أناة أنه خير لسيده فهذا الذي عنى بقوله إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب
الليل الذي كانت له فرة يكلف الخيل أن تعدو على النفس فرحت أمسح للعرق عن عقبي وعنيق
خزانة الله مصونة ما عقبها الله في فاعل دنيا فإنما خزانته ما خرج من خزانة من سنوا بالخير
فتحلاوة عباد خطيرة وخلصوا من ذباب النظرة وحبل تلك العبادة جمة وتلك الحلاوة
زادها فيه فقطع ساقة العبودية أيام الحياة فإن العبادة كانت من العباد وأصلها من العلم
وحلاوة العبادة تحقق بالله وأصلها من هيجان الفزع فالعبادة من خوف كثير من
العباد وحلاوة العبادة عزوبة لأنثال الأمر على رجاء الخير والمراد قلوب العابدين فإذا
تقطع الرجاء واستأثر الملكوت وتوارت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال حب الصالحين
سبب الله عبدا يسير عين عفت عن محارم الله وعين حرسته سبيل الله ٥ حدثنا عبد الله بن

وقال أضيف تزيد قول المؤمنين فضل من أجاره فخرجت هذه الآية تحذير الفضيحة والعطب والتأديب
وقال في سائر الأشياء افعلوا ولا تفعلوا وقال نبيه صلى الله عليه وسلم وأمره بين القوت
والأجر يوت نجيد أتيم المؤمنين بعده الكلم من قوله قل لمؤمنين لخلوه من خانة الأعين وما تخفي الصدور
حدثنا إبراهيم بن عبد الله الحلال أنا عبد الله بن المبارك ثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن
مولى أم سلمة أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثه أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وميمونة قالت فبينا نحن عنده أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه قال أبو عبد الله فقد تقدمت موعظة الله
العباد في تنزيله من قوله إذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ثم قال ذلك أطهر لقلوبكم
وقلوبهن يعلم العباد أن المتقي منهم حلال أن القلوب وإن تعلم القلوب بحفظ الحواس الموكلة إحداها
الفكرة قد حذر الله عباده وعرفهم شأن إبليس كيف تسوله وبين عقوبته ثم وحدنا الزنا مقسوما
على جوارح البدن وقد نطق به الرسول صلى الله عليه وسلم أن لكل جارحة منه حظا ٥ حدثنا قتيبة بن
سعيد ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين تزني وزناها
النظر والرجل تزني وزناها المشي واليد تزني وزناها البطش والفم يزني وزناه القبل قال
فكذلك الفرج إما هن أن لا يوجد حدثنا الأوزاعي والأنام فقد أصابت الجوارح وجعلت بالا ٥
حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله ثنا يحيى بن أيوب قال حدثني عبد الله بن لهيعة عن خالد بن
يزيد أن قال لا تتبعن النظرة النظرة فإنما لك الأولى وليست لك الثانية فلا كأنك تغفر الإيمان في اليمين
لا يستطيع ٥ قال أبو عبد الله أفلا ترى ذكر بدء أمر الشهم المشوم ٥ حدثنا أبو عبد الله
محمد بن عبد الله الأصبهاني ثنا عبيد بن عبد الرحمن الرقي عن أبي الحسن المدائني عن علي بن أبي طالب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم النظرة الأولى لك والثانية عليك وسمر من سمار المجلس شر من سمار المجلس
وقال الله عز وجل عباده بغير حلاوة ٥ حدثنا [illegible] سعيد بن أبي مريم [illegible] بن يزيد الحضرمي خالد بن يزيد

عن فتيا بن سعيد قال لقي يحيى بن زكريا عيسى صلوات الله عليهما قال يحيى يا روح الله جئت
حدثني قال يحيى بل انت الحدثني انت خير مني حين كلمك الله سبحانه وحصورا وبيتا من الصالحين وانا
يحيى اشتخبر مني استروح الله وكلمك تصعد مع روح الحق بني ما يجده من نفسك قال فقال يحيى
تعجب قال يا روح الله ما يدريني الغضب وبئسهم قال الفحور والخمر والحرية والعظمة قال
يا روح الله هذا ولاء شداد كلهن فكيف لي بهن قال سكن الروح واكظم الغيظ ثم قال اياك
والحسد فيسخط الله عليك واياك والزنا فانه يسخط عليك الرب قال يا روح الله ما يعيب الزنا او يبئسه
وبيده قال النظرة والشهوة وانبا بهما لا تكونن حديد النظر الى ما ليس لك فانه الى ورب
فرجك ما حفظت عينك فان استطعت ان لا تنظر الى ثوب المرأة التي لا تحل لك فافعل فان
تستطيع ذلك الا بما بينه قال ابو عبد الله فلذلك جنبهم عليك العلي الاعلى بالنظر
لان النظرة تولد بذر الشهوة في الصدر فان كانت النظرة نظرة غيرة فالصدر فسيان وان
كانت نظرة شهوة يشتهي عليها الفعل فالصدر مثل ذلك حدثنا محمد بن الحسين قال ابو سفيان
محمد بن عيينة قال حدثني سلمة بن شبرا عن محمد بن عبد الرحمن التيمي عن سهل بن ابي الصعيل عن ابي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة فتنة وفتنة امتي النساء فمن استطاع منكم ان لا يتبع
الأولى الأولى وليست له الآخرة قال ابو عبد الله فلذلك عنى عليا فاطمة وقربها الحسن والحسين
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابنتي فلانة سيدة نساء العالمين بعد مريم ابنة
عمران وابنتي فاطمة وقال صلى الله عليه وسلم اما فاطمة فبضعة مني فمن اكذاها وبوتها اكذاني
حدثني فتحكك فبشر قلبي رضي الله عنه بانها لي في الجنة وبشرها بمزية الكبرى لان الاكبر
موضع سنور البيت الذي يلوذ به الهر وغيره وتجيء وتروح الى الموضع الذي فيه فاطمة
من نعيم الجنة وازواجها العلي بالكبر من الملائم قال ابو عبد الله وقربها فسمى القربين الى فاطمة ان
الحسن والحسين قربانها والله على ذلك القربين ليحب الحسن والحسين فسيدا شباب اهل الجنة
بعد ولدا ذو وكلمة الايصال والمفعول كالتي من الشيء فالحق قريب من البعيد والقسم
بغير قول كاجتمعوا على الدنيا لقد جمعهم بالدرهم او الدينار على انها شر دار وجنة الرسل
بيقظة التطلع يحذرون اتباع النظرة الفجرة ليذهبن في الجنة ولا يغيرها بما من نعمة الله عليهم

الى النظر فان ان الوصول الى الامور ذكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخبر احدا من اصحابه بموعظة
او خبر فانما يقصد قصد الكلمة التي يحاد بها ذكان على رضي الله عنه رحلا الغالب على قلبه محبة
الله والمحبة تثير الى الهوى بيدان الشهوة المنبعثة الى الامور والفزع الى المحبة الى حلاوة وجداء
تبعث الشهوة وترجمة الغضب فحذره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يخاف عليه كان خاف ان
يقع فيه وذلك ما ذكرنا بنظره الى ما ليس له فيه فبشره بالكبر والقربين ثم ابتدأ الوصية وحقيقة
ما يستحق به البشرى الذي بشره بالجنة الحجة فيكون ذلك الاهل الذي يسأل ذلك اكثر عونا على غض بصره
وحفظ فرجه مما يحتوبانه كذا من شان الحجاب فلم يسهل الله على الله عليه وسلم بحجبة
فعلين الزاية عذارا حلا بحجاب الله ورسوله وحجاب الله ورسوله فشهد الرسول صلى الله عليه وسلم بحجبة الله
وحجبة رسوله ثم قال الحمد لله الذي من علينا بحجبة وقد كان فيما ذكر ابو بكرة وغيره النبي ذكر انه
يجيء يوم القيامة بسبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ذكر ان الغالب عليهم من الامور والاثار ذكر ذلك في الحديث انما يسلم الحجاب الغروب كل الباب وقد
ان الحظ من ذلك الشيء فكون وجوبا ذكون مندوبا الى الاوجب والازاجة والحياء فمندوب الى الحق وفي
مندوب الى الحجبة فالغالب كل واحد منهما على ما هو الغالب عليه ذكر ما يحتوبان ذكر ايضا
انه كان عنده كان بارد لهم في شان الشكوى الى الله وذكر الصفات في مثل الاكاة
من جميع الاصحاب وهذا اعلم العجيب ذكان مزاوجا بالانبساط والانبهاط لان والله سبحانه
الى الخلق الى المزاج حتى قال لموسى بن الخلق عند ذكر علي ذكر ابي عين رحل تلقاه
زلة عرج به ذكابة والرفاهة المزاج والشفعة من الخلق به هذا بين الغالب على قلبه محبة
الله كابنة لا تخف بشيء عند المحبة ويتقلص عند الخلق ذكاذا غلبت المحبة على الخوف انبسط
والغالب الخوف على المحبة انقبض لانه يلاحظ العظمة وفي وقتنا الانبساط ملاحظ وجود
ذكره فكان انبساطا على الخلق ومعاملة اياهم على حسب ذلك من البشر والبشرى
وبتلك القوة امكنت المحاورة وتتبع وصى بي القربين وتلك حكم الله ذ يحكم ما يريد
والعلم ذمن كان عند وصيته فانت شهوته محبة ذكان فوتا بالبر الشهوة ذكان فوتا لكنت رجلا
مذاء فكنت اغتسل في اليوم مرات حتى حجبته ذكنت استحي ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته
فامرت المقداد ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ ذكان عندهم

ان يتزوج علي بابنة رضي الله عنها حتى خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على المغيرة فقال ان بني المغيرة استأذنوني ان يكحوا ابنتهم عليا وان عليا بضعة مني وانما الايامى الا اذن لهم ثلاثا ثم لا اذن ٥ حدثنا محمد بن سليمان بن منصور الباغندي نا عبد الجبار بن الورد عن ابن ابي مليكة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ حدثنا ابو حامد نا الحسن بن سواد المعقوبي نا احمد بن يونس عن ابن ابي ذئب عن اسحاق بن يحيى بن طلحة عن موسى بن محمد عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه ٥ حدثنا عبد الجبار عن سفين عن عمرو بن دينار عن ابي جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عيبا بربوان فجعل العود ان يجعل ذنابا فاراد علي ان يجمع بين بنت ابي جهل وبنت محمد صلى الله عليه وسلم فقالت بنت ابي جهل اغضبني اغضبها وقال ابو عيسى وقد روى هذا الحديث عن علي بن حسين عن المسور بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا وقد روى عن علي بن حسين عن علي

والاكثار به فان الذنوب تحبب النفس لحواها وما اورد المحبوب به فيها من باب التبار من ذلك
استوهب الى حضرة ان شاء الله تعالى

الاصل السادس والاربعون والمائتان

حدثنا صالح ومحمد تابعا الجنيد بن يعقوب عن شهر بن حوشب قال سمعت ابا هريرة رضي
الله عنه يقول ان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يجب بثلثة ايام من كل شهر وكان لا يدع
الاضحى ولا وتر ركعتي الضحى ○ حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ثنا ابراهيم بن يزيد الخوزي ثنا طالب بن
يزيد الحمصي قال حدثني العلاء بن الحارث عن مكحول عن كثير قال ابو عبد الله هو ابن مرة عبدي عن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باعوز حافظ على الاربع الاولى من
الضحى وصلاة الضحى بنا وا وجبهم ثلثة ايام من كل شهر تستكمل الزمان كلها وقال تستكمل الايام
كلها قال ابو عبد الله فالعبد محبوب عواعرم بعبوده والناس مختلفون في هذه العبودية بحسب
هذا الحديث كل نفس فانما يكلف فعلها وهي شهادة ان لا اله الا الله وقبول ما جاء به
الرسول صلى الله عليه وسلم من عنده على حدة فاعتقد من قلبه ثم اقتضى ما قبل بجوارحه
ستة ستة وتمثل شهرا ويوما بيوم وسلم ساعة وثلث ثلثا فما اقتضى في وقته دون
وقت وسنها اقتضى في سائر ما وقعت كلها فانما اقتضى في وقت دون وقت فالبصر اذا
الذي اقتضى في سائر ما وقعت كلها فالعبودية في كل نفس فاجعل الله تبارك وتعالى بعطفه وكرمه
العبد بمرة اجعله العبودية كما اذا علموا استكملوا الدهر كله عبودية فقد تقوم عبودتهم
في الدنيا وهي ركعتي الضحى بعد اداء الفرائض واجتناب المحارم فاذا اداي المفروضة من صلاة الفجر
انتظر طلوع الشمس وتحيل الصلاة فاذا اضحت صلى ركعتين على سبعة اجزاء بسبع جوارح
مفتوحة هذه الاجزاء ما صحت وحسنت في ثمانية وستين جزءا للخروج الى الشمس صدقة
الشمس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على كل اديم ثلثمائة وستين سلامي على كل
سلامي منها صدقة وركعتي الضحى تجزيء من ذلك كله صلاة يوم العبودية واما
صيام ثلثة ايام من كل شهرة تحسنة بعشر امثالها فاليوم الواحد بعشرة ايام فصيام ثلثة ايام من
كل شهر ستة وثلثون يوما السنة ثلثمائة وستون يوما فقد صار العبد بهذا

في جميع ومن صيامه شهر كفى الجوع في جميع عمره فاما هذه الثلثة ايام فكل فاضل في البدن فالصوم فضلة الوتر فاذا كان
صائما فالثلثة ايام وتر يوم وقد استكمل الزمان كله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار
وتر الايام الاثنا عشر شهرا وتر يوم وقد استكملوا العبودية بعد اداء الفرائض واجتناب المحارم من ذلوم
هذا كان اسمه في ديوان العشاير التابعين الغابرين فهو ظالم لربه وتمام ذلك ليعلم ان
هذه الامة ارفع الخروج عنهم في دينهم وسماحته فيما افترض عليهم مما لم يخلق فاستغفار الوتر
كان الله سبحانه وتعالى قال في كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ان الوتر جبر منقاوات
شيء من شيئين احدهما الآخر مثل الليل والنهار والحر والبرد والرطب واليابس
فتذكرون بان الاحد يزاوج الى واحد فيصير اثنين والواحد الوتر ثم خلق الاشياء على محبوب الوتر
واحدا واثنين وثلثة فالوتر في الجوز والكرسي واحد والقلم واحد والقوم واحد والدار
واحدة والبحر واحد وابواب الدار سبعة ثم زيد في العدد والمجد محمد صلى الله عليه وسلم باب الرحمة
وهي باب التوبة وهو اسمها من ابواب وابواب الجحيم سبعة وقال الله تعالى لها سبعة ابواب لكل
باب منهم جزء مقسوم فالنار مقسومون على سبعة اجزاء وبطاقات الاعمال سبع والسموات سبع
والايام سبعة وخلق الآدميين من سبع وادرأ القبر من سبعة وخلق ثم على سبع جوارح ثم افترض على
العباد من الصلوات خمسا فالخمس في عدد ركعاتها سبعة خمس وخمس وترا على سبع ايات وأدنى
القراءة وتر وهي اية واذا في السابع في الركوع والسجود وتر وهو ثلاث وركعة وسجدتان وتر وفرض
الحج في يوم تاسع ذي الحجة وفرض الزكاة في حال ثمانين حقة وهو اسم العشر من كل عشرة واحدة
في العدد وحفظ سبع جوارح وجعل الدنيا سبع سبع واسماؤه التي هي حفظ العبد وهو سبعة
وسموا اسماء الغلام وتر وخاتم وتر فالخمس افضل محبوب في هذه الاشياء وفي عامة ما يشاء
افتقر في هذا كله الى الله تعالى فجعل الله لعبده في ليلة القدر اداء فرض الصبح في صلاة الوتر في الركعة الثانية
التي هي الوتر يوفق لها مرة فان موفق في كل سنة في تاسع ذي الحجة وموفق في كل يوم بعد صلاة
الصبح بركعة التي وسمها بالوتر يتكلم ركعة على سبعة اجزاء ثم تعالى بان يفصل على الاقل موفق
الحج على لسان الكتاب وموفق الوتر على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم وفي كل موفق نعمة اتباعا
لسان الكتاب الوحي لسان الرسول صلى الله عليه وسلم الجناية في ذلك الموفق من الله تعالى وقرة عين لا تنقطع

اختموا بآمين فان آمين مثل الطابع على الصحيفة قال أبو زهير وأحدثكم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نريد بني فلان في نخل لهم في الحديقة فدا لحق في الملة فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه فقال ان ختم فقد اوجب فقال له رجل بأي شيء يختم فقال بآمين فانه ان ختم بآمين فقد اوجب فجاء فسأل الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فلان اختم بآمين وأبشر فقال فاذا ختم الدعاء بآمين فاضا الدعاء مطويا كالكتاب مطويا عن الاجابة وعن خاتمه والطابع ما فيه وانما ختم الكتاب لئلا ينشره احد ولا تطلع عليه فكذلك الختم بآمين فانه من كمال الدعاء فاذا ختم العبد دعاءه بآمين فقد ضمن له ان يطلع عليه احد ودعا الله بالختم مطويا عن خبيث لئن قال الخطابي وذهب ان ادكين قال لم يعد هذه الاحاديث خاصة من بين الامم دعوني استجب لكم وانما كان يقال هذا للانبياء عليهم السلام فاعطيت هذه الامة ولم يعط امة قبلها حدثنا بذلك حدثنا ابي حدثنا صالح بن محمد عن محمد بن عبد الله بن عمير عن نعيم بن كثير عن شهر بن حوشب عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لم اعطيت هذه الامة ثلاثا لم يعط احد قوله ادعوني استجب لكم وانما كان يقال هذا للانبياء عليهم السلام وقوله ما جعل عليكم في الدين من حرج وانما كان يقال هذا للانبياء عليهم السلام وقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وانما كان يقال هذا للنبي انت شهيد على قومك قال ابو عبد الله فاما اعطاهم آمين وخبأها عن بني آدم لانه قد سبق منه القول بالخصوصية لامة محمد صلى الله عليه وسلم ان قال ادعوني استجب لكم وهم ما هم من كثرة الذنوب والخطايا ثم قال ما ان ادعوني فاغفر لهم ما سألوني اعطيتهم ما لم يسألوني فاخبأ لهم آمين وهي كلمة من كلمات الله تعالى لم يعطها نبيا قبل محمد صلى الله عليه وسلم ولا ملكا مقربا ولا غيرهم من خلقه وهي كلمة مكنونة مخزونة مخبوءة عند الله تعالى لم يطلع عليها احدا من خلقه غير محمد صلى الله عليه وسلم وامته فلذلك ختم الدعاء بها لانه لم يخرج من الدعاء على الجد والاجتهاد ولو كان ذلك من حق الترك لاتى من ذنوب المعاصي والخطايا ما لا يحصى ولكن الله تعالى اكرم نبيه صلى الله عليه وسلم وامته بالختم بآمين والاستحفاظ بها والاستظهار على الدعاء والاستحفاظ بحق الله وبذاره ونبوم الحساب وهو عهده وعهد به وهو حافظ ملكوت الذي جعله من آياته يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ابتغوا غليظ القول الخوف حتى تخاوف الروح الحشرجة فاذا بلغ من جوارحه في ادائه ما يعرض عليه ابتغوا اليه الوسيلة فيستوجب حينئذ المغفرة من سيده فاذا ختم المستغفرين بمغفرته فاذا ختم الجواد اوسع

خير يرد من اقال اهل الكبيرة والخبر والغيبة ان وحدثنا المفضل بن محمد بن سالم بن عجلان الجرمي عن الحسن بن ذكوان عن اخيه ايوب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليقول يا رب اعفر لي وقد اذنب فتقول الملائكة يا رب انه ليس له ذلك فيقول الله تبارك وتعالى علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به اشهدكم اني قد غفرت له قال ابو عبد الله فهذا الخبر من دعوة العبد يشفع عليهم بما يكون من هذا الاذنبين فلم يستقم من الله عبده العاصي انه ومن الخصوصية لامة محمد صلى الله عليه وسلم ان اعطاهم ثلاثا اعطى الانبياء من قوله ادعوني استجب لكم وفتح الام كلهن اعطاهم كلمة الجبر وفي آمين المتعمد وعوتم اليه مختومة لا يطلع على بياضه احد حتى لا يجد احد من هو لا سبيلا الى الطعن بما دعوة كل رجل من الامة ما تخرج على قدر ما عنده من قوة الفعل والعزم فرب داعي يخرج مع فوج ومن يدعو يخرج مع نفير ومن يدعو يخرج مع نفير فوقه ومن يدعو يخرج مع نفير فوقه ودعاء يخرج مع نفير كثير فوق ينزل كوكب فاذا وقعت دعوة الموحدين وبأن لها خلاف محاجزة من الدعاء الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الفؤاد واعية وبعضها اوعى من بعض فاذا وعاه وانتم موقنون بالاجابة فان الله لن يستجيب قلبا غافلا فظهر بقلب فوق دعاء قد تحلى فهو يدل الاكل ت بقلبه لسانه في خرجه وفي الجارحة ليس عنده وراء ذلك شيء الا ارادة الشيء يعني حرا من عنده ربه وهو لا يدري ذلك كبر وهو عنده كاذب غير مقتبة بالكلمة التي قد تكلم ان ليس بها او كهي يقول من غير عقل ليس لكلام البتة والكلام بان عن الحق ولا عنوان الا ان الكريم تاخذ اداة الطير بالشرك اعطاه بحق ما لك اجرا ان دعاه حتى وجاباه ان يسأله مغفرة فهي بعيد بها لانه لم يخرج من الدعاء على الجد والاجتهاد ولو كان ذلك من حق الترك لاتى من ذنوب المعاصي والخطايا ما لا يحصى على الرجاء والاستحفاظ بحق الله وبذاره ونبوم الحساب وهو عهده وعهد به وهو حافظ ملكوت الذي جعله من آياته يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ابتغوا غليظ القول الخوف حتى تخاوف الروح الحشرجة فاذا بلغ من جوارحه في ادائه ما يعرض عليه ابتغوا اليه الوسيلة فيستوجب حينئذ المغفرة من سيده فاذا ختم المستغفرين بمغفرته فاذا ختم الجواد اوسع

فسلك وانت الآخر فلا شيء بعدك وانت الظاهر فلا شيء فوقك وانت الباطن فلا شيء دونك يا سميع
يا عليم يا خبير يا بصير يا قريب ارحمه يا واسع المغفرة يا رافع الدرجة يا فارج الكربة يا
قابل التوبة يا مجيب الدعوة يا ذا الطول والنعم سبحانك هذا وحدك سبحانك مدار
كل شيء سبحانك ربي ما اعظمك سبحانك وبحمدك منتهى علمك سبحانك عدد ما علم سبحانك ملأ ما
علمت لك الحمد بجميع محامدك كلها على جميع نعمائك كلها لك الحمد حمدا يوافي بعدد
وتيسير ذلك لك الحمد الذي حمدت به نفسك لك الحمد احب الحمد اليك لك الحمد لا يتسع ربي لك
حمدا الا يجعل بعد احد لك الحمد حمدا افضل مما كل حمد كنصفك على جميع خلقك لك الحمد
كليتني لكبر وجهك وعز جلالك لك الحمد كما يليق بكرم يديك على جلك بعد علك وعلى عفوك بعد
قدرتك وعلى جميع بليتك وعلى جميع احسانك وعلى جميع قضائك وعلى جميع بعد علمك وكل
جميع خلقك يا اله الآلهة المعظم الكريم لا اله الا انت العلي العظيم سبحانك انت رب السموات
السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين تباركت الذي لا اله الا هو لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين اللهم ثم نورك مغاربه فلك الحمد وعظم جلدك فعدوت فلك
الحمد وعظم جهدك فسعيت يا حي يا قيوم فلك الحمد يا حي يا حميد يا كريم الوجه وجاه
خير الجاه وعطيتك افضل العطايا واهنأها يا طباع ذات الفطر والسموات العلى ما صنعت بحمد
المصطفى وكل الصفوة ونجى يونس من الكرب وشفى ايوب من الضر وقبل التوبة لا
يحزنه بآيك احد ولا يخفى عليك قول قائل لا اله الا انت العظيم سبحانك ربي محمد صلاة زاكية تبلغه
الدرجة الوسيلة العظمى من عليين وعلى اله بحر وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم انك
حميد مجيد اللهم ناظر العزائب واقدر عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ابي احمد الله
في هذه الساعة وفي كل ساعة اني اشهدك وكفى بك شهيدا وكفى بالله وكيلا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك انك انت الله واحدا احدا صمدا لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد ابدا ابدا ابدا

ضائرا تبارك اسمك الذي لا اله الا هو اللهم فرج هوادي بما كرت وأعن قبلي من مفاقر الدنيا وأجرني
عملا تنجي صالحة واجعل سعيي خيرا ابن علا يعني وادرني اذا حضرت عند الموت والفاقة بعد اكتساب
فاقة وانجني من النار تبارك اسمك الذي لا اله الا هو اللهم اوزعني سعة البطن وصون الفرج
عليك واحسن الخلق بك والقرب من جنابك من الحلال وكفاية عن مؤونة الدنيا وكل صوت الى
الجنة حتى تبلغني برحمتك يا ارحم الذي لا اله الا هو اللهم اذ بني برد عفوك وحلاوة
رحمتك وانجني على التجربي عندك وانجني على دنياي بتقواك وهب لي فرحة فاغفرنا وانسخ لنا ذنبنا
وزهادة فيما زهدت فيه اولياءك ورغبة فيما رغبتهم فيه والفاقة في ذكرك والسعة من طيب
رزقك تبارك الله الذي لا اله الا هو اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري واصلح لي
دنياي التي فيها معاشي وبارك لي فيها واجعل حياتي زيادة لي في كل خير والموت راحة لي من
كل شر واجعل خير ايامي يوم القاك وخير عمري آخره وخير اعمالي خواتمه واجعل نبي به
مطمئنة توثق بلقائك وترضى بقضائك وتسخو بعطائك تبارك الله الذي لا اله الا هو اللهم
بك ازلت تقتري وتسكيني فانا معترف بك ورافتك ورحمتك راج اللهم اعذ بقاءك
بالبقاء ولا تعذبها فانك قادر وارزقنا الحذر من الشح والبغضة والغنى والفاقة وداء
الفاقة وتمام الفاقة وشكر الفاقة واجرني من حرب الدنيا وعذاب الآخرة تبارك الله الذي
لا اله الا هو اللهم استرنا واجبرنا وادفعنا وارزقنا خير الدنيا وخير الآخرة واصرف
عنا شر الدنيا وشر الآخرة واحسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب
الآخرة وتقبل منا تبارك الله الذي لا اله الا هو اللهم اصرف عنا الهم والغم والحزن والسقم
والجوع والعري والذل والفقر واقض الدين عنا وغلبة الرجال تبارك الله الذي لا اله الا هو
اللهم اكفني من يخافني من خلقك ويخاف وعيدك ويرجو الناك ويذكرك واجعل لنا
عندك وجاهة وذكرا حسنا واجعلنا لا نشقى بعد صالح ما اعطيت فانه لا يتم لنا اعطيت ولا يهنئ
لنا سعة ولا ينفع ذا الجد منك الجد تبارك الله الذي لا اله الا هو اللهم ابك عزاتنا
وتمم رجاءنا واستر عوراتنا واكفنا ما نخاف وسئ باسماعنا وابصارنا واجعل الوارث
منا واعنا ولا تجعل علينا وانصرنا ولا تنصر علينا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا

اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا تبارك الله الذي لا اله الا هو اللهم انت تنفي ذنوبها
وتجلت وليها ومولاها وخير من دعاك اللهم بحول بيننا وبين كل ذنب
يباعدنا عنك تبارك الله الذي لا اله الا هو اللهم اوزعني شكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
والدي وان اعمل صالحا ترضاه وارزقني من حسناتك ما تحول بيننا وبين معاصيك
ومن اليقين ما تهون به علي مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا
واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا واعنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا
في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا
اللهم انت تنفي ذنوبها وتجلت وليها ومولاها وخير من دعاك اللهم بحول بيننا وبين كل ذنب
يباعدنا عنك وارزقنا من حسناتك ما تحول بيننا وبين معاصيك ومن اليقين ما تهون
به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث
منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم انت
تنفي ذنوبها وتجلت وليها ومولاها وخير من دعاك اللهم بحول بيننا وبين كل ذنب
يباعدنا عنك وارزقنا من حسناتك ما تحول بيننا وبين معاصيك ومن اليقين ما تهون
به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث
منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم انت
تنفي ذنوبها وتجلت وليها ومولاها وخير من دعاك اللهم بحول بيننا وبين كل ذنب
يباعدنا عنك وارزقنا من حسناتك ما تحول بيننا وبين معاصيك ومن اليقين ما تهون
به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث
منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم انت
تنفي ذنوبها وتجلت وليها ومولاها وخير من دعاك اللهم بحول بيننا وبين كل ذنب
يباعدنا عنك وارزقنا من حسناتك ما تحول بيننا وبين معاصيك ومن اليقين ما تهون
به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث
منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم انت
تنفي ذنوبها وتجلت وليها ومولاها وخير من دعاك اللهم بحول بيننا وبين كل ذنب
يباعدنا عنك وارزقنا من حسناتك ما تحول بيننا وبين معاصيك ومن اليقين ما تهون
به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث
منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم انت
تنفي ذنوبها وتجلت وليها ومولاها وخير من دعاك اللهم بحول بيننا وبين كل ذنب

وتوكيلك ٥ وتشمتهم بكم وتوكيلك بكم كما تشركهم

الاصل السابع والاربعون والمائتان

حدثنا ... عبد العزيز الدراوردي عن ابراهيم بن الحارث عن عبيد الله بن ابي رافع عن سليمان بن يسار

عن ابي جعفر بن عروة بن حزم عن مكحل بن ابي مرة قال خطبنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من خشوع النفاق قيل يا رسول الله وما خشوع
النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب حدثنا صالح بن محمد بن سليمان بن عبيد عن محمد
عجلان عن القبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وهو يعبث بلحيته في
الصلاة فقال لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه قال ابو عبد الله الخشوع القلب عند الحرف
فكل كان اوفر لحظ من العلم بالله وامر الحرفة بها لدنيا كان اخشع قال الحرف حلف بالحرف
القلب الثلاثي خشعه وخضعه وخضع قال ابو زيد الخشوع والخضوع الذبول والخشوع الانحناء
والانحناء فيه وفي القلب والبصر قال الله تعالى خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة فالخشوع سكون
في القلب والانحناء مكان الخشعة والتهاب والتأثر كالرجل مكان الخشعة كما وصف
عمر رضي الله عنه الحي قال وكانت الجبال خشيت الله ارسلا بهارا وبيانا فوقا فاذا
صارت النعوت هذا وصار القلب كما وصفنا فقد ارخ اسم الخشوع على الحقيقة وذلك قول
وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وهمس الصوت وهو قرع الكلام وقال ذو الرمة
اناخ الكرى في الارض خاشعة الذرى فطرح هاهنا فمن لم يكن في قلبه تراكم اثقال المعرفة فتخشع وكان
كما ذكرنا نفاق لانه ان وقف موحي قال ان ارث مراياة ونفاق ومن تراكم ثقل المعرفة فيصفى عنه قبولا وعودها
ومن يرائي بعبوده يتقي حالا عند هم وعودها فيتخشع وليس بخاشع الا ترى الى قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأى رجلا يعبث في صلاته فذكر خشوع قلبه بحركات الجوارح اذ اقام بين يدي ربه لا يتحرك
بالقلب في الصلاة وانما كنا نعتبر به جهوده في الظاهر فقد اصاب قلبه الباطن وكان وعي بصره
في الخارج حيث يتبع من الخليقة فلو نظر في بصره قلبه في المقام الذي رئب له ان كان من اهل
الرسلة والا فتى متعبده ان لم يكن من اهل الرسلة قال قابل ابن المراب وابن المتعبد
قال المتعبد يكون في هم اتهم من العرش الى اسافلهم عمارون العرش وعمر على العرش وعمر
في الملكوت والخاتمة في ملك الملك بين يديه قائمون وقعودهم هناك راكب ووجوههم في مواقع الخليقة
قيل له وما مواقع الخليقة قال ان العبد اذا قام الى الخليقة ثم رمى ببصره على الخليقة فما يقع من كل
مكان لو خشوعا لوقف حتى ينظر ما في تلك البقعة التي لو كان قائما فرمى ببصره لم يجد تلك البقعة ولم ينظر

شيء واذا ركع فرمى ببصره على اخمص قدميه فاما يقع قدمه موضع الله ببصره واذا سجد فرمى ببصره فانما يقع على
موضع السجود واذا قعد للتشهد فرمى ببصره فانما يقع على ابهام يمينه وطرف فخذه فضعة الطالب
ببصره حيث وقع ليس فيه تكلف ولا استعمال للبصر وانما الاستعمال في وقت النظر فهذا
يخرج من سلطان البصر وليس بتابع القلب اعني ببصره حيث صفت من العلي بحراسهم
وبالاولياء والصديقين ومن لم يكن من اهل المراتب في متعبده والمتعبد هو بين العزم
حيث استقر القرآن في وقت نزوله جملة في شهر رمضان في السماء الدنيا فاذا اراد المتعبد
ان يقرأ القرآن يأتي من العبودة لعلم العباد هذه الصفة فلم يصلوا قائما راجلون في هذا الباب
فاجد المصلين كلهم قد خطوا في الميثاق يوم استنطقهم من لا صلاب علموا ولم يعلموا فانا يحترزون
ويحترزون اذا رأوهم وهو علم بتلك الجهات التي عرفت وسيفت فوجدنا الصلاة ثلاث مراتب فمنها
مراتب اهل الصلاة وقد ذكرهم الله تعالى بقوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة
فالذين هم في صلاتهم يحافظون والذين هم على صلاتهم دائمون فمن عدم هذا الذكر الذي في الحب
فما ادخل في جنات مكرمون وقال فويل للمصلين الذين هم في صلاتهم ساهون فوعدهم
في ذلك الفلاح فالفلاح اسم يشتمل الكرامة والزلفى في الدرجات والاجر من الجنة بغير
حساب والزيادة في الرؤية فمحافظته على الوقت والمداومة على استيفاء ما كان يحدد فيها
في الصلاة وهو ان لا يلتفت في وقت الصلاة ولا يتململ ولا يسكن الجوارح ولا يستوفي سنة
الصلاة وهو ان يمثل القرآن على اصغى الاذنين وبشر حاضر من حيث سئل في باب مودع
او بعوضة فتعد من الصلاة فتلك ضروب او زان او محاط فهذه كلها تبطل الصلاة اذا
ركع سوى في ظهره ركوعه فيكون وقد مه كوخره واذا سجد خوى وحتى التحوية لا يفعل كل
سجود عضو حظه من الانكباب السجود والتحية توقيت الانباط ليكون كهيئة الذي
لا كهيئة المتسلطين على الارض يطوفون وهم دورهم فان تلك مجدة اهل البادية وهو لهم اذا انحنى
وان تلك مجدة الحشية وتلك العتوة واذا خوى اراد تركيب السجود بعد على بعضها فانه يجيء جزءا
تركيب لا عضا بعضا واذا رفع راسه لم يعد الى السجدة الاخرى حتى يستوي ويرجع كل عضو
الى مكانه فذلك اتمام الركوع والسجود واذا قعد حتى يطمئن ويثبت ويتصب اليمنى ويفرش اليسرى

الأصل الثامن والأربعون والمائتان

حدثنا قتيبة بن سعيد نا الفضل بن فضالة الصدفي عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ○ حدثنا قتيبة عن مالك بن أنس وحدثنا يحيى بن أكثم القاضي قال أملاه علي من حفظه بالرقة ثم قرأه علي عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قرأ على نفسه بالمعوذات ونفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عليه بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني نا هشام بن عمار نا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى إلى فراشه نفث على يديه بقل هو الله أحد وبالمعوذتين فمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده ○ حدثنا محمد بن رمح نا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث ومسح بيد نفسه لبركتها فسألت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه ○ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع نا أبو عامر عن ابن جريج عن زياد بن سعد ان ابن شهاب حدثه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده قالت فلما اشتكى وجعه الذي قبض فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث ومسح بيد نفسه لبركتها فسألت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه ○ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع نا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد والمعوذتين ثم يمسح بهما وجهه وصدره وحيث بلغت من جسده فلما اشتكى أمرني أن أفعل ذلك فكنت أفعل ذلك له فحدثت إبراهيم كيف كان ينفث قال يبدأ بكفيه على صدره ثم يمسح بهما ما أقبل من جسده ○ حدثنا حسين بن عبد الرحمن نا أبو عاصم عن ابن جريج عن زياد بن سعد ان ابن شهاب حدثه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي قبض فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث ومسح بيد نفسه لبركتها فسألت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه ○ حدثنا سعيد بن منصور نا إسماعيل بن زكريا عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد والمعوذتين ثم يمسح بهما وجهه وصدره وحيث بلغت من جسده فلما اشتكى أمرني أن أفعل ذلك فكنت أفعل ذلك له فحدثت إبراهيم كيف كان ينفث قال يبدأ بكفيه على صدره ثم يمسح بهما ما أقبل من جسده ○ حدثنا حسين بن عبد الرحمن نا أبو عاصم عن ابن جريج عن زياد بن سعد ان ابن شهاب حدثه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي قبض فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث ومسح بيد نفسه لبركتها فسألت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه ○ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع نا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود

باشرات انوار العتد والتي اثارت تلك الكلمات واستقبلها باخبارها من المريد فان في كل
منها نورا في كل حرف من تلك الكلمة نورا فاذا اراد الشيخ ان يدعي المريد بالمنتبه مسح بها
وجهه وتارة اقبل من جبينه ثم بعد ذلك حيث ما بلغ من جبينه لان الحق للوجه لان الصورة
فيها الحق من وجود ذلك لما اقبل من جبينه لان قبالة الوجه حيث ما كان فلو لم يكن
كذلك قلبه في الباطن والظاهر في الغيب ان يبدأ بالوجه وبما اقبل من جبينه وتارة ما
التفت بصر ابيه على قدر نور وعلوم وعلم تلك الكلمات فاذا افعل ذلك بجده عند ابواب
الى قرابته كان كمن اقبل باطهر ثياب واطيبه فان طلب من اقبل باتوار كلمات الله وكان
ذلك اثيابا كثيرة تلبس من عمان وتخلص من شوكه وتبا عد من الرطوبات فعاد طريا
طيبا فرجعت نفسه الى الله في شأنه كذلك هذا اسوب الاستغفار والتوبة والتسبيح والدعاء
الذي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم للامة اليه عند مناهم فاذا اختار هذه الكلمات الثلاث لان
في احداهن مرضاة الله وتعتد فيه تطهر وتنشر ويطيب فيا لعقود بين تخلص من الشرك
والخلائق لان على ابن ادم عدوين عظيما التوبة النفس والشيطان فبيان بالشد والشرك
في التي تطهر وبيان بالعين الخاسئة التي تعدم ادكان الجهل فلذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا
الآية اخبر بالعين وطلب منهم الى الله واستعذ وطلبوا بما فعلوا ان يغسل كل شيء
يستحسنونه الى خالقه ويتركوا فيقولوا تبارك الله فاذا تركوا ذلك اصابهم بذلك الشيء ما
ذكرناه الشيء ذهب حسنه وهلك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سئلت ما
الاعراق ما قوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اسئل فقال حق على الله الا يرفع شيئا من
شيء الا وضعه الله وان قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغيوب الغائلة عن الله وقد اراه الله
حيث صلى الله عليه وسلم ان معقود من شعر تلك الغيوب فشفاها حاسدة فقال ومن شعر حاسد
اذا احسد فيا يجي حاسدا لانه يحسد الناس حسدا وشأنه يشوم نظرة الحاسد عن الله والناس
والله ويعتب ان يجري احد ما عن امر الله لكونه بشرط وشرط قال قائل فان كان هذا
ان ظهر بغيب عن الحاسد فما قال المنظور اليه حيث خشية العصبة قال ليس له عقوبة ولكن هذا

بتدبير اسباب عباد والاثر ان الله اذا جر بعبد ما جرة فيطهر الضرر الى ان يجره حتى يتعالج وذلك فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث امر بتعليم المعوذتين فكان جبريل عليه الصلاة والسلام يقرأ كل اية
ويحل عقدة وذلك قوله ومن شر النفاثات في العقد فاذا جر بعبد وبغث فيوجد بها التفاته
من قصده بذلك فكذلك هذا يخلص اليه مزيد نظرة المشوبة بالاعجاب حتى تخلده ٥ عدنا
الى جرير بن يونس عن الاعرج قلنا فما ترى هذا الفعل عندنا يا ابي الى فراشه عادة وفي المنع
الظاهر في جسده وتكبر امور لان النفس تعرج الى الله في سنابك البركة والطهارة والنزاهة
والتخلص من الشوك لقراءة قل هو الله احد فتسجد تحت العرش وهي هذه التعبئة قلت
هذه الاشياء فقال من جاء الله ذكرانه ما زجح الى الكبد بالخير والمزيد اتى في داء
رجعت الى الله بغير هذه التعبئة تحدث وهي خالية عن هذه الجهالات فقال من ابتداء الاكرامية
بالقرآن ٥ حدثنا قتيبة بن سعيد نا ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله المعافري عن
عبيد الله بن عمرو قال تعرج الارواح الى الله في منامها فما كان طاهرا تحبه عن العرش وما
لم يكن طاهرا تحبه فاجتباه قال لا ينبغي لاحد من الرجال ان هو ظاهر فاذا ذكر عبد الله بن عمرو
في حديث الارواح واما في المنفوس وقد يسمى التي باسم قرينه كما قلت وتواد فاطلب ما
بطرة العزا وما ظهر وبه العنان وهو الاذناب فالخروج في سنابها المنفوس وذلك قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى
الى اجل مسمى ٥ حدثنا عمرو بن ابي عمرو عن ابي عبد الله العقاري عن داود عن ابن هبيعة عن عثمان بن نعيم
عن ابي عثمان الاصبحي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ان المنفوس تعرج الى الله في منامها
فاذا كان طاهرا تحبه تحت العرش وما كان غير طاهر رمى به عن وجهه وما كان خبيثا يرون بها
في الحوض فاذا كان بطهارة الوصول الى الغرة تحت العرش حتى يجيء سائل فيسأل الى اطهارة
قد وجبت له وكرامة وطاب وطهر فانوار كلام الله الذي يزدهي في جبين وثقب ما على جبينه ان عمر
تجد لها علامة حفظ غيظ

الاصل التابع والاثر نعم والمتيان

حدثنا سليمان بن منصور الدهبي نا ابو حمص العبدي عن ابان عن شهر بن حوشب عن ام الدرداء
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليبلغ بحسن خلقه وجه النهار

قال ابو عبد الله هو درجة الصوم ودرجة الصابرين ودرجة المتقين ودرجة الشاكرين ثم اذا
وصل العبد الى درجة الشاكرين فقد جمع الايمان كله وذلك قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم الايمان نصفان نصف الصبر ونصف الشكر واذا جمع العبد هذين كان التقطع
بقوة هذا الايمان الى الله تعالى او الانقطاع الى الله تعالى نجا من شرور النفس وحظوظها والسلامة
وصار في مقام الله من ذا وما هو ٥ وروى عن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من انقطع الى الله كفاه مؤونة كل طالب ورزقه من حيث لا يحتسب ومن اكرم الله بهذه
صلى الله عليه وسلم فقال واذا اراد عبد ان يتصل اليه تبيان رب المشرق والمغرب الا الا
هو فليتخذه وكيلا فاشتمل الانقطاع اليه ثم اعلم ان من يخبره ويجادل من يشاهده الآيات
ما ترى حيرانا كفريا وفاتك حراكوما وفي الله عبيدا صابرا فالصابر ٥ وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع وذكر اجلال من اتى بيته وزيارته حجاته
فجاءه حسن خلق فاذا خلق الله فقد انجح ما فان ذلك ان حسن الخلق يؤدي الى الله
التعطف اليه عن التعبس وقلبه وحسن الخلق على ثلاثة مراتب اول ما يستوي به ان يحسن خلقه مع
امرأته وولده فيأمرهم وينهاهم عن معاصيه فاذا احكم هذه المرتبة الثانية وهو ان يحسن خلقه
خلقه مع جميع خلقه على سبيل السماحة والمداراة والصبر والرفق والمواساة والمعاشرة الجميلة ٥ واحكم هذه المرتبة الثالثة وهو ان يحسن خلقه مع ربه
في كل امره فلا يريد الا ما يريد ولا يختار الا ما فيه مادة له في سائر ساعاته فاذا صار من صحاب
الملكوت من تكدر العيوب من تدبيره فيتلقاه حسنا راضيا قد امن الله في قلبه واخرجها فهذا
قد استكمل حسن الخلق فاستراح قلبه واطمأنت نفسه واستقامت جوارحه والتي يديه الى الله
سبحانه وحده كما قيل كريما حيث ما ظفر المرء فهو الوفي قريع الفقير فاذا قال جنبه
حسبي الله حسبه قرأه على عرشه واذا قال لكل شيء كافيا كفاه واذا توكل على غير الله وكله الى
ما توكل عليه وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال
ايضا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا فالمتقي هو الذي يتقي الله في كل شيء
حتى انه ليتقي الله في الشيء الذي يظن انه لا يضره مخافة ان يكون فيه ما يضره في
الآخرة فهذا هو المتقي حقا ٥ وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة واحب عبدي الي بما تقرب به
الي عبدي ما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
ان سألني اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه ٥ وروى عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الورع فليس له حد
ينتهي اليه ٥ وروى عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اذا سمعت امتي يتكلمون في امتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل منهم
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ٥ وروى عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل

بنى الله قصرا في اعلى الجنة ومن ترك المراء وهو محق بنى له في وسطها ومن حسن خلقه بنى له في اعلاها ٥ وروى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوضع في الميزان يوم القيامة شيء افضل من حسن الخلق وان صاحب
حسن الخلق ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم هو
هذا درجة المتقين مع خلق مع الابرار والمتهجدين عامة فمن اعطاه الله تعالى حسن
الخلق درجتين فصار كمن صام نهاره وقام ليله فهو صابر شاكر واما بقية الدرجة العليا فتتفاضل درجة
الزهد على حسب ما قاله الله تعالى ٥

الاصل الخمسون والمائتان ٥

حدثنا محمد اسمعيل بن سمرة الرأسي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ثنا اسمعيل بن ابي خالد التابعي
ثنا ابو سنان عن سالم عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
رواية فقير وجيء به على ابواب خلق من ذنوبهم كيوم ولدته امه ٥ قال ابو عبد الله جاد الله
عنه على الله ليلة واحدة في غفاره عبد بغير ظلامة بن جميع الذنوب فصاعدا في غير هكذا
شأن الكريم مع اللئيمين هذا الحسن جاد على مسيء في ليلة واحدة فكيف بمن جاد عليه
بنفسه في جميع عمره ثم اذا يجود عليه هذا الجود عليه بوجهه الكريم حتى يغفر الذنب ذكر كلمة
تغير بها الناسخ ولكن نحن نعلم ما يجود به ٥ وحدثنا الاتي الذي لم يزل يأتي بالخير من عنده في اثناء
ليلة من ليالي شهر شعبان الاتي ثم ذكره بالبركة والامنة والاجتناء ثم ذكر شعبان والصلاة
والسلام على احمد عبده ورسوله المخصوص بالاسم الاعلى والجاه الاعلى ابي يحيى سيد النبوة وافضل
الرسالة ان يلقى وجه الكريم قلبا ويلقى عنه ابي الموقف ذنوبه وليلقاه في الفراديس ذوي
الجنان نظرا وبهجة وسرورا ولذة ثم ختمه بتوبة ونسوة حتى يدخله حتى يرضى ان يفعل ما يفعل العبد
ثم يرى ذلك ظلما واعتداء ٥ حدثنا الحارث ثنا روح بن عبادة ثنا كهمس المنكدر عن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة يجيء كل من ليلة فيقولون وما هو
يا نبي الله فيقول ابو عبد الله اخبرنا ابو بكر اهل الجنة لا ياتي اكثر مما ذكر الله حتى
قدوم في تنزيله ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اكرم كل يوم من اهل الجنة حظه من الدنيا
على قدر جوده ٥ حدثنا الحارث ثنا ابو عبد الله ثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخميس يوم حسن
يا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الوتر حتى ما ترك جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بعده على ان لا ينتفي
قوله ايات على الوتر ٥ كان ابو عبد الله رضي الله عنه يحث اخوانه المحبين في ذلك الوادي فكان الله عليه وعلى الموحدين

اذا بعد ما دخلت الجنة فعلم ما في قلوبهم فأنزل الله عليه الآية فقام حبابة الوشاء فقبل رأسه
واحدة بكر الله منهم نفع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بمن نزل القرآن في جميع عمره فقرأ وجب الله
له الرضى عنه في دار الدنيا الحمد لله الذي أكرمنا بهذه الإخوان كذا في الأصل

١٠. الحاجر والحنون والمانيان

حدثنا عمر بن يحيى العبدي ثنا ابراهيم بن موسى الفراء عن هشام بن يوسف قاضي صنعاء عن عبد الله
بن عمر عن صاحبي أبيه أبي بكر وعثمان بن عفان رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخل بيتا وقف وسأل لم أثبت كان بيوتا يستقبل الوحي من ضوء الفجر إلى
وقت الفطر بيت قال أبو عبد الله فالوقوف على القبر سؤال المؤمن في وقت وهذه مدة
ثبت بعد الصلاة لأن الصلاة بحاجة المؤمنين كالعمر قد اجتمعا بما بعد يسمى الوقوف
على القبر سؤالا أثبت هذا العمر ثلاث ساعات يسأل المؤمن لأنه يستقبل هول المطلع وسؤال وقت
ثاني القبر منكر ونكير فاما سؤالهما فانه يأتيه خلق أدهى وأفظع من خلقهما صفة الأول انهما
منكرا ونكيرا فاما بهما لك لأن خلقهما لا يشبه خلق الآدميين ولا خلق الدواب ولا خلق الطير ولا خلق
الهوام ولا خلق السباع بل هما خلق بديع ليس في جملة الخلق عندنا نظيرهما جعلهما الله منكرة المؤمنين
لأن العمر قد انقطع حكمه بعد فهو يتخلل السبيل إلى أن يحده في الفرج وربما يحتمل لك ما حدثنا
به صالح بن محمد عن حماد عن عبد الرحمن بن داود بن سليم الأودي عن سعيد بن المسيب قال حدثت عبد الله
بن زيد بن حبان وكان صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحمد لله الذي أجارك من الشيطان ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن سوء الكتب قبل
تمام خاتمة العمر ثم قال اللهم جاف الأرض عن جنبيه وصعد روحه وإليك سكب سوآته فغلبت ابن
آدم سبعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعته من زيد قال لي اذا قال هو على الفور حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أبي حدثنا الفضل بن دكين عن سفيان عن الأعمش عن عمرو بن مرة قال كانوا
يستحبون اذا وضع الميت في القبر أن يقولوا اللهم أجره من الشيطان الرجيم فاما كانوا يحبون
من فتنة القابرين من قبل العذاب انه قيل لمن كان في قبل ربع أيام الحياة ٥ وروى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا بيل الجسد وذلك مرة أيام الشيطان في صورة فيشير إلى قلب أبي أيام ثم

[illegible] عليه الله فكرت لهن اذا أجبته وأنت الجواب فقال لك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا
الله به فيقول اللهم [illegible] السلام منطلق واقبح أبواب النار زجر فلو أن الشيطان صادف
سبيلا كان يدعو الرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجبر من الشيطان فهذا يحقق ما روي عن سفيان
وان سؤال النبي في هذه الأمة خاصة لأن الأمم قبلنا كانت أول ما تهم بادرة فاذا أتوا أكثر القول
فكروا وعجلوا بالعذاب فلما علم الله عز وجل صلى الله عليه وسلم بالرحمة وأنا ناطق مقال وصاروا سنا لا وجه
لعذابهن فاسكت عنهم العذاب وأخطى السبيل حتى يدخل في الإسلام من دخل فلما بلغ السيف
قلب فأبطأ فمن هاهنا ظهر أمر البيات فمنهم من آمن ومنهم من كفر ويقال من آمن كانوا من الذين
في ستر فلما سمعوا بقبض لهم فتبين الخبر ليستحي بستر ما سوى الله كما روي في الحديث اذا جاء السبيل فلم يسأل
الله عليه السلام قال لا أدري فضربه بالمقامع وقال له أدب وبلغنا أن الذين أمنوا بالقرآن ثبت في الآية
الذي ستر الله عبده بما كان يعمر عليه من الصدق واليقين فثبت الجواب وحذل آخر الذي ظهر
ستره في قبره لعذاب الله وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كيف أنت يا عوف والناكل
في قبره أسوة ان أوقفت تنبأ في الأرض بطحوديها وتجران الأرض بأيديها أصوات أنها كأزيز
المناجيب وأعينها كالبرق الخاطف فيقال لك من ربك ودينك ونبيك فتقول شر كيد عتيق
بوميد قال فهيبة اليوم قال إذا أكفيكه فذل قول عمر رضي الله عنه ان الجواب من المؤمنين على
قدر علمهم الذي كانت في الدنيا حدثنا محمد بن عبد الملك ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي
سفيان عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الانسان يثنى في قبره عادة وأما
نزل ما يستقبل المؤمن من هول الآخرة الا وقد انقطع منه فضل المؤمن خاصة قال الحاكم
فاستثنيا من حيث الا وقد انقطع لما معنى لان المؤمن كما وصف به شيء على الأمر وكان أقرب إلى الرحمة
وان محاسب المؤمن في القبر ليكون الهون عليه أعدا وقد من يديه لان الله تعالى لم يرد عبده المؤمن
من نقمته الا ليبقي منه فوجد محنة وزلة وخطيئة فاذا كانت هذه من ذنوب العبد
جنا أو أنها كل شيء حتى من الله واعترافه بقول القرآن فاستوجب عفو العقوبة برحمة الله وقف
وموعدية البرزخ حتى يخلص الخروج من الضرة فيأمن منه وأدهى الحزة حدثنا صالح بن محمد
ثنا عمرو بن عثمان بن زاذان ثنا محمد بن عجلان المقبري عن بريدة بن الرقيم عن عائشة

وفي الآخر وجبت ثم ضرب بين القبر بخانه من ضرب بين القبر بخانه كذلك رواه أبو داود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل التوحيد الذين يناقشهم الله عز وجل الحساب يعذبهم الله في النار بقدر ما شاء الله ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد عن أبيه عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله بعبد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد بعبد شرا أمسك عنه عقوبة ذنبه حتى يوافي بها يوم القيامة وقال إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط حدثنا عمرو بن علي حدثنا بهز بن أسد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله إذا أحب عبدا مصه أو قال مصصه قال سفيان أي ابتلاه حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد عن أبيه عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله ليحمي عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه كما يحمي الطبيب المريض وهو يحبه

الأصل الثاني والخمسون والمائتان

حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن نافع قال حدثني ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو في مسجد المدينة فقال إني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من أمتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين ربه حجابه فجاءه حسن خلقه فأدخله على ربه عز وجل فقال يا رب عبدك فلان فقال الله عز وجل قد عرفته فما شأنه فقال يا رب إنك تعلم أني كنت أتأثم من الذنوب وأخاف منها فقال الله عز وجل قد علمت ذلك فما شأنه فقال يا رب فهبه لي فقال الله عز وجل قد وهبته لك فأدخله الجنة ورأيت رجلا من أمتي قد غلبت سيئاته حسناته فجاءه حسن ظنه بربه فقال يا رب عبدك فلان فقال الله عز وجل قد عرفته فما شأنه فقال يا رب إنك تعلم أني كنت أحسن الظن بك

قيل لأعرابي قد أوصى أن يحملوا جنازته على بعير فحملوا فأوصلها سالمة فقال رفقه
وضاق على الإبليسي فقال لقد طلب وجوه الحيلة في الموقف لتسلمها فإذا الأدبي نجاتي غرة
سواء ولا أستراح على الوجه وبطلان الرأي وعدد ان الفترة تأخذ بالحذر من فوق فتبتك
بنيها من كل ناجية ٥ ورأيت رجلا من أهل قد أخذته الريابة من قبل كان يجاء
امر بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستفزه من إبليس والدخلاء مع ملائكة الرحمة ٥ قال
أبو عبد الله فالريابة شرط الأبرار والشوط من جاهد بها يعاجي من أهل الريب يلتوم
في الطريق والخائن يأخذ بخدوم فمن استمر بسيرته والمرء مجزوء فمن عن المسير فهو
أهل الريبة بحدان يكون مسؤولا لا يهتك فالشرطية الذين مستهون عن الحدود وغير
مستهين بأشياء هو أهل لجزيرة لكن المسير فقد ذلك في الأجزاء إذا طلبت الريابة في رسمة الغيب
أهل الحجاة عدة بالخاسي فوقع هذا المستور في أيديهم تتعرفها هي عن المنكر والأمر بالمعروف
وكل من عمل بالخاسي فالأدبار سيرة لا يجاهر بها فكان من همه أن يهي عن المنكر والأمر بالمعروف
وكل كانت ملائكة العذاب ومن استحقه ملائكة الرحمة في الموقف فتدبجان ٥ ورأيت
رجلا من أهل جاب على ذنبه بينه وبين الله حجاب فجاءه ملك من خلق فأخذ بيده فأدخله
الجنة قال أبو عبد الله يعيبك في هذا القول أن العبد يحجه ذنوبه عن الله في الدنيا فلما
وقف الموقف هذا الجاء وإن حسن الخلق ينجي صاحبه من الله لعبده لأن الأخلاق في الخواتيم فإذا أجاء الله
عبدا استخرج منه بها ليبرز فضله أن الخلق كرم الأفعال ومن هنا من الأمر فيظهره ذلك على
جوارحه ليزداد العبد به قربة فمحبة فجبل الله في الدنيا قلبا وفي الآخرة يدا وحب الله عبدا
يمحو الذنوب محقا ويتركه في من أتاه عطلا وإذا أحب الله عبدا أهداه إليه حلتا من أخلاقه
وإذا رحم الله عبدا أذن له بأهل من أهل البر فقبله بمكرمة الرحمة وبكلمة التحنن ٥
ورأيت رجلا من أهل قد هوت حسيفته من قبل شماله فجاءه خوف من الله فأخذ صحيفته
من يمينه قال أبو عبد الله فعلم ما هو إليه في الجنة في ملك من الجلد عند نظائر الصحيفة بيد
اليمين وهذا البر الجزاء ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه أنه قال لا يدخل الله
أحدا إلى هذه الدار إذا اتصف الصحيفة في يمينه أين ذهبت سعادته قال الله تعالى في تنزيله لأنا من

الأهلة ٥

أو في كتابه جيئة فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب إلى أهله مسرورا ٥ حدثنا يحيى بن
حبيب بن عربي قال نا بشر بن المفضل عن عوف عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
الله تبارك وتعالى لن أجمع على عبدي خوفين ولن أجمع له أمنين من أخشني في الدنيا أمنته في الآخرة
ومن أمنني خوفته في الدنيا أوحى الله إلى الأمين يوم القيامة قال أخاه الملك عند نظائر الصحيفة حتى يأتي
فيضعها بين كفي ربه فيجعل الصحيفة في يمينه حتى يأمن ٥ ورأيت رجلا من أهل قد حزنته الريابة
حتى أفرطه فتقولوا بيراءة قال أبو عبد الله فالأفراط أولاده الصغار الذين لم يبلغوا الحلم
فما قتل بيراءة لأنهم أطفال وجدوا قد قدموا على ربهم بلا ذنب ولا أدب فمن براءة الله خلقهم من صلب
من يجيء من أهل الجنة وأنى تنقل الموازين بالحسنة وقال لشيء جوب آخر من بات له
ولد أو لا فلم يسلموا الحلم أدخل الله الجنة بفضل رحمته إياهم فهذا الولد الذي هو حمل الجنة بأفضل
من رحمة الله هؤلاء الأطفال فليفهم عنه فلهم فالحسان تثقل الموازين وأهل الحسان من
الرحمة جاء حتى فلم يستعلي العبد ومن أحسن الحساب فريته يحوجه الله من صلب يوم القيامة ينعم
يوم يبعثون ثم يبعث العبد فقد قضى طائفة من جهده فإذا هو بقي لم يقض فإذا هو بقي ميزان
ثقل ٥ ورأيت رجلا من أهل قد أتى على شفير جهنم فجاءه ملك من الله فاستنقذه من
ذلك وقضى قال أبو عبد الله فالوجل هو الذي وقف الحسن في الغصة بالقلب الجوف فإذا كان
ذلك منكر خشية العبد فتشعر جلده وإن جهنم خائفة يوم القيامة من العباد والجنة حتى تزفر
الحبور وتبدأ النار أطرافها فتستدير ليتبين الصراط وهو الطريق لأجل فالخلق كلهم على شفير النار وقد
تبين لها فوجل العبد يحمل لهم السبيل ليقطعوها لأن الخشية نواة المعرفة وقد قال في
تنزيله إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير فالمغفرة نور ساطع وهو نور الراحة
فإذا جاءت بالراحة وجد العبد طعم الخيرة وتشعشعت النفس فرحا ٥ ورأيت
رجلا من أهل صوب في النار فجاءه موعد التي كان حبسته لله في الدنيا فاستخرجته من النار ٥
قال أبو عبد الله فعند أعبد أسوجب النار ويجلوها ولكنه رحمه الله بتلك الخشية فأعتقه
لأن دمعة الخشية تطفئ بحورا من النيران ٥ ورأيت رجلا من أهل قد أتى على الصراط
يرعد كأشد رعدة الشعشعة فجاءه حسن ظنه بالله فثبت قدمه وعبر ٥ قال أبو عبد الله فحسن

الفضل من المعرفة بالله عظم أهل العبد وجلالته بقدر ما ناله من المعرفة فلم يضيع الله بمعرفة العبد لأنه هو الذي من عليه بها فلم يرجع في منه وقد قال بأن أعطاه حسن الظن به في الدنيا من تلك المعرفة المحمودة بها علم حقق ظنه في ذلك الموقف الذي كان وعدني ثم جلست بين يدي فقلت يا أنيسك فلا تخافوا ولا أمان فتسكن إلى وعده ○ وذكر أنه ○ وذكر أنه ○ وذكر أنه

نفي نفسه و لم يلتفت اليها الى يوم البنا وهبوب رياح الراح الله فذهبت في شوق الله الى عبده
فرفعت السفينة بالهوا بين الكون فيملانا من هكذا و من هكذا و الحق ليكن هو الملاب
بين جانبي الرحمة فسكن عن الاضطراب من جانبها و العدل على كون السفينة يستقيم مسيرها
بحمد الله و بحمد الله مشيئة الله فقلوا الجذاف لكان المشراع و دياحها يطيرها فتضرب
به صخرة حتى تنشق و تغرق او تقذفه الى احد جزيرة بالبحر فتلقيها على الارض لو خالوا
ذلك الجذاف و الوكل به على كونه يستقيم بهدوء فاذا بات من المشية يخرج لهيب
العدل فلولا الثبات من الله لعبده لوكى اهبوب هذه الرياح بهذه السفينة و طارتها
كل مطير حتى يصدم بها جبلا التجبر فتكسر كالزجاجة قطعا قطعا و تذهب الكور بذلك
الله و اذكر في السفينة و كل بالسفينة في الارواح في النوا كن من التجبر بحذاقا و هو
مشية الله و وضع الجذاف في يد العدل حتى يستقيم صدر السفينة فتجري مستوية و عاليها
مستقر فاحب غالب على مرسى في ساحل الوجود فاذا قوي الحب و صار في حب الله لم تكاد من
هناك فلولا الثبات من ابتلاه يا مشية لطار الحب به كل مطير و ذهب به في اودية فقير الاقوى
الى الله تعالى و لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة
و ضعف الممات فاطراي و عيد هذا فاخاج من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الحب
حتى حرضه على دخولهم في الاسلام و قبولهم حتى جاءه بما جاؤه الى الدخول في الاسلام على
شرطه ان لا يرحلوا عن صلاتهم و ان يتركهم حتى يتمتعوا بالذات سنة فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقاد بحر قبس جرير الحب فحرض على دخولهم في الاسلام و ان يجوا فهم في اشياء مما يجوا
على الله اذا رضيه لهم فلما جاء و ابعده الحلة و هم نفيف اهل الطايف فبعد حمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم من هذه الكلمة و حثا شديدا و استمعل بالدعاء و دعا بوضوء فالصرد حتى فاض عسر
اخر قم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرف الله اكبادكم و ان احرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اجل انهم طلبوا منه ان يجيبهم الى ذلك فاذا اوا بن رفعة و عطيه و ليبه و نشاشة و سرور
بحبهم بعد ان كان قد حاضر على شرها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طمعهم فيه و خاف ان يكون قد
اقرط في تعظيم نجيهم و سروره بهم حتى دعا بالوضوء فقال عمر رضي الله عنه احرقم رسول الله صلى الله عليه وسلم

زال الله تعالى اذ كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره و اذا لاتخذوك
خليلا و لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة و ضعف الممات
ثم لا تجد لك علينا نصيرا و ان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها و اذا لا يلبثون خلافك
الا قليلا و قد كانوا سألوا ان يتمتعهم بالذات سنة فان سألك ان ذلك قال
ان ربي امرني بهذا الدعاء حتى لم ترل الله تعالى و ان كادوا ليستفزونك ثم قال و لولا ان
ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فلم يقبله الى انهم بالركون اوتاك الهم و اعلم ان الثبات
هو الذي اعصمك بعد ان حتم هذا يصبح جزمة حتى تجد انفس سيل الى القلب فيبادر
به المحبة لان الحب في القلب و الجزع و النفس فلولا الثبات لاقتنى فاعلم الفتنة عليه و انه
لولا ذلك الثبات لقد قربت من الفتنة و الركون اليهم فيما سألوا فعصمناك بتثبيتنا و عطيناك
الثبات بعلم خطر الحب ان شاء عظيم و انه يبقى القلب فاذا الميل لبست ذهبت قوة القلب
فطارت به لغلبة الفرح الذي هو الحب بمزلة السفينة التي طارت فتصدمت به خيلا فتلاشى
و فنى فتبدد من كنوزه في بحر الخضم فلا ترى و لا ترى

الأصل الرابع و الخمسون و المايتان

حدثنا ابو عمر بن اسمعيل بن محمد بن سهل قال حدثني ابي عن ابيه عن سلمان بن سهيل عن الشعبي
عن الضحاك بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العشرة من خمس من الخطة و الشيرة
الزرة الزيب و العقل فاحبسه فهو خيره قال ابو عبد الله قوله العشرة من خمس ان هو
اتاه يعني الله تعالى فيستخرج بالتاء من ليس من القوة فاذا الزرة فهو خير يعني اذا ركنه
بالي صيغته التي خرج فلم يأخذ قوته بالتدبير فسرته خالفت القوة التي فيها قوة العقل و الزرة
اعلى ما يركل به الطعام بعد العشرة فاذا زرتها بقوتها جاء الغلاق بما يبقيه لحفظها به ثم خير
السبيل الى العيرة بنصيبه فاذا دخل الحرف حرم القلب ان يعقل هو خالي من القلب العقل
لان العقل في الرأس و شعاعه في الصدر فاذا تدبير العقل نبع القلب العقل لان عيني الفؤاد
في الصدر و شعاع العقل يشرف في الصدر فيدفع الاشراف بيدي القلب لما حسن فيأتي و فتح
و قال القرآن يحرم الخمر فاحرم فيه منفعة الفعل الذي يظهر به الفساد لان تحريم الفؤاد
الا يظهر و يحول بينه و بين شعاع القلب فكل شراب كانت فيه هذه الصفة فقد لزمه اسم الخمر
فلذلك العقوبة و لذلك قال عمر رضي الله عنه لعن الخمر ساحر العقل الذي يظهر

لو سكر قطرة من خمر حرام وذلك يعلم ان الخمر اسم لزم انواع الاشربة ولو لم يكن كذلك لما قيل
ثم بين ان علامة الخمر كل شيء أسكر وهو العمل الثالث والسكر ستر العقل ومنه يقال لليل
سكر وسكون ونحوه تعالى لقالوا انما سكرت ابصارنا اي سدت فحمد الله جابر في الخمر فاذا الفي
بعض طريقه قيل من الخمر وغيره بنى الآية الى حيث انتهى وصار ذلك مستعملا من الكلمة من بطن الخمر خاصة فكل ما ذهب العقل
وزاد في الاشباع ثم شعاعه جاري في الصدر الى حيث انتهى الفؤاد لتدبير الامور وتمييز الحسن والقبيح فيهم
والفهم فاذا شرب هذا الشراب ولم يكن احتفر فوقه بالطبخ فالعرق ومعه بخيته يتصاعد الى الصدر
فاذا وقعت هذه البخارات والغليان في هذه الطريق بين عيني الفؤاد والرأس صار سدا فبقي الصدر
مظلما وتاه رأي الانسان ربما الى الرأس فيغشى مشيا لا يمتنع بذلك عيني الفؤاد ويبقى الصدر ضاويا
كما في النهر وتبقى عيني الفؤاد في ظلمة ساجاة به العرق وتبقى ذلك في النهر سكرا بفتح السين وهذا
هذا سكرا بضم السين فمن اجاز طلاق السكران فرق بينه وبين المعتوه والمجنون والصبي لان
السكر ستر العقل وآلة الستر قائم وهو حجة انه وعلامته انه اذا تم خمار ذلك النور يؤدي
الى الظلمة فيخرج به الى الفعل اما بحكم او اما بجماع فلذلك صار هذا الحكم علامة لهذا المعنى
وهو الحكم بزوال العقل قلنا لان العقل قائم وقد زال لكان سبب الاختلاط وصلاحه وذلك العقل وانما العقل
هو الحجر وهو ان يصير بين المرء وبين القبيح ما يمنعه وهو على حاله ومن
حجته ان يشاء كما فعل فيطيب فاذا ذهب بطبعه ومن حجته ان يستوي الحالان
اذا كان في غير صلاة ولا يكون صبيا ومن حجته ان يتلفظ بما يتلفظ به العاقل لانه
يجيء ومن حجته ان يستقبل القبلة لانه ومن حجته ان يتضمخ كما تضمخ
وروي عن شعبة عن ابي حمزة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يكره ان يتوضأ اذا تضمخ تضمخ
احد الى انه كره فان كان كما تضمخ متضمخ ومن حجته اذا اشاء ان يكون القراءة لاداء اقرأ فهو
يخاطب ربه ومناجيه والتأديب من الشيطان ومن حجته ان يستعيذ بالله عند ابتداء القراءة
من الشيطان الرجيم ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ان كان ابتدأ قراءته من اول السورة او من حيث بلغ
ومن حجته اذا اخذ في سورة لم يشتغل بشيء حتى يفرغ منها الا لامر ضروري ومن حجته
اذا اخذ في القراءة لم يتخلل سكوته كلام الادميين من غير حاجة ومن حجته ان يجلوا
قلبه حتى لا يتضح له اخذ بكلام فيخلط بجوابه لانه اذا افعل ذلك زالت عنه سلامة ذهنه

الاصل الخامس والخمسون والمائتان

حدثنا ابراهيم بن اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه قال حدثني ابي عن ابيه عن سلمة بن كهيل عن ابي
عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن
وعلمه ابراهيم هو اصغر هم فلم يبرحوا حتى اقرأ النبي صلى الله عليه وسلم وعلمهم فقال يا فلان ما هذا اما
علمك فقال يا رسول الله اذا برحنا يشتغي وعلا قال النبي صلى الله عليه وسلم اوعدك به فقال يا رسول الله وبالله
لو وعدني الله قدرته من شر ما في سمع مزاير فراة الرجل قال لو ابر رسول الله ابره عليه وهو
سؤاله ما كلم النبي صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن فقال يا رسول الله لو نزل الى اضاف ان لا اقرئه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن سئل كمثل جراب ادم قد ربط فمه فان فتحه فاح ريح المسك
وان تركه كان حسنا هو صفوف مثل القرآن ان قرأه والا فهو في صدرك ٥ حدثنا
محمد بن ميمون المكي قال شعيب بن حرب قال حدثني جعفر بن عثمان عن الحارث عن ابي عبد الرحمن عن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفعلوا هذه المعاجم المعلقة ان الله لا يعذب
قلبا وعى القرآن ٥ حدثنا قتيبة بن سعيد قال ابن لهيعة عن سريع بن الحارث عن حنظلة بن عامر الحنظلي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار ٥ قال ابو عبد الله قوله
حجة القرآن ان الاية الاظهر ٥ ومن حجته ان يقرأه وهو على طهارة ومن
حجته ان يتسوك ويتخلل فيطيب فاه اذا يوجر به ومن حجته ان يستوي قائما
اذا كان في غير صلاة ولا يكون منحنيا ومن حجته ان يتلفظ بما يتلفظ به العاقل لانه
يجيء ومن حجته ان يستقبل القبلة لانه ومن حجته ان يتضمخ كما تضمخ
وروي عن شعبة عن ابي حمزة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يكره ان يتوضأ اذا تضمخ تضمخ
احد الى انه كره فان كان كما تضمخ متضمخ ومن حجته اذا اشاء ان يكون القراءة لاداء اقرأ فهو
يخاطب ربه ومناجيه والتأديب من الشيطان ومن حجته ان يستعيذ بالله عند ابتداء القراءة
من الشيطان الرجيم ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ان كان ابتدأ قراءته من اول السورة او من حيث بلغ
ومن حجته اذا اخذ في سورة لم يشتغل بشيء حتى يفرغ منها الا لامر ضروري ومن حجته
اذا اخذ في القراءة لم يتخلل سكوته كلام الادميين من غير حاجة ومن حجته ان يجلوا
قلبه حتى لا يتضح له اخذ بكلام فيخلط بجوابه لانه اذا افعل ذلك زالت عنه سلامة ذهنه

استعاذ ومن حسنه ان يقرأ على تؤدة وترسيل وترتيل ومن حسنه ان يسهل
فيه ذهنه وفهمه حتى يتعهد ما غاب عنه ومن حسنه ان يقف على اية الوعد فيرغب الى الله و
يسأله من فضله وان يقف على اية الوعيد فيستجير بالله منه ومن حسنه ان يقف على مثالب
فيمتثلها ومن حسنه ان يتمثل عجائبه ومن حسنه ان لا يدع ختمه حتى يمر آخره
حتى يتبين رأس الغلام بالقبط تاما قال لم يكن حرف عشر حسنات ومن حسنه اذا انتهت قراءة
ان يصدق ربه ويشهد بالبلاغ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويشهد قبل ذلك انه حق فيقول صدقت ربنا
وبلغت رسلك وانا على ما قلت من الشاهدين احسن من شهادة الجاحدين المرتابين
ثم يدعو بما شاء ومن حسنه اذا قرأه لا يشترط الاتي من كل سورة فيقرأ ما شاء فقد روينا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل بلال وهو يقرأ من كل سورة شيأ فامره ان يقرأ على السور
اذا قالوا ومن حسنه اذا وضع المصحف الا يتركه منشورا ولا يضع فوقه شيأ من
الكتب حتى يكون اعلاه اذا نشر الكتب فلما كان او غيره ومن حسنه ان يضعه بحجره اذا قرأ
الا على شيء بين يديه ولا يضعه بالارض ومن حسنه ان لا يجلس الا متوضئا
ومن حسنه اذا اصابه بالليل ان يتوقى الجلوس على المواضع التي توطأ فان ذلك
العناية خوفه فان من قبلنا من الامم من يستخفي بصلاته ومن حسنه ان لا يتخذ
المصحف اذا لبيت وذهبت وعاية الكتب فان ذلك تعظيم وليس محمودا بالقلب
الذي يؤتيه من اتاه من الفرط في المنع مرة وقال ابو موسى يؤتى الى لا يحتاج الا النظر كل يوم مرة
واحدة مرة ومن حسنه القراءة ان يضبط عينه حتى فان العين تؤدي الى النفس وجمع
الصوت القدر حتى من القراءة في الصلوة فاذا قرأ فاعرض فلم يسمع اذنه فهو حرج الى
الصوت فاذا قطع في الخطرات العين والاذن فقد اشترك في الاداء اذا وذهب فراغا فان قد
اخذت العين حظها كاد ان
عبد الرحمن الكوفي عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطوا العين حظها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة قال النظر
في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عنده حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا احمد بن خالد ثنا ابن وهب عن جرير بن

عن محمد بن سعيد عن بكر بن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل عبادة امتي قراءة
القرآن نظرا ومن حسنه القرآن ان لا يتأول عند ما يعرض له من امر الدنيا حدثنا عمرو بن يحيى
المعلم ثنا هشام بن بشير عن المغيرة عن ابراهيم قال كان يكره ان يتأول شيأ من القرآن عند ما يعرض له شيء من امر
الدنيا وان يريد شيأ فيفتح المصحف ويتأول عليه حدثنا عمرو بن يحيى ثنا موسى بن قريش ثنا كلثوم ابو اسماعيل
عن حصين بن عبد الرحمن وقبيصة هذا ومن حسنه القرآن ان لا يتأول سورة كقول سورة البقرة
وسورة النساء وكل نساء السورة التي يذكر فيها كذا ومن حسنه القرآن ان لا يتأول شيأ فيقول
العين ان يلتمس لحلم بذلك ان يرى الحسن من نفسه والمنارة فان ذلك بعادته ومن حسنه القرآن
ان لا يتعمد به قراءة فيجعل همزة الشعر من الشعر ويطيل في قراءة الكلام من همزة من الشعر
خلقا فان ذلك من تحزن الشيطان فيتلوه عنه ومن حسنه القرآن ان لا يقرأ بالحان
العناء كالحان اهل الشرب ولا بالحان جميع المغنين ولا بالحان الرهبانية فان ذلك كله رفع حدثنا
سليمان بن داود العتكي ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حفصة بنت سيرين قالت سمعت سيرين تبكي اما بعد فان
يحدث عن خالد بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن بالحون العرب واصواتها
واياكم وحلون اهل الفسق واهل الكتابين فانه سيجيء من بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية
والنوح لا يجاوز حناجرهم حدثنا محمد بن يحيى الغساني ثنا ابو داود ثنا عمران عن قتادة قال قرأ عوف اللهي
عند انس ومن حسنه القرآن ان تجعل تخطيطا او اخطفه حدثنا محمد بن الحسين عن ابيه
عن عبد الله بن المبارك اخبرنا عبد الملك بن سنان الضبي قال اخبرني محمد ابن سليمان الضبي عن ابي حمزة
انه كان يكتب المصاحف بالكوفة فحدثني انه كتب لعلي رضي الله عنه فنظر اليه فكتب فاحسن فاصل فمكث ما شاء الله ثم
مر فوقف ثم كتب فاحسن وعلي رضي الله عنه قائم ينظر اليه فكتب فاحسن

بتنبيه فكيف اذا عشر بالقرآن الكريم خلا من خراب الدار الخلود ومجمع السعداء ومن حرمة القرآن
ان لا يمس المصحف الا طاهر ولا يمر به على ما صححه اذا اراد ان يتلاوة ومن حرمة القرآن ان لا
يعتبر المصحف حدثنا محمد بن علي الشقيقي عن ابيه عن عبدالله عن ابن شقيق عن الاشعث عن ابراهيم عن ابن
وعلي عبدالله قال لا تمس المصحف ومن حرمة القرآن ان لا يخلط به ما ليس منه ومن حرمة
القرآن الاجتماع الذهب ولا يكتب بالذهب فقط بدون الحبر حدثنا محمد بن علي الشقيقي عن ابيه
عن عبدالله بن المبارك عن يونس عن الحسن انه كان يكره ان يحلى المصحف او يكتب بالذهب
عندهم وسئل الاشعث فلم يشدد حدثنا سهل بن الخطاب عبدالرحمن المحاربي عن اسمعيل بن عياش عن
محمد بن صدقة عن رجل من اهل مسجد عن ابي الدرداء وانه قال لبعض اصحابه اذا اخرجتم
حاجتكم وخلصتم فحاجتكم قالوا نعم عليكم حدثنا ابو عوانة عن فراس عن الشعبي
عن الهذيل بن شرحبيل ان عبدالله بن مسعود قدم ابن يعفر فقال تعلموا القرآن قبل ان تعلموا
ومن حرمة القرآن ان لا يكتب على الارض ولا على حائط كما يفعل بعض الناس الجاهلة حدثنا محمد بن
المثنى عن ابيه عن عبدالله بن ادريس عن سفيان عن مغيرة قال سمعت عمر بن عبدالعزيز يحدث قال
مسروق سمعت عبدالله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة اناسا من امتي يكتبون
يعبدون فقال لعبدالله بن مسعود فلعلي ان ادركهم فقال لا ولا جمعة قال محمد بن زنبور قال
عبدالعزيز بن ابان لا يكتب القرآن على حائط فقرئت ومن حرمة القرآن انه اذا غسل كتابة
من سقم لا يصب حيث كانت بل في موضع على حاشية ولا في موضع يوطأ وكل ما جاء من الاحاديث
ان الناس اذا يحبر جبريل عليه السلام ظاهر حتى يغسل من حبره في تلك الخرقة ثم يكتب فان هذا غير صحيح
ما يحتج به ومن حرمة القرآن ان يعتنى لها حتى لا يحمر كمسة المجوس وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه القرآن قد احمر ابى ان لا يكون بها حبر المجوس حدثنا محمد بن
رمح ابن يونس بن ابي حبيب عن ابي قتادة عن ابي داود بن ابي هند عن ابن عباس وهو ابن
عم فقال جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يحك يا جبريل الرجل قد نسي ما
القرآن فيصير معه اذا حتى يبلغ الموضع الذي اذا قال حل ارتحل ومن حرمة القرآن ان لا يكتب
القرآن بعد ثم لم يعمل به الا الذين يتخذون به جلابيب من اذن او دنيا فيكون في جهنم ومن

حرمة القرآن اذا اكتب وشبه على كل يمين وعلى اليسار فيكون الله يوتيه على قدر نيته حدثنا
عبدالله بن ابي جعفر القعنبي عن عمرو بن ابي سلمان الجزري عن ابي حميد قال ابن وجدني قليب قناة فليدن بئر
يا جابر عمران لم يشعره حدثنا عبدالله بن ابي اسماعيل عبدالله بن موسى عن حسن بن صالح عن ليث عن مجاهد
قال لا بأس ان تكتب القرآن ثم تسقيه البريء حدثنا ابي حدثنا عبدالله بن علي قال ابو ابي ادريس قال
حدثني محمد بن عبدالرحمن بن ابي بكر الجمحي عن سعيد بن مرقع الحنفي عن علي عن ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة تبيض وجوها في التوراة الجنة تبيض وجوها قال نعم شاهد خير الدنيا والآخرة
عند بلوغ الرياء والآخرة وتدفع عند اهوال الآخرة وانت بينه تدفع عن صاحبك كل شيء يخشى
كل شاهد ومن قرأها غفرت له عشرين حجة ومن سمعها غفرت له الف ذنب وبناء في سبيل الله ومن كتبها ثم
شربها ادخلت جوفه الف داء والف دوية الفاتحة بين الف بركة الف رحمة ونزع جميع كل داء
وآفة قال ابو عبدالله وحق لسورة تبيان تبلغ فكر من شاهدها خاف ربه وعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال القرآن ان حدثنا نعيم بن حماد سعيد بن عيسى بن تميم ابو خطاب القرشي عن حميد بن عبدالله
الحميري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ
الحديد قيل يا رسول الله فما جلاؤها قال تلاوة القرآن فان قلوبكم احد من سيوفكم ولذلك حسن
ابو علي سائر السور وجود كل شيء والله بالياء والسين وبها تجمع الخير وقال النخعي اية
قلبه والله بالياء على سائر السور ومثل على جميع القرآن ما حدثنا حديث قتيبة عن ابن لهيعة فقد قدمناه في
كتاب الصلاة حدثنا الحسن بن عبدالعزيز الجريري نا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن ابي
بريدة الهذلي عن عمرو بن قيس عن عطية بن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من
شغله القرآن عن ذكري وعن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام
كفضل الله على جميع خلقه الاصحاح بكمله اذا كان لا يحاط بفضل الله على جميع خلقه والله سبحانه على كل
شيء محيط حدثنا يحيى بن الاخضر بن زياد بن الاخضر الطائي نا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار
قال ادركت سبعين وجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول ان الله الخالق وما سواه مخلوق
من الكلام فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر حدثنا ابو عبدالله محمد بن الاخضر بن زياد بن الاخضر عن ابي جعفر
محمد بن الاخضر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الله اعطى لعبد شيئا

احدا يدعو من كلام وسمعت الجارود بن معاذ يقول سمعت وكيعا يقول سمعت سفيان الثوري يقول سمعت
ابا عبد الله الزبان افضل من الذكر فقال ابو عبد الله وهذا ناقص فيما يقول هذا القول لان الذكر هو الذي يحدث
العبد من نفسه فليس من القرآن هو الذي يحدث الرب فيقول فاذا اقبل العبد فانا اتكلم فيه فاذا
كان عند الرب لم يخلق منه ترك الى العباد ولا يخلق ولا يحدث فيخلق وهو كلام الله والعباد
ذلك كسوة والذكر الذي يذكره العبد منه ناقص جدا لا كسوة له وايضا ان هو الذي يوجب
ذلك على العبد الا ترى قول العبد لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانما اوجب هذا القرآن
لانه قول فلما قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الله تعالى استسلم لي العبد
تحير فيه فلا يقدر على دخوله فهو حرجه فربما لم يبصره وليس بحيرة لا يحدث
وان يطل تلاوته وان لم يحلوه فان اسعد الخلق وان اطولهم تحيرا فليس هذا من كلام العبد
هذا قول رجل شيئ من علم المتكلمين فتله في جلاب والباب مردود ما احسن
الى هذا الشيخ احرم بن حويص عن بهيئة بن الوليد عن المعتمر بن سليمان عن حميد بن قيس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم القرآن افضل من كل شيئ دون الله فافضل القرآن بعد كلام الله فليتدبر امرء
في خلقه من قرأ القرآن فقد فسر الله ومن لم يقرأ القرآن لم يقرأ الله وجه القرآن عند الله
الوالد على ولده القرآن سائق ومشفع فما جعل الله لعبد قلبا فيه القرآن شفع له القرآن شفيع ومن تحلى القرآن
صدق ومن جعل امامه قاده الى الجنة ومن جعل خلفه ساقه الى النار وكذلك القرآن هو المحفوظ
برحمة الله الملكون فوق الله الملكون فوق الله من فوقهم فوقهم الا الله ومن فوقهم عند ذلك الله
يقول الله تعالى يا حسلة القرآن استجيبوا لربكم يتوجر بتاجر مزة فحا وتحكم بالحاء وتدفع عن
مستمع القرآن بلوى الدنيا وتدفع عن تالي القرآن شدائد الآخرة ومن استمع آية من كتاب الله كان احرى
تبين ذلك ومن قرأ آية من كتاب الله كان افضل حاجة الله الى الجنة ومن قرأ في كتاب الله
القرآن بدعا فاجابه السرايف يوم القيامة تشفع لصاحبها اكرم من ربيعة ومضر وهي سورة تبارك

الاصل الثاني عشر والحسون والمايتان

حدثنا الحسن بن عرفة البصري ابنا سفيان بن حبيب عن شعبة عن نوفل الشامي عن الشعبي عن ابن
عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مما يكفر الذنوب قول لا اله الا الله

ان عبد الله وانما سميته كلمة التقوى لان العبد اذا نطق بها فانما يبتغي بها وجه الله والتوحيد الذي في قلبه
فاذا انتهى الى الصراط صار ذلك النور وقاية من النار وذلك النور يوم يحجز بين الناس وذلك
من نور الرحمة وكما وعد الله من حفظ الوضوء من وجه فاذا نال العبد بذلك الرحمة اشرف الغالب بنور التوحيد
واشتد النور من ذلك الاشراف وتعلق الناس من نوره وهو قوله فاذا انتهى الى الصراط صار ذلك النور
النور وقاية فالنور يجوز ما تحت قدميه والنور يبقى له امامه ويتبعه ليطرق من تكلم الطيبة
في الدنيا من سواد الناس وذلك قبل كلمة التقوى لانها يتقى النار وانما يتقى في الاصل وقول
من قوله وكي يتقي وقاية فهو وقوي لجوت الواو تاء لانفعال وانما هي واو وقول تكلان
انما هو تكلان وهذا من قلب الفعال فانفعال كان حقه ان يقول اوتقى فاوغمت الواو في التاء فصيل اتقى
يتقي والاسم منه تقوى فكلمة لا اله الا الله التي في الشرك واحرقها تعلق بالله فلا يقدر العبد ان
يتعلق بالله حتى يلزمه الله فاذا يلزمه الله بعدا يجعل له اليه سبيلا فاذا جاء عبد افتح له من
قلبه الطريق اليه حتى اذا صار القلب الى محل التوحيد اتاه الله نورا لكلمة فبعد ذلك
عن الله توحيده الى النفس حتى تعين بكل ذلك فتستقر في النار ودوا الجوارح في طلب
معبود سوى الله فتستقر القلب النفس حيث المعبودة فهو يامر وينهى ويصلي ويتعلق حيث
هو المعبودة وهو قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها فلم يزل العبد متمسكا بالعروة
الاجد تعالى بتقلبه وتقلبه بالله فجعله عدة من الجنة وطابت النفس وسكونها ثم يجعل الله
في النفس شهوات جلالا حمرا غلبة وشهوة وهي نخ وذلك بالله فطبيعة انه معبود الا انها
تخف وتطيش بسوء بريائها التي فيها من الشهوة على اهلها وانما سميتها شهوة لانها تشتهي سهوتها وتعود لي اصلها
ثانية واما القلب فهو مكان الذكر فيعتقد عقدة مستمد بعروة معقود بربه سبحانه وتعالى حتى
اذا اقبل الله على عبده بالرحمة واعطاه سلطان النورة فتملك النورة فيخرج من حس النفس ويرجع
تلك النورة في وجه النفس ويتصل الى الله تعالى فاذا عاد تلك النورة الى النفس ذهب ما في النفس من نور
النورة لان ذلك النور جاء من الرحمة فاذا وقع على الغيب خمدت تلك الشهوة فخرج الغل من
النفس فهو ما ضاربت النفس معتوه مرجوة فالعروة الوثقى هي ذلك النور الذي لزم الله قلب
العبد فاستمسك القلب بتقوى وجد قوة ولزم الكلمة عروة لا انفصام لها اي لا انقطاع لها ولا انفصال

من الله فتفاضل العبد بربه تعالى لا لاجل العدو اليه سبيلا ان يدخل عليه فيما بينه وبين ربه في توحيده
حتى يلقى فيه الشك فيزيغ القلب فاذا انتهى الى الصراط صار ذلك النور وقاية له من تحت قدميه وفوق
رأسه وصار الظلم الذي كان بينه وبين الظلمة حتى يجوزه وصارت الرحمة معلقة وسيلة فيما
بقي من رحمته من الرحمة تكون سببا لجوازه على الصراط او على قدر رحمة من الرحمة يكون من العبد
الوفاء بهذه الكلمة ايام حياته فقد قال بيده ان كلمة لا اله الا الله انها تنفي الشرك والشرها
تعلق بالله فما يتعلق بالله اذا استكمل المتقي ذلك ان الشرك على ضربين شرك عبودية
وشرك بالاسباب وجلاها دلائل وانما سمي شركا لانه علاقة وهو مشتق من الشرك الذي يصطاد
فيتعلق به الصيد فما ينصب الشرك ويلقى هناك حبوب فتخدع الطيور بالحاجة اليها حتى
يقع فيه فيتعلق وكذلك الشهد انما يقع في حبالة الشهوة بطبعه وكذلك الادي انما يقع في حبالة
العدو حتى يتوفى دون رتبة العلو يتخذه معبودا الشهوة فيه فيتوهم ان يتاين معبوده فيلزم
بالعبادة وطلب معبوده فلم يجد مدة العدو الى يحق وهو تاله من جوفه وزينا فكذلك دعوته
فمعبوده فمعبوده الشيطان ولا يدرك بحبائله بعد ذلك الموت وذلك قوله تعالى ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين قال واستفزز من
استطعت منهم بصوتك قال قابل يا ذلك الصوت فالذي صوت اعطى العدو ليتغنين
الادميين اي يصيح اكرهم الى في حبوب الادمي قال قابل يا ملك الحرقة قال ذلك حرقة
الفرج الذي خلق من النار وموضع ساب النار وحيثما قارنها وهي الشهوات من بينهما من الخلق
قد سبأها ومن سبهن الوحيدين لم يفلحوا ان يشبعه لان الله قد من على الرشد ومن من عليه
بالرشد فقد كثره اليه الكثرة والقنوع والعفاف وقد قال في التنزيل أولئك هم الراشدون
فضلا من الله ونعمة وذلك قوله وقد اتينا ابراهيم رشده من قبل فمن أوتي الرشد يعلم ذلك ان
ذمه وخوفه حاليا عن ذلك سباه بذلك الصوت الاترى ان الوحيدين لما سمعوا موتهم في الزبد
والعاذف انتشوا به فلولا انه يمازج بصوته ذلك الصوت من المخارب والمزامير ما اتخذوا به
البتة فالا يغرنك عنه وقد كثره الله الكثرة التي لم يكثر اليه المخارب والمزامير
وامر بالمجاهدة بكبوت مجاهدة ذاته بالجوع وقيد فاذا ابتلي فصبر عند فتح ذلك الباب

لا يخرجه الخارف اليه سبيلا لان الله في جوف من الشهوة قوات وانما كان بالجوع قبل ذلك الملاقاة
ذلك الصوات من المخارف والمزامير حتى يصوب العدو فيحتاج حينئذ جوعه لجوعه فلما وقع العبد
في شباك الاغراء بعد مجاهدته في ذات الله مائتي شهوة من خوف الله وانخلع قلبه من حلال الله
وقلته الطيبة فلم يحدا العدو وسبيلا اليه بما جاد به وصارت لذة قلبه حب الله فوقت
حلاوة جميع الاشياء عنده وصارت الاشياء مرة حتى وانما تتعلق الشهوات اذا اتجاهن فتعلقن بها
شهوات والشباب والاولاد اذا فهذا اصل شوك الاشياء فاذا تخاصر من هذا الشوك فلم
يبق منه تعلق بالقلب بالله عند حدق اصل ما قاله لا اله الا الله وبتلك الخاصرة يلقى الكفر في الميزان
حتى يستوي السموات والارض ومن فيهن من الخلق حدثنا عمر بن محمد بن بجير ابنا أسيع بن الفرج
البجيري قال حدثني ابن وهب عن عمرو بن الحارث اخبرني عن دراج ابي السمح حدثه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى صلوات الله عليه يا رب علمني شيئا اذكرك
به وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال كل عبادك يقولون هذا قال قل لا اله الا الله قال
يا رب انما اخصني قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في
كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله

الاصل الرابع والخمسون والمائتان

حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن الحسن بن ابي الشليل عن عبد الله بن
رباح الانصاري عن ابي قبيس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما المنذر رأيته
اية منكن حاب الله اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال ايما المنذر والله اية محكمة من كتاب الله
اعلم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم ايما المنذر والذي
نفسي بيده ان لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش قال ابو
عبد الله فهذه اية انزلها الله جل ذكره وجعل ثوابها عظيما وأجرا فاشا في الخلق
لان عامة من قرأها من الخلق فان الله تعالى خلق آدم فاحسن خلقه وجعل صورته وخلقه على مثاله
الله خلق الانسان في احسن تقويم فمن قرأها فهو على صفة من هو في احسن تصويره قال الذي
خلقه فتسوية فعدلك فمن قرأها فهو على صفة تسويته وتعديله وليس احد من خلقه في مثل هذه الصفة

من التقويم والتعديل لم تخالف اية صورة ناسناء وكيدك فاخرج تقويمه وتعديله
بادب الحسبة والخروج تركيب الصورة من باب الحشية والقرنية ثم فضلها بالروح وقوته
باليقين وجعل فيها الجبوة بالحزاك للعيوة ثم جعل تلك البضعة الجوفاء خزانته وهي القلب
وجعل لها عينين تبصران الغيب واذنان تعيان ذكره وكلامه وجعل لها بابا بالية القرار
يلوح الموفق شعاعه في الصدر وجعل تلك البضعة حدثا لجواهر التوحيد من الحكمة
البالغة والعلوم الغالبة وجعل عليه حشبا فلم يطلع عليها الا طرباء لانبيا مرسلا
محبوبا عليه شيئا ثم خلق الافات في ذلك اليوم الذي خلق فيه ذلك يوم الجمعة فيما بين العصر
من شتبه الجبل ادم وقبله في الظاهر منه وفي الباطن انه ذلك الذي يكون لاوي
ساجدا لدي كرا برتبط ذلك الصنع الجميل بما قبله وبعقب بذلك الحدوث الكرة ليكون
آخر الجوزة من الافات بهذا العدد الكرة ليكون واحدا في ستة فجعل اول الخمسة في
الكلمة الغيبية وهي كلمة لا اله الا الله فاذا قالها صار له عبدا مسجدا فاذا اشهد بها صار
من شعبة آية واوليائه والقائمين بالبسط لم يثنى هذه الكلمة باكرهه لعبده ما يصير لوا الجوزة
مستويا ولا يقبل الحمد من عبده حتى يكون بريئا مما قرن لا اله الا الله ثم اقتفى العبد بعد ذلك
تحقيق هاتين الكلمتين بالكفر وهو ان يكون بالمعبودة لم يهذه الجوارح السبعة فيقتفي
فاتحة عمل من هذه الجوارح السبعة وبالزمها فرض عمل في جسده وعالم الذي خلق فيها
بجسده فهذا الكفر المقتفي من العبد يحقق لا تقترن به من قوام الجوزة حتى يقترن بهذا الكفر
فاذا وقع بهذا كان ذلك الخمسة تحقيق الكلمة الغيب التي تقترن وهي لا اله الا الله وبها
يتم سبيل كلمة التقوى تتم افات الدنيا والاخرة ثم اضاف العبيد في هذه الجهاز غلالات وهو
بما يحفه من نزعات الغدر وهو ابه وحمرانه ويفتي به وثنا به من اجل الشعوة التركيبة
والصوري العناصر بها لا هو بتلك النزعات وهما سلاح الغدر ووسيلة الى ادبي ما يصل
الى جوانبه واكاد ذلك وخل في الكفر بعيسى وفي الخمسة كفرة وفي الكلمة الغيب برجيم
وعلى الجوزة الوفي توجين حتى يصير العبد طيبا يخلق بعد ان كان منتصبا ويصير معتدلا بعد ان كان
سنجق ويصير مهتصبا بعد ان كان سبنطا ويخرج صدق بعد ان كان سبنوخا فهذه غلالات

قابلة وهي كل شيء من جميل منعه بها لادمة فتجده الى يعد ان كان يصبر واحم بعد ان كان يصبها
واكلم بعد ان كان نطوقا وزمتا بعد ان كان يوت بها وجدا الارض وفاجرا بعد ان كان
ذا قلب واسطا وفي الجاهل كذلك ابدا يخلق من الافات كل شيء قابل بعضه من بعض فاما كفر
العبد تلك الافات لما دخل من التقصير في الشرف فاما ذلك بان العلم بك بعد بعضه
العلم بما هو حتى يعرف اما بالنفس وقد اشرت من الخبر عن الله تعالى من قوله فمن اسرائيل
الى اعتدت عليها بذي يبقى كان فضلوا انعمك وان شكروا به ذلك وان عرفوا ابدلت واذا بدلت
عبدت ثم اعطى العباد بعد ذلك من باب الرحمة من جوده وكرمه ما عطاهم بها
بتبديله من الافات مع بعد التقصير الذي حاق به وجعل لتلك الخمسة حرمة فاذا انطق بها
العبد وجبت للعبد حرمة لحرمة تلك الخمسة موضع في جراحات من تلك الافات بطلتها فيه جميعا
وكرمة محمد صلى الله عليه وسلم في امته واختصاصهم بالقبول الذي جرى لهم على الامم وانزلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في تنزيل قرن تلك الكلمات صارت العبد شيئا
يلذ به شكل حراسته وحلايته حتى يقع العبد في حراسة من الافات وذكر لنا عن نوف
البكالي انه قال اني لاكتب في التوراة وانه لا يدخل النار ولا يعذب احد في ملكوت السموات
عزيز حدثنا بذلك محمد بن عمرو بن علي بن مسلم حدثنا ابو سلام عن حسين بن ملك بن دينار عن نوف
البكالي قال وكان عبد الرحمن بن عوف اذا دخل بيته قرأ اية الكرسي في زوايا بيته
الاربع مخافة ان يكون في بيته شيء من جوانبه الاربع وان ينفي عنه الشيطان
مرارا بابيته ٥ وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما حج عمر رضي الله عنه قال لكعب حج بنا
الكلام تستعون به فما تخشى علينا وما تخاف علينا قال انكم تشبهون بنا اية الكرسي وما يتحقق قوله
ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابي بن كعب سمعا ابا يعلى يقرأ اية الكرسي فرأيتها قد فرحت فاذا
موجود شبيه الجرة يدخل من الكوة فوثب اليه ليأخذه فقال رجل شيء لا يطيق عنه فذهب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب وهو خبيث وانه لكم وبرسوله
من الغد الثانية حتى جاء فدخل من الكوة فاخذه فقال له ذلك فقال لي فقال الخبيث ان
حل بنى حتى اهلك عما اذا اقرأته لم تقرب بيتي الدهر وانا اخوف اية الكرسي فغدا على رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآن قد صدقك ولا يعود فعاد فقال له فقال له يا خبيث الله فقد تأذى الشيطان بما تضمن هذه الآية من السلطان وتوفي حين نزول هذه الآية لأن الله تعالى قد أوجب لها سلطانا وحراسة ذوي إن المؤمنين يتولونها الحافظ يحفظها في دبر كل صلاة ٥ حدثنا عبيد بن محمد بن أبي بكر عن أبي سليم عن الخوشي عن أبيه عن أبي رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله تعالى موسى عليه السلام أن من قرأ دبر كل صلاة آية الكرسي أعطيته قلوب الشاكرين وأجر النبيين وأعمال الصديقين وبسطت عليه رحمتي ولم يمنعه أن أدخله الجنة إلا أن يأتيه ملك الموت فقال موسى يا رب من يسمع بهذا الأمر عليك قال لا أعطيته من يأتي الجبل أو جد يواد دخل أجم أو دخل دبر قبله إلى بيته ٥ حدثنا عبد الوهاب بن فليح المكي قال حدثني جدي أسمع بن ملحة قال أبانا طاوس قال قال الله تعالى ذكره بجوده ٥ حدثنا الحباد ودنا بو بدر قالا زعم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة كان الذي قبض روحه ذو الجلال إذا كان كرئيل عن أيمانكم الله ورسله حتى يشهد ٥ حدثنا محمد إسحق بن إبراهيم التمار قال ذكريا بن عدي قال أبانا الربيع بن أنس عن أبي العالية قال قال الله تعالى يا موسى من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة أعطيته نوا سكانبيا ٥ قال أبو عبد الله عنه قال فيجيء نوا سب على الأنبياء فما نوا ب النبوة فليس لأحد إلا الأنبياء ٥ حدثنا قريش أبي عثمان عاصم بن إبراهيم عن حرب بن شريح عن عبد الكريم الصنعاني عن جابر بن زيد عن أبي عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن موسى سأل ربه أن يريه جبريل على صورته فقال له ناس قراءة الكرسي في دبر الصلاة مرة فذكر نحوه غير أنه أجمل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين فقال له جبريل مرة أخرى فقال عليه الصلاة والسلام إن ربك يقول من قال في دبر كل صلاة مكتوبة مرة واحدة لم يمنعه أن أدخله الجنة إلا أن يأتيه ملك الموت فقال موسى يا رب من يسمع بهذا الأمر عليك قال لا أعطيته من يأتي الجبل أو جد يواد دخل أجم أو دخل دبر قبله إلى بيته

الله الرحمن حتى يفرغ من الصور وتستمع الملائكة فتقول الملائكة فتقول الله وعزتك وجلالك لقد كنا نسبح جناب الجبلة صلى ثلاثمائة ألف ألف وأربعين ألف ألف وبما يعلمني قد ذكر ألف ألف ألف وثلاثين ألف ألف هذا اليوم وأنت الحي القيوم تستعمل الملائكة بذلك فأنا أسألك بحق قولك أقدم الملائكة من بين هذه الأشياء التي أجللت ذكرها العجز عن أحصائها على الانفراد فكيف بالاقدام الملائكة من بين يدي هذه الجبلة أنه لا إله إلا هو كانه يؤدي معناه يا أنه هازم لم يزل فوقان قبل هذه الجبلة التي أجعل ذرأ فقد كان يجمع هذه الصفات التي وصف بها نفسه في هذه الآية من أنه حي لم يجيب الجبلة فتحركت فرجفت حتى كادت إلى الله بارزهو وتحفظ وأنه يقوم بها مائة جبلة أشياء ستقرن فإذا سكنت وأنه بريء من الحركات والسكون ثم قال لها حتى مستة ولا تؤد قالت فأمسكت وهو مرج المفسر من الجبل معناه أنه لا تأخذه هذه الجبلة فيرعد عن أن خلق ثم قال وأنا في السموات وفي الأرض من يحرس ملكه هذه الجبلة التي في السموات والأرض ثم قال من قال من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يشفع كما يستجير من ذا الذي يعلم الذي وكذلك قال أن شيئا لك أحد إلا بإذنه فهو قوله يشفع هو الدعاء والسلام وإنما قيل يشفع لأن الشفع هي التي جعت بعد أن كانت وتر فهو قوله والشفع والوتر فالشفع ضد الوتر فلما قيل صلاة الشفع لأن صلاتها وتر عن تلك الحاجة ٥ أسأل الضحاك كان هو ذا الحاجة اثنين فقضيت ولم تقض والوتر الخالي عن تلك الحاجة فإذا أتاها قائما أن يقوم إليه تلك الحاجة منقضية حتى يكون في وقت القعدة وشيئين أن يأتيها وهو في حاجة فيقال شفع إليه يشفع إذا قام إليه يخصه وحاجته وكان في الدنيا وتر فقال لا ينفعه هذه أحد إلا بإذنه وكل الأشياء لا تكون إلا بإذنه وإنما خص الدعاء في هذه الآية لأن الدعاء هو العمل قد أذن الله فيه وندب العباد إليه وفتح لهم الباب وقال قبل وقال ربكم ادعوني أستجب لكم وليس هذه الآية في سائر الأشياء لم يجعلها وإنما أنزل بكم بل قال إنما يتقبل الله من المتقين في الدعاء وقد يتقبل من غير المتقين الأبرار الجاهلية كان يدعو المصر على المعاصي فيجاب له فلذلك قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون مرة بعد الأولى ليسأل أيضا حتى يأذن له فيه كثير الأشياء من الطلب ثم قال ليعلم ما بين أيديهم وما خلفهم الدنيا وما خلفهم الآخرة فجعلها ما بين أيديهم

ان الله قادر بكلامها على الاحياء والاخراج ولا يخيطون شيئا من هذه الاشياء الا لا يحيط خلق السماوات والارض شيئا من علم الانبياء ان يعلمهم من ذلك العلم وما يدل آخر امرهم لا يحيطون شيئا من علم الله الا بما شاء ان يعلمهم ان الله عجز عن جميع خلقه فانما يعلمهم من كل شيء من انواع علم صفاته شيئا بمقدار احتمالهم له ثم قال وسع كرسيه السموات والارض اخبرهم ان الكرسي اعظم من السموات والارض قدره خلق يقوم الكرسي وسع الكرسي لسعة السموات والارضين ٥ وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسع كرسيه السموات والارض قال علمه قال فاما ذهب ابن عباس في هذا الى ان الكرسي العلم لان الله تعالى علوم فعلم بالخلائق وعدد انفاسهم وحركاتهم مفروض بنفس الحياة لان نفس الحياة للخلق فانما اقامت نفس الكرسي لحياة الخلق وحركاتهم بالحياة وقال ابن عباس في قوله وسع كرسيه السموات والارض قال علمه فليس هذا وبين قول ابن عباس ان نفس الكرسي هو العلم فرق يكون الكرسي قبل وهذا ما لا يوقف في اللغة فان ذكر ابن عباس رضي الله عنه الكرسي العلم اي انه وسع ذلك العلم الذي عند الكرسي السموات والارض فانما وسع الله علم حركات الخلق هناك لان الحركات مبنية على نفوس الحياة فالعلوم كثيرة فالكل علم الحركات هناك لما وصفت ثم قرن الحفظ بالعلم فقال لا يؤوده اي علم الحركات كذلك لا يؤوده حفظها اي حفظ السموات والارض بما فيهما من الدلالة بالحركات ذوات انفاس وما دبر بالعلي العظيم اي على ما شاء من هذا وجل عظمته عن ان يؤوده شيء فيعجزه او يفوته او يغلبه عما يريد كما قدرت القادرين ذاتا قولها فانا وشتتين تقدير الله عند ذات العرش معناه ان المرأة القوية اذا قعدت على الرحى فتقدير ملك عند ذات العرش والله سبحانه اعلم انما ذكرت هذه الاشياء ذات انفاس لان الله عز وجل خلق الانبياء على نفسها الى خلقه اياها وتحت من الدواب لان الله تعالى يحيي الاموات ويبعثها من الاشياء ويحييها بها فجعلها الله تعالى العبرة لعزائر بالصنعة من صفاته ويحيي بها ما شاء اعجزه بها وصفت لعزائر حرمة تنبيها لذات العرش فتقدير من قال فعل فقد بين حواس العبد بين حواس الله تعالى بما شاء الله ان يكون المحمود والمرغوب فيه

١ فصل الثامن والخمسون والمائتان

حدثنا محمد بن ناصر عن الفارابي عبد الله بن الوليد العدني وبي عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان هذا بئر يعقوب وقد اضطر الاشراف على الموت بعدما كان تيمما فاذا وقف فجعله بئرا وقال ان الله تعالى اذا اطرق جاجا على ذلك المعدة ثم ذهب يعقبه دفعة فانفقت عن الماء من عين نجاة من قبل ذي الذي يسبقه الناس اليوم مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان ام اسمعيل اقرت الماء لكان زمزم عينا معينا ٥ حدثنا حميد بن الربيع البجلي الخزاز قال نا محمد بن عبيد الطنافسي عن عبد الله بن ايوب وكثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة يزيد احدهما على الآخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغترف من الماء لكانت زمزم عينا معينا ٥ قال ابو عبد الله والمعين الظاهر الجاري الذي تراه العيون والمستقى من ذوات العين اي عامة العيون ٥ حدثنا عبد الله بن صالح عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ماء زمزم لما شرب له ان شربته لتشبع استشفاء الله وان شربته لظمأ اوكل الله وان شربته لشبعا سقاك الله وزمزم هزمة جبريل عليه السلام بعقبه وسقيا الله اسمعيل وزمزم اشتقت من الهزمزمة قال ابو عبد الله والهزمزمة الدفعة ومنه استنقى والهزمة ونحو قوله تعالى فهزموهم باذن الله وهو الدفع والكف ٥ حدثنا هارون بن ابي زيد البجلي نا يونس بن بكير قال حدثني يزيد بن ابي حبيب المصري عن مرثد بن عبيد الله اليزني عن عبد الله بن زرير الغافقي قال سمعت عليا رضي الله عنه يحدث بحديث زمزم قال بينا عبد المطلب نائم في الحجر اتي فقيل له احفر برة قال وما برة ثم ذهب حتى اذا كان الغد اتي فقيل له احفر المضنونة قال وما المضنونة ثم ذهب عنه فلما كان الغد اتي فقيل له احفر طيبة قال وما طيبة ثم ذهب عنه فلما كان الغد اتي فقيل له احفر زمزم قال وما زمزم قال لا تنزف ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم فقام يحفر حيث نعت له فلما بدا له الطي كبر فعرف انه قد ظفر بما وعد به فقال لن نمنعك يا بني عبد المطلب انا والله ربك امرت بحفر زمزم وان لك فيها الضرب الوجيه قالوا يا عبد المطلب انك لتعلم انك فاحفانا معدن ما يرابنا اسمعيل عليه السلام وانا نحاجك فيه فخاصمهم قال ابو عبد الله فحدثني ابو بكر بن ابي اويس عن ابيه عن سليمان بن بلال عن ثور بن زيد الديلي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لولا ان العطب اصدق من نبعها لاتاها من اتجه وكل شيء من اتجه فان عربيته الشين ليست فيه واحدة منها وذلك قوله لم يعلمها انتهاكم فقال وهي التي من تحت

مقدار المقص
جاء اليزني
الحبة

موجود في وجوه نواصي الكعبة الاربعة الا ان العيان الصاحبان الذكوران في الشرق تضحيان
بالوان الاشياء وان اشتهر في ايدي من تلك الغير طحنا تضحي وان اشتهى شربا تضحه ان اشتهى
جوزا تضحت وان اشتهى وانا تضحيه من نضحي وبذلك جاء الخبر وفي رواية الجران الكعبة
تبكي لفقد علي وذلهم فنظر ما يشتهون فنظر عليهم ما يشتهون حتى قال يزيد بن مرثد في جذبه
لمن استهداه الله ذلك لا تولين لها الطير يا جوار يا تزيا ٥ حدثنا عبد الوهيم بن حبيب
واد من نجار لتبطن والاقداح بطير فتغترف بمقدار شربه الشارب وذلك قوله تعالى الا
اليه لا تنفصل عن البيت ولا تنقص منه قد ألقت الاقداح معرفة سدادها حتى ينتهي حتى تغترف
بذلك المقدار ان الاجل ينتهي بشيء بتمامه وتجمعه الاقسام وبيده فنصيب فيشربها الى ان
تجري بمعجنها او ارض مسارة لي مستوى الرجل بن يأخذ وبيده وبيطه حيث ما صعد من اعالي الجبل
وذلك قوله عز وجل فتصبح صعيدا زلقا اي الجبل فيذهب في الجران وفي ايام يشير بذلك الضباب
الى الله فتصبح ماء غورا فلا تستطيع له طلبا فالفجر وان الثوب الذي يليه وفي الله يتلون فجرية اليوم
الواحد فتجبر لونا حتى حظر يا له لون تجبر لباسه جلدها اشتهت نفسه وكذلك فيما يطعم و
يشرب على نحو ما وصفنا لك حتى تغيرك تلك الرائحة التي فيه فيضعف الطعم ما حظر يا له لحمه
كلوه وقاذورة لعبده حيث لم يرضا اشتهاءهم لانهم لذة واشهوات النفوس وادنى
من المعاصي على نفوسهم منكر الله لهم في دار فكلما ناه واشوة بن طعم الشراب اوليا سراد
ركب الوسخ او نجي من الاشياء فحظر يا لهم في ذلك الذي يشتهونه غيرها تحول ذلك الذي لهم انا تحت
قدمه ليلا يتعفن على عينه ولا يتركه وعلى عطاء وبه لان اصنافا وغيرا في نزيل ان الحجة
عطاء غير محبوب وذلك اجر معطوع فلو كان اذا حظر يا له شيء من الشهوات احتاج الى ليله
وشدته حتى يأتيها بكين يدك وقاء الوجه فجعل الله لحمه ونعيمها له هيئة لها حظر يا
شهوة لي تحولت له تلك الهيئة الى سوء مرحظوم فيه الى الشهوة الاخرى وقاذاه عند ليكون نقاء
غير محبوب وذلك ابو الاشرار انه في وجه وحش وعلى بكر فاذا التقى فيها شهوته غادت بكرا على خالقه
فهكذا امثال الحبة فاذا خرجت من الجنة الى الدنيا تلك الحبة تغيرت احوالها لان الحبة تحرمت
على الادميين حتى يلوذوا الموت الا ترى ان الحجر الاسود في الركن كانت فيه الشمس ما سودت

لا ذنب الادميين وستر شهد بفتها عليهم فمن في ايمانهم على هيئتها وكذلك سوداء ولو لم تصارت
بيضاء لم تجد الا اسود وبياض اي الحبة وهي في ايمانهم على هيئتها ٥ حدثنا سلمة بن سبينا
ابرهيم بن الحكم بن ابان العبدي قال احدثني ابي عن وهب بن منبه عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ما مسح من الركن من الجاهلية لاتاه كل ذي عاهة ولا ابرص
الا برئ ولا سقيم الا شفي ولا كان الا اليوم كهيئته يوم خلق الله والله فيه ما شاء ان ليلا ينظر اهل الدنيا الى ذي عاهة الجاهلية فيداويها فيشفاه من يأتي الحجة ومسح الله
لادم حين انزله في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة والادم يومئذ طاهر لم يحل فيها
شيء من النجاسة ولم يسولها الا يخونها ووضع لها صفا من الملائكة على اطراف الحرم يحرسونه
من جان او ارض وسلطان يوسيد الجن فلم يقدروا ان ينظروا اليه لانه شيء من الجنة ومن نظر الى الجنة
دخلها ثم على اطراف الحرم حيث اعلام اليوم يحدقون به من كل جانب فذلك حرم
ومنى الحرام ٥ حدثنا سلمة قال حميد يحيى عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن ذهب بن منبه قال كان
الركن كوكبا ابيض لادم يجلس عليه ٥ قال ابو عبد الله قال ركن حجون الفرد دس يعني الله تلقاه الشمس
فوضعت وجهن الجبال لب يقوله على وقت الحجر فيمسحونه بايديهم بيعة الله والركن اليمين
باستلامه ٥ حدثنا الحسن بن محمد الحاسبي قال حدثنا ابو اسامة عن سفيان بن عيينة عن ابي الزبير
المكي قال سمعت طاوسا يحدث الحسين بن عبد الله قال احدثك سيكون العباد جمعة في الحجة من اول
الشهر بعد استلام الحجر قال لا بعد الله قال ذلك عادة ومعروف هو بهيئته على ما في الجنة من
خلاقها ولونها الا انا نستنفع ان نوجد الناس من تلك الهيئة التي فيها من الجنة وانزلت
بها خلقة احمرة وهو الياقوت لانها اخر حجر من الجنة لاقاه ولد خليل الله عليه الصلاة والسلام
لان ابرهيم دعا في ناره بحجر يا ابرهيم الي ما من تمسكن قال الى الله فكان حبيل الله عليه الصلاة
والسلام صادقا فيما قوله نطق عن مجاهد في الباطن فخرج العوذ ليحيا وهو بيد صادق
قول الله لا تصرفوا وسمى لقوله من يده في مجاهد ثم واعاذ ولا صبغ فاذا حمر ولا وفي
الوان لا يعني ذلك العيب فمن نقوه من سواد وشوبه فلم يرجع فيه ذنبا وذلك قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما شربته ٥ حدثنا الجارود بن معاذ قال النضر بن شميل انا ابو عوف

عن ابي بحر عن خارجة بن مصعب عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كانت سارة بنت ابيها
عليها الصلاة والسلام فلما كان من امر الجبار ما كان وكان اسم ابيها فوجها
لابراهيم عليه الصلاة والسلام على ان لا تشوفي فيها من ولدت له اسمعيل عليه السلام وهو اكبر ولد
اسحق عليه السلام فلما ارضع الغلامان وكبرا امر ربها ابراهيم فاستباقا وهو حاجز بينهما فسبقه
اسماعيل وكان اسن الغلامين فاخذه ابراهيم فاحتضنه ثم جاء اخاه فاخذه فوضعه على فخذه فخرج
سارة تجري فقالت احتضنت ابن الامة واخذت ابني فاجلسته على فخذك وقد شوملتني الاشتمالة
فيها قال اجل قالت فاخرجهما عني فاطلق بهما حتى ازلهما مكة ومعهما قربة لها شنة فيها
وسقاء فملأ الغلام العطش فقالت لابراهيم انزل فاذهب هنا في اعلى الوادي فاني ارى
ان اراك اذا انت فارقتنا فانطلق الغلام حتى اذا توارى عنها جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال
من انت قال انا جارك ابراهيم فالتفت هنا وهنا فلم ير احدا فقال اين هو قال ارى هو قال
اتقدر ان استطيع ان اراه اذا انت فارقته فذهب هنا في اعلى الوادي اذا شذ قال فانا
اذا هو كذلك قالت لا حبيبي الى من ذلك قال اطلق الى الله قال جبريل
عليه الصلاة والسلام فذر كلكما ليكتب اذ جاءه ثم قال ارزم منقبها ثم قالت يا ابراهيم
شريدا تركتنا في بلاع الارض الفوت افبل وجه ابي تمايل من العطش وقامت هي
ينظر بها تسعى قبلها انا فقال لها اقري قالها كذلك ثم وضعت يدها كذلك فجرت
فجاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال لها من جاءك قالت جاءنا خير الناس بزعمه ذلك جبريل
اتى اسمعيل تزوج فقال ابراهيم زوجة اما ذبيح ابي اسمعيل فاذهبي فانزل ثم قالت ثم على اثر ذلك
فانطلق حتى اتى زوجة فسألها عنه فتجهمته فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت اليه
فقال فاطعم اذا جاء زوجك فقالت هل جاءك احد فقالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألني عنك
فاخبرته وسألني كيف عيشنا فاخبرته فقال هل اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرأ عليك السلام
ويقول غير عتبة بابك فقال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى
فلبث عنهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته
فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا فقال كيف انتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير
وسعة واثنت على الله عز وجل فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء
اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب
ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فلما جاء
اسمعيل قال اثم احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألني عنك فاخبرته فسألني كيف عيشنا
فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرأ عليك السلام ويقول
غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى
فلبث عنهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته
فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا فقال كيف انتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة

واثنت عليه فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء اللهم بارك لهم في اللحم والماء
قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فما حلت
احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم احد بعدي فقالت نعم اتانا شيخ
كذا وكذا فسألني عنك فاخبرته فسألني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت
نعم امرني ان اقرأ عليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني
ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم اتاهم بعد ذلك فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه
فقالت خرج يبتغي لنا فقال كيف انتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق
وشدة فشكت اليه فقال فما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء اللهم بارك لهم في اللحم
والماء قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال
فما حلت احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم احد بعدي فقالت نعم
اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسألني عنك فاخبرته فسألني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير
قال فاوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرأ عليك السلام ويأمرك ان تمسك عتبة بابك قال ذاك
ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم اتاهم بعد ذلك فلم يجده فدخل على
امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا فقال كيف انتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن
بخير وسعة واثنت عليه فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء اللهم بارك لهم
في اللحم والماء قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم
فيه قال فما حلت احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم احد بعدي
فقالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسألني عنك فاخبرته فسألني كيف عيشنا فاخبرته
انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تغير عتبة بابك قال
ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم اتاهم بعد ذلك فلم يجده
فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا فقال كيف انتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم
فقالت نحن بخير وسعة واثنت عليه فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء
اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب
ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فما حلت احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فلما جاء اسمعيل قال
هل اتاكم احد بعدي فقالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسألني عنك فاخبرته فسألني
كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك ان
تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم اتاهم
بعد ذلك فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا فقال كيف انتم وسألها
عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت عليه فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما
شرابكم قالت الماء اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ولم يكن
لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فما حلت احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فلما
جاء اسمعيل قال هل اتاكم احد بعدي فقالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسألني
عنك فاخبرته فسألني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك
السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم
ما شاء الله ثم اتاهم بعد ذلك فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا
فقال كيف انتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت عليه فقال ما طعامكم
قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فما حلت احد بغير مكة الا
لم يوافقاه قال فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم احد بعدي فقالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة
واثنت عليه فسألني عنك فاخبرته فسألني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشيء
قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني
ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم اتاهم بعد ذلك فلم يجده فدخل على امرأته فسألها
عنه فقالت خرج يبتغي لنا فقال كيف انتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة
واثنت عليه فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء اللهم بارك لهم في اللحم
والماء قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه
قال فما حلت احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم احد بعدي
فقالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسألني عنك فاخبرته فسألني كيف عيشنا
فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة
بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم اتاهم بعد ذلك
فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغي لنا فقال كيف انتم وسألها عن
عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت عليه فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما
شرابكم قالت الماء اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ولم
يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فما حلت احد بغير مكة الا لم يوافقاه

الأصل التاسع والخمسون والمائتان

حدثنا محمد بن إسحاق مسلمي وكيع قال أنبأنا أبو تميلة أنبأنا أبو حمزة عن الأعمش عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن ابن عباس قال

أمره ﷺ

قال واصحاب النبيين الرسل عليهم السلام واعرفهم من ابى الله بكلمة التوحيد فما نطقنا به اميرنا بعد
وآله وملك نبي واصحاب الدعاب فما يرد ذلك قول من ابى الله منع هذه الكلمة بشيء من اعمال البر
من حسنة جارحة او اداة فرضية واجبة فقد لقي بهم من الشرك ان وقع فعلى قدر ذلك من
الشرك قال برأيه وبقي سائر اسمائهم على ما ذكرنا وذلك قال تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فذكر هم جميعا
من حفظ الحدود واداء الفرائض او فرع حفظ من الشرك وهذا شرهم فمنهم من الفرع عنده ذنب
وبقدر من ذهب بقدر ما نجا من الشرك حتى ينتهي ما وصفنا الى دعاة الرسل عليهم الصلاة والسلام
فهم احفظ الخلق للحدود واتمام عليها واداء الفرائض وهم مع هذا معترفون عند انفسهم بالشرك لله
تعالى كلا ما يمنعنا ان نرى ان لن يبلغ احد ان يمشي اجزء على كنهه وكيف حد واذ شيء
ان يحوج من جلبه وذهب الذي اصل من الرتاب ومعه شهوات قلبه وهو اسباب سلم به كنه امره
الذي هو اعظم جهات جهاته فالاذ يمون عجزوا عن هذا فلذلك فزع الى ربه فقال قلبه وعلى
حتى يكون الذي يحجزه عنه الاذ يمون هو الذي يملكه بجوده فيحجزه من رتاب الشرك الاخروي الى قوله
موسى صلوات الله عليه اذا اعطيتك شيئا فاشكرني فان الشكر لي اقرب الى الزيادة وقال
يا موسى تعلم العلم الذي لا يعلمه غيرك لعلك ان تعلم ان ذلك من عبدي فعند ذلك وضع الفحوة ابلغ
العبد موضع الفحوة فزع الى الله حتى يجود عليه بما بقي فيزداد الشكر فيتذكر من رحمته موصله
بتذكيره اياي الرسل في سبيل الله الاعظم فاذا انصبت الحوادين اصلات الفتان جميعا من نوازل الشبهة
واقبال الريبة والعدو فان من ازاحهم فاصدق الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام في
امور العالم واعلاهم قبل الموقف في اشياء هو الذي به ذلك الموقف لان الوقوع تخرج بعده من الحجب
الى الموقف والرب تعالى ذنب ان ابى محجبة عن جلية لشركه المستكن وعباده كما ذنابه و
قربة المتقربين بها الله فاذا وقعت الاحوال فاذا انصبت حوادين الرسل وعلامات انوار اعلامهم في الجنة
واقعا لهم في الريبة من الميزان الى الله سكن العصف وزجي علم الرب تعالى وتزين الوحشة من الحجب
الى اهل الموقف وتجلت عن ظاهرهم فساد الموحدون بما سنوا لهم عند ما نوزن اعمال العباد فكان
مثل ميزان ابي بكر على انوار النبوة والرسالة حتى اكبر العظيم جوا او اوفاهم وفاء واحدا فيه
حتى يكون على هو الذي يكبر عظمته على جلبته فيخرج ارجحهم الموحدين بالاذ وذلك النبي

واما قوله واجتبيته الله الى الاقوى فان ما ينبغي الوقوف عليه مراتب في نحو مقامهم بعلومهم في
واما الذي من كان اقرب منزلة بعلمه في واما الذي فهو اقرب منه مرتبة عندك فالذي هو ان الموقنين
المقربون الذين بيده ابهم فاما ان يكون في اعلام مرتبة لان اعلام مرتبة اقربهم اليه فحقائق عند
وعلوه حتى يشهد بالمقام المحمود وهو اقرب المقام وهذا قال مجاهد في قوله تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال يجلس على العرش فروى لنا ان تشقق ما بينه وبين العرش فيجلس النجمة
فتحدر من الموقف الى اعلا العرش حتى ينظر اليه الخلق يا بلك الوقفة فيتلهفون على ما فاتهم من
اداء حقه اذ اداء الله بذلك المنزلة عنده وتعالى حدثنا ابي رحمه الله انا محمد بن الحسن انا عبد الله
بن المبارك انا معمر عن حميد بن عبد الرحمن بن ابي يعقوب المدني عن مجاهد من جبير من سنوات قال
سمعت عبد الله بن سلام يقول اول خليفة الله الى ابي القاسم صلى الله عليه وسلم اذا قلت لا يكون ملكا مقربا
فطير الى قال تدرون كيف خلق الملائكة الله خلق الملائكة خلق السماء والارض وخلق الجبال
والسحاب واذا كرم خلقه الله على الله سبحانه وتعالى لهو العظيم صلى الله عليه وسلم فاذا كان يوم القيامة
وضرب الجسر على جهنم نادى منادي من عباد الله ان محمدا واصحابه فيقوم على الجسر صلى الله عليه وسلم وتتبعه امته فمنهم
الذي لا يضره الصلوات حتى يجوز الى ربه تعالى فيوضع له كرسي بين الرحمن تعالى وتقدس

الاصل الستون والمائتان

حدثنا ابي رحمه الله انا اسمعيل بن مسيح الشيباني عن سعيد ابي الربيع السمان عن
ماجر ابي الخليل المطلب عن ابي السليح عن اسه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ادخل
في صلاتي فاذا ابي اتحدث نفسي بالشيء اقبل ام على وتر من وسوسة احدنا به فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا وجدت ذلك فاطعن اصبعك هذه يعني السبابة في خنصرك اليسرى ففعل ذلك فقال ما
كان يكون الشيطان او مذية الشيطان قال ابو عبد الله سمعنا عنه ان هذه الطعنة
بالسبابة مذية الشيطان اذا كان مذيها بسم الله والمذية البكين الذي يجيء بالحجر في
الماء اذا الماء ان وجهين فيهم له تطعن بكذا الطعنة بالسبابة الى الشيطان فاذا ضربه خنزيرا ليه
حتى يصير نقعة ازيتا وذلك ان الوسواس خناس صفته في الحديث كيف هو من اذى حدثنا
حسان بن عبد الله انا المعلى بن ابرهيم عن الحريري عن عثمان بن ابي العاص انه شكى الى رسول الله صلى

الوسواس يقال ذاك شيطان فتعال فإذا أحسست به فاستعذ بالله منه ثلاثا
ثم حدثنا به ثانية حدثنا صالح عن عروة بن محمد السعدي عن علي بن بكر العذري عن شهر بن حوشب
عن أبي تميلة الحنفي قال سألت ابن عباس عن يوبق الشيطان فقال ابن آدم إذا هو ابتدأ بالذنب
ورحل عنه رحله مشغلة به حتى يوبقه وإن ذكر الله خنس وانكمش
وإن استكن في قلبه أخذ يقول فعلت كذا وصنعت كذا وقد أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق
قال حدثني أبو بكر الهذلي أنه سأل الحسن البصري عن هذا الحديث
فقال هو كما حدثك ابن عباس حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك
الحمصي قال حدثنا بقية عن أبي معاوية عن الأعمش عن
خيثمة أن رجلا قال يا رسول الله كيف يجيء إبليس إلى أحدنا فيذهب بالشيء حتى
أكون فيه فقال ذاك صريح الإيمان وإنما يطمع في الرجل إذا رأى فيه
في الرجل الشرة من الشر فيطمع بها أو بعض العمل فمن رأى من نفسه شيئا فليستعذ بالله
وإن الشيطان ليعرض للرجل حتى يحول بينه وبين العمل من الخير وحتى
يقول من خلق ربك فإذا وجد أحدكم من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسوله
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن
خيثمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم
فيقول من خلق كذا وكذا حتى يقول من خلق ربك فإذا بلغه فليستعذ بالله
ولينته حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع عن سفيان عن
الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان
ليأتي أحدكم في صلاته فيلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد أحدكم ذلك
فليسجد سجدتين وهو جالس حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا
عبد الله بن نمير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي
النداء أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين
المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري
كم صلى فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن
أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان
ليأتي أحدكم في صلاته فيلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد أحدكم ذلك
فليسجد سجدتين وهو جالس حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا
عبد الله بن نمير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي
النداء أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين
المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري
كم صلى فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن
أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان
ليأتي أحدكم في صلاته فيلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد أحدكم ذلك
فليسجد سجدتين وهو جالس حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا
عبد الله بن نمير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي
النداء أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين
المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري
كم صلى فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس

في البحر فقال يا خناس فيحي فأجابه فجاء إبليس حتى وقف بين يديه فقال له كيف رأيت الذي
وعدتك فقال ما وفيت لي بشيء فقال إبليس لعنه الله أنا قلت لك حين
وعدتك إنك إن أكلت من الشجرة أكلت أنت وزوجتك فقال آدم فقد أكلت
وزوجتي فقال إبليس لعنه الله أنا قلت لك إنك إن أكلت من الشجرة
أكلت من فوقك ومن تحتك فقال آدم فقد أكلت من فوقي ومن تحتي
فقال إبليس لعنه الله أنا قلت لك إنك إن أكلت منها
أكلت أنت وزوجتك فقال آدم فقد أكلت أنا وزوجتي فقال إبليس لعنه الله
أنا قلت لك إنك إن أكلت منها أكلت أنت وزوجتك وهذا مستكن في صدرك وأنا أراه فهو ملتوٍ فيك إن أردت أن
أخرجه فعلت فقال آدم فافعل فقال إبليس لعنه الله اخرج فأخرج ذكرا أسود
فقال آدم ما أقبحك فقال إبليس لعنه الله أنت أول من سماني بهذا الاسم
فسمني بما شئت فقال آدم فأنت الخناس فسمي الخناس حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثنا صفوان قال حدثني زياد
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خنس
وإذا غفل وسوس حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثنا صفوان قال حدثني زياد
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خنس
وإذا غفل وسوس حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثنا صفوان قال حدثني زياد
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خنس
وإذا غفل وسوس حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثنا صفوان قال حدثني زياد
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خنس
وإذا غفل وسوس

الأصل الحادي والستون والمائتان

حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة عن سالم عن أبيه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية
امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قال أبو عبد الله قال الخليل
الكمال في الشيء هو التمام في البعد والعمق والعرض والطول والأدب والفهم وكل ما إذا لم يعلم هو جاهل

بالبراءة فاذا فعل امر الله احتاج الى ان يكون نجما فيعمل به لكن العمل وهو حق ولكنه لم يعب
فلم يعب الغراب بمنزلة رجل حتى ذكر تبين في وقت طلوع الشمس بالعلامة حق ولكنه لم يعب
وقتها فتكون صوابا وبمنزلة رجل حتى ذكر وهو مذهول فزال احتمالها فبمنزلة رجل ابصر ان الجوز
قد فعل حق ولكنه لم يعب الغراب فاذا اول فاعل الصواب احتاج الى العلم فاذا فعل فكبر
برجوعه وحمد الله في كل العمل فالعمل احتاج الى الصدق ان لا يتسبب الى سبب يوجب له ثوابا
او يتقيه توابا فتحتج عند الله فاذا اعتجت ضار محتجا متعللا بسببه فاذا اقام الصدق في فعله
صدق العبودة احتاج الى الزهد وهو ان يخلو قلبه كان اعتزاله لعمل يتعلق من يغيظه ان يرى الله بما يرى حتى الى
بوقار وسكينة وهيبة وخشية وذكر العمل كان لا ذهب بباطن العمل فاذا لم يبسط الخاطر تغير
الحال ولم يتهم حتى يخمر عليه بتوقير العمل فاذا اقام الادب احتاج الى اللبس فاذا اتبع العمل
واليه يدرك اللبس بحيث اذا لبس بالعمل كان عمله انقى فهذه الاحوال لا يعمل
بها الا هذه في بصيرة وقد قلنا ان لكل واحد منها بصيرة والتي بصيرة لا تنفع الظاهرة ولا
تقبل منه وذلك ان الغيظ بصيرة كما ما يجوز في النفس وحسبانها بشرها كما ان التي بصيرة
فالارادة لا ذمة لذوي عزم مقبول له حدثنا عمرو بن ابي عمرو العبدي ثنا محمد بن اسلم الطوسي
ثنا يحيى بن الاشرف الطائي قال سمعت عمي عبد الله بن جراد يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليس الذي يرى بصيرة انما الاعمى من عمي بصيرته قال ابو عبد الله وقد تكون
البصيرة في قلب الاعمى كما لا يعمى الابصار وقد تعمى القلوب التي في الصدور وهي البصيرة التي
الظاهرة من نور الروح والبصيرة على النفس من اللبس هو بصيرة الغيظة وذلك ان الشيطان
كان ولا ابيض ثم قذف فاسودا بوزن عمله في خلقه يوم القاهم ولا عرض ولا كثرة ولا احمة ولا لون
ولا اعوان ولا وقت ولا زمان ولا خلق مخلوق ثم غرض فنظر اليه حتى اقشعر جلده فبصره في ثم عرفه فقال
في نفسه يا لها من نفس في بصيرة اريد من نور موزون الغيظة فعلها بصيرة فبصرة ان هذا الذي يبصر
معين الوسواس هو اباه وانا ولد ابيه فعند الايمان ان خرج من اصل انه مع هذا البصر لا
يقدر ان يحدث توبة ولا يذكره لان بصيرته معه فلما حركت به الشهوات التي في نفسه فعند ذلك
لان الغيظ الى الغيظ بالتوبة والنفس تأتي الى اللذة بالشهوات فيحب بصيرة ثم لم يزل

الله قرة العين فذلك عند الله قبل من العباد ما جاء من البشرى والعبادة بالبر والجهاد
في الدين وفضل الشهادة حتى ان الشهيد يغفر له عند اول قطرة من دمه كل خطيئة ويرى
الا ويس فاحتاج من كل الف الحق فوضع فيه الخير حتى صار مختارا من الله بالنور الموجود في صوت الله
الصوت نور الجنة ونور الله فيشتد فيه وتشتهيه النفس فتلاوة نور الجنة
وفيه حلاوة عجيبة الوانس ونور ابتداء وان يلتوي جسده وفيه عجيبة الشرك فمن فهم فيه وجود
نور المحبة ونور البقاء في نعم بصيرة واذا دخلت البصيرة فوجود هذه الاحوال التي جاءت من
من شاء بعده لها فتوارد من وطاب القلوب فجرى الله جواب فيه بصيرة فوجد كل جواب
فيه من حجب كانت في صدور ما لم تزل من صدور الا الاركان في شاهد البصيرة وشاهد القلب
محل النظر فيبرز محل العصاة من سوء الجزاء ويدخل فؤاد قال قال محمد بن علي اوحى الله الى نبي بعثه
ثم قال ادع من بقي وسمى له وقال ان اجبتك فلم اجبك الدعاء اليه في بصيرة الا تابع ولا
يبلغ ما يبلغ من باجرها قال الله عز وجل في محل يطير وقال الشوق قبل العبد قد اعد قد رجع اليه
عطاء خبة فاختلفت بصيرة حتى اختلف الناس من بره فبالبصيرة الضعيفة كظاهر الانبياء
الى الخلق ومعاينة قال اهل العطاء يختلفون الى علماء نور الروح وهذا الموزن الذي وصفناه
يظهر الى الهيئة نور ابتداء فذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر
بنور الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يأثره عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل
انه قال ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع وبصره الذي يبصر به فبصره الذي يبصر به يتعلق ذيله الذي يبطش به ويجد
الذي يمشي فؤاده الذي يعقل به يستوطنه الحبيب فاذا الذي الذي اراد ان يعرفه الى اقام الحبيب
والنبي فقد اجرى واذا استقل بعد اقام الامر والنهي فقد احق واذا اشتغل العلماء بالسؤال
قد انشقت من التعليق فعلموا ان بصيرة فهذا التابع باحسان قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول
يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات
ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه
واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون فالمفلح من اتبع النور الذي انزل مع محمد صلى الله عليه وسلم

قالوا من بقية المحبة التي أعطيتنا أمر الله عليه وسلم وقال إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فجعل اتباع محمد صلى الله عليه وسلم علامة لمحبة الله فمن اتبعه حقا نال حبه صدقا ٥ حدثنا عمر بن أبي عمر قال الحسن بن الربيع البجلي قال وهو بن أبي هند قرأت عبد الرحمن الدشتي عن عطاء بن أبي رباح قرأ أبي الدرداء رضي الله عنه من بعد الله صلى الله عليه وسلم فقال إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال أبو عبد الله المتقوي والتواضع وذل القلب قال أبو عبد الله فالبر والتقرب هو البر الذي ذكرناه والتواضع هو الذي لزمن تواضع وقع الله وذل القلب وقرة العين ٥ قال وقيل وكيف صار ثمرة المحبة الفوائد دون الغرائب قيل لأن ثمرة المحبة في الغرائب مشكلة لأنها ثمرة الغرائب تخوف الوعيد على القيام بها فإذا قام بها في الغرائب فهي ثمرة مشكلة لأنه ربما إذا قام من حقوق الغرائب والوعيد فاشتغل فقد أثلمت الفرائض لأنه يعمل من حق الوعيد الذي يريد أن يتزود ويتقرب ويتحبب إلى ربه بتلك النوافل الأنوار لأنه شيء حبه به وقربه إلى بعد ذلك بالنوافل حتى أحبه فإذا وجب أحبه بها تحبب إليه بالنوافل فقد تقرب العبد بالغرائب يتزود ويتحبب ويتقرب فلذلك كانت ثمرة المحبة في النوافل أكثر منها في الفرائض ٥ حدثنا عمر بن أبي عمر قال محمد بن الصلت عن أيوب بن سيار الجرمي قال محمد بن السكندر عن جابر قال جاء العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب يسحب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه فقال يا رسول الله ما أبطأك قال فأجابه بالجواب قال فما زال فاعلا حسن الفعال بالعباد ٥ حدثنا محمد بن سلام عن الحسن عن مجاهد عن أبي رباح رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى في وجه فراء تبسم فقال يا فراء أصحك الله سنك قال فما ضحك قال قلت يا رسول الله ذكرت قصة الخبز ٥ قال أبو عبد الله فهذا النعمان صور في الرجال بمنزل العقول وذلك لأن العقول والنعمان متصوران في العقول وعقولهن على الجنس من عقول الرجال ولذلك صارت شهادة امرأتين بشهادة رجل لتقص عقولهن فأما مريم بنت عمران وآسية فإنما نورنا على إيمانها بالغيب فجعلتا في قبال ذاك الغيب حتى كأنك قال الغيب قبال الغيب والوحي إلى الله تعالى ذكره وتقدس عباده المرسلين فمن بأبا الذين أمنوا على الغيب

وإنما أراد الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون وبما فضل الله علينا من شاء وقيل على كل إنسان من قوله تعالى مثلا أي ضربا من الضرب أو ضربا من المثل فيطلبوا هذا المثال من أنفسهم فقال الراغب وقد قيل وبه ابن بما عند كما في الجنة والعندية أخص القرب بين عدم فيه أن ربما يستعمل من يجوز به الإدراك ومكان الذي فلن يقال فلان عند الله كذا فلان عند زيد القرية ثم قال وقد يجيء في وجوه وعلامات أن يجعلها من سلطان فرعون حتى لا يجتمعا في ثبات الشعاع على رأيه الشرك والتوحيد حرم الله عليه الموحدين شركاء الشيطان ليلا يجتمع رائحة التوحيد مع رائحة الشرك وإنما قال الكتاب الأمين من الضلال الكفر وغير مشركات ثم قال وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين فجعل الحكم الأعظم الإسلام لله بن العالمين وإنما جعلت صوت الشوكي أن الله يبشرك بكلمة من فصدقت ولم تزدد إلا عبدية في نزلها قال أمة عبدية قال لا يتخذ له ولدا يبتغي الجبال أعلى منازل العبد بين فلا يجيء إبراهيم حيرة الأمي أن ساءه ما أتيت به حتى يكون اضطراب حتى أثرت الملكين من قوله الذي يجيء قالوا أتعجبين من أمر الله فيمن عندها تقصر عن بيان الكلام من فوق حيث يشرف الحكم من قوله إن الله يبشرك بكلمة اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين وكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين فعندها قالت أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر فمن سألت من أين هذا الولد لها جاء بها من أمر الله الذي في الشوشل والذي جاء من أمر الله لم يستطع أن يكون مثلا في الشر الأمر الذي جاء الولد من إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأم إسحاق الخليل به وبجيء عيسى عليه الصلاة والسلام كان فتنة في المعتزلين ٥

الأصل الثاني والستون والمائتان

حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن حنبل البجلي قال العلاء بن الحكم عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال من زاحمنا هذا الكتاب كان فتنة في قرأته وعمله قال وناداه أكريا يا سعيد قال فبكا وأنت تجدت قال لو أن أحدا من المهاجرين كان أطول مني باعا يجوز هذا أو رئيا شيئا كانوا أعلم الأمة لكم هذا قال الناس ثلاثة قول لا أصل ولا صورة ولا أصل وصورة ولا أصل ولا صورة قيل لأي شيء جاء والذي عنده علم الكتاب والذي عنده علم من الكتاب وحلولها الذين أوتوا العلم منهم

بعد كان يقبل لهم احد اليوم فان نعمة على احدا كثر من ان الله يجب هذا الفعل من عبده لانه يشكره
بهذا الفعل الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ابصر ثوبا جديدا قال لخويلة الذي في ثوبه
ما ترى في هذا الثوب فقال في الناس من يعجبه هذا الثوب فقال لا ينبغي ان يرى الله عبدا
بغيه عليه يكون فيه شكر اذا لبس احدكم ثوبا جديدا فليسه كيما وستره ٥ وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يصبه شيء من الثوب كيوم ولد فهو ثوب
من بول بن الحصين رضي الله عنهما انه لما وطئه غرب فصبر في ذلك الوجع بليلة حتى الصباح فكانا لم يبلا
يعلم به احد فلما اصبح اعتق رقبة شكرا لله ان وطئه الغرب حتى قدم على كتمانه فالعهد
الحي للمتأدب اذا انعم الله عليه بنعمة ستر ما عند خلقه قولا وفعلا يريد به الله عز وجل حسن صنيعه
واذا انك نكبة كتمها وسترها وقول ابن عباس لا يخفى عليه بالا يخفى عليه فلم ابن شكره فان
اصابتين مصيبة لم ابنها واكتمها حتى لا اري العباد انه اصابني من قبل ستره فانا جاء على
كتمان المصاب وعلى الجمل في انه قد لا يرى العباد من احوال نبيه ما يتحمل العباد به
من سوء الحال لان الله تعالى في جل ذكره معروف بالعروف فاذا اراد اسوة الخير اظهر حتى يرجعوا
الى ايامه انه عدل لا يظلم ولا يجور وهذا لك يستر جميع اهل المعصية لانهم عندما يضلون انما خذهم
الحيرة في اول الصدمة فاذا ذكروا ربهم استرجعوا بمعنى قولهم انا لله وانا اليه راجعون اي
رجعنا اليك من حيرتنا وعلى ان ذلك لنا دين فلعلك هذا خير كلا ٥ قوله
تحرز ما بين جميع ما قطع في ما في ايدي الخلق وهو استطاع عن الله ومن اقتطع عن الله فهو المحروم
الخائب لان عبد يطيعه وحده ويشهوته والطمع والرحمة سقربان الا ان الرجاء صفة
فعل من القلب ان يدا لقلب عن شيء فيكاد يزول عن مكانه والقطع وجود القلب عدم
ذلك الشيء الذي زال عنه فمن ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من
طمع يهدي الى طبع فهذا القطع اذا حل في قلب العبد فمكن فيه طبع على قلبه لانه يؤدي قلبه
الى الخلق عن الله فهذا مدبر فراه يتملق هذا ويمدح ذلك في وجهه ويتبع هذا فيصير في
شأنه كالعبد لهم من حيث يضيع به جنبه الله من امر فيكسب عن الحق به فاذا تعلق
بالمحبوب فقد اقتلع قلبه عن ربه وقد قال يا داود ما من عبد يعتصم بحبل دوني الا قطعت له

من تحت ارضه واقطع له اسباب السماء من فوقه وقال الله تعالى فيما روي عنه من وجاء بي وكلته اليه ومن
وكل اليه فليستعد لهيئته والبلاء من اخلاق الحرفة الخروج عن المطاع ٥ قوله كسبا يخلو
ان كل نفس قد فرغ الله من رزقها واجلها وشقيها فلو انزل بها ما قدر لها فقال ما من دابة في الارض
الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فالمؤمن الموقن قد صار هذا العلم والايمان
بالكتاب المبين الذي قضاه الله في تنزيله المحكم فان الله ذكر بسكن الى اتيانه بفعل يقيده
قد يا ابتي وقالت قد ابيعت بالحجارة والاذى ابتغي ابتي ام بتعويذ فرة الطلب فاذا ابى قد ابتي
جزيله فقد اذا ابى انقطع طلبه على هيئته وسكينته وسكن فلم يأس على ما ابتلاه في الفوح والقرى فصفت نفسه
وعلمت خواتم نفسه طلب فجزى في القلب ولم يصبر لغاية فهو يتفاوت من وجوه المطالب فاذا الطلب كسبة
من حلال فاستعفة تقوى الله تعالى في الحرام وقوته فمن ربه واتباعه في الفوح واحسن الظن
بربه وثقته فمن ربه على كسب الحلال والتنزه بهما ما قدر وشهواته فمن نفسه لنفسه فخرجه وكده عليه
وعياله فلا يقدر على حفظ الحدود والتورع عن الشبهة فمن لم يعمل ان اخلاق الجزية مفقودة من
ما يعمل في الجد فيه ان الصبر زاد فمن تعجله حتى يفتقر فيستعدب الى الحرام والشبهة
قوله في استعفته قال الدين اذا كان بين القلب وقوت العيال فعمل على ما يحل الوالد وذوي
الارحام هذا اذا سكن قادرا وكان بلده القيمة يوم ان يزول عن الحلال الصوف وقد حل استعانة
قادرا الذي تحت استعانة لان الحمل مؤمن مقام عبده ربه للعبودية فمن استعانة قادرا على الحمل
صار معينا قال المتنبي كفيته طالبا على عصر مخرجه فطار من عنيه فهو المستعين قال اشترط على الصانع
الكبير ثمرة في استعانته لانه هوى والكبر يرتفع صفاته لانه اضعف اذا كانت سليمة والقلب
والبدن والفؤاد وقيل حتى الكبير للهوى تعدي ثمرة الى غير الحمل والصوف فزعم ان الحمل من جلد والجزية
فجزها واحمل على الدابة مكروها فما يطيق قال فيبدأ اذا اراد ذلك ان يريها من حيث
لا تراه اهله اولاده بالا يغيره فما رأى ذلك جوزا وقد نهى عن ذلك فامر بالتوبة والعلم
حدثنا الحارث ومن سمع ابو عبد العزيز بن ابان عن حكيم بن معاوية عن ابي عبيدة عن ابي هريرة انه
سمع ان الشيطان ليفر من الرجل ابن حتى في الفيلة ٥ حدثنا سفيان بن وكيع ثنا جرير عن مغيرة عن
الشعبي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة والعيافة والطرق من الجبت قال ابو

حيث في البر والتطيب حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن المسور بن مخرمة أن أباه محمدا فلانا في النبي صلى الله عليه وسلم يسعده فقال كلما لا ندرك كلمة قال فما زاد حدثنا سفيان عن جرير عن هشام بن عروة عن أبيه قال حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد ما بؤ أخوه فاذا لم يتعمد ذلك من أعدائهم حتى يترجم من ذلك على سبيل الفرس الكثير الجود عن الحق فقوله برئ في استعانة شرط وبقي وهو أن لا يأتي بما يخرجه عن البراءة من قريبان وهما سببان ذكر من متعلق بزكي الذي هو ملق فلا في شرط الاستعانة قوله تنافى وهو بالنباط هو الحلال الطيب والنباط والأنوط حتى العقد الذي إذا عقدته احمل من قبل أن تحله فإذا أحل العقد فملا كان بين العقد والحل من الكسر والرتق فذلك النقاق وإذا أحللت العقد عن الناقة فاحلت العقد عن الناقة وانحلت العقد عن الناقة هذا أن يتعقد حتى يكون نشاط الذي والحلاف في هذه رواية مثلا إذا قال بالهوى عقدت فإن منها كمثل الحبل إذا أنت عقدت فتفرق فإذا انعقد تحفز منكم ابتسط والتفرق إذا انبساط وانبساط ملا عروة وانعقاد إلى الحاء وعزله وتحفز فلذلك أشبه أن يكون نشاط في هذه لأن العصر إذا تعقدت فإن تركها صاحبها ولم تحلها تعدت إلى الفساد وعقدت وكان السلف الصالحون يحبون طول إلى أهاليهم وأولادهم وإلى إخوانهم ويظهرون النشاط في السفر ويتعمدون من اسم الوقوف في الحدود ويحذرون المجاورة ويستوفون الحجة وشروطه الواجب حتى لا يرتطم إلى قال إبراهيم النخعي يحب أن يكون الرجل إلى أهله كما يحب أن يكون إذا أبطأ عنهم وجد رخاء فاذا طال به الأمر في الحج وجد عليهم في نفسه لهم وفي الغير كما يفيق انساطا وشاطع الهلوعا لوا وفي مواضع الحج بيتا الإحرام قوله بما عاش شوه فإن الصوف ذات سنوات إذا الطعنة واجلوه طلعت في أوسط لا تزال الدهر حتى يسير فتزدهر من شاجها شداد البعير وذا شأن النفس فكان الفوج يجدون ذلك ويجون النفس عن الشهوات وذوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قال من الشرف أن تأكل في الشهبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة أن النفس إذا اطمأنت لشيء اشتهته وأسلمتها إليه وإذا لم تطمئن لشيء لم تشتهه فلا تسلمها إليه

قوله كل شيء اشتهت فذر الشرف الجاد وحد الأدب ولا تزل أدبه وروى عن عكرمة أنه قال إذا اطمأنت النفس إلى شيء فإنه يبيت وإن فوضت إليه يشبع قوله رحمة مجهود في الحساب مجهود في العبادة ومجهود في الفاجر مجهود في البلاغ من شاء أن يرحم كل هؤلاء فإذا فطر على ذلك الجهد رق قلبه واستعد لما سئل الكمال تقف ذات البين قوله من عباد الله لذكر الحساب قوله الوسن عباد الله في العود به هو الذي يعبد العباد من الشر قال ابن البلخي إياك وبعيد العباد بفضل إياك من جوره وظلمه وعيشه فقد أمنه الخلق وصاروا منه في معاذ ثم ذكر عنه قال لا يجتمع في من يبغض أي يبغض إياه لا يجتمع أن يخيف عليه ويجوز ويقطع وذكر قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى قوله لا يأثم فيمن يحب إلا أن يحدث حدثا أو يأتي حوبا فإذا كان على غير ذلك كان يبغضه لغيره وحبه لغيره قوله وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لن يبلغ العبد ذروة الإيمان حتى يحب لله ويبغض لله فإن كان ختنه في بيته ويبغضه لله فإنه يجلد البغض على أن يجوز على ولاية أيام أن يأثم في حبه ومن أحب وأبغض لهوى نفسه جلد على البغض وأثم في حب المحبوب وذلك قال تعالى يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وذلك أنهم إذا رأوا الخير امتنع بعضهم أزواجهم وأولادهم فافتتن بعضهم بالأزواج والأولاد فقالوا نترك الهجرة ونكون مع أزواجنا وأولادنا فتركوا الهجرة فحالوا بين فرائضهم فذلك الآية فيمن أثم في حب محبوبه من الأهل والولد قوله ولا يضع ما يوضع له شيء على شيء فوضعه على ما يتبعه لعظيم قدر الإمامة عنده قوله ولا يجد ولا يبطر من الأشر في الجزء إذا أراد أن يجيب المؤمن خالصا أحسن في أمره ونهيه وذلك واعتده في النهي عنه فليكف عنده ومن عرف الله عرف أن هواه الذي قسم له من الدنيا بحكمته وبين جسمهم بناء يرتفع بترتيب الفوج ثم الحلم في تدبر فقال فما من دابة إلى آخر الآية أصدر ذلك وبقي مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فتدبر فصل أدرك الترتيب كله حتى النهوض والعمل ولا تعتد امتدادا بغيره خذه لا واحتجه ولن تزال متزحزحا مستوفيا بحسبك فإذا أردت زاد الحاجة إلى الجنة فاعبد وقال تعالى يا بعض الله الناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده

وقال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فلا راد لفضله من اقبل
اياه بره الكتاب لم يجد انا من رسم فصل او نوادر فتح بها او في هذا من اخلاق العرفة
وروي عن وهب بن منبه ان الله تعالى كتب التوراة بيده فيها عشر كلمات اربعين
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب الله تبارك وتعالى كتبه بيده لعبده موسى عليه الصلاة والسلام
شيعني وتعد بني يا موسى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني ولا تشرك بي شيئا فاني خلقت الخلق بي لتعبدوني
ترجوني اشكر لي انعامي واشكري واوليائي للخير اني لك وفي وادخل عليك المتالف واحيك
حياة طيبة واثيبك ثواب الجنة لي خيرا ولا تقتل النفس التي حرمت الا بالحق فتضيق عليك ارضي برحبها
والسماء بأقطارها وتبوء بسخطي والنار ولا تحلف باسمي كاذبا ولا انا فاني لا اطهر ولا اتبرئ من
لم ير هيبتي وتعظيم اسمائي ولا تشهد بالزور سمعك ولا تحسد فتمحق حسناتك ولم يحسد عبد فلك في
اوقات اهل السماء فيما على شيء دائم ثم اسلم فيها سواي لا تجدني ولا تجد الناس على ما تحبهم من قضائي
انا الجواد بالعطية الجزيل من شئت وامنع من اردت ولا تبتئس عليهم بفعلي ورزقي كلهم لا تعبد
غيري فتذل فان الحاسد يعدو لنعمتي مضادا فمن يأخذ لنبي الذي اقسم بين
عبادي ومن يك كذلك فلست منه وليس بني وبينه بريء ولا تزن ولا تسرق فاحجب عنك
وجهي ولا تغلق دون دعوتك ابواب السماوات ولا تغدر بجليدك جارك فانه كذلك عبدي
واجيب فيما يحبب اليك واكرم ما تكره فيك ولا تذبح لغيري فان ربي ولا تعد الى فعل
اهل الريب فاكرهك واكرم ما تكره فيك وقرع لم ابتلك واسيئك وقورك وجهادك وهو ابك
وجميع اهل بيتك وذكرهم وهذان هو كلام الخلق العلي كتب الله تعالى لموسى عليه السلام
في الواح من زبرجد وذكر ان الله تعالى يتراءى من نور بابه عند حرم الله جل الجهم وما
وما بين من انصاره وقال ابو الدرداء لو ان ابن آدم لم يعبد الله الا عشر سنين من اقبل
مؤنث بعد الجزاء جمع حاجة وقعت الله جل ولعز واعدة اعدادا عظيما وقال الجلد
ولا تعصه الله عز وجل بأكمه وفي الشهادة ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسؤولا وقال ابن عباد لا يحل لاحد ان يأخذ مال احد من غير طيب
ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وقال الشرك والسارق والسارقة فاقطعوا

حزوة ما كسبا نكالا من الله وقال يا حميد الحاد والمحاسب بن الجبة الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله
عليكم وقوله كما وعدكم وقال يا ابن الخطاب بن الناس الموصون اخوة وقال محمد رسول
الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال يا ابن ابي يا ابي ولا تكلما عالم يذكر اسم الله
فيه فيشقى وقال يا ابن السبيل واعلم علم اليقين انك لم تكن افرد حاسر
قال ابو عبد الله من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وبخط امرأة وساءة فقد قضاء فوقف في بحر مظلم
في ليلة مظلمة ولا آدري اشتي يمر حتى يحترق او يأتي البلد فيموت كافرا عمدا الله وان فضل
علي ان تركها عليه وحتم لها لا ادري حتى يجوز النار قوله لا يطفئ ان تطفئ قد يكسر
حتى ويكون من الجزء والجزء من البيض وصدر لا دي كالعذرة من لا دي لحق على على حق ان
يجاب من الجزء فاذا طعن فقد هتك الستر وانا يطعن في سبعة ولو ان رجلا طعن في ستر
مولى من موالي لكان ينبغي له ان يعتذر اليه واهلي فكيف بسبعة ان الله من وراء سبعين ستر من نار
حدثنا محمد بن يحيى عن موسى بن محمد عطاء مولى عثمان بن عفان عن عبيد الله بن زيد عن
ابي سعيد الخدري عن سلمان قال ان المؤمن يسبغ حجابا من نور فاذا دخل حفيرته ثم ناشا حتى يدخل
الباب هتك ستة حجاب من ذلك الحجاب فلا يزال كذلك حتى يدخل حفيرته ثم ناشا حتى يدخل الجنة فقد
هتك حجابا فاذا دخل حفيرته هتك كل الحجب كل الاحجاب الحجاب وهو اعظمها حجابا كان بينه
وبين الله عز وجل وذلك الحجب كلها كان دخل حفيرته بعد الحجاب ثم ناشا حتى يدخل الجنة قبل ان
يتوب هتك عنه حجاب الحياء فلم تلقه الا بغيضا ممقتا فاذا كان مقيتا ممقتا نزعت منه الرحمة
فاذا نزعت منه الرحمة لم تلقه الا خائنا خائنا فاذا كان خائنا خائنا نزعت منه الرحمة فاذا نزعت
منه الرحمة لم تلقه الا فظا غليظا فاذا كان فظا غليظا نزعت منه ربقة الايمان فاذا نزعت منه
ربقة الايمان لم تلقه الا لعينا ملعنا شيطانا رجيما حدثنا احمد ودثنا جرير عن يزيد
ابن ابي زياد عن عروة بن ابي الجعد البارقي عن ابن سعود قال ما بين مسلم وبين الايمان ان الله ستره
فاذا قال احدنا لصاحبه هجرا فقد ستره قوله لا يطفئ ان تطفئ قد اخرجت
من الغيبات دون ربها فاذا هو ساكن في جحره فلم يجد شيئا وجعل يقول ربه فعلت
اوجاء الله شيئا ارزق به فرجع ملاما حيران قوله يعرف بالحق ان لم يشهد عليه الناس

اسير الحق يعلم ان الله عز وجل علام الغيوب وقد ايقن بما انزل عليه من قوله ولا تحسبون من قبل
الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه فقد اجتمع على قلبه ايمان اليقين بالعلم والشهادة اى
هيبة العلم وحياء الشهادة وقال لا تزيلوا اندية علمكم وتواكم وكانا لم تعلم بان الله
يرى كلا فلا يخرج الموقن بذلك الى ان يشهد ما يعلم وهو معنى قول ابى الدرداء حدثنا محمد بن
المثنى ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا ابو غزية عن ابى عمران عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ستون من ان تبتون الى الله يوم القيمة قالوا الله ورسوله اعلم
قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوا بذلوه وحكموا للناس بحكمهم لانفسهم قوله
تابوا الى الله تابا فتقبل من تاب منهم واهل الحجة الذين قد رفعوا عن انفسهم الباطل وهو معنى
قول ابى بن كعب ان من شدة النفس خادعة النفس كالضب والضبع والضوء في الاسود الظلم والبسط الذى
يجترى على الغير استكانة قوله تشفى بها اهلى وفى ذلك حثان للمؤمنين اذا دعوا الاطباء ان يدعوا
فى اثناء ذلك الله عز وجل يا اصلح فقد كنت عياش لعنة المريض وبلغ من تعظيم حق المؤمن والحلال
الذى وضع به العيش لان الله تعالى قد كان يعيش به من هو غير مؤمن فلما حل محل الاحلال
حصل له دعوة طيبة من نور عن العلة فكفى عن اسم شفى لتوسطهما لان الاسم قد ينفى فى ايام
صوره فصار كالشفى الحاذق بالامتحان فاجرى الكتبة وكانت العرب تحمى ايامها يوم بجير فى
الجاهلية وكان ذلك حرب لا تحملوا دعاء الرسول بينكم دعاء بعضكم بعضا فعجلوا ان يقولوا اذا
غوا يا رسول الله يا نبى الله وقد كانت كنيته ابو القسم صلى الله عليه وسلم فلو على ذلك الكنية لكان حد غوا
ما قد كان الله قبل النبوة وامتهن فجعل من جنسه الله بين الله تعالى بالنبوة والرسالة لا يسمى
به سائر الناس قوله فى الصلاة يتجلى فاكشوع من فعل القلب فاذا لم القلب ابن قام
قام يخشع وهذا الذى كانت نفسه فى الصعود به وقد تشهد الصالح فى البزيار فقال فواالله ما رأيت
ثم تعتم فقال الذين هم فى صلاتهم خاشعون فاذا استقام القلب هدأت النفس
هدأة الجوارح حدثنا صالح بن محمد ثنا سليمان بن قرم عن محمد بن عبد الله بن ابى فروة عن ابى هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلال بعث الحجة فى حملة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
قلة خشعت عواتيه قوله والزكاة مصدر قاسية من جباه القلب يعلم ان قال تعالى

ما كان من الله تعالى لما فيه من حلاوة الطاعة ودرك اشتهاء الفتى ولذة نجيه ما لا قاد لها فالقلوب
بسبب شيء ترغب البركة من ذلك الشيء فاطهر بالمعصية قوله ابن ظهر صدق ايمانه فاني لما اعلم لهذا الباب
فاجبته وفر حسب ما سئلت عنه الى الله بهذه العطية وبما وقع لابى بان اخرج من مكة وودعت
نبى تلك الولاية التى كانت تجدها من ذرى الفتى والشعاب فهذه العطية صدق ايمانى فسميت صدقة
سنة زكاة لانها طهارة الى الله احتسبه من اقبال حتى القلب على وجه بنية كان العبد تقرب بها
الى الله فاقبل عليه وقرب له الصدقة تطهر العبد من الذنوب فيصير العبد زكيا فلما سميت زكاة لان المال
ما دفت الزكاة اليه وزكى وطهر العبد من الميل عن الله قوله ان الذين هم للزكاة فاعلون اى
ممن اعطوا الله اسبل الله وسبل الله مجمع ذلك المال وبارد والفعل واتركت القلوب والنفوس على
حبهم فتسامح فاعلين الزكاة وقال اليه المرجع والمآب قوله والذين هم لفروجهم حافظون اى
ايمانهم والوكيد هم المنقوص اى دخولهم فى ولاية الايتام ابن خبه لان ذلك اكبر ليطمئن بهم قوله
فى الازل وهو ما قالوا قد ينفل قلب العبد فما قالته الرسل من جوى بسته فلم يكن وهو استعمرته
استعمرة فذكرت به بيتا وما لا فاذا هو قرشى فاصابت البيت فى وقت السائب والهوى والكلب الباب
وقال الزبير بن العوام انه قرشى ما يعنى ان عمى اخو نوفل وهى اجابة فاذا هو قرشى الموسى خطأ
من الوفد او وهم خطأ من الراوى حدثنا الفضل بن محمد الواسطى ثنا الحسن بن الحسين العرنى ثنا
ابو عمر الفضل الهوى عن على قال اذا انقطع الشسع فاذا كاه وحى الله الزباء او واحب الحرب بين حيين
ان اشد من طعنة برزة كرجل واحد حتى كانى ارانى قوله فى انفها شكوا الان وقت
الرجل النفس الذى فى مستمره والقلب مفتوح الباب صرف الهوى متعلق بالعطاء فاذا تعلق النفع على نور
من ربه على الله والعطاء كان شكورا اى موحدا يصير من ربه من كان فى هذه الحالة شكورا كان فى الاسلام صبورا
لان العطاء سبب والشكر مرفوع قوله فاجابا بالذى لا ابدع على ما ليس له قال الله طيب النفس فى
اعباء الطبيعة وهى من اجل ذوات عاجل للعبد بها اضاءة فان ربنا شكور وان ابى فى العاجل العبد وتوانت
فى الاجل وهو الباطل المعرفة الحقوق واقدار الامور وشر العبد وكبه الاسناد قال ابو نزيد من محل ضاحك ذكر
الرجل وهو من المحبة حبا عطية قال وروى عن عبد بن سنبه انه قال احبا العطية التتابعة
حدثنا ابو نعيم ثنا محمد بن سليمان عن عمرو عن سعيد بن عبد العزيز التنوخى عن عبد الرحمن فى قوله فلحجبهم

آخر

الفضل بن الحسين بن عبد الله عن
عمرو بن حسين عن ابى ادريس
الخولانى قال قال ابو الدرداء رضى الله عنه

حياة حيث قال القائد والجبز الكمر من حديد واحدة جبزة يجمع سنوا الجبز بالضم بلده القائد نواب الله
لعبده اذا امتحن بمصيبة وعلاجه نبلا فليه فيها حتى يكون عيشا بائسا فيقنع بما يؤتى ويصبر لما من
الدنيا والله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعف بالله اعفاه الله وقال ليس الغنى عن كثرة العرض
انما الغنى غنى النفس حدثنا عبد الله نا اسمعيل بن ابي اويس نا صباح بن يزيد قال
الاصبغ بن نباتة عن اسمعيل بن رافع المدني عن ابي هريرة عن ابي رافع الحبشي قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله انزل في عمر ما انزل الله من الحق فسماه فيه يقول ان عمر في حالاتي وجمالي وفيوئي وقوتي
وادبني سجاياي من امر هواي على هواه لا يحمل له شهوة الا يجعل له حاجة الا يجعل بيني وبين
المسلمين ذرعة وكان لم يزل تجارة كمال ما حبب الي ان ارهوا على هواي الا شتمل
او حال لا يكون بالامر والا حبس فقد بين عينيه والاحمرة هو الحمرة منها والقليب والقليب
والجب حتى يدرس من ابن تجيئه من اين ياخذه فاذا املا قلبه على قلبه فكان حق هذا الذي
ان يقول فيما بالذي له ذوالاه الرواة زيا تحولوا الا الاذى حتى يخبروا الملك من شوهاس من صلاتهم
فما وجدتم من الملكة بيانا تم وله ذلك قال الحسن البصري اعلموا انكم الجهة وقال الحسن انك لا تحق
قد سبقت الغنى فانه هو قانع ورضي قانع اتاه قنع يقنع قناعة اذا رضي وهو قنوع وهو عبد مقنوع
وما له قنوع لما كان الشره يسلخ قال القدير القنوع ايس من السؤال وروي عن ابن عباس
انه ذكر عنده البخل فقال ابن عباس بئس الشيء البخل والفقر فقال القانع الذي يسأل والفقر الذي
يفتر بك ولا يسألك قوله لا يجتمع في النفس فانفيض جران الكرم فاذا اجتمعا كرم الرجل
ان يتورع في مكاسبه حتى يتقشف في مكاسبه المتورع الزيدم يؤديه ذلك الى التحرج
جرائم الحسنة ام ذلك يجمعه في قوته وهيئته ونظيره قراءة بعضهم انه بلغ اكبره من كان بعده
غيوبة بئة كان ذا غيوبة ابنة حدثنا عبد الله نا صباح بن يحيى نا سليمان بن قرم عن ابان عن
البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن قريب فقر جدا وقد مثلت لا يجتمع غنى وورع
في قلب مؤمن حدثنا خطاب بن بشر نا اسحاق بن ابي اسرائيل نا حجاج بن نصير نا حماد
يعني ابن زيد الجوني نا حميد عن بكر بن عبد الله المزني عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ثلاث من كن فيه فقد استكمل الايمان من انصف من نفسه وبذل السلام للعالم وانفق من
الاقتار فقال رجل كان فيه جدة يسئل عن هذا قال فاذا فاطر الجدة الذي يرجو ان يزيد

قال يا رسول الله كيف يأخذه قال واجع اللقمة للمسكين والسائل ويسقي عياله ويتعشى عياله ويتعشى على جياله قال فيما عسرة
يا رسول الله جاءنا عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب الدنيا حلالا واستعفافا عن المسئلة
وسعيا على عياله وتعطفا على جاره جاء يوم القيمة وجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالا
مكاثرا مفاخرا لقي الله وهو عليه غضبان حدثنا عبد الله نا ثابت بن يحيى الزاهد نا
سفيان التوري عن حجاج بن قراصفة عن مكحول عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يغلب الشح عن معروف يرده فالشح اعلم من البخل هو الذي يحمي الحرام ويحمي الحلال
فاذا دعوني الشح صوما واذا دعوني من البخل طعم المعروف وعن ابي بكر رضي الله عنه قال في التوراة من يوق
شح نفسه ويكظم الغيظ وذكر لنا عن عبد الرحمن بن عوف انه كان يطوف بالبيت ويقول
رب قني شح نفسي فلا شح ولا بخل ويتلوا ان عن ابن عباس قال الشح اشد من البخل لان الشح يدعوك الى ان
تأخذ مال غيرك وتمنعه والبخل يدعوك الى ان تمنع مالك وعن ابن عباس قال ان يمنع المعروف من ماله
حدثنا قتيبة بن سعيد نا حبيب بن ابي حبيب عن ابي الخير عن العوام بن حوشب عن مجاهد قال الشح
منع حقوق الله في ماله والبخل منع المعروف قال ابو عبد الله والشح ان هو شح نفسه فلا
يؤدي منه فريضة ولا يصل رحما ولا يؤدي امانة فذلك الذي قد وقي شح نفسه ويقال شح يشح ويشح
يشح وهو احسن ويقال الشح ان يبخل ويجزع والشح ان يبخل ويحرص والشح ان يبخل ويحرص
والشح ان يبخل ويحرص ويقال الشح ان يبخل ويحرص ويقال الشح ان يبخل ويحرص ويقال الشح

ويأخذ حذرهم ويأخذ بالحزم في الامور وهو قوله ب طهم في بعضهم اي يتهم احوالهم في امورهم لان لو سواد وتاء الغيوب ان تظهر بان طفقة وذلك قبل ان المرء باصغريه والمعنى والله اعلم ان هذه بضعة صغيرة وتلك بضعة صغيرة واحدا منهما خان بالآخر والمراد بالقلب والفؤاد الجنان فاذا نطق وهم ان عالم وعرف كذلك في وجهه ومنويا طعنهم عن حاجة الى ذلك بني بشر ولهذا شرح كلامي قدره يقول ليس له اثر القلب ولا شبهه الكلام وخرافة الحديث يعني هم وحشو من حديثهم في تثبيته واقناعه بانه وبين يقف عليه انه وبين حق الحكمة اذا انا طق لزوما ما شاء على واذا انطق العامة ما طعم ليتهم لحن القول في قوله وان ظلم ان يبغي عليه منصر حتى يكون الاحسان طويلا ينتصر له فالقصر مركز الغين بين يدي الله فاذا ترك القصر ترك مركزه بين يدي الله فاسقط زلته فلكمة اية الغدر في نكس راية الغدر الضلالة وان بغى صبر الثبات على المركز ومستقر من الصبر وهو ان يضطر اليه عرض فيريده فكذلك النفس اذا اختيرها على غيرها من الثياب وزينات الفضة فليست له ارادة لكنه قد اضر الى الموت الجوع فقد عرف انه قول يا جنة من القلم المطلوق فاعلم وجماعة مثليا اعلا بمعنى الاتساع وان النبي خان صبر فقد اخطأ صاب الا به وان اضر فقد الى الله على المنصر في تزيد فان الدين اذا اصابهم النبي هم يتضرعون فان المنصر اقوى على التدارك والتلافي ومن ترك التضرع فانما ترك لتضعيفه فلا خاف ان تشرة العمر فاخذ بحذف لان المنصر انما يتضرع لحق الله لا لنفسه فاذا خاف ان تشرة العمر فقوته من هذه الاوان حذار الخ وكذا في سنن الغدر ب والنبي محتاج الى الحزم فقوته من النبي والنبي والنبي من صحاح الدين فاذا اراد الدين ان ينزل هو ويدعه فعلى نفسه وذلك ما روي في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاير وذي عن ربه ان يعمل فيما بينه اما قال دعني حتى ابين لي امر هو الى في هواه الاجمل لحمد ولا تفعل ترك بقية الحديث وذكر انه اصاب اليه حالا بان تحتاج الى البتيل فقوته من نور العظمة والنبي اذا اراد التكلم بشر من الحاجة الى الجواب فقوته من الصدق والنبيان الصدق اذا الى من نفسه احوالها فمالك يدل نفسه على الحكم محتاج الى العلم فقوته من الحسبة والنبيان الوصول الى اذا اهدات جوارحه وسكنت نفسه واستقر قلبه ثلاثة والعباد محتاج الى القصد فقوته من العدل والنبيان العدل اذا جرى من ساحة عذاره ربه

والله محتاج الى التحمل فقوته من التقوى والنبيان التقوى اذا وصل الى الغرة عرف والعلم يحتاج الى التحرج فقوته من الانفراد فاذا انفرد العبد بالله خرج في العلم والكتب محتاج الى الكلام فقوته من الخوف فاذا الى الخوف فذرعلى مجاهدة النفس في الكتب حتى يطيقه والبيان محتاج الى الاستقامة فقوته من انفتاح الطبرين فاذا فتح الاستقامة ولم يفتح والنطق محتاج الى الهدى فقوته في الحذر فاذا حذر عن الذات انقبض فلم يحتج الى النطق لان النطق للجوارح قال الله تعالى ويحذركم الله نفسه فانما حذرك ذاته وقال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه اي احذروا ان لا يطلع عليكم سوء من نور العظمة فتصير النفس الى الارض حسرة واحدة والنهوة محتاج الى النهي فقوته من الوجل فاذا وجل قلبه لم ينهب بشهوة والنبيان الوجل اذا اجتنى ربه والنبيان الكتبة اذا تردد قلبه في علم

الأصل الثالث النهوض والنبيان

حدثنا ابي رحمه الله نا الكلبي بن ابراهيم نا عبد الواحد بن زيد قال حدثني عبد الله بن السيد قال حدثني مولاي عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله بابا وسبعة عشر خلقا من انا به نوا حبذا به من دخل الجنة حدثنا محمد بن مروان العصري نا ابن ابي الغوابي قال صام ثمانين سنة متتابعة فيما ذكروا قال نا عبد الواحد بن زيد عن عبد الله بن راشد مولى عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا علي بن الحسين الفيلسوف نا عبد الوهاب بن علي بن مجاهد عن عثمان بن غازة عن ابراهيم بن ادهم عن رجل من اهل بلخ عن ابيه قال سمعت سفيان بن الحكم يقول سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله بابا وسبعة عشر خلقا من ولج منها دخل الجنة فخرج اليه شاب فقال بينها لنا فقال كظم الغيظ والعفو عند القدرة والصلة عند التقطيع والحلم عند السفه والوفاء عند الغدر والحق عند من يرجو والاطعام عند الجوع والتعطيف عند النوم والاصلاح عند الفساد والنجاح عند المنى والعطف على الظلم وقبول العذر في الاباية والنجاح في عزة الاهل والمال وترك الفساد في الباطل الا وليس في احلاق شيء احب اليه من الجود والكرم فاذا اراد الله بعبد خيرا وفقه

لاخلاقه فتخلق بها واذا اراد الله بعبد شرا اخلى بينه وبين اخلاق ابليس الخ
ملازمتي واتباعه فيجتمع وشر الجنة النفس وهي واحد ما يسرها وتزكيها الى الله والدار
الاولى ابليس فيسلطه على احد اثنين بنيه على الفقراء الذين هم عبيد النعيم فزالا يزال ما يغريهم به
ويحثهم حتى يورثهم جهنم الخ والبغض فلو قلت حتا حتا اقل من يجمع نهم عدا في الاجود
الاقوم عطف النعم على بعيره وتركه الجود والعفاف والخير في الطلب الى الله ان يقبلهم ويسهل
سعيهم ثم قال ابو عبد الله الاخلاق وسوعة في الطبع وتحملها في العقد بروسل
وكل سهل بكل خزانة وفؤاد وملكة فان كانت الخزانة قليلة كنوزة وكنوز صغيرة ضاق بها
الفؤاد وقال بعضهم الجنة هذا ملك لها اسم الخزانة والكنوز ليس الكنوز مادة تخرج فيها
وتعينها حتى تتخذ عدة للعدو الذي هو بمنزلة ابليس وجنوده هذا وليت له ملكة فيبعث
فيها في كل فيلق منها ناحية من الملكة فيدبر امر الفلق في اهل ناحيته وفي الفلق
الخزائن الحسنة بالكنوز والجواهر في الفؤاد وحسن التدبير في ذلك فيدبر امرها وامورها
بحسنها فهذا من الكياسة فيدفع عليها كنوزه وقناديله سهرا ويجد جواهر
الثواب العظام فلا تزيل قلبه عدة ولا قسوة فتحاول انتقال عن هذا الى الملكة الحسنة
وستشرع في نواحيها وتعمل البيادة فتقود الجنود الى الجانب فان العدو قد يضيه ولا
تامن ان يجمعها وقتا ما الى محل لجميع هذه الملكة النفيسة كنوزه وكنوزه ملكة
من غلاب الملكة ولا كنوز واصغار وقرب وبحر وبر كذلك الجند او ملك
الرب ان يضع هذا الضعيف العاجز فيطلبون بملكه هذه القلعة ولا يحسنون مع هذا الملك
هذا القلب وخزانة جوف القلب فيه كنوز المعرفة وجواهر العلم بالله والعقل وبره والعلم
فيحتاج حتى ملكه والاخلاق قواده والاركان رعيته وقواعده وبين الجوارح التي لها
القوا وهي الاخلاق في الصدر فؤاد الملك فيما بين حيي الفؤاد والعقل شعاعه فيما بين
الفؤاد ويدبر امر القلب النفس في جوف واحدة في سويدا القلب وتم مملكة لانها للدرجة
فتخرج لان سهوة الامرة فيها والعوني بها النفس فتغلب ويسلطني بين يدي بصيرة النفس
وذلك قوله ان النفس لامارة بالسوء الى ما طلب الامارة تستمد وتاتمر بها الجوارح فاذا اخرجت

في الصدر بين حيي الفؤاد نظر النفس فان رأى حسنة وامرا رشيدا قدره وقدره ابراد وكم يراد
وحتى يراد والى اي يراد والى اي مشية وحتى تاخذ من الصدر في هذا الوقت للنفس شاهد مع
الفؤاد فهو مع العقل في هذه الخاطرة النفس تشتهي والعقل يردع النفس ويشجعها والعدو يريد
ويحثها ويغريها فاذا اجاءه الاخلاق بلغت زينة العدو وامانيه وانكى غروره وارتد الهوى
مدبرا الى صدور جنوده وجاء جنود الكنوز فنور الصدور وهذا الكلام يدل على جواهر الخزانة والمخفف
الخاطرة واسبابها وشتاتها وجنوده فان تشاكل خاطرة طليعة النفس والهوى والعدو فاذا كانت جاءت
الفؤاد وان كانت رشدا كانت طليعة الحق فهي هذا الكلام وسعته وقوام مملكة بنيه الكنوز و
جواهر الفؤاد فكما ان ذلك كذلك فجواهر القلب وسعته كنوز المعرفة وجواهر العلم بالله وبنيه
الاخلاق التي قد احدقت بين حيي الفؤاد فالعقل محدود في الراس ويشعشع منه شهاب بين حيي الفؤاد يدور
الفؤاد بالعقل امر القلب النفس في البطن والعقل في شمالها والهوى في جانب النفس تميل وتتلظى بين
حيي صدره فاذا رمى من القلب بشعاع فانما تعرض خطرات في الصدر بين حيي الفؤاد نظر العقل فان
رأى حسنا قدره وحتى يراد وكم يراد وحتى يراد والى اي مشية فاذا رأى الشيء نقاه واذا رأى
القذر قدره فاذا رأى حسنا امضاه القلب على ذلك فان كان محاسن الاخلاق في الطبع
فاسه عبيد ان النفس انما تمكن في الامر وتشتد بالطبع فاذا كان الخلق في الطبع كان
ذلك الخلق وسلطانه في الصدر حتى يقوى القلب فيخرج من الصدر الى الاركان وذلك الصدر للخاطر
الذي قدره العقل فان حسنا امده وان رأى قبيحا لم يجبه ولا عسيره ولا يعجله ولا يتردد ولا يتلوم ولا
يجيره ولا يخلو ولا يعسره فالقلب الجارية النفس من طريق الفؤاد والخلق فان كان الخلق
بصيرة النفس فرة محبتة وسخاوتها حرية والسخاء والحب بنفوذ واحد الا ان الحب هو الورد
وهو سهولة والسخاء هو الفؤاد النفس من طلبتها وعبتها بردها والحب والزكاء ما هذا ان فانها
الورد والزكاء الزوج وهما معمولان غير فرد وان فجميع محاسن الاخلاق تؤل الى الجود والكرم
والسخاء فاذا سخت النفس كرمت واذا كرمت جادت فاخلاق الله تعالى غريبة لعبده من باب القدرة
وهو بالعبد في ظهر آن وقسمها على اشباه الحسنى واسماء العلى فاذا اراد الله بعبد خيرا سخت
بها خلقا لبعد ورغبة من ذلك الخلق فعلا حسنا جميلا يثيب فحمدوه على ذلك الخلق واذا اراد

يكن محمولا على ذلك الخلق في بطن أمه فقد دله على علم ذلك وخلقه وبأيه ليتخلق العبد بذلك ويحاوله
أن يجعل نفسه في فعل ذلك الخلق حتى تعتاد نفسه ذلك ٥ وروى عن وهب بن منبه انه قال
سبعون ألف ملك على خلق ابن آدم يوما فقالوا ما خلقت أي شيء أعجب لان الله جل
جلاله سيخلقه وهو يتقلب إذا أحدث ثم يتمثل ذلك وكانت نفسه مجبولة على ذلك الخلق والرب جل
يرحم في هذه الآية ٥ ومما يحقق قول وهب بن منبه في المداومة على الخلق ما روي عن أنس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ادرك التكبيرة الأولى في صلاة الجمع اربعين يوما كتب
له عتق من النار ٥ حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا اسحاق الجابي عن اسمعيل بن مجالد عن مجالد بن سعيد
عن الشعبي عن قيس بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء
ليلة في جماعة الا توضأ للركعة الاولى كتب له عتق من النار فقلت اذا صار المشي الى الجماعة اربعين
يوما خلق فكذا بقدر ما يرى من اخلاق لان الاخلاق أفعال العباد المركبة فما يجري به العادة
اخال انه مكروه لانه توطئة صلاة هي قربة فكل ما أدى الى القربة احتمل ان يكون مكروها
فقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا واربعين يوما ليس يرى له خلقا يشكر عليه فقال لان
الخلق في طلب الراحة وان هذه اخلاق تتعمل اعدها على عبده فكم قد رأى ولم يعد فيها
ابتداء منها شيء من اعطاء منها ما اعطاه عشرا وعشرين والثلاثين وكذا واقل من
زاده منها ظهر منه حسن معاملته لربه وحسن معاملته خلقه على قدر ذلك الاخلاق ومن نقص
منها نقص قدر ذلك وانه لكذلك يا بني يونس والسلام يا أبتي حتى صار ديدنا وشجيرا في بطن
الحوت حتى طهره وجعل ناحل به موعظة للوحيدين عامتهما في تنزيل انما يتقبل الله
المتقين فتعاهد اخلاقه وتركيبه احسانا الى الخلق فانه الله عليه وسلم أحيانا
يعطيه وأحيانا يهدي به فكره به وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذهبت الأمم بطلاوة
الأخلاق فيما بأتي قوله هذا ان الرسل قد مضت ولم يتمموا هذه الاخلاق كانه قد لقنت عليهم من
هذه القدرية فاجرأ ان يتمموها بعني في قوله هذا ان تلك الاخلاق التي كانت في الرسل هي فيهم لم تزل
سبوغ لاتمام ما بقيت عليهم ليتمم على انه فيهم جميع أخلاقه التي ذكرها بما به وسعه خلقا فلا
يجوز ان يتوهم عليه انه يبعث الأمر فيقدم على ربه وهو غير متمم له ومن اشرف في هذه الدار من الرسل عليهم

كانت تلك الاخلاق التي لقد اسم هذا المحمود ومن تخلق بذلك الخلق ولم يكن جبلا عليه كان تخلقه طارئا
بتعمد وتكلف من نفس الخلق الذي هو طبيعة هذا الخلق فاذا تطهر من بقي الاخلاق خلقا
مثلا فتخلق يحبس النفس على الخلق بجهد وكد شديد لذلك فوجد قلبه طربا الى ذلك الاسم
فالعبد يحجب عنه حتى يتزين في حدود نور ذلك الاسم وكذلك قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وان الله لمع المحسنين حسن أخلاقا جهدا فكان الله معه في التأييد والنصرة حتى عن الحجا
ب من نفسه المجهود واطاقوه فكذلك محمد اما السبيل اليه ان كشف عنه الستر حتى اشرف
في حدود نور ذلك الاسم وهو قوله انك لعلى خلق عظيم اذ دفاه ويكشف الستر وبحقكم خلقا من امر
هذا الستر صالح للجلالة في حبه وحبيبه طاعة وذلك قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول
وأول الامر منكم فلذلك قيل في حكمة الحكماء المبرة في صفة الاخلاق وطاعة العقب فاذا ظهر القلب
من الرذائل وصفت من اخلاق من النوس المذمومة قال العبد المعرفة التي في القربة والوصول الى
وبعدها واصل القلب الى ربه وان لم يجدها اصحاب الدين يدين به ولذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما بعثت لأتمم صالح الخلق وعاد الدين ٥ حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عمر بن ابي عمر صاحب عبد الله الوشي عن ثابت
عن مجالد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت لأتمم صالح الخلق وعاد الدين اصل
خضوع القلب به مشتق من الدوبن والهضم فاذا تواضع القلب واخبت النفس وتصاغرت العبودية في
ذلك دين العبد فاذا امن بامر أيسر واذا اتاه اتى واذا اقسم على الله ابر واذا احب عبدا حباه
بحب محبوبا كان او مكروها فهذه عبودية العبد فاما قدر العبد فالعبد العبودية في هذه الخلقة بعينها
خلقة البشرة خضعة القلب وتواضعه فذلك دينه فاما قال انما بعثت لأتمم صالح الخلق وعاد الدين لان ذلك
الخلق اذا كان العبد مثل الجود والسخاء والكرم كانت النفس حرة من رق الهوى والعلة
حرة من رق النفس فان عبد التواضع والخضوع فقد والاتباع بامره والقناعة بما قسم له الرضى بما
حكم فلا يتشوف على قدر الدين من اجل ذلك الخلق فاذا كان العبد ذا ذلك الخلق كان ذلك الخلق وعاء
لدينه من ذلك الخلق يخرج له الدين وهو الخضوع والخشوع وذل النفس فيه واحتمال المكاره
فلما كان بعد الاسلام اشرف منه وابان فضله فوجب الاخلاق واشرفه وهو الحياء ٥ حدثنا عمر بن حفص
ابو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن معاوية بن يحيى عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحيا

هذه

دين خلقا وخلق الاسلام الحياء والحيا احد من الحياة فاذا حيي القبل بالهمزة وكذلك اوراد حياة بالهمزة
سنة حياء الاتراب السخي يعرفني وقت الحياة فعرفه من حروف الحياة التي يأخذ من الروح في
هيجانه تقود الروح تلك الحرارة فيعرف الجسد منه ويعرف سنا ما هذا لان سلطان الحياة
الروح والصدر ح حدثنا ابو احمد ثنا صالح بن عبد الله عن محمد بن كعب القرظي عن خصيب بن جحدر
عن ابن سعيد بن عرفطة عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال ان جبريل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
برؤيا يه شيء من حروب يا كل من مجلس فجلس متعجبا عرفا فقال له محمد اسم الرجل عن وجب
وانزل بابي وابي يا رسول الله مالك قال ان جبريل عليه الصلاة والسلام اتاني فاكل سنجبا
فقال يشرك ان تكون بسكا فاني قوله قالت عائشة رضي الله عنها فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
اكل سنبكا بعدة ان حتى ما ذاق الريحان قال ابو عبد الله فاما فضيت عنه قال ابو
حرارة حياته بالله وكل شيء فيه حياة المطيع الله اعظم كان نبيله فضله الله الروح وفي
وانفه اسفل الانف وكان الاسلام هو سلم السين في الهمز من خضوعها وانقيادها فلذلك صار
هذا الحي خلقا للاسلام ودعاء الهمز يستحي يستواضع ويستحي يخضع ويستحي فيسهل
نفسه ولا يتحمل بما عليه ومن الحياء ان كان اسمه رجلا ان امرأته ان اراد ان يتزوج
بنته وبسعين جزءا من الحياء كيف كرت نهوته الى فضلت على الرجال ح وروي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة فضلت على الرجال بسعة وبسعين جزءا من الشهوة وفضلت
الحياء بتسعة وتسعين جزءا فتجد تلك الشهوة انما فضلت به من اجزاء الحياء فقد
بان لك ان الحياء كله يدعف بالقوة والجلادة والعلانية من النساء او الخالدة لان تقر
القبل لان الحياء من الحياء بالهمز من نعيم الجوف واما ذكرنا من شأن الحمل على خلق
ومن شأن المنوح المتحلق به محمد ثنا عمر بن علي العبدي ثنا اصبغ بن الفرج الاموي
عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني عن العلاء بن كثير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان من احسن الاخلاق في الحسد في عبد الله فاذا اخيا الله عبدا اتحمه خلقا حسنا او خلقا
صالحا ح حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سليم بن منيعة الاودي ثنا طالب بن حبر البصري ثنا عوف
العبدي عن حبيبه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بخرف اصبح بها فقال لهم ستفتح لكم ارضا

الوجه ذكر هم من جبريل المنبر في فتح فارس للخطاب رضي الله عنه فتوجه به ذلك الى وجه فاتوا به فلقي ثلاثة
عشر راكبا فرجف وذكر وقال ابن القوم قالوا النفر من عبد القيس ما انتم اقدركم هذه البلاد انجاد
قالوا لا عال فستغلبون عليكم هذه قالوا لا قال فلعلكم انما قدمتم في طلب هذا الرجل قالوا نعم
فشى معهم حتى اذا نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا اصحابكم الذي تطلبون فرمى القوم بأبصارهم
فمن رجالهم فمنهم من مشى ومنهم من حمل ومنهم من حبي حتى اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بايديهم فقبلوا
وقبلوا يده وبقي الاشج وهو اصغر القوم فاناخ الابل وعقلها وجمع متاع القوم ثم اقبل يمشي على
اثره حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ يده فقبلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيك خصلتان يحبهما
الله ورسوله قال وما هما يا رسول الله قال الحلم والاناة قال يا رسول الله اجبلت عليهما او تخلقت بهما
قال بل جبلت عليهما فقال الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله ورسوله واقبل القوم فقبل يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعوا الى بلادهم لم يمض لهم هذا كثير حتى اغار عليهم
بنو عامر باسنادهم فقال لهم الرجل قوموا بنا الى هذا الرجل الذي خرج من بلادكم والقوم
يطلبونه فاتوا فاسلموا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البر الذي اتاكم من خبر فترك لكم
اباءه وذراريه وقبله ح حدثنا الحسن بن قتيبة المدائني ثنا الواقدي ثنا سالم بن قتيبة التجيبي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل دين خلق وخلق الاسلام الحياء ح قال ابو عبد الله وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار فاذا كان الحياء
من الايمان والايمان في الجنة وكان البذاء من الجفاء والجفاء في النار فاذا ارتفع الحياء
ارتفع الايمان وذهب الجفاء ثنا سفيان بن عيينة الحياء اخو التقوى ولا يجامع الفجور ابدا حتى يستحي ويدخل الرجل
في التقوى وفي امر الله الامن للحياء ح حدثنا عبد الله بن احمد بن منيع ثنا هشيم بن بشار عن سفيان بن
عيينة وزوي عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيا من رجل
العذراء في جدرها وقال ابو بكر استحيا ان الله تعالى لا يدخل الخير فاقتع ذا بي حتى مر اليه
رجعا الى سنادنا وصفا سر سنان المثل المضروب قلنا فاذا اراد العبد ان يتحقق بخلق من
هذه الاخلاق احتاج بنا ان يكون في القلب الذي هو موضع القلب من الجسد اوسع صدرا كان بمنزلة
من كان اوسع ملكا من الملوك حتى يحدث له الملوك ستفتح لك ارض كذا وكذا فيتكلف لها عمل جيشه
فاذا اتسع صدره لهذا كله خلق في ناحية من صدره ما خلق في ناحية من صدره وكذلك يشتمل على الخلق الذي

امور الله وانما في صدره لم يستقم فيه خلق بشر قوة ولا لبد القوة الا بالعلم وفتحة المتفلوا
ملكا آخر أوسع ملكا منه وأوفر كنوزا فلا يدل على موسى عليه السلام أو أكمل حتى يكشف الله الامر
فقال يا رب اشرح لي صدري فيشرح الصدر فيعلم اجمال الفعال المكروه
حتى احتاج الى ان يستقبل فرعون بالكبرياء وقد هرب منه خوفا من القتل فيشتد اهتمامه
الامر ان يعمل في توسيع الفتحة حتى يصبر له هذا الخلاف وتوسيعه ان يترك النهوات الدنيا
ويحتمل الكبرياء في المنبر حتى تصبر مدة فتعلم اخلاق وشرف انواع الاسباب في
هذا ويجوز ان يحمل ما قيل على ظاهره فيعيش حيا بالله تعالى عارفا وبالله التوفيق

الأصل الرابع والثلاثون والمائتان

حدثنا عمر بن محمد بن خرزاذ بن يحيى الاخرقياني وهب من سعيد بن رافع عن سعيد بن منصور
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه حرمه الله على النار
وحفظه من الشيطان من ملك نفسه حين يرغب وحين يرهب وحين يشتهي وحين يغضب
من كن فيه سكن الله على الجنة واوجب له الجنة من ادى مسكينا وارحم الضعيف وما ملكت يمينه
ويغض الوالدين قال ابو عبد الله فالنفس عدو الخير وعدو الى البطن ثم الى مثله في الجنة
الخير والروح معه وفي الوابل وموسف في جميع الخير والخير غالب للروح والنفس كلها الى الشر
موضوعة في كلها وحياة الروح اقوى واكثر واحضر واصفى من حياة النفس والدليل على ان
الروح بالنظافة فلان حياته اكثر واقوى لان اصل من روح الحيوان الذي ماء الحيوان
الزيادة اشرب منه اهل الجنة يا ليتهم لم يتوانوا قال في نزيد وان الدار الاخرة هي الحيوان لو كانوا
حياة وفي الدار الاخرة حيوان محمد بالجنة الى الروح فليلة فالله الذي الجنة والنار الذي
يا ليت الجنة لا تعلم اهل الجنة يوم يدخلونها كلهم من نعيم الحيوان والنار الذي قال لو ان
بقدار ادنى اهل النار هو من ماء الحيوان وذلك قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي حتى اذا اثمرت
سبحانه الى ارض ميتة احياها وفرع ذلك قوله وانزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات
وحب الحصيد ثم قال في اية اخرى ارض ميتة احييناها وجعلنا فيها حبا فمنه يأكلون
وزرعا فالزرع الروح وحركتها من الحياة التي وعلقها ثم قال ان الذي احياها لمحيي الموتى فقال

يا حبيبا بلغة حيا فلما احيا الارض بالحيوان وبزل الله على اهل القبور فصل لنحو القبور ماء من ماء
الحيوان حتى تنبت اجسادهم وتحيا ارواحهم ثم يأتي قبورهم احياء يخرجون قال الله تعالى كذلك
يخرجون فالارواح قال ابو عبد الله التي ناقص من ذلك الماء يخرجون كما تخرج من ماء الجنة للاخرة
وردت فاطمة انها بالحياة وما بقي ماء في اعضاء لا شيء حتى ورقت وكل شيء تحرك انما يتحرك بالحيوة فالروح
وزن الحياة حفظ من هذه الحياة لا تخرج من نوع الحياة الا مثل ما من بعوضة فلو زلت اسباب حفظا
هذا الروح هذه النفس فالنفوس بحسب الدواب والبهيمة الطيور وفضل الادمي بالروح المجردة لانه
عالم فلو كانت النفس تحفظ الادمي فالروح هي التي تحفظ الادمي من الخطايا والنفس من الحيوة
تراني الشهوات والارواح هي التي تأمر على الجوارح ومن امر فيصدرون الى امره فالامر بالحيوة
الحيوة والعلم بالروح ولهذا قال من ملك نفسه فالنفس لمن كان قلبه
بعد الاخلاق الاربعة حين الرغبة وحين الرهبة وحين الشهوة وحين الغضب فقد حرم جسده
على النار واحتمى شيطانه لان الدنيا كلها في هذه الاربعة فاذا ملك النفس بقوة المعرفة والعلم
بالله كان المعرفة والعلم سلطان عظيم وجنود كثيرة وجنود الحيوة فقد وقى شيطانه في جسده
ستين وثلاثمائة حتى صارت كالمسلم ومن ملك نفسه فلبت بقوة الحيوة وسلطان هذه الاربعة
وجنودها وغلبها صارت وقاية في جسد كل شعرة منها كالحيطان والحجور وعرض بين شعرة وشعرة
الحوال فيه وصارت الروح في قلبه كالكل كان المحتلم يعشق ساعة على جارية حسناء
ترى فيلقى قلبه من شدة الشبق لان شيطانه يريه في منامه فاذا احتلم وجد لذة
عند ما رأى واذا هو يرد على ان بالي في رأسه فهذا لم يرد على ان صحة شيطانه لو صبت من
يعشق بحيا من شهوته فيسمع الاذن لاحياء القلب فاذا هو شيء على الحياء حتى
تعطيها لا يشاء لا يليم حر صاد البر اذا طوحي يا خزاء من الشهوات بتغيير الحالات
وربط الحواس ونسيان الوجد والفناء والبقاء والحجاب بين يديه حتى حلاوة
الحضور وفتح الفتوة ونور من نور الله واذا في القرآن فما يتبدد شعرا وعجبا
لم الناس لا يحرك قلبه ولا يعيده ولا يأبه من اتباع القرآن ولا ينتبه به ولا يدري ما
يا عجبا ان يطهر نفسه بما في قرأ وتلوت بشرعة القلب الخرب الذي بالفقر والجهد والجوع

الصلوة العقد والتجبر والتكبر والاستعداد والميل الجوارح وتصير النفس كلها على الجوارح السبع وعلى الباب
تعشق على الكبر وتتبلط على مواكب الجنة ويتسلم رياحين الجنان من بعد سماع الاذن أيها بالجنة عباس
اعلم الدين وبوتمام وبون الشياطين احفظ بن حفاظ الجنة لبس فيس الجنة ٤ فاعلم ان اذا
سمع بذكر الجنة فاذا الجنة والنار يغمض عينه خياط بن ابو عمار سئل يصلح اذا اراد الله ان لا يصلح عبده
الذي عرفه يا ذا الجلال والاكرام وحرم وجهه بحجاب النور والبهجة من الله لعنوا واخزاه
الجنة والنار حتى اذا اراد ان يفتح بالفرح والسرور والتوفيق والتوفيق وملك النفس لهم
النفس على تقبيلها كالمحتلم الذليل وقفا اذا اراد الله بعبد ان يفتح بينه وبين جنته
نفسه حتى يرى عيب

حدثنا سفيان عن زكريا عن مغيرة عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد وإذا فسدت فسد الجسد ألا وهي القلب
فالقلب يصلاح يصلح الجسد لأن المدبر إليه والمتقن تحت الكد وتشتهيه وتجري وتبادر
القلب فهي تطلب المرضة فإذا ما تملكت على القلب قاهرة وقهارة يفسد الجسد بمزلة أمير
وقع في الجسد وخارجي قد تملك على البلد فضاعت الحدود والأحكام وخربت الكورة وظهر الظلم والعدوان
والكبر والفخر فالكبر والفخر غايات كثيرة لكن الكبر غاية العبد والعجب غاية
الجهل والفسوق والتجبر والشهوة والرغبة والكبر والعلو والحرص في الجسد والحقد والحسد أخلاق
وقد امرأة تركك وتعلق بجاهد هذا المقص فقال وجاهدوا في الله حق جهاده وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجهاد جهادان وأفضلهم جهاد النفس فإذا التقى الفقه والنفس المحاسب
هذا يحمد الفهم من العلم والعقل المعرفة والفهم والموعظة والحفظ والسياسة وحسن التدبر
والرياسة فتشعبت هذه الأمور كما شرحت واشتعل الصدر بهذه الأنوار فارتفعت وانضاءت
شعاعها والنفس يجنوح العبد من الهوى والشهوة والغضب والرغبة والكبر والحرص والكبر
والحقد والحسد والحقد والحسد من البرية والمزاح فاصطفها وتحاربا فذلك وقت يأتي الله العبد
عند ملكه والنصرة موقوفة في ملك المشيئة في حتى يأتي القدر فيعطي العبد نصرة فيثبته
فيصل إلى العبد بأسرع من اللحظ فهازمي الهوى النصرة ذل والهزم فانهزم العدو بجنوده
وانقاد القلب بحبه وجنوده على النفس حتى استرقها وحبسها في سجنه وغلها وجمع جنوده
وقواه التي ذكرناها في الباب الأول وهي الأخلاق فوقع باب بيوت الأموال والخزائن فوزن الجنود
من الأموال وزادهم من الخير في الدنيا والعقبى فهذا ملك القلب للنفس حين يغلب حين يرهب
وحين يرغب وحين يشتهي قد حكما شيطانه وجرت جوارحه على الشاكلة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وإذا التقى الفقه والنفس المحاسبة والهوى للجسد كانت صفته كخريطة وضع محمد صلى الله عليه وسلم
يوم بدر في يمينه مع الحجارة بقبضهم ويرميهم بأمورهم وبسيهم فلما رأى جبريل عليه السلام الغلبة
غضبه هارباً وقال إلى أين يا محمد لا تفرون إلى الجنة فقال الله تعالى قل لجبريل إن ياسر جبريل عليه السلام
فيضع جناحه على رأس إبليس ويزلق الجمع فلما رأى الهزيمة بسلطانه قد انقلب الفقه على

النفس فهزمها والجمع بالجمع والعسكر والجنود وكمل الهوى في غيبه وتبرأ من الطغيان وهذا أصل القلب
والنفس المحاسب ثم من بعد هذا استقبل آخر إذا قال الله قال الله فالتقى الجنود وفي
الجنود عن يمينه ويساره لا يخرف فيه ولم يتجرأ حتى أن يستقبل شيئاً لأن ذلك حد الله في الباطن وقد
حتى على الخلق والحد عندهم في الظاهر حرز لكن فقد غلب عليه سلطان الصفة فلذلك سقوط
الله في قبضته كما استقبل الخير في جوف الشيطنة وقبل الغلام فكان ذلك الباطن حد الله وفي
الظاهر يحتمل التقدم والتأخر لذلك ذكره موصولاً بالصلاة والسلام لهذه القلوب قد ملك سلطان
الصفة تلك القلوب حتى سلطان الحق والقلوب التي ذكرنا بدؤها ملك سلطان الصفة
ولم يجتمعا قط ما حدثنا به أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عمر بن عبيد عن فطر عن أبي وهب عن عبد
الله بن عمرو قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما رأيت من نقصان عقل ودين
أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن فقالت وما نقصان عقلي ودين فقال أما نقصان عقلك
فشهادتك شهادة رجلين وهذا نقصان عقلك وتمكثين الليالي لا تصلين وهذا نقصان دينك
حدثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد سمعه من قيس بن أبي حازم عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يفلح قوم
ولوا أمرهم امرأة

من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ٥ قال ابو جعفر
فالفقه مشتق من الفقيء وهو الشق فالفطاحل التي تتفقأ المرة عن الماء وتفقأ الماء
عن فيه وفقاعيته اذا انخرق الجلد وانشق عن الحدقة فعلوم الكتاب في البعد محجبة عن
بعضها على تعسر فاحتاج الطلب بمرة فلذلك انعم صوت على الطلب اذ الطلب الجهد في الحفظ فلما
قيل لم استودع الحفظ حتى يؤدي اليه عند الحاجة فاذا أدى في وقت الحاجة كان بمنزلة
من انفق بعد الجدة فاما ام هكذا لوجدان لا تؤخذ الا في الصور لان الفؤاد قريب
القلب بذلك الجوف تصور بذلك جعل مستقرا وفي القلب بقية من العقد في الجرح فاذا انكشف
الغطاء عن الصورة التي تعثرت في الصدر فاذا انكشف تصور في الصدر احسن القلب بذلك
الصورة على ما تبرز لان الغطاء قائم بينه وبين العلم وهو علة العلم الموي فهو عالم بذلك الشيء اذا
جاء به وينتفض بحفظه فيثبت صورة بعقله ولم يستعد فيه ينتعب قلبه لذلك وينتشر فيطلق
اليه مع عارة العلم وقوته فاذا انكشف الغطاء عن تلك الصور اعتقد صاحبها اعتقادا
فيه لله فذلك البيان بعلم اليقين قال اصحابي كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين
اليقين فعين اليقين يعلم اليقين وعلم اليقين في الدنيا في الصدر وعينه في ذلك لتعلم ان هذه
ذخيرة من العباد وتلك في الاخرة لرؤية عين الذي اخبر هذا الذي انكشف له الغطاء وانفتح له
من ملكوت العلم البصر بعين الفؤاد صورة ذلك الذي نسمع ذلك فنقوا اما هذه فيعمل فيها الناس
بصورة على تخلف ابو قتيبة اما قرأ فصل قصة قال الله تعالى فيما يحكي قول شعيب حيث قال لقومه
يا قوم واما قوم بقية الله خير لكم ان كنتم مستغفرا ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود
قوم لا يعلم شيئا في كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر شعيبا يقول ذاك خطيب الانبياء
بحسن عبارته وقوة حجته وتلطيفه في الدعوة فقال لقوله ذلك قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول
فمن فقه فيه ما شاء ان يتبين علم لزمه فاما وكان الذين اتعلموا هذا الراي وكثروا الخوض في جمع
كتب الراي فجمعوا بذا الشان حتى تحكموا هذا وقالوا وحيل البهران هذا هو الذي يعد انه يعلم وهو
الذي عند هم فقط ولا يعلمون ان الشيء يتعلموا ثم قالوا وجدنا ابا حنيفة قاسا لا يكذب
قبل منهم ابراهيم النخعي والشعبي والحسن وابن سيرين وعامر وابو حنيفة وسفيان الثوري ومالك والاوزاعي

في رمانهم فكل من تعنى الحلال من هذه الاربعة فانا ضمن له ان لا يخرج من العلم الا وهو لا يحفظ كلمة
قال ابو عمر العلوم التي حاجة الناس اليها في كل وقت هي التي يعلم وتدارس فاما وعلوا فيها حتى صاروا في
مثل هذا كله وهذا هو النوع بعدهم يستشهد فراءة الشهداء الذين قتلوا يوم اليمامة يقول ابن عيينة
بين ابنة وبين كتابه مع الكبرة بذلك وقد يدرس الجواب علوم حفظا ثم نراها في كتابة ابعد وبينه
في خروج كما قالوا في قلبه حتى يكتب بها ما لا يحور خير من ان يحدث بها من قلبه وانما يدعى صلاح الناس
ذلك لعلم انه مفقود ويسمى بالحياء وكان المتقدمون اذا سئلوا عن الكذب
في الحرب التي يحتاج بها فعلهم صلاح القوم عن اعمال في هذه الحرب حتى تليهم عن عيوب
انفسهم والتي عليها ملاحا فيقال لهذا الولي تزعم ان هذه الاعمال وهذه الذنوب
لن تقف في هذا النوع الواحد فاذا فهمه ما يخرج عليه من نوعه وهو لا يدري حتى تراه
وهي تحتاج اليه هذا غير حتى يحتجب بالبناء فاما بك بهذا الكل هذا اذا فقهت كلام
رب العالمين الذي ادب به عبيده ووعظهم وعطف عليهم في جعلهم عزا حلوا في ذا
السلام فمن فقه من امر قوله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
استقل الخير الكثير والكثير الدقيق والجليل من الشر وعلم ان سيجزى على الخير ومعه
وعلم ان يجزى به واعاق هذا الوعيد من قلبه الغطاء الذي لا يرى به ما عاين الذي يسمع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه السورة قام وذبك راجلته وقال حسبي حسبي ما مر على وجهه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقه ما عاين فعلم ان يكون العقد من فقه ما في السورة
من شاء الله من ذلك به ومن شان النفس حين ترى بها المرض وما تخبر منه ومن تتطلق من
سائره وقد ذكر العدد بين يدي الله تبارك وتعالى فاعلم ثم اعلم ان ذلك من ذوقه ما قبل الدرة
من الخير والشر فليكف لا يكون هذا احب اليه مما يعنيه ومن الله ومن فقه عن الله تعالى فوقع
الله الازل انقطع يوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى
بنا حاسبين فليكف لا يكون هذا احب اليه مما يعنيه ومن العباد حتى يتعلق الحق من نفسه وتؤدي
كل ذي حق حقه من نفسه وماله ومن فقه عن الله قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فليكف
هذا احب اليه مما يعنيه ولا يخرج من الرزق من قبل حيث يتوجه ويطلق بالحاجة ومن فقه قول الله

تعالى قوله ولا تنتظر من شيء يحلف فليكن هذا حسبه من البشر فليحل حتى لا يجد به وجعل
الاتفاق حسنا في مدين ولا حرج في قصه ومن فضل بن الله تعالى قوله ليس من المنهوم
من الشهوات المباحات ثم قال قل أؤنبئكم بخير من ذلكم لكن لا يكون
هذا حسبه في رزقه على ما أشار إليه حتى يلهو عن حب هذه الشهوات وينشغل بطلب
الذي هو أعلى خير من ذلك فيطلب ذلك الخصال التي أعدها الخير من قوله تعالى الصا
والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار ومن فضله عن أنه قبل قوله لا أضيع
ما على عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فلا أضيع أجر أحسن عملا وان الله لا يضيع
أجر المحسنين كيف لا يكون هذا حسبه في معاملته ربه حتى يكون في الاجابة أبطأ من يب
حسن الثناء في كل شيء معبوده ومن فضله عن الله تعالى قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ليعبدوني هذا حسبه حتى يعلم أن خلق العبودية وان عبودية هي جميع حركاته كلها فان كانت
حركاته هذه حسبه الله في تجارة وهي أشبه الاشياء عنده وان كانت سببا لتوجهه
فقد ترك عبوديته ومن فضله عن الله تعالى قوله وما صابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير
لا يكون هذا حسبه حتى تهون عليه المصائب لانه أخبر أن جميع ذلك بحسبه فعاقبها بعض
ما جلبه من الشوك وعفو عن الكثير الباقي فاذا قال إنا فاشتكى بهذه المصيبة بعض
من ذنوبك حتى أهلكك من ذنوبك وعافاها باقيه جنة فوعدك العفو عن ذلك الخير الجم
فعلم امكان ربك ومن فضله عن الله تعالى قوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك
بخير فهو على كل شيء قدير فلا يستحق هذا حسبه حتى يجمع كل الرجاء والانطباع للخير وانتفاء
تعلقه بالباء شيئا ما لم يخرج من أدوار الراجين فيعيشه ومن أحكام العاملين حركته حتى يقطع
رجاءه وخوفه من المخلوقين لخير جزاء من رق قلبه ومن تخشعهم حلمه وتعلمه ومن أنزله عنهم
ومن الخير الله حسن الخير من الناس فقال لا يأتي الخير الا بالخير ومن الله وكل شر فمن نفسه
فأما ما يأتي من الغيب من كانت هذه صفته فكانت وحشته من المخلوق طاعة تحتى قلبه طاعة
فيما وهبه الله وقالوا لا تشفع على من يعصي رسوله حتى يتضح قال الله تعالى وجد حزب الشيوب
والاجر ومن الناس من لا يعلم أن ذكره وذكره وخاطره من الله تجاهه الخلق وقلبه تلهيه عن

ما يضع حفوته وتهيأ بين يديه فقد براه الوزن من الفقه ومن فقه عن الله قوله أذ علمني استحكم
لبه لا يكون حسبه حتى يعلم أن أعلى درجة في فقهه ومن فقه عن الله تعالى قوله ورفع درجة وهكذا شأن
ورد لحظة من ربه يعلو فوق منكبي ملوك الدنيا وعدة من عبيده وكتبه ارفع إلى خواتيم لا أستطيع رد
ذلك بهذا استند إلى ذلك القول منه وهو عبد لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا بل يعلم عنه عز أن يخلف وعده
ولا يحنث فلا يطمع في اتجاه أو بوعد ولا يتكل في هذا الذي هو من نفسه فرحا هذا كتاب
رب العالمين يعني أن الله قال هذا ولم يخرجه بصدوح الأرقام به ولكن أخرجه على لسان القول تعالى
وان لم أكن أهلا أن أسمي كم من فعل ما في خبر هذه الكلم فمن علم استغنى بها عن احتاجه ثم إذا
رأى على بعض من لا عناية له بشأنه يستطيع الوقت كما قال لموسى وهارون عليهما السلام فداجيت وعرفها فاستغنى
والبيان من سبيل الذين لا يعلمون أي سبيل الذين لا يستحيون الجهل إذا جهلوا لذلك قال رجل
لابنه من أنا عالم لا يزال العبد يجهل ما يستحيل أن يقول كيف سبيل أن يسأل العلماء فيقول
وعزت فلم يستحي بل وكل استحياء الأمر من قلبه فيبقيه لا يفقه أن الله قد خاطبه حتى يأتي في فقه
يعطيه أكرمنا سأل الأشري إنه روي في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا دعا العبد
قال الله تعالى يا جبريل انظر حاجة عبدي فأتي أحبه صوته وقد أحببته إليه سألت وروي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال سلوا ربكم ولو شسع نعل وقال يا جبريل أحبس حاجة فلان لحظة يريد العبد
هذه الحاجة الأولى مع جل خطرة أو ما كان فيجعل العبد في فتنة مع مغفرة كثيرة فاذا فقه
هذا في حبسه على إجابته وإنما يجعل ذلك فيما يفتنه في هذا لا في تلك الخاتمة لان الله أكرم أن يبتلي
العبد بأن يسير عليه الباطل في تعجيلهم من نعيم الدنيا جوعا وعطشا وتعبيثا فلا يقطر أيام يعين
الذي يرى أن الكرة لا تكرم فليتطوع منعه هذا لا يكون من فقه عنه فتلذذ
بمن أحبوه وتحت أقدامهم إليه حتى صيرة تلذذه عزة إجابته لا يفتنه معتذر أو هو فيما يقول الخلق إنه
أمور من الملك فلا فقه ارو الخبر الآخر حتى تكون محنته أن يترك الخلق كلهم على ما هو له ويصير
من شبابه فاذا هو حسان غانية في قبره في العبودية وشبابه الربا

الأصل السادس والستون والمائتان

حدثنا سفيان وكيع نا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة قال سمعت أبا موسى

رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك قال ابو عيسى
قوله غفرانك طلبت من المغفرة هي احد اسباب فضلان في اعظم الثواب وانور لما كتوف بالحرم
وطرطان وعمارية وكفران وكفورقرحان وفاتة الرحمة وبلوع الرحمة العظيمة وغربان الذي
تعرفين من الكبوة هو بالفتح والقابض الذي خلقت بياضه وقد تعرين من الثياب وانعرابات من الكبوة
فغفرانك سبحانك وكفران هذا خلاف مراده الوفاق والغزة وبلوغ غاية من الخاصات فان رسول الله
خرجه من اجل المغفرة الواجبة وانما ارتكب هذه الكلام من الكلم في هذا المكان لانه تحقيرا لامر
عظيم وذلك ان ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة ابدت سوأته وحرمه وصورته وخلقه بيده وقد وضع فيها نور عظيم
بياضه واشعة فلم تبرح من وجهه فكان يجمع قطعة قطعة ويضع يده حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ابا وائل عن حذيفة بن اليمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى آدم من تراب وبجنة بابل فلم يبق الا يسير فجاء ابليس ولبث مع هذا
الكلام الاذان فتوجه وكشف وجهه وكشف بجانبه الايسر فاخذ وطعنه وصنعه على سرير هود وجعل
وامر بلا يكته بلعنه الى اذا قام فلم يزل الله ذاوده فلم يزل يطعنه فالبس بالله فوجد ريح مسرور بن مسروق
حتى اذا اجاء وقف الشفرة وعلى الفقه والقدر على جميع ما اصابها وخلص العدو اليها فاكلا
بالعدو فصارت بذلك عاصية فوضعه ابليس بينهما فاكلا حتى طعم منها فصارا عاريين من جميع ما كان
واخرجا مما هو فيه من الخير مستقر تلك الاكلة سبعة ابليس وحده كنه وانس الذي اكل فيها فاكل
فيسوءه العدو ويحبث وكبر وهو فكنى ظهره بذلك الوضع بلا اذ عنا بعد اوريح الجنة وهو
يقول ان الخلق الذي اطعمه من نوعه من عطاء الذي يجلو ثواب الكبرى حتى تصيرة جنة فان احفظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عطوف بن الخلاء وذلك الذي حل به فورد منه فظهر ذلك عليه التحق
عظيم العصمة به فان عمر اكل ايا ليس بن بكل الخطيئة ولو ان رجلا وقف تحت جبل اكمت
حتى خروا من الجبل فتلقه ويصيب من الله الذي يزل من السماء ولم ايا رحمه من الدنيا فقد حل بكرة
ثم خرج من هذه الحياة وهو الخلق والوضوء وحكم بهم الجنة ساعة واذكر هذا فهم ان هذا الكلام
فرضا ولا يا فتجده به محاولة العزة الذي خصل فيه ليس بباهة الادمي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واخاف ان يلقي في قلبي شيئا فقلت

بعدة على مطمر العلم ثم يجري مع الدهر في العروق سلطانه فلولا ان الله يتكفل بخطيئة
ما كان يستقر في القلب اذا دخل الخلاء واحش حياة قلبه يا يخرج منه استحياء وعرفان هذا بيان
الخطيئة وذكر الدم وامره فاستحيا من ربه فاذا خرج التجا الى الغفران لانه يعرف خلل من سراب الخطيئة
حتى التجاء الى الدعاء ثم اجوانه لدى الطعام الطيب وامر بغسل الاطراف منها او برافيق اشال
عن الوضوء شان فدنو به عنده في ذلك الوقت فاتى الى سؤال الخفران ولذلك كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفتح راسه حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابو داود حدثنا ابو بكر بن ابي مريم عن
حبيب بن صالح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الرفق لبس حذاءه وغطى راسه رواه وهب
ابن بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لا دخل الكنيف فاكشف راسي حياء من الله تعالى فهذه
ملاحظة الرسل والانبياء والاولياء فاما العامة فليسوا من هذا في شيء بل فيهم الابرون هذا بل هم
ولا يعرفونه واما ادبوا بالكذابين يقولوا الحمد لله الذي اخرج عني الاذى وعافاني فرد والى حال
النفس ونوالله عليهم حدثنا ضاع بن محمد الزبيري حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن ابان بن ابي عياش عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء قال اللهم اذهب عني الرجس النجس الخبيث
الشيطان الرجيم فاذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني فهذا فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بينه وبين الامة فان الكلمة الاولى فيما بينه وبين الله وكذلك ان
الكرام كلامهم في الباطن مع الله غير كلامهم في الظاهر فان ابليس اذا اتى في الظاهر
مع الخلق يقولون لا اله الا الله وحده لا شريك له وفي الباطن يقولون لا اله الا الله وفي الظاهر يقولون
الحمد لله الذي اطعمني وسقاني واواني وكساني واشبعني ونوشاجاعني وفي الباطن واعراني وكذلك
ذوي الكمل من سهر الله صلى الله عليه وسلم وفي الباطن يقولون الحمد لله فقط وفي الظاهر يقولون بما
انه كان وما لا بد ان يكون وفي الباطن يقولون سلسلة الله بشرون عن الله مع الخلق ذكر نوعه
والاهيته وصنيعه ليكون ذلك منهم استمرارا مستفيضا لنا هذه العلوم المستحقة اليه
وفي الباطن اذا قالوا لا اله الا الله فلست قلوبهم في الوهيته فلا يلتفتون الى غير الشركاء
ولا يذكرونهم فان القلوب الواهية اذا تذكرت غير الاجزاء منهم في ذلك الوقت
ان يلتفتوا بقلوبهم الا بشرط يمنعون ان يذكروا سواه اذ لذلك في الحال اذا تعرف الحمد لله وتوابعه

للاخر الحي في الشيمة عذره انقل عليهم ان يتفق الا ذكر الموت وكذلك المنية اذا وقعت في بحرها ارتفع عنهم ذكر كان ولا يكون ٥ حدثنا ابو عمر صالح بن محمد من ابي مقاتل في دكان ابن سيرين اذا خرج من الكنيف فلم يره احد ولم يراه احد حتى ساحدثا يا ابا سعيد عليهان سهل اخرج الاديب في

الاصل السابع والتسعون والمائتان

تفسير حديث سهل الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف ٥ حدثني ابو عبد الله بن سهل عن ابيه سهل بن سالم عن خلاد بن محمد عن ابي حمزة السكري عن سعد بن جبير عن الشعبي عن قيس بن ابي حازم عن ابي بكرة رضي الله عنه انزل القرآن على عشرة اوجه بشيرا ونذيرا وناسخا ومنسوخا ومحكما ومتشابها وعظة ومثلا وحراما وحلالا فمن البشير جبريل واستدر بشيرا وقال يا ايها المدثر قم فانذر ومن النذير محمد صلى الله عليه وسلم انزل عليه يا ايها المدثر قم فانذر وامر بما فيه الى عباده ان يعملوا بطاعته ويجتنبوا معصيته واحل حلاله وحرم حرامه فان ليكتم الموت حتى يعلم الموت حتى يعلم الدرجات العلى من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهو اوجز وارث الانبياء قبلي او لا اقسم انه لاتي بعدي لكان بين انبياء الله ولا يزال الله يحفظ الله وكيف وحيث انزل القرآن عشية الرحمة ونزلت عليه السكينة وكان يعين الله منصورا له فاليوم الذي يجيء ويجيء يوم القيمة في زمرتي وتحت لوائي ولواء ابن العوام اخضر الرقعة افيح الروح وله لسانان لسان يرى المشرق ولسان يرى بالمغرب يقال حملة القرآن والنجباء من الله ومن منع واحدا منهن تقدم كلفين ويلقى الله تعالى عند لطمان محمول المحفل ادم الملتقى مرتعد الفوادخاسر المقدم سخي من الرب جل وعز سفير اذا وعد فاى ابو عبد الله فما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم البشير بشيرا فما للنذير خبر عن العبد وذلك ان العبد في دار المحنة والبلوى مشغول النفس والاهل مزعج بما سئل عن الشكر عليه ومقتفى الخير على مزاجها من الاهل والمال ومرتمى بين ذلك لا يدري ما يظهر من عيب الله تعالى عز وجل فاعبره كاينة للعبد فاذا لم يؤد الموت بين بحظه وكلاءه فبشرهم وانا سمي بشيرا لانه ابان هو في هذا الخطاب عن خير فتى خير نعم حتى قوبيا فانا به اطمأنت النفوس فاذا انس اذا اطمأنت فقد يخلص القلب من وساوسها وصار احراد الخير قوي مالك والعبد صحيح عاجز راتبة

فاذا اطمأنت النفس وقوي القلب وانشرح الصدر وفاذا انشرح الصدر ونضرت الوجوه فذلك النضرة نورث البشر وضد النضرة الكسوف وضد البشر العبوس قال الله تعالى وتعرف في وجوههم نضرة النعيم وسرورا قال نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب فالسرور يتبع القلب من الفرح الذي حل بالنفس فالفرح في النفس والسرور في القلب سلطانه والنشاء في الصدر ثم يبدو ذلك من محل العروق الذي على القلب الى العروق التي في الوجوه فتبشر جملة الوجه من ذلك بمنزلة شجرة شرب عروقها من ماء فيه اصلها فاذ ذاق عروقها الماء فنضرت فيكون اشجارا ناضرة كان الله ينظر من عروقها وخضرتها تبرق برونق من نضرتها وطراوتها فتكذلك هذا يبدو في الوجه فينضر بشرة الوجه وهو جلدته فاذا كان ذلك علم ان في الباطن خيرا وقوله البشر على القلب فتعمل ايصار هذا البشر الذي ظهر على وجهه من ذا ثاني على ذلك الكلام في قلبه وصدره حتى اختلط بذاته فاختلط بسمعه وبصره وبحه وجميع جوارحه فعند ان استتم قلبه الى خطابه نوعاه باذي قلبه فاستغرق قلبه علم ذلك وورد العقل على قلبه بتباه ذلك الخطاب والفهم مجاوزون لمعاني ذلك الخطاب والغطنة تكشف الغطاء عن صور تلك اللطائف فطابت النفس لذلك وازدهرت وانبعثت الدهول والخمول فاذا كان بعده الصفة فقد ابشر بما بشر به ٥ واما قوله واستدر بشيرا فكذلك وان العبد قد شرحت صدره للفرح بما حواها وسبب نجاتها ونظرت عاقبة اجابتها الوعد من الله تعالى فملئت وسكن قلبي لذلك الافراح وانقمعت فتسعصت على حلاوة الافراح وتكذر عليه صفو النعيم ما جاءه من الوعيد فظهر في صدره من كدورة وحاد الوعد ومرارة التسعيص فتادى ذلك الى وجهه فظهر على وجهه الكسوف فما ورثه العبوس فتحدر صاحبه بهذه الصفة مرة وابشر ونضرة ورثه العبوس والكسوف فاذا ورد تهليل البشر الفرح وجهه بتلك النضرة فظهر البشر والكشر وزال عنه الكسوف فاذا ورد عليه الوعيد انكسف النور الذي بوجهه وانعبس والعبوس يتبع اسرار الوجه والعبوس والبشر اخلاق لان تلك الاسارير ورد ذلك قوله يوما عبوسا قمطريرا وهو ان يتقلص الجبين وتقبض اسارير وجهه فمن اعتاد البشر واستدر بشيره فانما ينفعل ذلك

بتاويل ما ورد مجازا ان وجد احد من عنده ان يعتقد الاخر ان ذلك يعمل القلب وامّا
قوله صلى الله عليه وسلم وعلمنا محمد وامّن منسوخ فان الناسخ انما قد امر الله بالعمل
به وقد كان قبل ذلك امر العبد بغير ذلك فيه اية نزلت قبلها فالناسخ ما قد جاء فيه امر
ونهي بكذا فهو ناسخ للاول والاول منسوخ اي مدفوع عن مكانه ولذلك سمي نسخ الكتاب
لانه يدفع عن الكتاب ما شاء ومحو الحروف فالناسخ والمنسوخ يلوي بن الله لعبده امره بالتوجه
الى الكعبة ثم صرفه الى بيت المقدس ثم صرفنا الكعبة ليستطير ايمان العبد ان يعبده في الحالتين
ويعبد هواه في الباطن فقال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول
ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم حتى
نعلم المجاهدين منكم والصابرين اي حتى نعلم من يجاهد نفسه في ذاتي ويصبر فاحرمت عليه
وعلى امته ما حرمت عليه من احوال الكفر وهي مثل الفقر والذل والبؤس
والمرض قال لهم هذا بعد مجاهدة النفس والصبر على ما يلوح لكم ايانا من سوء هذه المجاهدة
الفقر الذي يليه المتوسل امر على خشنا وتردد ذا والاركان صابرة فاذا امر بالمسوح وقال انا
فهذا بعد مستعد لدوبه قد التي بيده سلاحه وانا قوله واقتصر على حكمه وورد علم
سنة الله في عالمه فان حكم خرج لي العجب من الحكمة الى الغفلة وهو مثل الاول الذي في
سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ومثل قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا الى قوله ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون فاعلم العباد انه لم يامر نبيه ولا من
عرفه جزافا امرهم ونهاهم بالحكمة البالغة فظاهر الحكمة في ابرز علله الظاهرة وباطن الحكمة
في ابرز علله الباطن حكمة الله في تصاريفه وهو علل الامر والنهي وقد نصر علله الظاهر
من هذه المقالة وقالوا ليس لامره ونهيه علة وانما هو تعبد حاموا على ذلك من قبل اهل الكتاب
الذين قالوا ما شأن هذه القبلة لما نزل وقطعت لكنا من نريدهم كيف انتهت من اهل
الزيغ ينحرون على ذلك البلة فتسقط الحجة عن قلبه فحسبهم هذا الباب فقال اهل
الباطن هذا التعبد وقد لزم العباد والعمال ولم نسمع انه لم ينه عن شيء الا امر بضده
الا الحكمة تعالى الله عن الخراف الفعل عن التدبير والتقدير فنحن نطلب الحكمة في مقادير ما نرى

رجعنا الى حمد الله وان انتقد فانقد ما نقل عبوده وقد قرنا ان تكلم الكل بتعذر على ان
الامر والنهي اذا رأيت حسن تكلم الامور بجملتها وتراه النهي عن طاعة ما وسمعت كراهة من تكلم الكل
انزل الله تعالى الصلوة على عباده فرجلا اذا اخبر ان طالع الحكمة بنصيرة فوجد العبد
موكلا بحفظ الجوارح السمع والبصر واللسان والبطن والفرج واليدين والرجلين
وبعزل العبد وكل بسبعة انعام ليرعاها في مراعيها ويحمل سناء مرعى على حدة وهو على كان مشرب
واحد هذه الاودية يردها يوردها عليهم من كانه الماء فيسقيهم كلا على حياله في واديه رتبل له متى تردد
بها خرب اوبر فيكون ربها احراجه ان انكر فاجره وسقى ما وقف في سموم الكلا سئل الرفق
واشباهه فبادر بالتراب وسقى رفع الذيب فيها وسل الكلاب عليه لاسلامه من الذيب فان
ذهب هذا الراعي فجعل هذه الانعام في يد وعنى بشأنها وعاينها من الكدامة وفرض من
نفسه وكيده يأكلن عوض وان اهمل الرعاية وضيع الغنم واحدة في بئر قد تردف فيها وما
في الباب السبع وواحدة في السموم قد تهلكها وعطشها ولما يقال لها راعي السوء اكلت
اللحم وشربت اللبن ولم تسمن الصوف ولم تؤد في الفساد ولم يجبر الكسير ولم ترع ما ضل
وعطشتها في مراعيها حتى يحسب ذلك هراً لا بوتاً كذلك من راعي ما اكتسب بسعاك الامتنا
وقد اتى الوقت مستبلاً والصعوبة العظيمة في هذا الوقت فهذا المؤمن في غفلة كالراعي في
نعسته فاذا انفصل الراعي حتى تفرقت واحدة منهن في البئر وادبها فاستخرجها ولو اقتضت
فيها سموم الكلا عليها بالتراب والماء وهو حتى يرد الى الحالة الاولى والمؤمن اما نجى مؤمنا
لا لمكان الى الاهتمام عبوده له واستقر قلبه وبقي مسلما لتسليم جوارحه ايمرها ونهيه
وعلم ان وفاء بد لكل الى يوم القيمة فتى ما ضيع شيئا من امره ونهيه خلا وفاته فيه تقصير يتدبر
ما ضيع وترك لوفاء فقد علم الله عز وجل من العباد انهم سيخلون هذا التسليم بتضييع امور
فاوجب عليهم القيام بين يديه عبودة وقد للاستعداد بين ما ضيعوا فتر قام العبد منتظما جمع
جوارحه المنتشرة في مراعيها بين يديه فزال سمعه عن الناس والاصوات الى ربه وبصره عن النظر
اليهم والالتفات عن خطاب الخلق بيده عن التصرف بسطا ورجله عن المشي وبطنه عن الطعام و
فرجه عن الاحتفاظ وفهما من العبد تسليم الى الله مستقبلا معتذرا بالتقاعد والرجوع والسجود مرتبا

ذ حتى يرجع من عنده على بجزيد اسلامه ويزيد من فضل الله ورحمته فيجد اذى فرائضه على عباده
الصدق من الطاعة والعمل والتيقظة والانتباه وعبادة الله بها فيجد ذلك عنده مستودعا
فيثيبه بحقه هذا ذاك فهذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الركعتين يركعهما في صلوة
واحدة في ستيف واحد فما بين صلاتهما العود ما بين السماء والارض فقد ذكرنا هذا في
الصلوة في الوضوء موجود مثل ذلك وفي الغسل من الجنابة مثل وفي الصوم مثل وفي الزكاة
مثل وفي سائر الاعمال التي علمناها قائمة لا يعتملها الا الله تعالى وليكن قوم قد تحاصت قلوبهم
خلية الشهوات وخرجوا الى البرية العظيم الواضحة الى النور الاعظم وهو قول ربنا الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الى قوله ليخرجهم من الظلمات الى النور فما كانوا هذا الخروج بصلوة عليهم ربنا
ما كانوا صلوة عليهم بكثرة ذكر وتسبيح وتهليل وتكبير ذلك الذكر المسبح بكرة واصيلا واما التسبيح
فاسرار اخر التي طواها عن العباد واسرار الرسل التي اقتضاها ايهم وطواها عن العباد واسرار الاولياء
التي اقتضاها ايهم وطواها عن سائر الوجود بحمده اشياء قد استأثر بها الحق لنفسه من اجلها
فالمنتصر بين يحكمه لا يتعدى الى ما شبهه عليه بل ينتصر على الحكم فان الحاجة به الى الحكم
والقضاء رحمة الحكم طواها الله تعالى عن العباد ليخرجهم من اجلها ثم الخصومة واداء الحقوق
التي اقتضاها العطاء وان عنهم ذي العبودة وصار الامر جهدا وزادوا الله تعالى ان طوقهم
النظر اليه واحتمال ذل كلامه افقى اليهم ظهر الاسرار التي طواها عنهم حدثنا محمد وراق
قال ثنا احمد بن عطاء المجيمي قال حدثني يحيى بن نصر عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية قال رب ارني انظر اليك قال لم ترني ولن ترني الا
يراني حي لا يموت ولا يمرض لا يذهب ولا يرهب لا تغيره الاعراض انما يراني اهل الجنة الذين لا يموتون ابدا
ولا يمرضون ولا يتغيرون ابدا ولا يرهبون ابدا ولا يذهبون ابدا ولا يتسلى بعضهم بعضا
بعباد هم قد احملك سبحانه الروية يا داود اني اقدر الى عبده وبي حيث قال لكن
الجبل الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فتحمل موسى من الصعق ما حمل وما تحمل الجبل
ما حمل تعالى الله لا يطيقه احد ان الجنة خلقت لترى بها يا داود خلقت الجنة تجلية الرب
خلقت من كذورية وزبرجدة وزبرجدة ودر انها فيطانها من الجنة مستورة عن الارض لا يعلمها
ومرجانها المنهوات التي خلقت ان تروى لك حتى الجبل فلا الجبل احمل تجليه ولا موسى انه لذكر ابيض الكر

لا سالة لك يا داود نية فاسئة حزينة قد قرنت بالشرك والمعاصي ذهبت روحه في ذلك الوقت
يشفع له بره وزلة عقله فلطف الله ان الى ابيه عذرا في ترك اجابته والجاءه الى التوبة اذ علم
انه حتى طرح اليها التوبة والى التوبة من همها فعلمنا قول يوم تبدل الارض غير الارض ان عند
الارض يبدلك بها ارضا طاهرة لم تدنس بمعصية لنور الله تعالى وهو قوله واشرقت الارض بنور ربها
فاذن الارض المبدلة بالمعاصي لسخطة ذلك فبدلت بارض طاهرة لكلام الله وجنته
واشراقها بنوره وقد ابنت هذه الطبقة الفائتة المحيطة احتمال هذه الخطة من جوده
ربنا سبحانه وكرمه فقالوا ان هذه صفة من صفاته اي لا نرى في الدنيا ولا في الاخرة
واحتجوا بقوله لا تدركه الابصار وزعمت ان هذه صفة من صفاته فلا تنفي ولا تنوى صفته
فيكون في الجنة بخلاف الاخرة فلما قيل لهم عطل صفة من صفاته البصر قد انقطع نظم توحيد
ان العباد وحدوا ربا بحق صفاته فاذا وصف صفة فقد خرج من توحيده اقر عموم
ان حين سئل الرؤية قطع النظم وعطل صفة من صفاته فقد عوامر هذا القول فاحتجوا
بان موسى عليه الصلوة والسلام لم يسئل رؤية العين انما سئل ما شاهد من القلب فلما قيل لهم ما قال
موسى رب ابني انظر اليك ولم يقل ارني قلبي بطوا اليك فان كان هذا السؤال للقلب فلم تحلى
للجبل فجعله دكا ممسوخ القلب يقول الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل وانت تقول انما تجلت اية
من اياته كيف هذا لك خرقا وحدوا من الاية التي احتججت بها من قوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وان هذه صفة من صفاته هل عقلت لي صوابا ان هذا من ذاك انما قال
لا تدركه فقد تم الكلام ثم قال هو يدرك الابصار لا صفة له من الهوية خرجت الصفات والى
اشارة القلب الى الموصوف الا ترى الى قوله هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة ثم قال هو الرحمن الرحيم ثم قال هو الله القدوس ثم قال هو الله الخالق البارئ
المصور فهذا اصل الاسماء واليه يشير القلب لانه الباطن الذي لا يدرك كيف فكر الله تعالى ذكره
نفسه وسمى صفاته فانما وصف وسمى صفاته لعدرك العباد وانما هو لا يدرك العباد منه معنى
ولا صفة ولا يدرك الابصار ذلك المعنى ولا الانسان فكان عدم الفضل بصفاته من صفاته
بحال اربعطره او نقصا ما احسنك الله تعالى ضرف فلوبهم عن هذا الامر حتى عن ذلك فاذا الفقاء

لم ؟

فاذا هذا وقالوا انا
صوفية اهل التوحيد
فتحلوا الاية ؟
بجهل

واشتاهم جعل لصفاتهم اسماء بحروف سولفته وادرت الالسن عليها نطقا بارات في اقلوبهم هذه
الصفات فصيرت بهم الوقف التي كانت على القلوب والصفات معنى ولا تدرك الحقيقة لانه لا يحيط
له ولا يحاط به على ٥ فاما قوله ان الله تعالى به ذينه الحكم سئل عن قوله في مبتدأ السورة الم اذا
ذكر حروف المعجم سولفته شبه بها على العامة وطوى علمها عنهم واوصلها الى انابها يعلم حسنا
في السورة للعباد من زاد الايمان واما ظهر عندهم دعنهم الايمان ومثل قوله طسم علمه بهذه الحروف
حسنا في هذه السورة ومثل قوله حبر يعلم حسنا في هذه السورة بآياته والسير فهذا لا
يدرك الا حكاية امة في ارضه واوتاد ارضه وصلوا اليه فبنوا به ما ترى هذا الحكاية لان هذه
الحكمة وكان العلم بأصل كذا لكن الحكم باطن فقد باصل الحكمة وورد عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال العلم علمان فعلم على القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذاك حجة الله
ابن ادم فالعلم الذي هو اللسان هو العلم الظاهر والعلم الذي في القلب فهو الباطن وهو الحكمة
وورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من اية الا ولها ظهر وبطن فهذا الحسن ما قلنا
بدا كان العلم علمان فكذلك الحكمة حكمتان حكمة ظاهرة بحلها الحكماء وحكمة باطنة بحلها
بحكماء الحكماء من وصلت قلوبهم بالفرد انيته فما ولوا احد العلم من الفرقية وهو علم حروف
المعجم وبعده الحروف لتعلم العلوم كلها وبالحروف ظهرت اسماؤه حتى يقرؤوا بالالسنة وتفهموا
معانيها من قبل الحروف فهذه حكمة العلماء من الفرقية خرجت الى العباد فما شبه الله على العباد
لان قلوبهم لا تحتمل ذلك ومعلوم لا تستوي ذاك فما يتدبر الذاك من وصفهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما يحكي عن ابراهيم عليه السلام اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى
ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن
يأتينك سعيا فهذا ابراهيم عليه السلام قد علم ان الله على كل شيء قدير وانه يحيي الموتى
ولكن ليطمئن قلبه بالعيان فكذلك هذه الحكمة لا يحتملها قلوب الخلق الا بالعيان فلما
اراد الله ان يعرف خلقه نفسه ارسل اليهم رسولا من انفسهم بلسانهم ليفقههم عنه فلما
قبضه الله اليه ارسل اليهم رسولا من انفسهم بلسانهم ليفقههم عنه فلما قبضه الله اليه
ارسل اليهم رسولا من انفسهم بلسانهم ليفقههم عنه فلما قبضه الله اليه ارسل اليهم
رسولا من انفسهم بلسانهم ليفقههم عنه فلما قبضه الله اليه ارسل اليهم رسولا من
انفسهم بلسانهم ليفقههم عنه فلما قبضه الله اليه ارسل اليهم رسولا من انفسهم
بلسانهم ليفقههم عنه فلما قبضه الله اليه ارسل اليهم رسولا من انفسهم بلسانهم
ليفقههم عنه فلما قبضه الله اليه ارسل اليهم رسولا من انفسهم بلسانهم ليفقههم
عنه فلما قبضه الله اليه ارسل اليهم رسولا من انفسهم بلسانهم ليفقههم عنه
فلما قبضه الله اليه ارسل اليهم رسولا من انفسهم بلسانهم ليفقههم عنه فلما
قبضه الله اليه ارسل اليهم رسولا من انفسهم بلسانهم ليفقههم عنه فلما قبضه
الله اليه ارسل اليهم رسولا من انفسهم بلسانهم ليفقههم عنه فلما قبضه الله
اليه ارسل اليهم رسولا من انفسهم بلسانهم ليفقههم عنه فلما قبضه الله اليه
ارسل اليهم رسولا من انفسهم بلسانهم ليفقههم عنه فلما قبضه الله اليه ارسل
اليهم رسولا من انفسهم بلسانهم ليفقههم عنه فلما قبضه الله اليه ارسل اليهم
رسولا من انفسهم بلسانهم ليفقههم عنه فلما قبضه الله اليه ارسل اليهم رسولا
من انفسهم بلسانهم ليفقههم عنه فلما قبضه الله اليه ارسل اليهم رسولا من

عن قتادة قال كان ابن عباس يعلم كم نعشر ايات من القرآن مثل قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد وقوله وسئلونك عن الروح وقوله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم ٥ حدثنا صالح بن عبد الله بن ذكوان عن محمد بن بكر عن هشام عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من القرآن اية الا وقد ظهر وبطن وما من حرف الا وله حد ولكل حد مطلع وزاد فيه عمرو بن عبيد قال قلت للحسن ما ظهره وما بطنه قال ظهره تلاوته وعلانيته قال قلت للمطلع قال منتهى يفهمه اليد ولما قوله وانفط بعضه واعتبر بمثله فان الانفاط اذا شمل على القلب يجعلها من ذاته كالشيء يغترف في الشيء حتى ياخذه سلطانه ويكون ملكه ٥ واما الاعتبار بمثله فان الامثال في جميع الاخرة وكل شيء عاين عن عيانك فوصف لك احتجاجا في شاهد في الشاهد فتعتبر بالشاهد على الغائب الموصوف واستدل من المعبود اذ ارايته فاضا عزت بعقلك وتكاد لك في الغائب واما فيل عبود لانك عرفت بعقلك بسفينة الدهر عن عجز العلم ولان فهمك عز امر يعوز في هذا البحر فاذا كان الفهم ذكاء ما من على ادراد ايات العقل والفهم والحفظ فالفهم هو يشتمل على العلم والعقل بميزه وبزينه والفهم يستخرج الدرج من غوص والحفظ يمسكه ستودعا لي وقت الحاجة اليه فيخرجه الى جنبي الفؤاد في الصدور صوق فاذا كان ذلك اطمانت النفس الناطقة في الصدور ووضع واكتشف الغطاء ٥ واما قوله واحل حلالا وحرم حرامه فهو التمسك ان يبسط في حلال الذي اطلق من وناه نهية الحرام فان الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات من الذنب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اتقى المشبهات فقد استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ عبد حقيقة الايمان وحقيقة الايمان هو الايمان الذي اعطاه بجميع خصال الايمان فجعلها في صدره على قلبه فذاك عند ذلك قد استبرا لدينه وعرضه فمن اتقى الذنوب تتعلم هذه الخصال التي ذكرت في الحديث ولذلك قال من جمعهن فقد ضبط دينه ومن لا فلا ذلك كله على القلب فاذا خرب القلب على واحدة منهن فهو على سائرهن كذلك ٥ واما قوله عز وجل جنات العدن التي وعد عباده بالغيب انه كان وعده مفعولا وهو قوله وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر وهي سرة الجنة ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الفردوس اعلى الجنة سمواء واوسطها محلا واقربها الى العرش وهي سرة الجنة ومنها تفجر انهار الجنة وفوقها عرش الرحمن ومنه تنبع انهار الجنة ومنه تفجر انهار الدنيا سيحان وجيحان والفرات والنيل وانهار الجنة كلها تنصب من تحت العرش فيما ذكر لنا والله اعلم وقال ابو عبد الله البرجلاني في قوله عز وجل جنات عدن التي وعد عباده بالغيب قال هي جنات عدن التي في الفردوس وعدن دار الرحمن ٥ واما قوله وهو وارث ما روت النبيين قبلي فان ميراث الانبياء ذلك الشيء بل الذي نزل به الروح الامين وحيا فاذا قبضوا ورثهم خلفاؤهم من طهر مكانه لاحتمال ٥ واما قوله ولا تقسم ان لا نبي بعدك لكان نبيا من ابناء الله فان النبوة مصممة سيرة الحق وذلك ان النبوة رفعت من العدل والحق وبعث الله النبيين بالحق والعدل وجعل لهم وزرا على ذلك في حياتهم وبعدهم وقائم قتال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فلما اعطى موسى عليه الصلاة والسلام هذا رضي من الله عز وجل بكل ارضاه وذلك لان في التورية صفة امة محمد صلى الله عليه وسلم وسماه ربه فاعطى ما رضي به من قوله يهدون بالحق وبه يعدلون ثم اعطيت هذه الامة ذلك فقال ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه محكمة ذكر الله عز وجل بها موسى عليه السلام يوم الوفادة ثم جعل هذه الامة مثلها ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فكانما ادرجت النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ٥ واما قوله لا يزال في لسانك رطبا من ذكر الله وكتبه فان القرآن ذكر الله الموجبين فمن دخل في ذمته وفي منزل الدنيا والاخرة وذلك قوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى فرد في الخبر عن الشقوة فاجار الله تابع القرآن من الاضلالة والشقاء والشقاء على وجهين وجه منها شقاء العيش في الدنيا والوجه الاخر شقاء العيش في سجون النيران فتابع القرآن قد اجير من الوجهين جميعا فيعيشه في الدنيا راحة القلب من غموم الدنيا وطلباتها وشرورها في الامور فتلبسه ولا تلبث عليه امور الدنيا بما في شرورها فاذا اضمر الله عبدا واكنفه كان صمته هكذا وهو نزال جالسا لين اجتر حوا السيات لان قوله شانا ما يحزن ان يمر طمع من رجال المسلمين ان يجعل بحبوحة جنانها ومساكن من على الصالحات فتدبر شانا ما حكم فاكثر الله عز وجل في امته

اهل الجنان الا ترى انه ليس لهم ان يرغبوا في الزيادة ليلة درجاتهم حتى ينزل اهل الدرجات في الرياض فيلتقون هؤلاء واذا تواجد بعضهم بعضا في تلك الوقت لجا تلك الهيئة بما ذكر الله تعالى ومن اياته موتنا فذكر الصالحات الى قوله وذلك جزاء من تزكى فتلب الفردوس الى عدن لانها حول عدن وعدن دار الرحمن ٥ واما قوله وهو وارث ما روت النبيين قبلي فان ميراث الانبياء ذلك الشيء بل الذي نزل به الروح الامين وحيا فاذا قبضوا ورثهم خلفاؤهم من طهر مكانه لاحتمال ٥ واما قوله ولا تقسم ان لا نبي بعدك لكان نبيا من ابناء الله فان النبوة مصممة سيرة الحق وذلك ان النبوة رفعت من العدل والحق وبعث الله النبيين بالحق والعدل وجعل لهم وزرا على ذلك في حياتهم وبعدهم وقائم قتال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فلما اعطى موسى عليه الصلاة والسلام هذا رضي من الله عز وجل بكل ارضاه وذلك لان في التورية صفة امة محمد صلى الله عليه وسلم وسماه ربه فاعطى ما رضي به من قوله يهدون بالحق وبه يعدلون ثم اعطيت هذه الامة ذلك فقال ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه محكمة ذكر الله عز وجل بها موسى عليه السلام يوم الوفادة ثم جعل هذه الامة مثلها ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فكانما ادرجت النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ٥ واما قوله لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله وكتبه فان القرآن ذكر الله الموجبين فمن دخل في ذمته وفي منزل الدنيا والاخرة وذلك قوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى فرد في الخبر عن الشقوة فاجار الله تابع القرآن من الاضلالة والشقاء والشقاء على وجهين وجه منها شقاء العيش في الدنيا والوجه الاخر شقاء العيش في سجون النيران فتابع القرآن قد اجير من الوجهين جميعا فيعيشه في الدنيا راحة القلب من غموم الدنيا وطلباتها وشرورها في الامور فتلبسه ولا تلبث عليه امور الدنيا بما في شرورها فاذا اضمر الله عبدا واكنفه كان صمته هكذا وهو نزال جالسا لين اجتر حوا السيات لان قوله شانا ما يحزن ان يمر طمع من رجال المسلمين ان يجعل بحبوحة جنانها ومساكن من على الصالحات فتدبر شانا ما حكم فاكثر الله عز وجل في امته

وأما نتيجة ○ وأما قوله ... وحيث ما تلا القرآن غشيته الرحمة ونزلت عليه السكينة
فذلك لان كلام الله عز وجل خرج من اللطف وجوهه الرحمة حتى تغشته الرحمة
فنزلت على قلب محمد صلى الله عليه وسلم جاد بكلامه على العباد ورفع قدرهم بان خاطبهم خطاب
اللطف والكرم والشرف ثم اوصل اليهم كلامه وجعل لكلامه كوة من نور فقال ايها
الناس قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين فالكتاب هو الحروف فقد بان وانفصل ثم اتصل
بالمنطق بالاداة والنور كبوته ثم قال وهدى وموعظة فالهدى هو الذي يدلك على السبيل
والموعظة ما يعصمك وشفاء لما في الصدور وزعم في الصدور وساوس الشيطان وخطرات
الشهوات فكل ذلك سقم القلب بما فيه من الايمان فالقرآن شفاء من ذلك لمستمع اذا خلص بالقلب
مع كونه فاستنار الصدر فاذا صار الصدر كالمروح والقلب كالمصباح المتقد سكونا وثقبا
وبردا وثباتا من كثرة الاشعال اشعال النفس لما بعد القلب سبيلا الى الله تعالى لان
ذلك على عين النوادي الصدر فاذا صارت عين النوادي هذه القلب من لم يستبن فيه
شيء فهذه ملاءة عبد قد فرغ قلبه وصدره حتى صار كبقعة من الارض جرداء فاذا قلب الهم
فاذا ازدهر القلب حل الصدر بالصدر واستبانت مواعظ الله وهدايته الله في قلبه
ولقايه وصار شفاء لما في الصدور ○ وأما قوله ... ونزلت عليه السكينة فالسكينة
من الله لعبده بما تطمئن القلوب في الامور لشدتها اذا نزلت واعطيت بنو اسرائيل فغيروا اثارها
فبدلوا فحادوا ولم ان يجعل في قلبي اثابوت لينطق عن اثابوت بما تطمئن اليه القلوب في
الامور وذلك قوله ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وذلك ان التابوت كان استلبه العدو
يوم الفيصل بعد فجعلته الملايكة في الجبل فلم يجعل الله ذلك لاحد من امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال هو الذي
انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم اي طمانينة في الامور لاحاطتهم
بالله وبالسكينة تواذ لك بصير على العلاة والسلام بكان التابوت ذلك انها وقفت واقرت حتى
وقفت على مقدار الكعبة وقالت ان ارض علي فانما نحل السكينة فتلوب اهل القصعة وقال السيد
من حضر يا رسول الله كنا نمي الباء حاء فغشيني حتى حسبت فرسي قال اقرا السيد بذلك السكينة
حادت تستمع القرآن ○ وأما قوله ... وكان بعين الله فهذه كلمة قد اتت على الوان كثيرة وهذه

الاكرمين في هذا الحديث ومن كان بعين الله كان من حاشية الله في ارضه ومن اصفيائه ومقربيه
يوم القيمة ○ وأما قوله ... منوراه قلبه يوم القيمة فهذا نور الخط لان الانوار ثلاثة نور
التوحيد ونور الطاعة ونور الخط فمن كان بعين الله كان له نور الخط ○ واما قوله ... يحشر
يوم القيمة في زمرتي ونحشر لواي فمرتبة النبيين القربون وهم تحت لوايه واللواء بيد
النبيين وذلك ان لكل نبي لواء ولواء الامة بيد رسولها ولواء هذه الامة بيد ابراهيم النبيين
لان محمدا صلى الله عليه وسلم بيده لواء الحمد وهو لواء الخلق ادم فمن دونه تحت ذلك اللواء
ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لواءه فقال لواي بيمين العرش احمر الرقعة افيح الروح له لسان
لسان يدري بالمشرق ولسان يدري بالمغرب فيه ما من العلم والعلم حجاب الرحمة وحضرة
الرقعة من ذلك الحجاب وفيح الروح من ذلك الرائحة وله لسان قد بلغ المشرق والمغرب لانه
يعلم ما بين المشرق والمغرب كلها فهذا من نوره ○ واما قوله ... يبطل حملة القرآن
والعالمين به الله فحملة صفوة الامة اولياؤه والعمال كلهم في ظله والناس يقولون بيده ظل العرش
وهو ظل الله سبحانه وتعالى ○ واما قوله ... ومن فتح واحدة منهن فتح الله لمن بعده
خلال معدتها على القلب فاذا عمر القلب بتلك الخلال كلها واذا خربت كانت بمنزلة خزانة
في ظلام واحراز لانقطع التي تلك الخزانات ويلقى اهلها القرآن لانه خرج من الذي عطاء
لانه اختار القرآن مجموعا والذي الله سبحانه لانه عن ذكر الله وذكر الآيه وذكر مثبته وذكر العطايه
وذكر هذه وهذه وفتنة النفس على وجوه فمنها ما هي رياسة الناس على العالمين فذلك رياسة الخلق
وحياة هذا الخلق وأكثر الخطام لقوته وسلطانه لذلك قد تراهم جبابرة الدنيا حتى ان الجبابرة
من الملوك يجبرون على الهامها ومنها زهد قد ملك الخلق وما في ايديهم بظاهر تركه فيتركهم فيهم
زهد حكم الفاقة على العبد وفي قلبه من الرغبة امثال الجبال ومنها ورع ونسك وتقشف
يتحاشى من خروج نسكه ما يبقى به عليه ومنها بخل ومنع وسخاء يسعة العيش وفضاء النهايات
قد اعطى لزهد ذكر مستجاب في مكر الله سبحانه وتعالى ○ واما قوله ... تحول الحديد فمن اجل انه
وخز امم بابعد على طول العهد الوثاء فجاء بذل حول الله حديد ورمى به الى الحدوة قال الله تعالى
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو قرين له الآية ثم قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم

لواء ورسول الله صلى الله عليه وسلم

المفتون

ذا العدد يشتركون ○ واما قوله تاه من التذرع فانه لم يحسن لانه لا يتعدى الا بالى او فى ويجوز ان يكون اخطأ واما الهدم العزم على رفض ما خط اولا وايّ شئ يرفض وقد رأيت الاشياء التى يُعزم برفضها وليس لها هناك عزم انما العزم فى دار الامتحان لانها دار كشف الخطأ ○ واما قوله خاسر الله عزم فلانه دعا ان يجاعل الله بهذا العمل ويب جزء فيكون ربحه خسرانه وهو بشر وان الاكرم كتب ما خطه فقال اسعد تلاميذى او نوابهجرى او بعد جمعكم ○ واما قوله من بعد العواد فذكر الاعواد التى ركبته فاتحلم فواده ، واضطرب لهمام الذى يتوقع من القرآن فانه تاجل مصدق وبشر فالجل يجيا الانسان فيتبين له ذلك فى حينه فعاد فى ان يفعل ما قال واما قوله سبحى من الرتب فلانه بذل لطالبه نوبته وعطفه ورأفته وآثر ثوابه فيه فى دنياه على ما هتبا له وتهذب به العالمين برأفته ورحمته وهذا حياة من بعده لكل سعوه زاد او يجذبه على قدر دنوه والله سبحانه وتعالى اعلم ○ مسألة فى الاجازة

قال ابو جعفر رحمه الله سئلت عن اجازة العلماء هذه الكتب التى قد ربت العلم وما جمعها والحكم ان العلم جملة والمعرفة متوارثة من العلم المجمل بعد التخطيط وهذه السطور فى هذه الكتب قيود العلم حتى لا يدرى ان البيان داخل فى الخط وكان دروس العلم عن الصدور وبا يجوز من البيان فاذ وعوه الكتب وجدلكا دتهم الله عز وجل فى تنزيله فى اولياء الذين امنوا الذين هم يعبدون الله جل ثناؤه فى كتبه ثم قال ولا تأت موآن كتبوه صغرا او كبرا الى اجله ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا فجعل الكتب الموجل صنعة هذا الدين وكتبه وتحلة وتقوية للشهادة وتثبيتا للريبة ○ وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قيدوا العلم بالكتاب والصدور وعاء العلم والكتابة وعاء ليس لوعيه فكما كان فى القيد والتصوير الغنى فى الاداء ذلك الكلام فكذلك صار تصويرذلك الكلام فى الكتب تخطيطا لموجب ايذ ذلك المعنى فى ذاته والى ما اوعطى ان هذا الذى فيه كلامه فيسوان اقول هذا كلام فلان واذا قال هذا قولى على معنى الى قلته على معنى انى نسبت هذا فانى اقول بهذا فهو جائز لان ذلك التخطيط صوكلام وهو قولى هذا انا قلته ساحب هذا الكتاب فاروه عنى جاز لى ان اروى عنه وان قال هذا خطى وهذا املى بيده المسئلة جائز لى ان اقول هذا خط فلان وهذا علم فلان فاذا قال هذا كلامى وهذا قولى لشئ انا بعثه وانا كتبه

ذا دليل جاز ان يتنزل هذا قوله وهذا كلامه لان هذا ابتع على معنى كلا بحيث ان لو تكلمت به وقيل ان لو قلت به فكما جاز لى ان اقول هذا قول فلان على معنى انه قوله ان لو قاله وكلامه ان لو تكلم به كذلك هذا لو لم يكن سمعه قبل ذلك ولا عهد ذلك وجاز السامع ان يقول حدثنى واخبرنى لان الخبر يصوان يجدث الله شيئا من علم ذلك الامر محدثا فكذلك الشئ هو حديث ومحدث لذلك وقد ذلك الخبر هو الفائدة العلم ذلك البدوبا يجب الفائدة اليه فهو خبر وقد سمى الله سبحانه وتعالى التنزيل كلاما وحديثا فقال الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها قال ابو عبد الله رضى الله عنه ووجدنا فى الاحكام جارية ان تتلقى العهود فيما بين الناس بالكتب فيلزمهم الحكم بما فى ذلك فمن ذلك ان الرجل يكتب الى امرأته كتابا من غير ان يلفظ بشئ من الطلاق فيلزمه الطلاق والى عبده بالعتق فيصير حرا اذا وصل اليها ذلك الكتاب والشهادة والاقرار بالمال كل هذا لازم حكمها اذا كانت الاحكام جارية كان فى الخبر بهذا واذا كتب الى انسان بان لفلان على كذا وكذا الزمه ان فى ذلك واحل الاقرار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الى امرائه فكان يجوز لهم ان يقولوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا واذا ثبت العقار الاداء وتبليغ العلم فاداؤه وتبليغه الاسماع منهم ووعوه لفظا ومعانى فاداؤه الى من بعدهم من القرون فلو كان الازم للعلم ان يؤدى بالفاظ الذى وعوه بها عيانا بلا زيادة ولا نقصان ولا تقديم ولا تاخير لكان السنة وعوا الصحف كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن كان اذا نزل الوحى دعا كتبة فكانوا يكتبونه فى تنزيل ان على جمعه وقرائته وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فكان الوحى يحفظ وساع الحرس كتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كانت هذه الاحاديث انما كانت لكتبها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل جاز لواحد منهم انه فعل ذلك الامن كان ضبط بحفظه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قيدوا بالكتابة واما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا سمع منا حديثا فاداه كما سمعه فانما معناه ان يؤديه اداء لا يغير معناه بزيادة ما يزيد فيه وينقص والا فمن يقدر ان يؤدى حديثا لا يزيد فيه حرفا ولا ينقص منه حرفا واما ذلك فى الزيادة والنقصان الذى يتغير المعنى والله سبحانه اعلم ○

الأصل الثامن والعشرون
والمائتان

حدثنا ابو جعفر احمد عن قبيصة عن سفيان عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم
ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم قال وقال ابو عبد الله رضي الله
عنه فانما ينظر الى القلوب لانها اوعية الجواهر والنور المعرفة فيها وينظر الى اعمال الجوارح
لانها بدأ الاعمال من القلوب فاذا انظر الى الجواهر فوجد فارغة كسيها ثوب حزن وستر من
اقذار النفس كنوفة عن تأمل النفس وتلبسها شيأ تكره العبد لزاده في الكبائر فيقره باقرارها
والحقارها حتى يرد ذليلا عنها ومن استغنى بالله فلا قوة الا قوة منه فاذا ايست النفس من جنايته
اياها اليس العبد من غوايته فانها بدت العبد الى المقربين وصار العبد الله وبالله ومن في قلبه
من المعرفة الله وصيره في وقاية من اقارب النفس فلا يصل اليها فانها من اجل صورة تلك
الجواهر فان العبد فرأى يريد ان يصونها تلك الاماكن ويصني عن قلبه ما دونها
الله تعالى فلم يقدر على البقي عطاءها او ورد عليه فقبض عليه بترك رجل في يده جواهر وذاهب
بها كبعل خائن بحارها فيصحبه ويحافظه في الاخذ والاعطاء فاذا اخذ منه
جوهرا نظر اليه وبقي قوته حمراء فلا يزال يقبل في كف ينظر بلاءه ويلتمس
بزئه حتى يجد لها حرفة حمراء صافية تشبهها وصاحب قليل البصر بالجوهر انما يعرفه
بالبياض ينظر من ظاهرها فاذا خدمته لؤلؤة فيجدها عظما صافيا يشبهها فاخذ
منه وستره فيجد لها قطعة من جوهر الزجاج فاذا خدمته ذبابا فيجد لها
فلسا اصفر مدورا فهو لا يعرف من الجنس الا صفرته وتدويره ومن الزمرد خضرة
ومن اللؤلؤ بياضها ومن ابا قوته خرقا فاذا اتى بشيء من الجنس والقدر الصورة
لم يكن ذلك فكذلك هذا الموحد اعطى المعرفة ليوحده بتوحيد الواحد ويميل
على الواحد ويبذل نفسه عبودة وبما يتملى نفسه ويخدمه وجلا ويفوض اليه امره ويترك التدبير عليه وثق
به وركن اليه فجنده الذي يوحده ويتواضع لعظمته ويخشع لبهائه ويخدمه عدة لكل غاية من ابتاه واخرجه

توحيده

على رأي العدو فكفر جنده وتشعر لاستلابه ما اعطى العبد علم بقدر ان فكابره ويستعيد
بالله من اقرار الكفار وكابرهم ولكنه خادعه واخفى جنده اعدائه جلا النفس فتوسوس الى النفس
والنفس توسوس الى القلب فاذا كان القلب لله فمن الحماسة وكان مستعدا لنزول الهيبة
والعظمة فيخرج ما يورد العدو ويدعو على توحيد مشركا الاسباب بالله وبالتوجه اليه
توحيدا لله اولي الاسباب وبالاقبال عليه اي على اخراج النفس وبذل النفس على عبودية ذلك
النفس لشأنه وشهواته ويلجأ به على نفسه ايمان ما يجمع وحوي من الدنيا وبالتخاذه وكيلا اتخاذ
علم وخبرة وجدة بالامور كلا فوبا بالتفويض اليه تفويضا الى تدبيره وقوته متقدرا او بالتوكل
اليه توكلا الى حزمه فلبس ثيابا اعجلي من الكنوز بيده لهاشيا فانطلقت مخافته وعاد به عرفته من الله
اي معنيين اعظم غنى من هذا فجعل الله لا قد ترك بصحبة العدو اذا نزل على نصيحة تنزيلا
فان يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ولا اولا ان الله ذو فضل عظيم فاذا بلغكم الخاسرون
والا بذكر الله من ذكره به في جميع امور حركاته وسكناته وتوجهاته في جميع نواحيه وجوانبه
واقبل بقلب رحل همومه وبال نفسه بذل من يعلم انه مخلوق مخلوق من تراب مصنوع بالتجلي ويعظم
النفس في التعظم عاينه سكونا اليه وثقة به واعتمادا وكيلا فاستراح من الخوف وفوض
اليه وتعلق به ينتظر خروج تدبيره اليه وذكي اليه فكن من استند الى جبل شاهق لا يقوى
ان يتوقى من قبيل فاطمأن فمن الجبل جنابه وقلبه عن ذكر ما يبدو الاشياء فتحمله
العظم من ان يوصف لانه خرج فاخذ بالاعجلي من الجواهر من الحشو والزجاج والعظام
والفلوس فاذا شوهد في اواني بقي توحيده في اواني اوعية اولئك بادون من ميدان بعيد
حدثنا علي بن الحسن نا يحيى بن حمزة الدمشقي عن ابي سعيد عن حيان ابو جناب بن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الناس احد من القرآن في قلبه وهو يظن انه غير فاما
ما في قلبه لانه جواهر ودنانير حمراء وفلوسا فان القرآن كلام رب
العالمين جوهر الدر من اصل الجواهر ليعلموا انه كلام ما ان تكل الجواهر اذا اخذهم العدو
لصغر الدر فهم وقلة الشهوات وسلطان الهوى صارت هذه كالشبكة بدا فلم يوجد الجوهر في الجوف
والفلوس انوار تشوف فيستبهر الصغير بكلام رب العالمين ولم يزايل بعض الفؤاد في قلب الكبير ذلك

من بين خلقه فكلي نظر بقلبه زاده فيه فرحا لا ينزداد فرحا وحبا وعزا وسرورا وانكشفه
بالرحمة من محمد الرحمة ٥ حدثنا صالح بن محمد بن سليمان بن عمرو عن أبي عامر عن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله في الأرض أوان ألا وهي القلوب فأحبها
الله أرقها وأصفاها وأصلبها وأرقها الإخوان وأصفاها أبو الدرداء وأصلبها ذات الله ٥
حدثنا حفص بن عمرو نا محمد القسم الأسدي عن نوير بن بكير عن عبادة بن نسي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنحوه ٥ وفي رواية ابن المبارك عن معاوية بن أبي يحيى عن يحيى بن أبي كثير بهذا وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم فمن
كان له قلب صالح تحنن الله عليه فإنما القلب إذا أسكت تنفس بشعاعه أو للقوى يجمعه ٥
وأطلق القلب إشارة موجزة إلى الجوارح كافة أما سمعت الله تعالى يقول ٥ يحيي بن عبد العزيز بن أبي رواد
قال أخبرني فلان وحدث القلب بجر الزانية جرة أو طابته على بريته وقلت حتى المرء في ألمه بأمه
في البيداء وقوله تعالى ٥ تظهر الضمير قال واستعمى القلب المنور وصل العذاب إلى
الأعضاء والجوارح بل كنور ينجلي من مصباح الخلايق وتحمد البحار فقد ٥ يرطمه إلى قلبه وإلى الجوارح
٥ إذا قرع بآية التفضيل فإنك تبلغ التفاضل الذي في نظر الله إلى جهته ٥

الأصل الثامن والأربعون والمائتان

حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني نا الوليد بن عبد الرحمن الجيشي نا حماد بن عبد الله عن أنس
رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال
العلم بالله قال إنما أسألك عن العمل قال العلم بالله ينفعك معه قليل العمل
وكثيره وإن الجهل لا ينتفع معه قليل العمل ولا كثيره ٥ قال أبو عبد الله رحمه الله فالعلم
ثلاثة أنواع علم بالله وعلم بدين الله وعلم بأمر الله ٥ وروى عن عيسى بن مريم عليها
السلام أنه قال العالم ثلاثة عالم بالله ليس بعالم بأمر الله وعالم بأمر الله ليس يعالم بالله وعالم بالله
عالم بأمر الله كأنه يعني بعالم بالله العالم بتدبيره وربوبيته مع العلم بأنه عالم واحد فأما سائر
ملة الجوارح أرون أن يخبر عنه من لا يعلم علم الله من علم التدبير لا من علم العبادة وهو الجهل بالله
المقصود ٥ وعلم الله هو الذي يخطر على قلب ابن آدم من العلوم فالعلم داخل في علم الله القلب

الخلق والجوارح أفعال كل شيء على الذي يبني فعله لهم بتوفيقه وبما يعلم بعبيده وتوفيقه هو جواب موسى عليه السلام
والسلام إذ عزون حيث قال فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى
ثم أعلمهم من خلقهم وسن لهم ولكل شيء بين نواحيهم فالعلم الذي هو العلم الذي أعطى كل شيء من خلقه حتى
هداهم لما لبه فالعرش فمن دونه إلى الثرى وما بين الخليقتين من الخلق الغني وفي الغيوب لها حدوده الشقي
كل أعطاهم خلقهم ثم قسم لهم وهذا هو في العلم جملة والتفرقة تميز الجملة والفرق الإحاطة وما هو بالغيوب
عالم بها فيما بعده فأعلمهم أعلمه وأفقههم بالغيوب وأستدرك العلوم بالعبودية استدلالا لمن
كان في قلبه شيء فيه إحياء وأعطاه العلم به وأغناه الغيوب ٥ ولم يسم في السوابق الآدمي بكل له
قاصرون والغيوب الركود من دونه في شأنه الذي أقامه فخلق الإنسان وركبه بيديه ثم خلق لهم أقواته
في الإنسان من دونه ثم خلق العرش والهوائية المكان فوقه ومن تحته الكرسي في مكانه فمن دون
تحت ذلك العين وركبه ومن تحته السموات والأرضون وكيف لا يدل ولا يدل وأحدث حدثه الأشياء
من حدثه الذي حدثه فبصير منه شيئا لا بل الكل لأكونه حدثه ٥ وله قال إبراهيم والنار
بمنزلة الفرقة المخوفة الرياح والحشرة والبرد والحر والظلمة ثم لما رفع الخلق إلى الجنين أحل
في بدن الأجساد فأعطاه خلقه وهداه إليه حتى يعبده ويعرفه فيعبده ٥ وخلق الخلق من قبل
وضع يسمع ما هو كائن إلى أن سمى لأبي الأنبياء وخلق له الثواب والعقاب فبين وفصل الخلق
بالرحمة وحشره بالحشرة بالحشر والعقاب سوداء مظلمة ثم بدأ خلق آدم عليه السلام والسلام وذلك
أصل الخليقة فخرجه للأديمين وضع فيها تلك الأنبياء التي فيها منافع الأديمين فأقام معايشهم في أعطاها
هم إخراجه فذلك الأديمين بمقدار معلوم وزنين معلوم في وقت معلوم في موضع معلوم فالعرش
شهد الغيوب والسموات ظلال لما لهم وموضع أرزاقهم وتدبير أمورهم ما بين الشمس والأرض فالنجوم
والرياح والحشرة والبرد والحر والأرض ما بين أظهرها حشرة لمن أقام فيها كلها الأرض يسجدون
يزكون بالرياح فأما وضع فيهم من الخلق فيما بين الأديمين فأعطاهم العلم على قدر ذلك من الحاجة إلى الإخراج
للحشرة فيما خلق لهم بين الجنة وضع فيهم الجوارح للحشرة بها من باطنها وأعطاها
بالذي علم بها حين خلق فأعطاهم من الحشرة والحشرة للحشرة ٥ وفي حديثه قلوب
أصناف أفضلهم عند من سئل الله به أصلحت به أحوج إلى العلم كثيرا وأوسعهم له أعلاهم منه إذا هي

وصبحي وما عاشت عندك الاشياء التي وصفها قبل هذا فاعلم ان هذه الجوارح داخل الحياة في القلب والروح مخلوق بالوتين وهو عرق القلب والحياة في الروح فكل ذي روح من الحيوان فهو حي بقلبه وروحه وانما يعني بالحياة ههنا العقل به تدبر الاشياء وتميز العقل في صدره غير الحسن من الذي قال فاعلم قول الله في الذكر والتدبير والتمييز انما العقل فجعل القلب عبيرة وجعل لها طريقين الى الظهر وهو الوتين وهو بصر عينيك الى المظهر نور العلم بالله والمعرفة لله حتى يرجع البصر الى صدرك بعلم غزير وامر مستقر بعلم كنهها وحقيقتها وذلك بما اتصل بالجوف فهو ان الشهوات لها ألحان وغيوم لانها من باب الهوى وجاريا وذلك الهوى فاذا صارت العقد رضا العقد وكيوم مغيم فذلك من نور الشمس وبين عينيك فاني ابن تعتدي واحد طريق سلكه في ذلك الغيم اي بئر تتوقى حتى لا تقع فيها وايه ارض تاكل تجتنبها حتى لا تقع فيها وايه طريق عليه حتى لا تضل به فاذا اكتنف الغيم وذهب الغوان وبرزت الشمس فاستوت الطريق وتجنبت ما كانت لا تبصر ذا اليمين فاذا ذهبت الغيوم وذهبت بصير العين الى العلو اعتدى النظر الذي جعل الله البصر بين يديه فجعل بينه وبين ملكوت الرب وجه في القلب بالصفاء من تلك الشهوة وقعت على تدبير عظيم من امر الله في شانك فكل حركة تحركت بها حصلت بالحياة وكل حركة تحركت بها بتدبر وكراهة فهذه شانك من الجوارح بقدرة وبقضاء من قدرة وكراهة الله ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر اهل الجنة على شيء الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سليمان بن حيان الاحمر عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج الكلابي عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من اهل الجنة يدخلون الجنة الا ترى ما اعد الله له من الكرامة الا يسرهم ساعة في الدنيا لم يذكروا الله فيها حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم قاموا من مجلس لم يذكروا الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة حدثنا ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون

مستورة فلما انتهى بعضهم الى حيث كان يصور كم على ابو بكر فقالوا انطلقنا فعقل فرجع
الوفد فاخبروه بما قال القوم الذين جعل الله حاجة موجع وبرضاه فيهم فهم بهذه الصفة ثم انصرفوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه الاعراب فقالوا يا محمد ائذن لنا ان نبني
بيوتا فقال لا خير في بيوت الشعر فقالوا يا محمد ائذن لنا ان نبني بيوتا من
حجارة فقال نعم ان بناء الرجل بيته يسد به خلته من الحاجة فقالوا يا محمد
ما الحق الذي اعطيت بني تميم في ابلهم فقال لا خير في ابل لا تغزو عليها
فقالوا يا محمد ما الحق الذي اعطيت بني عامر في شائهم فقال لا خير في شاء
لا تحلب فقالوا يا محمد ما الحق الذي اعطيت بني ثقيف في نخلهم فقال
ان الله حرم حرما آمنا فهو حرم ابراهيم وانا حرمت المدينة ما بين لابتيها
لا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها فقالوا يا محمد ما الحق الذي اعطيت بني
اسد في ديارهم فقال لا خير في دار لا تمنع ولا سلاح لا يقاتل به فقالوا
يا محمد ما الحق الذي اعطيت بني سعد في صدقاتهم فقال ان خير المال
ما احتمل ظهرا او اطعم بطنا فقالوا يا محمد ما الحق الذي اعطيت بني
عبد القيس في اشربتهم فقال لا خير في شراب يذهب بالعقل فقالوا يا محمد
ما الحق الذي اعطيت بني الحارث في ارضهم فقال ان ارضكم وبيئة
وان الوبيئة لا يقدم عليها ولا يخرج منها الا الساخط لربه فقالوا يا محمد
ما الحق الذي اعطيت بني غفار في ارضهم فقال ان ارضكم وبيئة
وان الوبيئة لا يقدم عليها ولا يخرج منها الا الساخط لربه فقالوا يا محمد
ما الحق الذي اعطيت بني عبد الله

فاتيه الذي يحبي المجوس بالنار ساعات بالليل والنهار فيها من الاقذار والنجاسة فتطارت نيابها
طاهرة فلقد صورت هذا العبد بالنار من هذا الخبث الذي ذهب مشيبته بحب خالقه فصار ابيضا ساطعا وان
لم يجمع كالفضة من جوهرة حتى انبعث شراها وبرزت فاراها بين الجواهر ثم صيرته في الجواهر
الزينة بنفسها على وتيرة سواء فقال الله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم
في الحيوة الدنيا فرتب بقادر كل الخشية مرتبة العصمة ان يتناول من سكر حاجته من حرام ان يملك
الحاجة بالحرام بل رفعه الى ربه سبحانه ينظر مشيته فيحمل الرب تعالى مشيته في مشية عبده
فذاك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اقسم على الله لابره فاذا اراد ان يحمد العبد من الفضة
بمشيته يحمل حمده واقتاله فهذا الحب بمشيته يفعل ولم ليس لاحد فيه خصومة ولم يشب
له ولا تاب ولا احبته ولم يحبني حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس من سهل بن ابي
صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال
اذا احب عبدا قال لجبريل عليه السلام انا احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء
ثم تنزل المحبة له في الارض والعلم بالله نور في باطنك والعلم بنعوت الله نور في ظاهرك قال لم
قابل ليتعلم نوره في باب طرق لنجعله لك العلم مرآة الله فيتعلم به على حدود المرآة في الامور
كلها ونور له الخشية منه ويتعلم به على نهاية اسمه الله ويقف به على الحذر في المحرم وتبرأ من نفسه
رضاه في امثال الامر حتى يؤديه من هذه المنازل الى التعلق به في كل الاحوال قال فبعد ان
علم الله بصيرة ظاهرة قال فاعلم التدبير بصور له صنوف الاعمال فرأى مراتب الاعمال عند الله فالصلاة
لها مرتبة والزكاة لها مرتبة والصوم لها مرتبة والحج مرتبة والجهاد له
مرتبة وكذلك سائر اعمال البر لكل عمل مرتبة وكل عمل ينوب خلاف العمل الآخر وكل عمل
جزء خلاف الجزء الآخر وكل عمل يصور له صورة كما صور ابن آدم قال فبدأ بأشرف
نشأته منه فنفخ به على بدنه قال الصلاة اعمال العبد على الله والزكاة فداء من شركه وشبه بها
الى الله والصوم وقاية النفس وزيادتها هذه للجهاد حبيبة وبغضته والحج وقاية البنية اول
وجد بديعة الاولى والخلعة قبول الله وتناول جوزه والاعياد اعزام العبد الى الله و
مجالس الذكر تلقي العبد الى الله وترفع به وباب الجنة وهو الجهاد في سبيل الله ومرتبة عند الله و

الى الله فصحة الله والوقوف الى الله افتقار العبد الى الله فما تطوع الى الله بما خلق له التدبير له الى الحاجات به
الاجابة من الرسل من نواب هذا الباب وحسن الجزاء على قدر مشيته بعضها ٥ واطلعت لك
على ان بينهن تفاوتا وتفاضلا واما اختلفت شؤونا لا اختلافا في صورة ومن التدبير حرجت الصور
فمن عرف هذه الصور من الاعمال كما يحبها بالعلم بالتدبير وعلم تدبيره فعلى حسبه فقد يقيم
حجته ويضع مواضعها الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اعيى تحيف كان يعلى كل غير
سنه حفظه من الصلاة وقد كان يسمع بكاء الصبي فيخفف اعطوا ما افتكم حفظهن من السجود ٥ وكان
يسمع لان تحرق ابهامي وضا احب الي من ان استقبل بها غير القبلة او مصلي بالارض
في حال الحجود وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفريضة لم يصل في مكانه شيئا من التطوع
اقامة لحرمة الفريضة وكان اذا تطوع بما يستر به امر بذلك ولا يتباين من حرمة اليمين فكان اذا
صلى الى عمود او شجرة اعرض عن يمينه او عن شماله ولم يجعله قبالة وجهه اقامة لحرمة من
كان يناجي رضي الله عنه اذا تم خشوع الجملة الاولى قبل ان تسبقه الاولى اقامة لحرمة
قلب العين فيقدره ولما تبين في جميع اعمال البر محفوظ ذلك عندهم وشاهدوه من ذي العفو
في الزكاة بتركها وضعفه ورأوا عبيدا اذا كوفئوا بها على التدبير ورأوا صور الاعمال

الاصل التاسع في التسوس والمابان

حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا فليح بن سليمان عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشترين اعدا اثر اربع بنات
مبلغة كناسة ثاكلة ارنبة مبلغ طوالي من سابع ٥ حدثنا محمد بن عبد الله ابو
الوليد وغيره قالا حدثنا شعبة عن عمرو بن مسلمان قال سمعت عبد الرحمن بن ابان يحدث عن ابيه عن زيد بن ثابت
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتشترين اعدا اثر اربع بنات حوشا فلقيه فرفت حامل
فقلت اين هو افقته به وزنت عاطبة فرفقيه ٥ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي عمران الجوني
قال سمعت عبد الله بن الصامت يحدث عن ابي ذر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالكبير بن شي قال لتشترين اعدا اثر اربع بنات حوشا فلقيه فرفت حامل فقلت لافقته
وزنت عاطبة فرفقيه من هو افقته به ٥ قال ابو عبد الله رحمه الله قال فيسقى العقل الاول

المسعود ٩

وتبليغ العلم فاذا ادوه كما سمعوه لا يبالي ادنقصوا منه او زادوا فيه ثم ادوه الى من بعدهم من المسلمين فلو ان القائم لهم ان يؤدوا الحديث كما سمعوه بالفاظه التي تلفظ بها صاحبها بلا زيادة ولا نقصان ولا تغيير لما اجزى بعضهم ان يسندوه عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمعاني فكان اداء الرسالة الى من بعد هم بالالفاظ فلما سمع ماعز قول الله تعالى ان عقيب جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فكان اذا اتاه جبريل عليه السلام اطرق فاذا ذهب قرأه كما اقرأه فكان يحفظ ما اوحي اليه من غير ان يتكلف حفظه وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت هذه الاحاديث على عهد الكبير اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل الجماعة عن الجماعة فعل ذلك وجدنا عن جماعة من اهل العلم انهم استحبوا ان يقرأ على المحدث ما يحدث به من حديثه فاذا سمع الاجزاء فانه يقر به حفظا او وعاء حفظا فكانوا يقدمون ويؤخرون ويختلفون الى الدواة فيما يتغير عنه وكان لا يكره لك ولا يجوز بذلك باس ٥ وذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فاما اذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابرزوا انه محا تغير الالفاظ ثم رأوه عن ذلك فعدهم التيسير واضح لهم الخبر ٥ حدثنا بذلك نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا عمرو بن الحسن الحلواني عن عباد بن عباد المهلبي عن عبد الله بن سعيد المقبري عن ابيه عن جده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يحدث بالحديث فيقدم ويؤخر ويزيد وينقص قال اذا اصاب المعنى فلا باس ٥ حدثنا الحسين بن يزيد الطحان قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الاوزاعي قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن رافع عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله انا نسمع الحديث فلا نعرفه ويعسر علينا قال اذا سمعتم الحديث فاعرفوه بالله تعالى وبالرسول والمعنى المعروف عليه ٥ حدثنا ابو عبد الله محمد بن الصباح البزاز قال ثنا اسماعيل بن زكريا الخلقاني عن العلاء بن كثير عن مكحول قال جاء رجل الى ابي الدرداء فقال يا ابا الدرداء سمعت حديثا بحديث فيه القدم فيه والاثر حتى كانا سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فعجب ابو الدرداء وكان شيخا كبيرا فقال اجلس فان اناسا سبقوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقال لاحدهم حدثنا فلان عن فلان فاذا لم يكن احدهم حافظا لما يحدث ما قدم حرفا قبل حرف ولا اخره الا قدما استكان عن الحديث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعناه فاذا سمعنا ما نحن به اعلم حدثنا ابو حفص الفلاس قال ثنا عبد الله بن نافع عن الضحاك بن عثمان عن يحيى بن ابي انيسة عن زيد بن ابي انيسة

عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه ٥ قال ابو عيسى انما قيل لهذا الحديث ان يزيد بن ابي انيسة اسقط من اسناده رجلا وهو الضحاك بن عثمان وقد روى غير واحد عن الضحاك عن يحيى بن ابي كثير نحو هذا الحديث ٥ حدثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن منصور عن ابي وائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة ٥ وفي الباب عن عمر وابن مسعود قال ابو عيسى حديث حذيفة حديث حسن صحيح ٥ حدثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصى فدحرجه على رجله فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه وان كان نصرانيا ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت لابايع منكم الا فلانا وفلانا ٥ حدثنا بذلك محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصى فدحرجه على رجله فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه وان كان نصرانيا ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت لابايع منكم الا فلانا وفلانا ٥ حدثنا بذلك محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصى فدحرجه على رجله فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه وان كان نصرانيا ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت لابايع منكم الا فلانا وفلانا

الأصل الحادي والتسعون والمائتان

حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا العلاء بن عبد الرحمن أنه قرأ على العلاء بن عبد الرحمن ليجمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى أثنى علي عبدي وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض إلي عبدي وإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل

حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثني العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى أثنى علي عبدي وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض إلي عبدي وإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل

حدثنا محمد بن العلاء بن كريب حدثنا أبو معاوية ح وحدثنا أبو كريب حدثنا وكيع عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى أثنى علي عبدي وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض إلي عبدي فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل

حدثنا مؤمل بن هشام اليعقوني حدثنا إسمعيل بن إبراهيم عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن عبد الله بن السائب عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن هاشم العبدي حدثنا يحيى بن سليمان بن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه

قال أبو عيسى وهذا حديث صحيح

حدثنا أبو كريب حدثنا وكيع عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى أثنى علي عبدي وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض إلي عبدي وإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل

حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث حدثنا الفضل بن موسى عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى أثنى علي عبدي وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض إلي عبدي فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أنبأنا عبد الله بن المبارك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى أثنى علي عبدي وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض إلي عبدي فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أنبأنا عبد الله بن المبارك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى أثنى علي عبدي وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض إلي عبدي فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل

لان العبد اذا وقف بين يدي سيده يحب ان يجعل قلبه على وجه قد ورد نهانا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال لسائل سأله عن الاحسان فاحسن العبد جواب اقبل على الله حتى
الادب هو سكان بهذا تم وضع وجهه مكان به على الارض قد اوفى على الغاية في وجه الكرم
وقد جرى لهم اخبار في سؤال الرسل من مثل داود وعلماء الاسلام ان قال لمجرد وجهي لوجهك الكريم كان
من جواب الله ان افضل على توجيهه فاعمل صوت كالمضطرب يرتفع الى السماء حتى يوقظ اهل
بيت القبر قال رب العباد ان يتقبل ان يجيبه بالاقبال عليه قبلا وقبولا فيقبل عليهم بوجهه الكريم
فيسألهم من سجاب وجهه ما يجلي قلوبهم من موت الشهوات ويطهر جوارحهم من ادناس الذنوب فسمي
وقد الوقوف حالا منتهى من العمل فاذا وقف العبد فمن ادب الوقوف ان يترضى ربه بالثناء عليه
بتذكر صفاته وصفاته بعد ثم ينيل حاجته فكانت لمحمد صلى الله عليه وسلم ولامته خطوط مخزونة عنده في
بيته وغيب بيت لاحد من ولد آدم عليه السلام ولا لامة خطوط مخزونة عنده في
الغيب الا لامة محمد فلما اطلعوا على ذلك قالوا يا ربنا اعطيت اهل عرفات والبيت
الخطوط فما خطوطنا وما تحيرت الملائكة من شان هذه الامة فاوحى الله الخطوط في غيب والغيب
سبيل الدعاء فيحيل الى الجميع اعظم اماناتهم بالدعاء وفتح لهم باب الدعاء عالم بنسخ لاحد من الامم قبلهم
وقال ربكم ادعوني استجب لكم ٥ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اعطيت
امتي ثلاثا لم تعط الا للانبياء كان الله اذا بعث النبي قال ادعني استجب لك وقال لهذه الامة
ادعوني استجب لكم وكان الله اذا بعث النبي قال ما جعل عليك في الدين من حرج وقال
لهذه الامة وما جعل عليكم في الدين من حرج وكان الله اذا بعث النبي جعل شهيدا على قومه
وجعل هذه الامة شهداء على الناس وروى حدثنا ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن صالح بن محمد بن عجلان
الرحمن عن عطاء بن يسار قال انبأنا ابان وليث عن شهر بن حوشب عن عطاء بن ابي رباح
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مولود الا الغيب على انحاء شتى
فمنها ما جاء يا بالغا فاعلا كذا ومنها ما جاء يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا هذه دعوة بالكتاب
والاولى دعوة بالاسم ومنها ما جاء قل للمؤمنين وما جاء قال الله ومنها ما جاء وقال ربكم وبين
هذه الاية انه وعد في الخاتمة بطول الكلام في تفسيرها واما ورد التنبيه في هذه الموضع لعظم

هذه الاية وقال ربكم ادعوني استجب لكم وكان عالم الرمي يقول عجبت لهذه الاية ادعوني استجب
لكم امرهم بالدعاء ووعدهم الاجابة وليس بينهما شرط ٥ قال الله تعالى بل قال اذا سألوني فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي فهذا شرط وقوله وجعلوا الذين امنوا ان لهم قدم صدق فليس
بينهما شرط الفعل وشرط وقوله ادعوا الله مخلصين له الدين فهنا شرط وقوله ادعوني استجب
لكم ليس بينهما شرط فكانت الامة تتسارع الى الانبياء في خوفهم حتى سئل الانبياء الم ترغب
ربك في كذا فيقول انا اخشى ان يقول لي ما قال لعيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله فاوحى الله الى عبده المسيح عليه السلام والسلام ان قل لبني اسرائيل
اني لا استجيب لاحد منهم دعوة ولا اجيب فيه سؤلا ومقالا وقال في حديث آخر يا عيسى قل لبني اسرائيل
انه لا يدعوني احد منهم بشيء الا اجبته حتى يبول ابن الحائك من البول وقال في حديث آخر يا موسى
ما يمنعك ان تدعوني حتى ينقطع شسع نعلك فان شسع نعلك بيدي ان اجبت فيه دعوتك
ما حفز الله هذه الامة من بين الامم بالطول من الدعاء وقد قدم السؤال الذي كان من بني
اسرائيل لنبيهم البيع لنا الخطوط التي سبقت لهم من الله الحسنى من قبل وقايسهم على استنبع فيلا تمنع
الخطوط من الامم يوم القيمة فيقولون اعطيتهم وما خطوطنا فاطلع من الغيب ما تعد بعلوم لهم
محيل الاجابة والاجابة هي الجوبة جوبة الدعاء ان يجاب لهم في الجواب دعاؤهم بنور الغيب الذي
قبل دعاءه وذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبت التي من الغيب بالغ تعطاه الا وذلك
قوله في تقويم ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم ثم قال ان الفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء والله واسع عليم اي واسع لمن اعطاه علم بمن هو اهل له ان يختص برحمته
من يشاء والله ذو الفضل العظيم فالاستجابة والاجابة هو ان يسمع دعاء العبود بقوله فيؤمر
الغيب حتى يجاب الجواب مقترنا بالدعوة لما الله تعالى فتعطى من يدعو به ما شاء من الحاجة وذلك
قوله فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان اي اجعل الدعوة جوبة وهو المستتر حتى ينتهي الجواب
الدعوة وسمعت ابن جريج قال فاني اجيبه اي لمن يدعوني حتى يصل اليه ولو لم يكن دعا لم يسأل ولم
يكن دعوة مجابة وخرجه ذخيرة اذا فقد عليها ولذا لم يستجب دعوة الا بعد حين فصل بك
الذخيرة حتى يأتي ما سأل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة اي معلم
نور الغيب حتى يجاب لكم الجواب وتتعلق بعد الدعوة فيجاب فان شان هذه الخطوط عزيزا وحسنا

واخبرنا ابو يعلى الابرش حدثنا خلف بن هشام قارئ الحاء والكاف والتاء من الحجاب فاتحة الكتاب فاقرأ لها على هذه الاية دون سائر آيهن خصهن كما خصهم بالدعاء فجعل بعضها دعاء وبعضها ثناء ليثني هذا العبد بثوب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اياك نعبد وايا كل معبود من خلقه ان يقرع حاجبه بين يديك واياك نستعين اياك نعبد فاقرأ آمين خصهم به من بين سائر كلام البشر تكاتبا على قارئ بختم، فاقرأ لعليهم فاتحة الكتاب وخواتمها عن هؤلاء ليتموا على بابها بالغ الثناء وبقولوا الرحيم المنان ذي الجلال والاكرام سجع الحجاب وهذا الايجاد الا انهم وجدوا في التنزيل وسماه القرآن العظيم فقال ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فوجد من ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ام القرآن هي السبع المثاني وهي القرآن العظيم يعني فاتحة الكتاب فوجدنا خط محمد صلى الله عليه وسلم وخطوط الصحابة خطه وبرد ذلك على الخلق كلهم يحمدون الله الحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مقطوع الوصل اياك نعبد وايا كل معبود من خلقه اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فختمها بآمين وجعل بينها وبين بسم الله ردعا وسكوتا في الحجاب الذي لم يقع فيه الراحة في الجنة مع الحكمة والراحة بين يديه ثم اعدها مع سائر الثناء من الحجاب الى الفوج ثم ارسل الكتاب الى الامم واستثنى هذه السورة منها لخمسة من الرسل والامم واخرها محمد صلى الله عليه وسلم وامته وغيرت هذه السورة كما حرفت سائر الكتب بتلك الحروف الجميع حروف القرآن فسماهم الحجاب لان الحجاب استخرج بها وسميت مثاني لانها استثنيت من الرسل والامم وسميت القرآن العظيم لان من قال انا اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ايستمع اياك ما استثنينا من الكتب فاخبرنا ان لا يكذبنا ولا يكذبهم فقال وقد اتيناك القرآن العظيم اياك ان تكذبنا فتكذبهم فسماه الله عظيما وقال ابو هريرة رضي الله عنه انه قال الآية انا هي بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا سليمان بن الحسن الحافظ حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال ابو سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكر عن ابي هريرة نحو ابن ذلك قال فاقرأ بكتب اذا قرأها الامام فسمع ما فيها وان لم يجهر بسم الله قال ان لم يسمع هذه الاية لم يدرك شيئا حدثنا ابو عبد الله نا الحجاج عن شريك عن سلمة عن سعيد بن جبير قال كان المشركون يجهرون في القراءة

وايا نستعين

الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم فانزل الله هذه الاية بعثوا مسيلمة فامر ان يجانبت جسم الله الرحمن الرحيم وشرك ولا الضجيج بذلك الحجاب قال ابو عبد الله فمن ذلك الجهر بها هذه الكتب كلها كما ذكرنا الرحمة والعذاب وان ذلك البعث كما ذكرنا الرحمة والعذاب وان ذلك البعث فجعل الله ثناء الدعاء وجعله موضعا في هذه السورة يصلوا فيه بجمع الثناء ويضعوا فيه بجمع الحجاب ثم قال في آية اخرى ادعوني اكن فاقرأ لهذه السورة لتتلوها وتدعوني فما حزن هذه السورة عن سائر الامم فلذلك حزن هذا دعوني استجب لكم عن سائر الامم فكانت الامم تسمع الى الانبياء في الحاجة وانا كانت هذه الانبياء عليهم السلام فاخطب ما اخطب الانبياء كذلك ذو جناح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما انا ذو ثناء ليثني عبد من عباد الله بين يدي الله تعالى يقول اسمعت عبدي يقول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعطيته هذه الامة ما يقع الا الذي اذا انعمت الذي قال ادعني استجب لك وقال هذه الاية ادعوني استجب لكم حزن السورة عن سائر الامم وحزن هذه الاية عن سائر الامم لحمد فذلك معلق بالدعاء وكفيك مشغولة بالسائل وجعل هذا الدعاء الذي هذه السورة افضل من الذي دعوا به ان هذا كلام قد تكلم به رب العالمين كانت الدعوة بدعاء هو كلام الرب تكلم فكان ثوابا بعيدا وان الطلق الله هذه الاية فتح لهم باب الدعاء ليسألهم الخيوط التي حمل فيها الرب كي اذا وصلت اليهم وعلمت عليهم تلك العلامات وفهم سائر الخلق انهم اولها من قبل الدعاء وقال من قبل ان يدعوني اجيب من الدعاء وهذا الدعاء من السلطان سرا فقضاه حدثنا احمد بن محمد ابا عمرو من مرو قال عن عمران الضبعي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يجاكم على ابنه من الدعاء حدثنا ابو نعيم يحيى بن العلاء الخزاز حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي حبيبة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن نوفل بن مساحق عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فتح احدكم من قديره فان ادعاه ينفع بما نزل وما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء حدثنا ابو نعيم نا عمر بن ذر عن مجاهد عن عبد الله بن ابي الحجاج عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر

الرحمة تنقسم يوم القيامة مائة جزء بإذن الله تعالى

الأصل الحادي والتسعون والمائتان

حدثنا محمد وزير الواسطي قال حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ۞ حدثنا الحجاج وأبو نعيم قالا حدثنا شعبة عن زيد بن وهب عن جرير بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله قال أبو عبد الله فالرحمة موضوعة في الأرض فأي رحم رحم شيئا فمن قبل الرحمة التي وضعت في الأرض فلذلك تعطف الوالدة على ولدها والطير والبهائم بعضها على بعض فإذا كان يوم القيامة جمعها مع الرحمة التي عنده فوضعها في المائة فصار الرحمة مائة جزء فلذلك سمي الله تعالى نفسه رحيما لأن الرحمة التي عنده مائة جزء وهي التي وضعت في الأرض جزء واحد

خاطرة دب إليه ثم سبق في الطريق يحجز الحاج فقد أشد على الطريق فيخبر فهذا هم بحجا وزعه
والقسم الآخر يذهب الطيب إلى خاطرة إلى النبي الذي بدا حتى يعتني بشأنه فيجيء فحلول عزم وافتقار
فإن كان بشيء صاد قدهم بشيء في وإن لم تطب نفسه فقد أعاقه عن وجهه وأخره به لا تقدر
عزم على معصية الله فهذا هم خطور القلب وهم الاقدام فما هو دون يجب القلب إلى كما خبرة ثم تجي
تحيل العقيدة على تحجز وتجزم وإما تعبر عنه فإذا جزم اعتقد أنه واجب الفعل وإن لم يكن له
العطاء من المعرفة بالله حتى يحيله كتابه له في كل أمر من دنياه وآخرته فعند ذلك يرفع
يده عن التدبير بالتسبب ويلقي زمام كله إلى الله توفيقا وبراقبا ذا يخرج من تدبير
سالكة فإنه يدبر الله الخلق من أعلاه من تدبيره بالسبب فإذا رفع العبد تدبيره وأهمل عمل
ذلك خطر تدبير الله في كل وقت فما وأيطهر له فقد استراح ٥٥ عند ذلك بل ساعة التوكل
الحق بالله في كل أمر من مقبل فإنه أبا لخلقه عنه ليكون له عبدا عاد فاعالا به فيظهر
بعين العزة والعلم إلى عظمته وجلاله وبأيه وكبريائه بسلطانه وعزته إلى ملكه
وأيده بنصره فتقوى به ويتولى قلبه فوجاه عنده فتظهر محبته ويشتاق إلى لقائه ويشتهر بجياه
ويتعلق بكتابه يتنظم من يتولى فيجيء نور مسجون يزهق الحياة وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنكم الدنيا بحق الفوز برضوانه فالأولى أن أشتغل عما فيه الخلق فإن
العيش فيه خيط الكذب والشح والخوف وإن لاطفت به نعم الدنيا في جنبه فعيشه
شاحطة إلى بلاء البخل حتى تحمل عنه فيحتاج فالمؤمن إشتاق إلى التباعد عن عزه بأذكرنا فضائل
يكي بها الدنيا واستظل له عزة فحقه في الدنيا هم واحد وهو أن يلتمس بحالة الله في كل
وقت أجل فكون ظاهره عزة حركاته في باطنه وباطن تلك حركات حب الله يعلي فيه فهذا
حمل عنه هم واحد فإذا تعطر من الخلق إلى الله فقد تعرض إلى الله أعمال الطوارق فمن هذا
الوادي تجمع كل نفس فتورها فتوزعها تزاحما على الله فإذا هو الوادي إلى ينتظره فإن الله تعالى
بيده الأكوان بكله فتقلبه إليه بيسار وقت المشرق والمغرب لا الأهوة فاحدة وجبلا
فأسرها في هو سهم من علم المكنون الذي سبق خرجت الأسماء فرصل إلى كل منهم المكنون فاتخذ
له الخلق فتعبد بفعل الله وانتظم في الخلق وأتحده وجبلا فجبله بطلبته وكأنه النفس تعبد

العوم وانتصرف إلى القسم الواحد من نبي فؤاده فاستغل الصدر وتوارت نوائب الدهر حتى تتوارث
إلى العلي ٥ حدثنا محمد بن سنان نا فليح بن سليمان نا هلال بن علي عن أبي عبد الرحمن
عن حسين عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى
يحب العبد الغني التقي الخفي ٥ حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبي نا يحيى بن
سعيد عن سفيان نا أبو إسحاق الشيباني نا الحسن بن عياش عن عبد الواحد بن قيس عن سلم بن خير عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة موكلين بأزقة الجنة
أدم ثم قال لهم إني أحب عبدا من عبادي فاحفظوه بأزقة الجنة والأرض فمن أراد أن يأتي
عبدا من عباده فليأته فإن شاء أن يحترق الخلق فليفعل وإن أراد أن تعدي إلى عزة الله فلا يفعل
ومن يكن يوم لا يبالي فوق أن يحبه الله ٥

الأصل الثالث والسبعون والمائتان

حدثنا ابن أبي عمر نا يعقوب بن حميد نا عبد الله بن عبد الله الأموي عن عبد الله بن
سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله
يحب العبد الوقاد قال أبو عبد الله قال الأعرابي يا لبيب فما أحب من حب الجزوس
حليمه وما طلب العلم الدنيا طالب من اللبيب فترك الكل يحق والوقاد يحق بالجد وذلك العبد
يفيق وهو يعظمه فذاك اعتزازهم يحتكرهم ويتبع من للكبار هم ويطلب عالم الأمور
ويجلب العلوم ويحكمهم ويفصلهم فما نبت أبو الوقاد فإن الله يسهل الخير والخير يتبع به
جزاء الليان يبقى إلى أن الإنسان فهو كما يلبسه الناس عاجلا وآجلا وأما وجه من الدنيا يحتج
إذا لم يأته والطلب فيها أشد بأس وتكيل وإن الله تبارك وتعالى أطهر عزه وتخرج إلى الطلب
إذا العبد يجعل لهم من ذلك حظ فاعلم أن إذا يجعل العباد عنان عنده فوق حمله على
الشقوة على الله ويلقوه على الخير على الشيطان فيبطل فإن الله هو القوة وذلك الكور فيرجع
نفسه فاذكره إلى فؤاده والجد إذا موضعه من الله بين الوسط بأن زدن على أوامرهم ليقوم به
ويعلن بحق إذا الله تعالى قوة النشر في قبول الله مواجدا فاخرج أسلم وجعلها الله ما يعظم الله فإنه
الجليل أسلم وجعلها الله أو حين الله حفظهن وذلك العبد الذي أخرجه العباد وإن أوقعه الله بركته

غيره في حكمه وتحميده وتعزيزه فاما ما ذكره الخطابي في قول الله تعالى وجوهه
من ذلك العزة فقد تركب والاكاء الاني والاجتاء والاكتناز فالمؤمن يأتي محتبي بكتبه مستقيم
الذكاء زخالي خاوي رخو ضعيف فمن أراد أن يتبعه فليتبع الحق أراد ذا الحق
واجتاء أكثار وهو الذي قد تركب والمتركب فيه وكان قال إلا فضل الله عليكم ورحمته ملائكة
منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء فمن تحلى فضله ورحمته فقد زكاه وهو قوله الموحيد ثم
قوله حتى زكا ذلك الوحد بالتبرئ استوجب الخلود فقال وما يدريك لعله يطهر أو يذكر فتنفعه
لهم الذكرى فالعلي فقال فهذه العزة والمن بيد الله يؤتيه من يشاء فقوى رسوله والمؤمنين بتلك العزة
أو خفاهم من عزته وسناء عزته وأنا أعلم العباد أنه فوقهم كل يحتمي منه في قدرة
قدرته فلقد عدا بهم ربهم وهو ضعيفه لهم الأمن قدرة وحجته الانتهاء فما عذرك
يا أخا الكلمة المشتبه فعلى قدر ولكن يستوجب الخطاء من تلك العزة فذلك قول الله تعالى
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ٥

الأصل الرابع والسبعون والمائتان

الخامس

حدثنا عمر بن علي الحراني ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن بن حرملة قوله بن سعيد بن أبي سعيد
عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتعرف الأمير وما موزا أو مزايده قال
أبو عبد الله فتصفح بعض الحاج وذهب إلى قوله تعالى وقوله كثيرا والذي نفسي بيده لتسمعن يا أيها المتربص
سماعا وأحاديث الحلبي عن توجيهه وفي حرف دفاع وقوله حاب منابه حتى ذهب كل نفس
من أهوان فلعله اعتصر أثرا أثر الكلي بي وتيسير بتلبية الحي ثم يخبر شاة ان قبل بالحق
بموه من عليم تلك الأنباء أثرا أثر واحد كلمة إذا ما أنبأت كثيرة فاث بيت صوتها
بعضها ببعض فكان فحش أمره وهو أن يقبح الرجل فحش غيره وهو أن يتبع بتلبية جنة وقد بالذي
يجره يتبع الصفة شيئا بعد شيء فكان فحش غيره وظلمه وهو أن يتبع شاذا من جموعه
ظلمه خروجها من جميعه فتتبع وقد ذا ذهبة الفتاة يا أيها الموطئ والذكوة التي وصل بالله فما
وكان تركيب على الحق والعدل وهو قول من قال يحكم بالحق وبه نعبد فهذا ما على أن
موسى عليه الصلاة والسلام في قوله حين قرأ التوراة فوجد صفة هذه الأمة فوجد فيها من ذلك شيئا

تكون أمته حتى قال رب اجعلني نبيهم قال استقدمت واستأخرت وأنبهم صلى الله عليه وسلم فاعلم أن
سيكون من أمته عدد ون بالحق وبه يعدلون ثم قال بعد ذلك ومن خلقنا أمة يهدون بالحق
وبه يعدلون أي من بعد موسى الذين أعطوا التوراة فلقي عزة بن الجلين من دناءة أمره قبل
أمة المنزوين حيث لم يجعلهم إلى أحد وإنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي لنا ليلة أسري به
بجمعهم القرآن وعرض عليهم الشرائع فقبلوها فأجيبت هذه الأمة بالحماية والعناية فما الذي
أوليك بهذه العزة فما وليه الحماية باشاروا أو ليك في العزة بمثل ما بينهم وبين
تلويهم إلى الله تركب قلوبهم على طريقهم إلى الله تعالى على العدل في الحق فهم أمثلة الدين في كل
وقت وهو قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فالمخلص
لهم ولن يروه أهلا لذلك المقام والثابت مرابي شكلته مدموم فهذه جمل لمن منها يجتهد

لا يحل أن يستمع منه ولا يستمع إليه ٥

الأصل السادس والتسعون والمائتان

حدثنا محمد بن أبو الشعباني ثنا جشم بن عباد الجعفري قال حدثني أبي عن إسماعيل الضبي
عن أبي مجلز عن حكيم بن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة
أخي من ذهب بالبركة حدثنا أبي قال أنا الجلاني أنا أحمد بن عبد الله عن
يونس عن سيار عن معقل بن يسار قال قال أبو بكر رضي الله عنه وشهده لقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة فقال لي هو فيكم أخفى من دبيب النمل وساذكر لك
شيئا إذا فعلته أذهب عنك صغار البركة وكبارها تقول اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك
وأنا أعلم واستغفرك لما لا أعلم تقولها ثلاث مرات حدثنا أبي قال أنا أحمد بن يونس عن
بحر بن مسلم الطائفي عن ابن جريج قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر يا أبا بكر البركة
أخوف عليكم من دبيب النمل فقال أبو بكر وهل البركة إلا عبد من دود ساقه قال يا أبا بكر البركة
أخوف عليكم من دبيب النمل أن من البركة أن يقول الرجل ما شاء الله وشئت ومن البركة أن يقول
الرجل لولا فلان لفعلت كذا فإن لولا تفتح عمل الشيطان قال أبو بكر يا رسول الله فما كفارة ذلك
يا رسول الله قال تقول كل مرة ثلاث مرات اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم واستغفرك لما لا

قال قتادة في قوله صلى الله عليه وسلم
كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون
فتاب الله عليه بعد توبته
يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا ٦٦ التحريم

حدثنا عبد الجبار ابنا سفين عن عبد الله بن عمر عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت أكره لكم أن تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما
شاء الله ثم شاء محمد قال أبو عبد الله قال الرب واحد وجعل ربوبيته في الغيب وحق
العباد في الغيب وأول قولهم إليه وقردهم كلهم بالعبودية له وفي ذلك فخطهم وكلهم يقر
بعز الخالق إليه اسم الله الذي جعل في قلوبهم فطرت فريق منهم على إخلاصه والشرك فريق وذكر
قول هذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون ليكفروا بما آتيناهم
فتمتعوا فسوف تعلمون فجعل أمورا لعباده كلفها يوصلها إليهم في الغيب وقد ستر أموره بالسحاب
فقال ألم تر أن الله يزجي سحابا فالمزجي سحاب تحت العرش ثم وكل ملائكة الغمام غمر
السحاب للبرد وبحر الرياح ليجعل كسف السحاب ركاما ويبسطه كيف يشاء ثم أمر السحاب أن
يدر بالقطر ثم أمر الأرض أن تنبت وتبايع ثم أمر الأرض أن تخرج من ذلك القطر فأصبح من
بها من أجواف المخلوقين الحيتان وذلك قوله ما أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض
وقوله وفجرنا الأرض عيونا وفجرنا فيها العيون ثم علم الآدميين أن يحرثوا الأرض ثم
أمر الأرض أن تقبل من كل زوج بهيج وقال أرأيتم ما تحرثون أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون
ثم أمر النفس أن تبذر فيها بأي وجه يشاء هذا الماء والنبات ثم أمر الرياح على العباد أن تذروه
ثم علم الآدميين طبخه وخبزه وأنزل النار وجعل في الشجر الأخضر نارا وكان في المرخ والعفار
جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون فالنار موجودة في كل شجر
خلا الأخضر يقدح نارا وقال أفرأيتم النار التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون
ثم أنزل حمل فاتر كرة وسلك العنوبين ومن العنبر بن علم عزل فنطفة ونشر وطي
وخياطة حتى يكتسوا وكذلك سائر الأشياء التي نضطر إليها الآدميون بعده كلها أسباب الآدمي
يرتب ما ظهر من هذه الأشياء التي ذكرنا وفي باطنها وبوبيته وهو الذي ترى هذا أحلو والعين
القمر مشبهة وأوصل إلى العباد فضيته في خفاياه فالبحار والغيران والعطر والخمر والبر والرياح
والأرض والماء والزرع والحصاد والأنعام التي تتداولها وربوبيته في جميع الأشياء غائبة لا يكن
شيء منها بادية ولا يدوم إلا به ولا يقوم إلا به فقلوب الآدميين وتوسم متلفع بالأسباب التي يرونها فإذا

احتاجوا إليها في طلبها وذلك التي من رحمانية الذي هتك بها ستور من أظهر على الموحدين بعرفته بأن الرب
واحد وأول القلوب في الحاجة إلى الواجد الذي أسمه الله الذي خرجت هذه الأشياء كلها من ذلك الاسم
ولذلك كان يتناولها الإلهية ويجدونها في كل أمر يتولون بسلطانه كما يتولى هذا الاسم الذي
خرج وسمه أخرج ومن حيث لم البشة بغيث مع أسباب قلوبهم مطلقة بها فتحلها أمن وذم
وإلى فعبد ذم قالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى فقالت الرسل لم تعبدون من دون الله
ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم حتى قال بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون فعبدوا من دون الله الآلهة كلها
لجامعة للشر والضعف وأنزل الملائكة وسخرها بقدرته وسلطانه بحكم فقال وإلهكم إله واحد
لا إله إلا هو الرحمن الرحيم فقال الذين لا يؤمنون بالآخرة هم منكرون أنه واحد قال الله تعالى إن في خلق
السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون فأعلم العباد أن العقل يدل عليها وأنها من
عنده وقال ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلى بعضهم
على بعض سبحان الله عما يشركون فأهل البيت طلبوا من الطالبين نفسا واحدا ومن الغيوب الخالصة
ونفيا من صفة ليس كان السبيل سبيل ريب فاطلب شيئا طلبه من السبب قبل وقت
وإذا أقامه عبد بحق تلف وأسف على الفوت ولام وذم وتردد واضطرب حتى يخرج منه
ويتم إيمانه وإذا أضاف إلى الغيوب ينول لا يكون إلا ما تقدر الله ولا يكون لله
ما قضى الله وإذا أفضى فلا يقوم بحق ولا يدوم الإ بالله فاعلم أن الغيوب من الله والأزواج بالله كان
هذا من علم التوحيد وأما صور كلها واحدة ثم يجوز في صدر هذا العلم حتى لا يشوف غيره وإنما
كانت شورة أو كلي لو يرم ثم دعيت إلى العهد مع شوك السبب فكي كف العبد بالتي من
هذه الجهات دون فذاتي بالبشوك من جاء وذا جاء خلقه وأمره وقل خلقا وأمرا إن الخلق استمر
وإذا زال الرياح استمر وإذا انجلت الأرض بالمنهج وإذا اقترف الكل مع الفرج ثم الشوك نظر أن
قلبه في غيبة عن الله فهو أقل الخلق وجودا وأن الكافر في غيبة فقلبه عند الموت بالعلق بالأسباب
فإذا قبل الكافر أغلق فالعقلة غلاف القلب والغفلة حجب القلب وهو هذه الأسباب التي ذكرنا

وقد اشتق منه الجلاف الذي كالراعي وقيل الغليظ المعقل فيحمله على
الاذكياء فلا يزال الذاكرة الذاهل يديها بحرارة الحياء لما يرى اذا اغلب الذكر حتى يمنع
حجاب من سحاب كلما وبدا عنه الحجاب وغير الامر كالغاية له فهو يعطي الاسباب ولا يغفل عن
الله فيتبلها بين يديه فاذا اجاء الوجع استشفى بسمع انه لا ادعى الله هو الذي يرجى
من دون حين ثم قال لو يرى اكم السحاب استشفى بسمع انه لم يرى الطعنة شيئا فاني واثر ذلك
بين السماء والماء فاستغيثوا ثم يرجو الزرع ذرا انه كان قال لهم انتم شاكرون وانتم تزرعون
الزارعون ثم راى الهيئات كلها خلقة سخر بين لحاجبه والآخر غافل عن هذا كالماء الذي في
الغربال يرى به من هذه الاسباب فيغتنم فاذا افتقد الشيء اضطرب وتره وحق يقع في الها
فالاشياء كلها في الاسباب تغيبة ستر لها ويها في الاسباب واخفى لو بيته ليكون ايمان الغيب
في العين كلها والغيب كلا لان مدرج العباد به الهام بالغيب فما جعل نفسه على الغيب
كذلك جعل امره وذلك بين بينا من العباد به اهل الغيب مشكوا هذه الحجب بنوره فاذا الغيب في
اكمة فهم الغيب وصلوا اليه فتبلوا هذا كله على البصر فلعل الله هذه الآية ايمان حتى صار
ثابتا فيهم من اشك اخي من وجيه الهمة والرؤية فهذا مدرج هذه الآية الزمانية قال اخي
به اخي وقال عبد بن ابي بكر رضي الله عنه اخي فيكم ليعلم فيعلم هذه الآية على سائر ايام ان تدرك
الحجاب به ذاته فيصير ثلاثي يتقبل يقينهم حتى صار اخي من وجيه اقل لان وجيه اقل لا يوصف
الشاهد كله لكن ثابتي من الحجاب لا يوثر على اهل الغيب ثابتي من هم من خواص الحجاب لان قلوبهم
قد سبقت به وصارت كوثر الكوثر وجده العجوة حسن سعد بن المسيب الكوفي ابو محمد ثنا
عبيد الله بن موسى ثنا عبد الاعلى بن اعين عن يحيى بن ابي كثير عن عروة عن ابي بكر رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسود اخي في الجنة من وجيه مثل ما الشمس في اعين الطفل واذا ما اب
يحيى بن ابي كثير او يبغض الحاجي من العدل في هل الدين اذا اكل به والمعنى في انه قال انه ما ب
قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال ابو عبد الله والقول ان يحبب الجود ويبغض
في العدل فما يحبب الجود حتى السخاء به ويبغض في العدل حرف الحرة وحتى السخاء
فقد اشترك بوجوه وتخالف بوجوه حسن ابو عاصم بن الصلت بن زياد الحراني ابو عبد الله ويقال

مجهول حدثني عبد الله بن ابان عن عبد الله بن عمر قال خرج عبد الله بن غزية في سبعة اعاد اصحابه على
طريق فاتاهم هذه الجماعة فاقتتلوا فقطع الطريق فمر بي فمشى اليه حتى قتله بيده وغنمه
من الغد فقال ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا نسقط على ابن ادم من خاف ابن ادم
واتاق ابن ادم لم يجد غير الله لم يسلطه الله عليه غيره والله وكل ابن ادم لو وجد ابن ادم ولو ان
ابن ادم لم يرج الا الله لم يكد الله الى غيره والله هو يمنعك وسيرك فاشد هو حسن العدو قال ابو
اسامة قال حدثني بكر وهي الامر استحب الحجة الذي عمل به فضاق الصدر فخرج
يتقلب فمن مكانه فاذا ضاق على البشر مكانه ضاق موضع الذر بيرهو الصدر لان يمشي الهو
منتو حان في الصدر وعند الجنين يدبران مورم متصدول الى الخوارج والذكر يمشي صدرا لان الهو
يعدو في مناك والمنى شحالان ذلك التراب من الامر يتلك سعة الصدر كما يتلك الثوب
المنسوط يجمع بعضه الى بعض فيتلك بسوكه او بابرة او بخرط فكان تلك الثوب وموتوب
مشكوك فاذا راى انتخاب الزينة ما خطر على بال ادنى من الخواطر وخاف على العقب بخار
رجل الفتى من مستقره وتلوث وساوس كالة لو الفتى والغزيل المعلق واذا تولى المتقلب
اضطرب الهمة فصار بعضه ظلام وبعضه انوارا فاما على العقل الصلاة وفي الانوار الهدى
كالمنزل الوعلة الصعب الصدر فقد مشكوا كالثوب الذي يشد ويلم بعضه الى بعض فصار
مزاكم بعضه على بعض وصار وعرة اما كذلك الصدر اذا اعتطر حدث له في واياه الله
حب يعمل الله ويعتقد القلب فاما الجوارح فما خوذ من الشرك والشرك حبل فيه سعابيز حتى
يرسل الخراز ان ايا واحبهما حتى توحد صبغا فكذلك مع السحاب ناخذ بنعم لان مسوة ملك
السحاب في القلب فاذا الشرك؟ احب فاذا وعلى جنب الله فلم يكن الصبغ بكذلك الشرك
احب الله الاسباب من اجل حب تلك الاشياء وكذلك قول زين العابدين حب السحاب فقال من
السلم والسبع والمعلم المتطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث الفضل
عند الله والمآب والمسوح والمسوح والمسوح ومن هذه السحاب ابو يحيى وانما اخذ الله على الفضة
لانه لا يجوا وهو سحاب مجهول وكذلك الارض والانعام فالارض لا توكل ولا تشرب ولا
الانعام والفضة وكل شيء ان الارض تخرج نباتها الى تلاذذها الى الذهب والفضة

الأصل التاسع والتسعون والمائتان

من ابن عمر فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقيقه
وجليله واوله وآخره وعلانيته وسره حدثنا اسمعيل بن ابي اويس ثنا شباب ثنا هشام بن الغاز
عن سليمان بن موسى وزيد بن حارثة كلاهما عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ
بك منك جل وجهك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك يا عظيم فقلت يا رسول الله
اسمعك تقول في سجودك شيئا لم نسمعك تقوله قال وما رأيت ذلك قلت نعم قال فان
تعلموهن وعلموهن فان جبريل عليه السلام اتاني فاخبرني ان اكثروا منهن في السجود حدثنا
عبد الكريم ابو سعيد الصنعاني ثنا عبد الله بن المبارك انبا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن عائشة رضي الله
عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه قال ابو محمد الله فهذا ما حاء عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا نعلم انه وقت شيئا في ذلك فهذه التي ذكرنا كلها مباحة وليس
يوجبان الخروج بها الى حد من الحدود فكان ينبغي لمن اراد ان يتطوع بالليل او في وقته وبالليل يا حق وقته
ثم من بعده من الصحابة والتابعين ما لا شك في تجدهم عليها حسبما يثبر ابانا الليل والنهار ان شاء الله
في ورقه وما شابهه من وقته حدثنا قتيبة بن سعيد واسمعيل بن بشر قالا ثنا محمد بن جعفر المكي
ثنا حسن بن محمد بن ابي يزيد قال قال لي ابن جريج حدثني يا حسن حديث عبيد الله بن
ابي يزيد سمع ابن عباس يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
عاهدت الله في يميني ان يكون كذا وكذا فان كنت قرأت السجدة فسجدت
واياك السجدة فانا سجدت فسجد فسمعه وهو يقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا
وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا واقبلها مني كما قبلتها من عبدك داود قال
ابن جريج فقال لي ابن ابي نجيح قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة فسجد
فسمعته يقول مثل ما قال الرجل من قول السجدة وزاد عبد الوارث عن ابان عن يحيى بن عبد الله
ابن ابي موسى الاشعري انه غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اتى على اية سجدة
الا سجد ثم قال اتيت سورة ص فما اتيت على السجدة حتى ارادهم من يديه فسجد وسجدت
السجدة وسجدت الشجرة اذا سمعت كل واحدة منهن يقول اللهم اغفر لي

ذكر هذه الاية فاذا ان فتح المراد الفتح الذي من قبل العدو والمستغفر الله بي اثاب
نبيه من الفتح الذي بيد العدو وعلى الفتح بفضل الله ذهب الفضل بالعفو لان قد جاوزه بن
ندخله وات قوله اذا اخرجت الآية اي على الكف ولان الوعين عاهده انه يوفيه
بوعده فاذا انحصر بفضل العهد فقد انفق العهد وهن عند المخرج لان المخرج معدوم بالعهد
معدوده فينتقض العهد بجهات انحلال العقد ومن قبل الانحلال له ذهب عيسه عليه السلام
ويقذف الوعين في قلبه حدثنا عمرو ابي عمرو ثنا مبشر قعيب ابو اسحق عن الوليد
ابن مسلم ابانا نوفان عن عبد السلام عن ثوبان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعته
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لستة لعن عبدكم الله كما تبتدئ الاكلة الى
قصعتها قلت يا رسول الله ومن قلة بنا يومئذ قال بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل
وليترعن الله المهابة من صدور عدوكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قلت يا رسول
الله الوهن قال حب الدنيا وكراهة الموت

الاصل التابع والتبعون والمائتان

حدثنا علي بن محمد السعدي ثنا خلف بن خليفة ابو اسحق عن حميد الاعرج عن عبد الله
ابن الحارث بن ابي مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد قال بحجد
سوادي وخيالي فاتن بك لواذي ابوء بعظمي وابوء ببذنبي فاغفر لي ذنوبي كلها فانه لا يغفر الذنوب الا انت
فاغفرني انك انت الغفور الرحيم الآيات حدثنا مؤمل بن هشام البصري ثنا
اسمعيل بن ابراهيم عن خالد الحذاء عن ابي العالية عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل مرارا سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره
بحوله وقوته حدثنا محمد بن حسين ثنا حجاج بن نصير عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن
البصري وكان قد لقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
اذا قرأ سجدة ذكر نحوه في سجوده اللهم اني اسجد لك وبك واومن بوجهي حم
حدثنا عمر بن عمر ثنا سعيد بن ابي مريم عن ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن ابي القاسم بن

الوحي اوتينا وجوهك وبشك هديتنا واعظم حسناتك وشفاعتك واشرف اليك السبل
لنا واجعلنا من اوليائك واحبائك بازل القربة اليك بحق من سمع الاصوات واضعافها مع الوسواس
والخطرات والاضافات وحق من لا تغلطه الاصوات ولا تمنعه من سمع الاصوات
المختلفات وحق ان سجدن سورة بني اسرايل لك خرت الجباه سجدا وحق
من ذلت بانهيت اليه واعناقهم عرصة التوحيد وقابلوا بوجوههم القربة شاهدين لاحبابك
بما ميزتهم من البر والجود او تخرهم الاذقان سجدا وتحول الويل بينك وبين
يوم يدعوك عند الولوه وحيك وذاوم بكاؤك وبهم لك خشوعا تخشعت لك جبارحهم لان الخشية
من البكاء الخشية وكل باكن كجلك الدمع من خشيتك من عاجل الثواب لك من جوارحهم
الغنيا فوزا في الاخرة ضحوك فيها حسان تحن عليك بعطفك وبدنا على يقربا اليك واجعلنا
من ان ازين لك وتقبلها بنا كما تقبل من الزين اوتوا العلم من قبلنا سجدن
سورة مريم عليها السلام اخيرا النبيين انعم على النبيين والمهديين والمجتبين بالنبوة
والهداية والجباية بك وصلوا الى محبوبكن من الحالات وخرلا بالاذقان ايات الرحمن لك سجدا
وبكيا تبكد خشعة الاحباب واهل الجود او سجودا واع البكا سوقا اليك وفلق الحول الحبس عنك
بحزن الدنيا باذ دعوة فويس من يبتك في المحن عبدا قنا في العبودة كن يبتك في دار
الدنيا والسلام خرا لمحبوكن سجودا مبرورا زاكيا حمرا قوت كشف الغطا وتجلت اهل الود او
من حجر الكبرياء والخمول فانهالن عن احوالهم واحبارهم وحيا وتريلا لاخبارهم وما كان ذلك
من فعلهم هذا السجود هم قد علمنا فليت شعري من ابن يكتسبهم وما الذي يحكم وابن ادرك المنع
وهم اهل مسعوبك وتحت عبيدك الى قبول اياديك فكيف لهم فعلهم طهرا وتجلت وقرخت
برد ذلك برحمتك عليهن سجدن سورة الحج سجودا لك الحق والخير علوا
وسفلا وبرا وبحرا والحجود الذر والشجر والدواب وكثيرين من الناس حق عليهم العذاب
ثم قلت ومن يهن الله فما له من مكرم فلك الحمد اذ اكرمتنا بالسجود ولم يحجب عن ربه فاذن
من اهنته فما له من مكرم ثم قلت انك تفعل ما تشاء فلك الحمد حتى ما بدا من مشيتك فيسجد الوجه
الذي جرت فيه بمشيتك فيك وباركت ايانا الهي ولا تشقنا بما اكرمتنا به في قربها وفيما اشترنا

وقايتي وحبوبتي ولاشبت خيرا وليتنا يا عظيم الرجا يا حسن المبدا يا كثير العطايا
جزيل العطايا يا جليل الثنا ۞ **سجدة سورة الحج الثانية** يك انا وذكرتها
وتوجهت الكريم انها في الذكر تجدنا وايانا عبده وانيك انبتنا زهرها وفعل الخير قصدنا
والفلاح رجونا وامنك والنجاح نريد طلبنا فيها ولا نقنط مددك وعنايتك رجونا
وحدك اليك رغبنا واجعل فيما اردناك رغبتنا ونور قلوبنا واشرح لنا صدورنا وحسن اعمالنا
واحسن بالحسنى خاتمتنا بجاه عبادك الصالحين يا ارحم الراحمين آمين ۞ **سجدة سورة**
الفرقان الرحمن سجدنا فاياه وحدنا وباعبده امنا وبه اقررنا من الجحود آيسنا فانه
الرحمن موانا والرحمن حامينا وسيدنا والرحمن هادينا وناصرنا والرحمن من عبد باسمه
الرحمن فقد سعد حقا وبالوجه العظيم منه الرحمن حقا فاز وقد ربح ومولانا والرحمن
احيانا والرحمن اغنانا والعشوم ادانا فاكرمنا يا مولانا يا رحمن يا خير معبود ويا احسن طالبا
ويا اكرم مكرم عبيده سرورنا ومنا ابتدا ان الرحمن وحول بنا ما تولينا من اهل
ذا فضلك وجودك وعطفك علينا يجودك وكرمك يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام
علمت القرآن وخلقت الانسان وعلمته البيان فلك الحمد الآلاء والمنن يا ذا الفضل المنان
يا عزيز الجود والكرم الكريم الرؤوف ونبيك الرحيم هذيب لاجلك الرحمن وفرنسه حقا
فاجبنا فيه فلويتنا ونور به اهدنا فالفرح انزلان وصل اليوم الى الرحمن فقت والسرور
والبهجة وقرة العين من وصل اليه فقد ابتهج من تمسك بالعلي فما ارتجى احمد مردودا
ساءا قد اكرم سؤلا وان تقرهم عن اعمالهم الرحمن حقا ان حظهم من الرحمان عظيم
رحمك فجعلها انعمك وتفضلوا بذكره وهو الاسم الذي حبب به التواب وتكلموا به في
دارك دار السلام ۞ **سجدة سورة النمل** تخرج من تخرج المخبئ في السموات
والارض عالم الخبيات ان تحصل بالي القدر وسبق الاشرار لم يخف عليه خافيات جوارحنا وجلود
ممايرنا وحواطر قلوبنا وهم نفوسنا وتوابع الاضمار بما سجدت به الملا الاطهر لرب العرش
العظيم بابي تلي العرش استوى وعلى الملك حوى جعلت العرش العظيم منظرا ومطلوب الاحباب بعد
فناء الشوق نوبلا في التوالي السرمد معمورا بالاتصال الفعلي في الاسماء الحسنى فانت رب العرش

وكيف لا يعظم وعرشك كذلك يا حي يا قيوم وانت الذي ما زلت في جوف العرش العظيم
محمود العرش استويت عليه وانت على العرش يا سيدي كما تحب وبين سبل الفريد اينما تريد
وانى تحب لانك احببت منا ان اسرف في انسنا وتفضل علينا بعفوك يا ذا الجود
والافضال يا اجود ۞ **سجدة المزمل** انا يا ربك وحزنا لك سجدا فسبحانك اللهم
وبحمدك فعاملنا ذلك الكريم يا ذي الجود والاحسان والامر فانت العزيز الحكيم تبرا اليك
من ان استكبر على عبادتك ونعوذ بك ان نزيغ امرك ان تسقنا بجوابك ان تحالف امرك
او تلجاه الى احد سواك او نركن الى مخلوق او ان تعلق قلوبنا بوجود لك الجلال ان خضعت
رقبتي وانكسر يا رب ذلتي وبوجهك الكريم الباقي الدائم وسمعك وبصرك يا رب
ارحمت انيتي وبعظمتك حررت فانيتي ساجدة ولربوبيتك اسلم لجمي عبوديتي وفرقي فاجعل يا رب
حركات سفلي وعلوي لك خاضعا وعلى حقيقة طوقا وبالعبودية لك قائما قانتا
وبفضلك اليك قائما لا اوثر على حبك احدا ولا اعلق امرك امرا ۞ **سجدة سورة ص**
لك خررت راكعا ساجدا معتوبا تائبا منيبا مستغفرا انابيا وانت الذي منك علي
عبدك داود في وقت حلول الذنب بان جعلك السبيل الى العفو به والاستغفار حتى خر راكعا
واناب فغفرت له ذلك وامرت الجبال ان ترجع التسبيح عبدك ايوب فنعم العبد انه اواب وهذا
ذي الكفل وفضلك على اهل ودك موجود يا جواد وانت به معروف وما انبيا هذه الطيور
حبيبك به الا ان رجيت عبيدك والمتهم منا او ليس من معروفك بالبسط المعلوم
ولا يحيز القنوط ودود ولا يبأس من القنوط ۞ **سجدة سورة حم** سجدت لك يا ربنا
فلم تخلق سامة ولا فتور ذلك بانك قريب مجاوبهم وغيرهم من اشباه النفوس والعقول من
اولي الرؤوس والالباب وخلقت لهم ربح الشهاب والاهاب معبودنا انت اهل ولاية
العفاء فعودنا بان تستر عن عباد ذلك اذن وعافنا عن التحويل والالقاء بين يديك
سقام لم جزاء الذي نالها بالتوبل لك وكيف لا يعفو من انتصب لك خاضعا والقائمة
من بكيت عبودة وذليلي الذي لو كانت بي نفوس غيري واجتوم تحوي ان اتيتك بها
لوجدوها وانت انت الغني بذاتها وكلها وتحولها وتعودها جارا فانك لتفعل بجوارك عذا

والعبرة لمن خشيها فتلك في فردوس الجنان يوم الزوائد قبل الخود بن كما حاجر بني وحزن على
حتوتكن يا أكرم الداع ويا خير مجاب ٥ سجدة سورة النجم لك سجدنا
وبك آمنا وبك يا ربنا نؤمن ولا نكفرك ولا نجحد لا إلهنا وسوانا خلقت من تراب ثم من نطفة ثم من
علقة في طي بنية بلوت لها بتدة الأرحام والمشيمات ثم أخرجتنا إلى مجل تماثلا والأكاب
ذوا الشباب والهمامة عرضتنا للبلايا والنوازل وهيضتنا بالخطار وهزرا الغرور وكيد
العدو وأمور الغيب في مشيتك يا ذا الحول والطول فارفعه وعوضنا إلى دار السلام والخلد
بالنجوى بجوار الأعز وسنة على سنة الأحباب وأنجح العواقب فينا بما مورنا فمن ذا
يرحمنا إن لم ترحمنا ومن ذا يغفر لنا إن لم تغفر ومن ذا يكشف ضرنا إن لم تكشف يا خير مدعو
وأكرم مسئول يا ذا الجلال والإكرام بتفضل فينا بمفوك أنت له سجدة سورة انشقت
الحين والسنة أغاطهم موتا أي استكبروا عن توحيدك وموت الخطيئة بكذبهم
فتعظموا عن مرارة بأسك وجعلوا معك آلهة تعتبرن بقول الحق فلا إله إلا أنت سبحانك
وكيف يجحدون إذا قرئ عليهم القرآن وهم المطرودون من بابك يا دون من كان بعيد
إنما يهلك أحبابك وأهل اجتبائك والمنون على ما لك قرنهم وقد قرن حظهم
بك وتوزت قلوبهم بالسواج النير وشرحت صدورهم لعظم الآيات فأحنت قلوبهم بك
وملت حلم بحمدك فكلما تلوا آياتك فذكروك ذكر الضراء تموا بتسليم أيديهم وخروا
بوجوههم وأسروا وحوا إلى ذلك وتنسموا روح القربة وسكنوا إلى ما بشرتهم به فكان الشوق
إليك بقدم وتلقوا أمرك بإقدام من يريد يقين ما عاينه فاجعلنا يا خير
المسئولين ٥ سجدة سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق فسجدنا يا رب وسلكت بنا
وتنوسل بين يديك أنهما قصدا للإقراب منك مولانا قد انزلت به وجهك علينا لنتقوا
ونبتغي إليه الوسيلة ثم قلت لنبيك اسجد واقترب فحملت له بالسجود إلى القربة سبلا
من ذا يبتغي القرب منك مولاي الأعز رحمته فقربته فقد اقتربت بفعلي والتأني فيما من
يديك تأملا لفضلك وطمعا في رحيك عبدك ٥ الأصل
التاسع والتسعون والمائتان ٥ حدثنا

محمد بن أبي عمر نا يحيى بن سليمان الجعفي العزيزي حدثني أبو وهب قال حدثني جبلة عن أبي قيس الحبشي عن
عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوما في أول القرآن الكتاب عن الأعراب أنهم
أتوا فقالوا يا رسول الله ما أنزل كتاب أكثر حروفا من كتابنا فما أنزل الله فينا فقال أبو عبد الله قال
فسرنا هذا الحرف في الجزء الأول من هذا الكتاب في الأصل الثالث والعشرين ولكن يثبت في هذه
السلة كلمة لم يأت في تفسيرها ولا في أنا لسيف ما سبق هذا الحديث في السورة قال انقطعت العشرة
عند خروج الروح إلى الله موجزا لا تكشف المغطى فالجواب في ذلك عندي والله أعلم أن الله سبحانه
على الموحدين بمعرفته وتوحيده ٥ ذئب بن قتيل ورحمته فكانوا أولياءه وحزبه فضلهم
ورحمتهم فعادوا أعداءه فكان يبعث الرسول بعد الرسول إلى الأمم فكان المنون يليق بهم ويتبع
الرسول بشر بعثه ويعيده تبع الرسول والكتاب يكذب الرسول ويجحد من دعا إلى الله وإلى بعده
فكان يهلكهم حتى يريح الآباء ثم لم يتوهموا أن عليهم عقابا فأرسل فيهم نبيا آخر وبعث رسولا فكان
هذا سنة الله في القرن خلوا من قبل وكان في تراخي عصر نوح ثم إبراهيم عليهما الصلاة والسلام
وآله وولده يعقوب وموسى عليهم السلام وقرون لم نعلم فكلما أخذ نبيا عذبه فمنهم من أدركه العذاب
وهلك ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسف به الأرض ومنهم من أغرقناهم حتى انتهى عصر النبي صلى الله عليه
وسلم وقد قال الله تعالى إن هلاك الأولين والآخرين فكان من حجته أن أطال عمر الشيخ بالعذاب
الذي كان به إلى الأمم بقية فيهلكهم كي يحجوهم بالسيف حتى يرجعوا إلى الإسلام طوعا وكرها فإذا أمرت
شوسهم الكفار عذبهم الله بين شريعة الإسلام فأخافت وأطفت وأذلت وأرغمت وأهلكت ومنهم من لم
يزل النفاق فيهم إلى أن مات فشرائعه ذلك عليهم فكان لهم قرون يحاربون المسلمين في مساكنهم
ومنازلهم وحلومهم ومحاضرهم والنفاق في القلب ولم يكن في الأمم قبل ذلك نفاق فكان النفاق يضرب
ويكذب لأنه لم يكن هناك تخويف بالسيف فكان علماؤهم يحمونهم بالسيف حتى يأتيهم عذاب
الله بغتة فلما جاءت هذه الأمة وأوتيت السيف وخولت الدين طوعا وكرها فحماهم الابتلاء
في الغير أخلصهم لنصرة الله البصيرة في الحياة الذب الناصب في قوم الإسلام ويقين الجواب عند السؤال
وسيرة مكرمة وفضلا ويفضل الله الذاهبين الدين نواصع النفاق في الإيمان الحياة فلما عهدنا
سنة فيما الغير فيجوز فيما حدثنا محمد بن بشر نا بكر بن عبد الله بن أبي أنس عن أبي سلمة

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الامة تبتلى في قبورها فاذا صار رسول الله صلى الله
عليه وسلم على هذه الامة خصوصا دون سائر الامم قالوا يا نبي الله يمتحنهم الله في القبر من الغيب
الثابت في الحياة الدنيا ويضل الله الظالمين قال لعلي تزعم انما كان الله ليعذب هذه الامة
حتى يبتليها بالغيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء
وقال بعض اهل الاحبار ان تركوا ان يقولوا انا نؤمن لا يفتنون ولقد فتن الذين من
قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فكان اولئك الذين من قبلهم فتنوا
بالشريعة حتى يظهر من صدق ممن كذب قال وانا فتنة المقبور فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الامة تبتلى في قبورها ودليل على انهم المخصوصون بالسؤال في القبر كان في هذه الآية
من اجل التشديد قال الله تعالى الله الظالمين في يضل الله ما يشاء ناداه الله تعالى ان من شيمته
ان يرفع درجة اولياء من السؤال في يوم الحشر يقولون الشهداء لا يسألون في قبورهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قبل ما كان الشهداء لا يفتنون في قبورهم فقال كفى ببارقة السيوف عليهم فتنة
حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الرحمن ثنا حماد بن سلمة عن ابي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس
عن عمران بن حصين عن بريدة بن الحصيب انه قال يا رسول الله ارايت الموتى يفتنون في
قبورهم الشهداء قال كفى ببارقة السيوف على رؤسهم فتنة ما انه لو كان في حولاء المقتولين
ما كان اذا التقى الزحفان وبرقت السيوف اذا شهروها فوق رؤس الفارس البيض والرماح
وزين الموت السريع اليهم بيض واهيجان جنبه الله والخصب لهم الاقلام خلية الله فقد
قرأ لهم صدقا في بصيرة وخبر ربهم الحرب والقتل فاذا رأيت هذا السؤال في القبر فاذا كان
الشهيد لا يفتن فالصديق اجل خطرا واجرى الا يفتن لانه الذي ذكر به السؤال على الشهداء
ولو كان لم يثبت سرا على انه ان يقول في هذا الحجر فعلا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الحجر
ليعلم ولو جاء بهذا لم يقبل منه لانه لا يقبل انبه من غير وجه منهم
عباد بن الصامت وسلمان الفارسي وغيرهما انه قال من مات مرابطا في سبيل الله في ثغر من ثغور المسلمين
يحرسه من ورائه ويحرس هو من امامه كان له اجر ما عمل من يوم الجمعة الى يوم الجمعة ويجري عليه رزقه ويريح
عليه من الجنة ويأمن من الفزع حتى يبعث يوم القيامة قال ابو بكر بن ابي الدنيا وحدثني ابو عبد الله محمد بن عبد الله الرقاشي انا بشر بن عبد الله عن هشام بن سعيد عن سعيد بن ابي

عن زيد بن سيف الاسكندراني عن ابي هريرة عن عبد الله بن عمرو عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة وقاه الله فتنة القبر حدثنا محمد بن يحيى الذهلي انا عبد الله بن المبارك
انا حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن بكير بن عبد الله الاشج عن بسر بن سعيد عن عبد الله بن عمرو
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات مرابطا في سبيل الله يوما وليلة كان له اجر صيام شهر وقيامه
وان مات مرابطا في سبيل الله يومين فله اجر صيام شهرين وقيامهما وان مات مرابطا في سبيل الله ثلاثة ايام
فله اجر صيام ثلاثة اشهر وقيامها كل شهر منها بما يقوم من ايام الدنيا كلها وان مات مرابطا في سبيل الله
اربعة ايام فله اجر صيام اربعة اشهر وقيامها كل شهر منها بما يقوم من ايام الدنيا كلها وان مات مرابطا
في سبيل الله خمسة ايام فله اجر صيام خمسة اشهر وقيامها كل شهر منها بما يقوم من ايام الدنيا كلها
وان مات مرابطا في سبيل الله ستة ايام فله اجر صيام ستة اشهر وقيامها كل شهر منها بما يقوم من ايام الدنيا كلها
وان مات مرابطا في سبيل الله سبعة ايام فله اجر صيام سبعة اشهر وقيامها كل شهر منها بما يقوم من ايام الدنيا كلها
ورد عن عطاء بن ابي رباح ان من مات يوم الجمعة وقي فتنة القبر وروى عطاء بن ابي رباح
بن جريج انبا عثمان بن ابي سليمان المخزومي عن القاسم بن عبد الرحمن ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر عنده يوم الجمعة فقال ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقي فتنة القبر
وقال بعض اهل الاحبار ان تركوا ان يقولوا انا نؤمن لا يفتنون ولقد فتن الذين من
قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين فكان اولئك الذين من قبلهم فتنوا
بالشريعة حتى يظهر من صدق ممن كذب قال وانا فتنة المقبور فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الامة تبتلى في قبورها ودليل على انهم المخصوصون بالسؤال في القبر كان في هذه الآية
من اجل التشديد قال الله تعالى الله الظالمين في يضل الله ما يشاء ناداه الله تعالى ان من شيمته
ان يرفع درجة اولياء من السؤال في يوم الحشر يقولون الشهداء لا يسألون في قبورهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قبل ما كان الشهداء لا يفتنون في قبورهم فقال كفى ببارقة السيوف عليهم فتنة
حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الرحمن ثنا حماد بن سلمة عن ابي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس
عن عمران بن حصين عن بريدة بن الحصيب انه قال يا رسول الله ارايت الموتى يفتنون في
قبورهم الشهداء قال كفى ببارقة السيوف على رؤسهم فتنة ما انه لو كان في حولاء المقتولين
ما كان اذا التقى الزحفان وبرقت السيوف اذا شهروها فوق رؤس الفارس البيض والرماح
وزين الموت السريع اليهم بيض واهيجان جنبه الله والخصب لهم الاقلام خلية الله فقد
قرأ لهم صدقا في بصيرة وخبر ربهم الحرب والقتل فاذا رأيت هذا السؤال في القبر فاذا كان
الشهيد لا يفتن فالصديق اجل خطرا واجرى الا يفتن لانه الذي ذكر به السؤال على الشهداء
ولو كان لم يثبت سرا على انه ان يقول في هذا الحجر فعلا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الحجر
ليعلم ولو جاء بهذا لم يقبل منه لانه لا يقبل انبه من غير وجه منهم
عباد بن الصامت وسلمان الفارسي وغيرهما انه قال من مات مرابطا في سبيل الله في ثغر من ثغور المسلمين
يحرسه من ورائه ويحرس هو من امامه كان له اجر ما عمل من يوم الجمعة الى يوم الجمعة ويجري عليه رزقه ويريح
عليه من الجنة ويأمن من الفزع حتى يبعث يوم القيامة قال ابو بكر بن ابي الدنيا وحدثني ابو عبد الله محمد بن عبد الله الرقاشي انا بشر بن عبد الله عن هشام بن سعيد عن سعيد بن ابي

الله اثنتان وذكر عن سفين الغوري انه جاء الجراد عند ما يقال لئن ذكر دخل الشيطان عليهم فيقتل له ويثير له نفقه فيقول انا فطلبا تحقيق هذا فوجدنا في الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند دعوى ايوب اللهم اجره بن الشيطان حدثنا نايد بن صالح رحمه عن خالد بن عبد الرحمن بن اوس بن حذيفة الاودي عن سعيد بن المسيب قال حضرت عبد الله بن عمرو بن العاص فلما وضعها في الفجر قال بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله فلما احرى في تسوية العين على الخد قال اللهم اجره بن الشيطان وبن عذابه ابتر وبن عرابيا لنا وفاسوكا اقتيب فيها قال ربحاب الغرم قال اعظم جابا لقبر حنيفا وهجيم روحها وانها سبك رحمانا فقال لابن عرابيا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انت قلته من تريكه قال لا بل اذا قال الناس قلته سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر محمد بن سعد بن عقيل عن ابن ابي ذئب عن كثير بن ابراهيم بن عبد الله بن مطيع عن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن الحنفي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى فاخرج به فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى سويرم ثم دخل فيه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وضع في القبر فاستعبر فقال رجل يا رسول الله اكره ان تتخذ اصواتنا مراثي فقال ابو بكر فقال رسول الله نبي وانت نهى عن البكاء فقال يا ابا بكر دمع العين ونبوح القلب ولا تقول ما لا يحق الرب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخيه يا بنيا يا ابراهيم فقال ابراهيم فقال ابوه فرش على قبر ابراهيم ثم وضع يده على قبره ثم رفعها وقال اللهم اجره بن الشيطان الرجيم حدثنا ابو خالد ثنا ابو سفيان عن ثابت بن عمرو بن مرة عن جدته قالت كانوا اذا ولدوا الولد ان يقولوا اللهم اني اعيذه بك وذريته من عذاب الله وبن عذاب النار وبن شيطان الرجم

الاصل التاسع والتسعون والمائتان

حدثنا عبد الرحمن بن ابو عمرو الغنم بن حماد عن عبد الواحد النهدي عن هشام بن حسان قال ابن سيرين قرأت عند بن ادريس السدوسي عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به حدثنا ابو عبد الله قال وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بن الله في العقوبة انها خلق قال الله تعالى فيما يتلى عليكم في كتابه الا تزر وازرة وزر اخرى وكل انسان رجل لا الرجل الآخر حتى ان الذي اخذ في العقوبة في ترك الهوى في اتباع ما جاء به محمل امره

احببت فيه هذه الخصال التي فقد استكمل العبودية الحق والفوائد والعقول والمعارف والادب فوائد فاذا وقع الترك لواحدة وقد اجتمعت فيه هذه الستة ابتلي بالبلوى تعتريه وتقتله الا يسير من على انه قاتله الله تقتله الآن وبنا خوفا تقتله او موضوع به الحمار بن الحمار بن اليوم الجمعة حتى يحاسب ويحمل ما في الصدور وما على بنا قبل هلاك وسالم الجعفري قال قال رجل يا رسول الله اني امرأة واجد الحمام في بيتي هذا الحمام قال ربما لكن بيتك وقطوع الثمر واذى فيه فلم يجبها فقالت حتى وليس بجواب في هذا الوقت فلم يجبها فجاء الاعرابي الذي جاء الراهب جاءه الله فاذا هو يصلي في موضعه فلما انصرف من صلاته ولثاه فلم يجبه فرجعت كأم وذكرت عمله فقال اللهم ارحمه بالموت فما لبث ان اخذته حمة بموضعه فجعلوا يقولون ما نرى لهذا الرجل من دواء فقالوا ان امنا هذه دارت من ذا فرحمت ان يهلك فتبسم ضاحكا فاعلم من دعوة ابنه وعلى ركبتين ثم قال لا كما قالوه من ابو بكر قال الموعد ابي فلان الراعي فيدع القوم على وكل فقد اليد فقالوا بني مسكين من العبد الجنة قال لا اعبدوا كما كان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان خرج لا ارجع فيه فقال لعلهم ان اجابته بن عامة وبنه حدثنا سفين بن وكيع اسناده روح بن عبادة عن حبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن عاصم يحدث عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت ابي قرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم اجبه حتى صليت ثم اتيته فقال ما منعك ان تاتيني الم يقل الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة من القرآن قبل ان اخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين وهي السبع المثاني واقرآن العظيم الذي اوتيته حدثنا مالك بن مجمع وسماع عن عبد الله قالا انا ابنا القاسم العمري عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابي بن كعب وهو يصلي فلم الشرح على الله عليه وسلم فانتقل ثم جاء ثم صلى ابي وخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله وعليك السلام ما منعك ان تجيبني اذ دعوتك فقال يا رسول الله كنت اصلي فقال افلم تجد فيما اوحى الي ان استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال بلى يا رسول الله لا اعود ان شاء الله قال اتحب ان اعلمك سورة لم ينزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها قال نعم يا رسول الله قال اني لارجو ان لا تحمل من هذا الباب

حتى تقبلها احد النبي صلى الله عليه وسلم يحدثني وانا اريد ان اسلم اصاب فقيل ان يحدثني
فقلت يا رسول الله ما الشؤم الذي في عدتي قال كيف تقرأ في الصلاة فقرأت ام القرآن فقال
والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها انها السبع
المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيت ٥ قال ابو عبد الله فاصل عدد الحديث عن ابي هريرة رضي
الله عنه رواه عن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترى انه قال في الحديث قال فقلت يا رسول الله
ما الشؤم الذي في عدتي ما روى ابو هريرة عن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ حدثنا سفيان
بن وكيع نا ابو اسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن الغلاس بن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن ابي
هريرة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في التوراة ولا في الانجيل مثل ام
الكتاب وهي السبع المثاني وهي موصولة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل ٥ وروى ابو
اسامة كذلك عن عاصم بن حكيم عن ابن سيرين عن ابي عبيدة بن حذيفة عن ابيه انه قال فاعاد ابي بن
كعب فقال رجل فما لي ان اخذت سبعي فجاهدت ابني وجه الله حتى افضل ابنائنا
قال لك خير كثير فاستعلم الرجل ثم قال ابي انما قلت لك ما قلت ان ابنك ان
اخذت سبعي فجاهدت ابني وجه الله حتى افضل ابنائنا قال في الجنة قال فاعاد استعلم
الرجل ابي ثم قال ابي انما قلت لك ما قلت ان ابنك ان اخذت سبعي فجاهدت ابني وجه الله حتى افضل ابنائنا
قال لك ما احتسبت ٥ حدثنا ابو عبد الله نا ابو اسامة نا عبد الحميد بن جعفر عن الغلاس بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي

يا صاحب لان ذات النفس والهوى الذي يجذبها الى الشر بالطبع قال لا اسبح الهوى فيعصمك عن
سبيل الله فاذا كانت العبادة والاجتهاد فيها بحسب خاص من غير العقل استقام كاثر وصف العباد
وذهب الجهد لان الجهد من جنس النفس وشهوتها والهوى يشبهها فرع عليها وهي في ذاتها نفس
غيرة وان ذكيم خلابها وقهرها وتراضها شهواتها في الحرف فاذا جاء العقل وغلب الهوى ازدجرت
فهذب وذل وبعد سلطانه فعند ذلك سكن الدين واستقرت من الطمأنينة والعيش في جميع
القلب وازداد مستقره لان القلب معلوق بموجم بعروقه كالدلو بأذنيه او كالفتيل بالسراج فاذا
تحولت النفس وخلا اهبوب الهوى فجاس بالنفس وداربها ذهب وران الرضا تذهب القلب فاذا
كان العقل في القلب غالبا بالهوى يقضي عليه حرد القلب امر مؤمر عدل في امارته فلا
تستقيل جارحة الا بامره لما العقل ويزينه ويهيج سبيله فلذلك كان رسول الله على اخلاق اذا
جمع بعث ذوي الدين بعقل فاذا كان العقل مغلوبا كان القلب اسير الهوى في النفس فمن اين
اجتهد في العبادة فانما عبادته خطأ واجعل كافعل خوارج الرواهب حيث عادته اسد وهو سبع
وسوسه في صلاته فقال اوه اوه صلاته واما كان راهبا فاتاه بحر فقال اسد اعظم ازيد
بالموساة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وجب ان يفتتم بشر لافتتن وقال لو كان في
الراهب فيكم عاقلا لعلم ان اجابة الله ابن عباد به وبه فتنا بين ابرة فاكان فخوب بحيله ولعواه
على اثر صلاته على اجابة الله فتلك عبادة الغرور ٥ حدثنا عبد الوهاب بن ضحاك الكوفي نا مروان
بن معاوية عن الحسن بن عبيد الله بن ابي نمر عن ابي عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عوف
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تحت العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله رجل
يجاهد الناس بالقرآن ورجل يحاهد الناس بالسيف ورجل يحاهد الناس بالدرهم تحاهد بهم يمشي
على الصراط كالبرق قيل من هؤلاء يا رسول الله قال حملة القرآن المتعبدون بالليل والنهار
طوبى لمن قتل منهم وطوبى لمن قتلوه ٥ حدثنا ابو عبد الله وظهر الدين
يجاهد الطالبين آل محمد صلى الله عليه وسلم وانما القرآن يجاهد المنتحلين بالقرآن لانهم اهل الكتاب وبالقرآن
القرآن لاهل الغرور علم ان بعض هذا الحديث يجاهد لجماعة من الامة اكثر الذين
ربما يجاهدهم لا يجاهدهم فاعمل الجهد لا يعدون في صفاء الامور فما ينتفع بجاهد الدرهم
الغرور وضيعته وتعسه وخسره وذهابه فلا يستقيم حقائق الامور على الغش والبائع
حتى يبين الامراض بيان البيوت الذين ينتفعون بين الغرور ثم الخوارج وما ولك عبد الله بن
صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام ابي سرايا ولا اخبارا ذكرنا فلتتبعه على سبيل الهدى وهو بين
جدوم فيجيء متفاوتا على ذلك الطائفة مختصين بالقرب من محمد وابي الحسن بجاهد المشركين عن القرآن
ان يجاهد حتى يتم عليهم الحجة حتى لا يتعلم ابي سلول بين العقبة بقتل فاذا لك صادقون فعا

ما يفرق ويصدقون لان القرآن نزل بلغة قوم يأنسون بالالوهية ويرغبون ويتقون
من النبي اعظاما لجلاله وخشوعا لعظمته الله وحضوعا لتدبيره الله ملازم من علم الاعراب الله
والقرآن نزل بوعيد ووعيد فالوعيد في الدين والوعيد يجب به كاد امرؤ كره ابن حزم ابن ابي طالب
في الدين والقنطرية كاد السوء بكسر مجيء اسما صدر من افعل به كما قالهم لانه كان ايام الدين
عالم قليلة يجد قرآن ثمانيا ثوان من الخوف وهي العظام والقرآن نزل بعرب ساسان في قلة
جراة قد عاين سيفه فليسه ماوصف له فكانه شاهد هم بقلبه فوافق لاشان شاهد بقلبه وزاده
ايمانا مع ايمانه القرآن نزل بذكر ما خرج من الامة وانما ما في الكون في قع قليلة في رياض
الجنة بذكر تلك الاجناد كما قرأ سورة ق والقرآن المجيد وانشاهما بين الشوروا
وصف من ذكر سموات والارض وقوله افلم ينظروا الى ملكوت السموات والارض الى
السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها
وانبتنا فيها من كل زوج بهيج ثم قال تبصرة وذكرى لكل عبد منيب فوله رزقا
لعبادنا واحييناه بلدة الاية اخر الاية علمت فيه بنجة الاية والقرآن نزل بحجة الدامغة
بها جاء على اعراب فتفوق بالاداء لغيره والقرآن نزل بالقطائف وعلم الرافد
والمحنية للعب وذكر واد بالله علما وبمنازل العباد منه معرفة والقرآن نزل بحسن التوحيد
وعلم البدء والمرجع فلهذا من كل شيء زوجين اثنين وانعم تعلمون بدو بيته فهذه حجة ان
عليهم لا انك حجة وله بدء مراقبة لاحكامه مستفادة مسلمة والمتقصد خلوص
جميع ما وكد بها بدء الامر بخشية الله اذ اتى بحاء توب التواب وبنا هي عن
التي بحاء العقاب وتمة شهادة فضيلة في الايمان بطيئة من اسماء بقدر في الجزاء
بحكم انقاء الامر جسم حتى في نهاية بحي بحكم بالوجيه فلوكان ان ساحة ممكن بها يأمل
الدوام على ذلك لركنت بي بيدان الحاسبين واذا اشوبذكر الحساب حتى لما يغبر بها
اخر الدنيا فجعلها من ذلك لكنين بحث الثمال فليم واذا اشوبذكر الوعيد ذيل بذكر تحذر والنفس
بين الامرين ما الحكمة فيها فهو معزل وحد اتى واذا اشوبذكر القرآن فانا يسمع احضار قوم
قد مسترالا يحتجبني بها شيئا واذا ذكر احباد الملكوت فهم من ذلك مقدار اهل التوحيد لانه ذيك

لم العطاء فذاك لاجاوز سعده وانا الكتائب والوداد فهو لغيره فكيف يلتذ بلطف غيره لان الجد
قد اوحشه والتعب والنصب قد اوقده ونفسه قد خنقته بشوه اخلاقه وضيق صدره
فمن اين يعرف العطائب واتى له الوداد وهو لم ينل الحمل فيتعلق به فانا ال الخشبة متعلق با
بتصدق من نفسه قوله بفضله

الاصل الثالث والثمانون والمائتان

حدثنا عمر بن ابي عمر العبدي نا سعيد بن ابي مريم نا اسمعيل بن سعيد قال سمعت ثابت
بن قايد عن سهيل بن معاذ بن انس عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الا
اخبركم عن وصية نوح ابنه حين حضره الموت قال اني واصف لك اثنتين واحث لك اثنتين
فيام السموات والارض وهن اول كلمات دعا بهن ابراهيم واخر كلمات خرج بهن من بطن امه
ما اصابني اذ لم يزل سبحان الله واستمد حتى تقبل ان يقول سبحان الله وبحمده لا اله الا
الله والله اكبر والذي نفس نوح بيده لو ان السموات والارض في ما فيهن وما بينهن وزنت
بهن لرجحت بهن لا اله الا الله اكبر قال ابو عبد الله فتح الواو وضم الواو
ونحن المؤمنون بهذا نوح كما نؤمن بسائر المرسلين صلوات الله عليهم اوصى ابنه عند وفاته وخرجه
من الدنيا ثم ميز الوصية فقال اما اثنتان فتكون عليك ولا يكون عليك الا من شاء فكانه ذكر هذه
الكلمة من قول نوح اني وهبت لك اي هذه الكلمات وقد وهبت لي فاما واهبت لك من
قبل ان ارزقك الله اياي بمزاياه الروح الجسد وبمزاياه العقل والنبوة القلب والروح حتى يرثه
انت دون سائر الورثة لان الورثة انما يرثون ميراث الدنيا بحكم اهل الدنيا واولاد الرسل انما
يرثون انما هم ميراث النبوة بحكم الله الرباني وذلك قوله وورث سليمان داود فاما وورث
منه بحكم الله الخليفة وقال زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
النبوة فجعل الولد هو سام بن نوح فيما ذكر لي في الخبر وهو ابو العرب والعجم الحاء والروم
وان سام هو ابو الحبشة والهند والسند وانما ناقل هو ابو الترك والصقالبة فكلا وفاد
الثلاثة من ولد يافث فشبيه بعد وامتنع كنعان الابن الرابع وحال بينهما الموج فكان من المغرقين

حدثنا ابو جعفر احمد بن يونس نا اسمعيل بن جعفر عن سعيد بن ابي سعيد

التوحيد والايمان قد حملا قلبه على انوارها وحشوناها فانا يصعد الى الله ايمانه بتلك الكلمات واستعماله بتلك الكلمات ونور الله يزيد وزانها بالنطق بها لله حتى صار المنطوق بها وزوده اجتمع في النطق فهذا هو فقط وانما يدخل هذه الكلمات من قابلها على هذه الصفة كما ذكرنا وانما تكون كلمة من الله قولا وذوقا وسيلة وجواز قول ونوال يعطيه على قدر هيئته وتكلمه على قدر هيئته كما فسرنا بان هذا السبل الذي هو ما ذكرنا من شان النون والشواة المتبين بالاذن له لله قول وتكلم كما مثال تصريفه لله بين وما يعمل الا المقابلون قال انس من يجب انه هذه الكلمات هو عبد وقد طالع منابع الكلمات كيف انقسمت على امور العباد في موضع القسم على الفرض وطالع جملة التاليف لحروف الكلمات في تلك اللغات تلك الكلمات وطالع ما في حشو كل حرف منه في الجزاء فوادا انطق به لاحظ انقسم توجب بلحظته بكل كلمة من معدنها الذي خلقت فيه هذه الكلمة لي الخلق الذي هم حروف الى العبد وكل كلمة لها نوبة من الامور الافعال فالتبيع نوبة من الواجبات الخمسة بكذا من الصفة فمنع العتاع والتبتل يترك عن الحلال فيه والتبتل تعتيب التبوصية لمن الزوال عين فوادم ندوم ع دوران ب ه حتى يتم الخطاب للكلمات على الامور فيلاحظ الفواتح ويلاحظ الختم ويلاحظ البشرى ويلاحظ الزلزلة فتنقل الخطاب كما ينتقل دوران ب ه من كلمة الى كلمة فكذلك تنتقل الخطاب الواجبات من الواجبات الى الندوم ومن الندوم الى المباح الى المكروه ومن المكروه الى الزلزلة والحرام هذا طالع هذا كله وطالع جملة التاليف لحروف الكلمات وقولها بكذا الى كلمة وقولها وهو لطف التعليف فيولاحظ بنور القطب جملة التاليف وآخر الكل بعد طالع ما في حشو كل حرف منه من قول سبحان الله ما حشو الشين وما حشو الباء وما حشو الحاء وما حشو الالف وما حشو النون ومن قول الحمد لله ما حشو كل حرف منه وما جملة والحمد لله فان نفس ادكم حملوا الالف والقاف المختصان وما حشو حروف التبتل وما حشو لا ما حشو الدال منها وهو ما بين الالف والقاف والالف والدال والالف واللام منها هذه والله قبلا نفا وبالا نبت نفس ان الله ملزم لهذه الاحكام فلو جاوزت في هذه الكلمات على ما ذكرنا من حشو هذه الكلمات تخرج من توحيده وصيغة اخر حشو هذه الكلمات

من توحيده مع علم نور ابي منذر بن وهب احسن تخرج منه من توحيده مع انكان الخطاب بين معاني الحروف ولا احفظ بتلك الحروف في المعاني ولا احفظ حشو الحروف في المعاني وتلك نور الوجه والله اعلم

الاصل الثالث والثمانون والمائتان

حدثنا علي بن محمد السعدي قال ثنا الوليد بن مجير الوجيزي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى في البيت كسرة ملقاة حتى اذا فرغها ونظفها وكنسها قال يا عائشة احسني مجاورة نعم الله فانها لتنفر من قوم فما زالت ترجع اليهم

قال ابو عبد الله فراس نعم الدين نور التوحيد معرفة بالقلب بشهادة باللسان ان لا اله الا الله وراس نعم الدين هذا الحشو الذي هو قائم لهذه البنية القائمة للنبع وان الله تعالى انعم عبيد نور التوحيد حتى عرفهم ثم وضع لكل حول تكلمك في حدوك بيد من الانوار بتزيينها نور المعرفة وانعم فكيف بنا القائم المختوم ووضع حول بيد من نعم الدنيا بتزيينها هذه اللغة فما رعت حشو مجاورتهم نعم هذين حشو المجاورة مع نور المعرفة ان تركت كل شيء وان لا تعرف شيئا احدا وان لا تقربن بنسبة منسوب النفس وان لا يكيد الدنيا على الولد لي الفرع في كل حال بكل وحسن مجاورة نعم الجسد لا تستعمل جارحة من جوارحك الا لنور رضاه

الاصل الرابع والثمانون والمائتان

حدثنا ابو حامد احمد بن محمد الجاني قال ثنا حيان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذنت اذن اجركم فليؤمكم اقرؤكم حدثنا ابو يحيى القتات قال ثنا هشيم بن يوسف السلمي عن عبد الله بن المبارك قال كنا مع المغيرة بن حكيم فحضرت الاذان اول من العتمة فقال المغيرة ان كان بلال اذا اخرت اذن العبد فان اصدق ما يكون اذا قلت فليؤذن كما الله او فليجلس ذكر الله قال ابو عبد الله فالارواح حية ذات ظاهر وباطن وظاهرها وباطنها مع وبصر وفيها مفصل يبصر العين وبها يسمع الاذن والانف يجول ويجول الصوت الى الدماغ فيها الفهم وبه يعرف فاذا تعلقت من استعاب المقبل الى قلبه من اقرائه فانها تحرسه الشوق فيها الارواح الى الجنة سلوان للحارث كيف ذاك يا حارث قال ومن اين عرفتني الرواح وهي وهكذا ذكر قال ابو بشر الهروي وذهب فيمن رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الارواح تتلاقى في الهواء

واحد منها من صاحبه على مسيرة يوم وليلة وان الارواح خلقت قبل الاجساد بالفي عام فمنها
كالمتآلف ومنها كالمتناكر فاذا التقوا فتعارف ائتلف بها وتناكرت فاختلف فهذا
كله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا انها مشغولة بالتقين وشغلها لا وردت بالحجاب
صاحبها من دخول السماء وكيف تدخل بالسنة من ابى الفداء وتكونت بالسوء من كابن
العرباء وحالت القرب وبانت بحزنه فمن سناه واخلصه وزحزحه فقد ظفر بسور التقين وفاز
بالخط العظيم بالخاسر الاقي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض قيل لعلي ابن رسول الله قال
لي السدرة المنتهى فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبض فلان قام القيامة قال
السماء الدنيا وفيها ادم والسماء الثانية وفيها عيسى ويحيى والسماء الثالثة وفيها يوسف
والسماء الرابعة وفيها ادريس والسماء الخامسة وفيها هارون والسماء السادسة وفيها موسى
والسماء السابعة وفيها ابراهيم صلى الله عليه وسلم السدرة المنتهى سماها الله عند الحجاب
وهو سدرة هناك يسكن الله لا ينبغي في كل يوم لكل صنف فلطفها فتين التوبة والتنابيل الثبات
والمستقيمين الاخلاص والاعمال العبد في الوفاء والعهد بين فان الحفظ والذكر دوي عن رسول
صلى الله عليه وسلم انه قال حياني جبريل وهو في حجرتكم وهو في حجرتنا وابن
يوسف عن يحيى حتيس عن عباد عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ابي اكلم بجان جبريل حياني واذا انت قال محمد صلى الله عليه يا رسول الله اتاه امته قال
لا اوال اناديه وربي وربه امتي امتي حتى ينبغي الشهر المحجة الاولى ثم الزاد الذي في طوبى محمد
حتى ينزع في القبور الفجر الثانية فطبين ان من قبل الروح لانه يحدوه بصره وجنته وحياته
وحياته وسطوعه على الفؤاد وقت سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياجبريل ما بالي لا ارى
الله اباه بجبريل فرح لي اصل المكتوب براسه وقلبه ذلك الجبريل فاذا ليس فعلت ان الصوت
وحسنه وما جاء به من الخير فذلك قال فيفصل على النبي صلى الله عليه وسلم لانه ذكره عند الله في ذلك
الوقت وطلب منه شيئا فاستوجب منه العلاة فيكون فيه اداء حقه فهذا وما شابهه من مرسلات
الموجبين من ذكر ادم وكذلك الخطاب هو هو في ذلك الوقت فان من اخذ ذلك الروح بجبريل فانه يفتح
الزاج وسطوع نوره ذلك الصوت من سطوعه ذلك قبل سطوع وسناه طلب مستوفيا
به فوجد بها سطوعه وتعلق فلا ذلك ابراهيم بجبريه واول من فعل ذلك ادم فيما اسند به

الروح وانتهى سناه وخلص اليه وكذلك النبيين وكذلك الخلق فاعلم عليك وذكر بجبريل فاذا هو
وسطع نوره كالسرور جاء عربي وذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال العطاس
من الله وقال علي كرم الله وجهه حدثت بحديث فحلفت فيه فهو حق لان وقت ذكر الله الارواح فلا يقول
عاطسه الا حسنا فلذلك وجب بالعلم على العلم حق التثبيت لانه طهر بالرائحة ابتهج ذلك
الوقت بالذكر وروى انه قال يا ادم انت عاطسا من وراء سبعة الجبرة وكذلك

الاصل الخامس والثمانون والمائتان

التاسع

حدثنا قتيبة سعيد ثنا الخثعمي اسماعيل وهو ابن عياش عن عطاء بن ثروة الشلولي عن عبد الله
بن ضمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله او ما والاه
او متعلم حدثنا صالح بن محمد ابراهيم الرسلي عن اسحاق بن عطاء بن ثروة الشلولي عن عبد
الله بن ضمرة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعناه زاد ذكر قتيبة في حديثه يا هريرة وفي اخره
قال ابو عبد الله فالدنيا هي هذه الدار التي جرت وقت ارضها تدور اصل فان واحد منها
يحمل بتلك دار الاولين في اخرة وهذه اولى فان الله تعالى في شريط وان الدار الاخرة والاولى
وبسبب هذه دنيا لانها ادنى الى ايكف والاخرة تعقب هذه اذا ذهبت هذه جاءت تلك فتلك اعلم
عالمة لان تعقب هذه فان الله فعل الفاعل للتقين في سمت هذه عاجلة لانها تجلت وتلك اجلت
لان اجلت في هذه الدار دنيا وحياة في تلك الدار دنيا وحياة فدنيا هذه الدار اصلها
من تلك الدار لكنها جفت ونقصت من اوصاف هذه ذهبها وفضتها وجواهرها وسباعها
ثمارها ودوابها وحيتها وطيرها والوانها ونعيمها وحياة هذه من الروح الركب في هذا القالب
الذي جوس الهم والغم والجزع والغضب والورود والشهوة والقوة في هذا القالب اصل الشهوة
من الفرج واصل القوة من الذهن واصل القالب من تراب والحياة مسكنها الروح والروح مسكنه
في الدماغ ثم هو ينبوع جميع الجسد واصل معلق في الوتين عرق القلب منه ودهاليز
الروح ومنها القلب والنفس مسكنها في البطن ثم هي منتشرة في جميع الجسد واصلها مادة هذا
الروح والشهوات التي في نفس القوة بها وعملها في الاخير فهذه التربة والحياة التي في
النفس مستعمل هذا القالب فاذا كان من اجل النفس خرج الى النفس خرج الى

التسع وما كان من حمل المنطق خروج الى العجائب وما كان من عمل الفرح خروج الى الفرح
فخروج هذه الاعمال اعمال للخوارج التسع من القوى الدنيا في القلب فاذا جرت القلب
النفس واطمئنانا والشهوة وتعطلت الخوارج عن العمل بكسب الحركات واذا فرح القلب
فاحب النفس فضارت قوية طبيعية واتارت نار الشهوات واستعملت الخوارج كلها فانها
تستعمل الحارة التي بحبها فالفرح داس الى الخوارج والغم سبب هذا الفرح فاذا سبى الغم
ناله فتفرح بتي بين ذينك الامرين اما بذلك الفرح الذي في قلبه وتترك الحياة التي تقلبه حتى ناله
من تلك الامنية وخلوتها واحبها وراقته على غيره بذلك ضبطها بين يديه واستبشر بها
وحبر ذلك الفرح نعوذ بالله منه واظهر بها الغلبة شكرا له واظهارا لعجلها في علم ان هذا
سيبرأ به حتى يأخذ ذلك الفرح بجامع قلبه فيلاصره من ذلك الغيم ويغتر بسلطانه
وذلك الفرح من ضدين في جميع خواصه فيذهب كله ويتوب عن ذلك ويتخذ غيره ويطيب
نفسه فهذا غير حالة فيه شارفه ورصرف عليه بالله بعد قوله بالله الحقيقة ثم يجوقه
بسبل خواصه شكرا لله واذا باح الفرح بتلك الرتبة من قلبه وكان قلبه محجوبا عن الله وصار
مظلم تغيم القوى وتحاب الشهوات وزين الذنوب لم يزالوا لمنتي فواده منبع الغيم
بتلك الرتبة ولا خلقه لها ولا رحمته بها ولا رأفته على فجاء القوى بكبره والنفس بعلوها
بحبها فصار الفرح النفس والفرح بالدنيا وبرأيه باستكمال الاضداد في طبع بتلك
الرتبة الاضداد وبيجيء الاستكمال فظهر الفاسد من الخوارج وخرجت النفس من الحد
كل رتبة من محدها من قبل الوجه وقبل الزاجر وقبل الباءة وترك التصحيح وكثرت المخالفة
والبوسة والغلاظة والقسوة وما لا خلاق حتى صارت الخوارج الى النفس والنكر
والمحاذاة وغلب والى الحجاب والى سوء الباطن والمقاصد حتى خرج الى الغربة والتحير
كل على قدر ينتقون بجمع الله وبتلذذ من تلك الرتبة وتلك اللذات فرحا واسرا
وبطرية هذه اهل الكبر والحسد فتدبر ان ان اصل هذا الامر كله من الفرح ثم
تبرأ ان تعرف هذا الفرح من الله في كل عبد في كل ابرة دنيا وآخرة ينور قلبه والا فقد وقع
في الهاوية فاذا كان فرحا في امر الدنيا انبسط وانطوى وتكدر واذا كان في امر آخرة الحجب وكثر وصار

تراب من عرف ذلك الى الله لم يزل في الدنيا لا محزونا وخصوصا وحياء فحزنه وغمه ذلك لسبب
كبير يجمع جوارحه وذلك حفظ الخوارج التسع على امر الله واقبله فزاحم الله والعبد عبيد
الله ومن لم يقدر على ذلك سباه فرحه فصار حسيا بين يدي النفس واذا نال امل الفرح كان
مثل الرجل يستغيث وحكى لنا عن الواجرة حتى يغيث ويعرف من اجتمع اليهم من الغوغاء حتى
شاء الغوغاء وشاء الخروج بتلك القوة على امير البلد وعلى امير فسحته وعلى امير الفوتات
في البحر والخارجين عن البلد وكان ثم ذكر امير الموصل بعدد وجيش وكثير فقد فعل ان
تركه يخدم ولا فقد هب امر الفرح فهذا ان الكلب مع النفس وقد خلوا الله عنه
في تنزيله في قصة قارون وقوله لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وقال وفرحوا بالحياة الدنيا
وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع وقال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير
مما يجمعون فذلك على الفرح وبفضل ليصرف عن الفرح بجمع فان فرح بجمع هلاك الدين و
القلب وفرح الفضل والرحمة يؤدي الى الجنة لان كل من فرح بشيء اقبل اليه وطلبه
فاذا رأى الله من عبده اقبالا على هذه الدنيا وعلى هذه الشهوة الردية اعرض عنه
وبغضه اليه حتى يكون هو في بابه وتحته شهواته فتبقيه وحبيبه فيحق بينهما واقصر
الله وبينه يقطع بكل طائف عن الله وحبيب الدنيا والآخرة فاذا رأى اقبالا في قلبه منه له
حبيبه وهيأ له تدبيرا بنيله ويزول العاجل وتعاجل وبعده الذاهبين ٥ حدثنا محمد بن مقرب
ابنا ابي اسامة محمد بن بشير العبدي عن حنيد بن الخلاب الجريري عن ابي بردة عن ابي موسى
عن ابي قرة وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتركن طوائف من امتي الدنيا
لما استعلم فاقبل عبد بقلبه على الله الا اقبل الله بقلوب المؤمنين نحوه اليها بالمودة والرحمة
فذكر انه سمع جبرائيل اسرع فقال ابو عبد الله الحكيم الترمذي اذا تطلع الى قصد بالرحمة
وقلب ناسوته في اساس النفس اعدته من عبيده ثم اذا اصاب اليه الجود ناب فتاب اليه وسن
الله على العبد اقبال القلب عليه فاذا اقبل عليه سلطت جزء الايمان في القلب فتورت انهار
الجوارح وانبعث كانوز دائب بين الدنيا وتضع الخيار اذا اظهر الجد فاذا رجع القلب هذه
القوة اقبل على النفس فرحا فاسطان قوي حتى تنفي عبيد الله ناضرة الى ربها ناظرة

اذا سمع ان جيش امير المؤمنين قد اقبلوا عرب من الثورة وتخلى عنها وخرج كل امير من المخن
فتقدم في امره واحتوشته الجنود وزرق الوان والقود التي حماه من امير المؤمنين في جو
وقصد الى جي بحاره قال الخارجين يحاربهم ويتباعد قليلا فالا امير خايف مع هذا الجند
لا يمن ثباته واقراره فيستعول بالحراب بحر سرحنده ومنه قول امير المؤمنين رايه
مدد فلا يزيد الشيء حتى اذا امكنه بغاية المدد اخذه اسيرا او يكون الخارجي نظر الى كثرة المدد
فعلم انه لا طاقة له بامير المؤمنين فالقى يديه شجاعا سلم وتاب على يدي امير المؤمنين فضعفا بان يامر ويمنع
في ولايته ويشفع لهم امورا قدره وامور امير المؤمنين فمده سنة اتيا اذا يامن الخارج
النفس فحاجتها في كل امير فلا يزال الكد على فراد صدرها او مورا ثم ذلك المدد فخاف ان
يثب وشبه من ذوي الجور فاخذه لان مدارها اعظم من ان يوقف حتى اذا اطمان قلبه شان الكوت بالسيف
في صدره انواره فاستلاء صدر العبد من جلالة وعظمته فيسطان الجلال فيتاسر الصنف بسيما
والعظمة نور الهنا فاشان يا خذها بتكد النوة فيجيبها حتى يحوسها في بحر الغيب فانا ان يلقى
يديه بها ذعرا من الغيب فتشاد له فيتحير في بحر الغيب الاسير حتى اذا وجدت تلك الذات الشيخ وزرت
فيها الغيب من الجنود من تلك الغيابات اعتقت بالغيب وكرت لذاتها الغاية الثبتة فتصد صاوسل
الضريبة او اصل الجنود ثم المعبودة شان اعظم من هذا الموضع في هذا العالم الحياة والحياة في
الروح والنفس في غاية تعالى الجنود الوحشية الخارجي شاهدية وروح في هذا الغالب الرحمة
في موضع والواو في موضع والجيم في موضع والعين في موضع والخيط في موضع والنم في موضع
والهوة في موضع والفاء في موضع والقوة في موضع والصاد في موضع والقرن في موضع والراي في
موضع والخوخ في موضع والعصبة في موضع والحياة في موضع والعين في موضع والكبد في
موضع والعضو في موضع والمرارة في موضع والطحال في موضع والكبد في موضع والعظمة في موضع والسلطان
في موضع والكحلة في موضع والعرق في موضع والحياة في موضع والعضو في موضع والخاصة في موضع
والتكبة في موضع والوفاء في موضع والقوة في موضع والانابة في موضع فهم والانبات الادراك
الانابة بسم ولان اخذها الخواص في كل تعريف بعا يحل فتسار هذه الجنباء كل يجا هذا الذي ظهر
بسنه وتعرفه باكسابها التي بنيت بها وضع فيه الفاعل وهو مستعين في جميع الجنود ومعونة في العشرة بر

وهو ادراك شيء في الجسد واحدة واحدة الانبياء فيها ادرى من يدرك على حد الانبياء التي وصف ما ذا تعمل
الحياة وما ذا تعمل الرائحة وما ذا تعمل الرحمة وما ذا يعمل العلم وما ذا يعمل الحفظ وما ذا تعمل القوة
وما ذا تعمل الفرح التي كلها عاينه من خواتك لانا لها بسبب ولا يحسبون ولا يذوقون ولا يشمون
الطيب ولا يسمع الاذن فاصل هذه التي قبلت الحواس بهذه الملائكة فاذا كان الحياة بين حياة واثر
من الجنود والرائحة من رائحة والعلم من علم وكل شيء من هذه الانبياء هذه عنده فاني فيما
كلها مخلوقة وكل شيء من هذه الانبياء التي هي محدودة والتي تليق به ابدا سمة الشبيه وهي الوان
نور الحياة الحياة ونور الرحمة ونور الرائحة ونور الفرح ونور الرحمن ونور الكبر ونور العلم ونور
المحبة ونور الطيب ونور الحياة ونور العنصر فهي كلها الوان كل نور صار بلغا في جوده ومن
كل ملك من حرج واذن الشيء الذي علم به الخلق وهذا اطرح بين ملكه الاعلم من ملك اذكى من باب
الذرة من الوحدانية وهو واحد ذرة احمد منه من العجائب ذو نوحه فيها فاذا جئت بذرة الحياة
الحرة من تلك الالوان الى البيادر يطعمون اجنادهم وبهائم من جلق الليل والنهار والنمل الفرة
الهوام والرياح والعنصب والبناء وبني آدم والمنزع فانه يجري خلق هذه الجنباء الخلوقات من تلك الالوان
ثم ذلك الحياة من قلوب الحياة والاشياء والاصباء بالوان الغصاب حتى خلوا فيها الا قدرة به
تلك الاشجار الارض جميع الحياة وكل بلاد وذرة وتعوضه وحاية وفاكهة من حلو من الشجر
والعنبان والاسراي والتين فان كل شيء نحم من هذه من قصب في الوانها وطعومها وضاربها
وحرها وبردها وطيبها فانها وشاهدها ثم صيرت تلك الالوان في الغصاب اشباه مخلوقة فكم
اسم تلك الجسمة لهذه الالوان الا سمة فانك اذا اضرف الغصاب على قلوب الانبياء والاصباء وارت
السنتهم تلك الوف نعماء من تلك الصفات الوان المشرقة يا تلك الالوان حتى تعرج من السنتهم في الهواء عالية
من الغيب فاذا دخلت ابواب الرحمة المشرقة دوران تلك الالسنة فعادت فانزوين الحكمة
الحكمة سماة سماة فتلك الغوايات نور الى القرين حتى تجعل الخلايق اعينهم في صنعها حياة بها
قالوا ابوا الحكم حيث قالوا في جامين وهم خلقوا قالوا الحمل فيما من ينبغي بها الجسد الاسماء وقروا
انفاهم فقالوا وكن فيكون بعلمك وقدرتك فتلك الى الوهم الا تعلوف ليعلموا تلك الالوان الغوايات
في العلم بما هم اشبه الغيب من ينبغي يا يحيى بن السنتهم والوانهم من النور الذي يتجلى به في آيات

فقد دخل في العبد دعوى الله صلى الله عليه وسلم حيث قال لبعض عبد الدرهم والعبد الدرهم ثم قال ليس العبد كعبد بني السيداء
والنبي ليس العبد عبد شهاة والبني والبني ليس العبد عبد تحرة والعدوي والبني اكثار الاعلى ليس العبد
عبد العود ليس العبد عبد ضبع يقوده بنو العبد عبد يحتمل الذباب به فهذا كله ما عن قول الله
الله صلى الله عليه وسلم في خطبته وقال الله تعالى في كتابه الا تمام تحرة يحملها عدين لا يردان نواسي
الارض ولا ان ذاه وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ان الرجل ليعجبه شراك نعله يريد به ان يكون
احد من ضاجره فيدخل في عداد الذين قال فيهم ما قال وقال بعض الحكماء الدنيا حتى يحاسبها
يا عند احد الامور وذكر عن ذكر انه وما ادري ما ذكر انه فهذا اخذ ملعونة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والملعونة لا بركة فيه وكل شيء يزع من البركة فقد صار بالامن ضاجره حدثنا قريب بن سعيد
بن ابي مريم الجمحي قال ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان عمر بن الخطاب يعطي الناس بمكة وهو يكره
قوله لعتاب اعلم الا ابقى منك حتى انه بلغه ان عتابا ابتنى دارا بالابطح فقال اظن ان عتابا قد وقعت
الدعوة التي كنا سمعنا فيها وهو صواب وشهوة وشهوة لانهم كانوا اذا خرجوا الناس يحرم اذا وقع
فقال وقع الغمر منه على الحرم وهو الواد وما غمره من الاجل الكعبة والحرم فكذلك ان الذي وقع الغمر على
ما غمر كل بني ادم الا الحق يعبر به والباقي قال البيهم والقرة قد شاركه الرسل والانبياء والصديقون فردهم
ان فهم ايضا كثيرا شكرا فهو ذبه لك اما ذنب وهو حفظ الحدود والبهم بحضيضها به وهو اجمع
ما ذكر الدنيا ستين رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما
والاه والعالم والمتعلم قال ابو عبيد في سبيل ذكر تم الجنة الدنيا فسبيل العدو والجنة ان
الغزو والشهوات انما كتب في هذا الكتاب لتحذير هذه الخيانة التي ذكرت لك فيه والله اعلم

الاصل السادس والثمانون والمائتان

حدثنا قتيبة بن سعيد عن ابن وهب عن قرة بن الحارث عن دراج ابي السمح عن ابي سعيد انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خرز ذكر الا في الزاب الفتوت في الغاية قال ابو عبيد انما ذكر
في الغاية لانها اكثف الاحبال واشرها عند الناس واجل ان يعرف الخلق والصنعة فكان ان امر فيه
بحوالة وذلك ان الغاية هي الغرض الذي يرمى اليه فشبه بها ما يعطى الناس من الرزق في الدنيا
والفتوت اسم يقع على كل ما يعبث به ويلعب به من الدواب وغيرها ومنه قول الله تعالى
العبود ثم قام بعد ذلك شيء يعبث من امر النبي لبازوا مامره وسلم عن نهيه عن اتيان ما ترع كلوا النبي
من ثمره فقد قال ذلك اصحابه المدة اذا كان القبول فقبل اذا طاع فهو مطيع اي فداعي على ذلك ان
الذي في حديث المدة اقول لعلي واطاع نفسها من حيث ما ذكرناه والحد شيء بعضها من بعض وجوه
بية العدد سواء في اثنا بعد يختلفون هو العين عاصا واخر العين ذلك لتباين المعنيين ليستعمل هنا في عظام
العبود وتستعمل الكلمة اعظام الاشياء الملوكة والعصية من التغيير وعواسته اذ العين اثباتا
ويستعمل الصاغ شيء فيه الفتح وفتحه وفتاة الفتوت فهو الركود وكل شيء استقر ولم يتحرك
فهو اكمه ومن ذلك قيل اكمة الاكمة من الحديد والشيء والاكمة اذا سكت الزرع وذهب السنبل
قال الشاعر في بيان ثب ليكن ابيع فيطلزه الاكمة في الجرد وبيان تحت ذلك قوله ان يتبل اي يذهب
فيه والله اعلم واذا تحت جبل فهو كذلك ومنه قول علي رضي الله عنه حين بلغه ان ابيب المعمر قال
غرضي السماء الذي نشأ في هذا السحاب حمراء وثيابه مبطلا عليه قال الفتوت مقابلة الشيء اذا
والفتوت مقابلة فكيف الخطة من وقعته وهي بدء قاتدوق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
صلى العبد قبل الغداة بلا عذر جهد ما قال ابو عبيد الله ثم حق اقبال الرجل قبل العبد يقبل على وعلى
وخلا فهذا مقابلة العبد قبله فهذا الذي وهذا الفتوت لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم
هو الصانع لا راد الحاكم عند الغداة ذلك الفتوت وذا وقاه وان صار واما هو لا بد منه
لان النفل اذا لم يحط شهر فرائضه جلاه وعظمه نقص الفتوت هو الكلاب والعجل ما قضت
والخشخاش وذهلت عن نفسها وتجبران شيء انها لما احتسبه من ملاحج العواد جلس
اليه من الحرث حدثنا ابو عبيد ابو ابراهيم بن اسحاق حدثنا ابن يزيد عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى فويل
له ثبير قال الفتوت الرفيع والخضوع قال ابو عبيد الله فحدثني من سمع مجاهدا يقول صار الرجل
واما الثبير فقال ابن عباس قال ابو عبيد وقال بعضهم ثبير ابن ثبار ظاهر الثبير وقال مجاهد ما جبل
الثبير وهو اللازم الشيء لزوما وارجح ان الكبير قريب من الثبير قال فويل لك فالثبير
الفتوت فكان الفتوت قبائل لاستقامتها ينزل هو سواء من الارض قرب القيام لشم
الفتوت فالفتوت صفة فعل يحدث من القيام فهو ابلغ الفتى لركبك الطبيعي لركبك وهذا اشبه بالعربية
وكل ابدى من لزوم الفتوت في الدين وان تفسل فيها على الله بطلوق الفتى شيء فهو على شواهدها

يبدأ تحرك وخيفوف عيانا وتجيش حتى يفور دخانا إلى القدر إلى محل الشراق نور الأنوثية فإنه
ليس من حق عظيما يبان يعطى عند اشراق نور عظمته بأن صرح فهمل العبد حراسته ورفايته حتى
تفور حرارة سنهاة لكفود ان القدر التي تغلي إلى صرح كما دخان بين يدي الكعبة في صرح فاعمل
ذلك محلان ذلك الفوران كما دخان فاذا الماج من النفس وتأدي إلى القدر استنع الاشراق
واحتجع بني العبد محجوبا كما دخان بين ان كما قاربت مريم يا قنوت اي ادوام
وبالركوع بمقابلة القلب فكما عظمته الله حتى يدوم لها التعظيم بحلال الله وكذلك بني دعاء
الوتر قنوتا لان القلاة وقوف وتخشع وكذا قال يؤدي فرضه لوقاع اكماله وتقصيره وذنوبه
فاذا فاتك خروج من صلاتي التي أفرضت عليك وقام لم تفرضا على يوم لم يوقف آخر برغبة ورهبة
فسمي قنوتا لان ذلك مقام خروج من فعل صلاته اليه ودخل فيه بتكبيرة تقابل بمقابلة محل الرغبة
والرهبة ومن قبل التكبيرة كان في محل التقابل والتخشع بين يدي عظمته والآن في محل الرغبة
والرهبة بين يدي وجوده وكونه مقابلان والقنوتان والله سبحانه اعلم

الأصل السابع والثمانون والمائتان

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي الشمح عن أبي الهيثم عن أبي
سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جلوس الا وعشرة ولا حكم الا وتجربة
قال أبو عبد الله فالحكم يعطي القصد من نور الجود فاذا تصل إلى النفس نور الجود اخذت عقد النفس
وكلكلها بأنيابها وتحلل القلب من رد القضاء من نجوعها ودنانها واستقت النفس فاذا قلب من
نور الجود تحولت الشاهة فتطمر الجلم وهي في كل الشعة سعة الحلم فيرغلبة ما تكل بكل المشيخة
والشاهة فاذا عزت فوقعت في الدرب فيأكل تبعرة يتسع عليها بسعة الدرب فاذا عزتها استقبلت
في كل العشرة والعشرة ان العشر هو كبيرها فاذا صغون وانا محدول فاذا بلغت اربعة
في وقت العشرة اذا محدول او صغون فوجاب اوجاب فصول في سؤال الله صلى الله عليه وسلم
لاحليم الا ذو عثرة اي فوق العثرة وسئل لم سميت الجلم وكيف كانت قبل العثرة فقد ركض حتى وعمر
كبيرها فاذا بكر جلم فعلان تبعه لم يتبع تعوذ في الجلم الأول فيعلي فاذا جاوز العثرات العشرة
وراي عثرة فيها كان ذلك يجر الجلم وهو أكثر ما يكون الله صلى الله عليه وسلم في جنب العثر

ليس ابتغى عن كثرة العثرات التي في النفس وليس السكين بالمؤنة. الفهم والتمكن والكبرياء في
بيته وقطع ذلك الذي كثر عرضه عما ابتغى على وقت الجلم عن كفه وحيث قلته هذا التبتل في السكين
على الحقيقة مؤنثا كما في قعوده بيته وقطع بالمؤنث والتاء هو لاحليم الا ذو عثرة فالحكيم من يرد
الحلال إذا العلي الغيب انفجرت ينابيع الحكمة على قلبه فهذه الحكمة ينبوعها على قلبه في جماعة
مرة كمنة وقال ما خذه الخيارات لم تقدر النفس على مقاطعة الحبل لان النفس وقاها عنية مشغولة
بالمتاعب فكيف يدرك الحكمة والحكمة بحلال الامور واسراء العلوم في بواطن الظاهر ولا
يدرك فكيف يدرك ايا جاز فاذا جرت الامور صارت هذه التجارات له كالآلة يتطرفها لان
صارت مقايسة والله ان قال ابن تجارة عما شغلها بتنقل حبل الرجل إلى ثابت عنه بن ثم من بعد
ذلك التجارات صارت العقل القلب والتجارات النفس لان العقل عن والتجارات ظاهر يبصر العين
ويسمع الاذن ويشم الانف ويلمس اليد ويذوق اللسان والتجارات هاهنا في ما ذكر
هذه الاشياء إلى النفس وسعوها النفس من جنود الباطن الظاهر فصارت فاستقر النفس بذلك العقل
الذي أعطى لان العقل إذا سلم إلى الاتباع وفي الصدر مبصر من يحيي الفؤاد النفس لا تعلم
بحي من ذلك الا تأخذ فيها القلب وتعيطها ويرجعها إليه فاذا أتاها التجارات عرفت وايقنت بها
صارت لها مقايسة فما كان أدق إلى القلب من الحكمة وإلى العقل

الأصل التاسع والثمانون والمائتان

حدثنا الحسن بن عرفة البصري ثنا سفين بن حبيب التمار ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن
الطفيل بن أبي كعب عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والرحم كلمة المتوفي لا أدري الا
قال أبو عبد الله فانما سميت كلمة كلمة المتوفي لانها صارت وقرة لموجبه لان أصل
عقد المعرفة بالعبد على ربه بالبيان مطمئنا الا أنه فاحوث مما عوة هذا الحديث وهو البرك
ما شركوا في بركة غيره وذهب أبو الفتوح في الضرة المنع على ذلك الذي قصدون بالعروج رجاء
وثابا لا لتوسيع وكم ضرة امتنعي اخبر بين الخبرين كلمة التي وقل الحرف وهو في لا تعلموا بشيء
لاعبة الحديث الزلاحة ز النجرة الكوة الظلمة فصارت لا لا زاعة لرجاء بشاربه وجاءت
فيها سبب وقاية لذلك العقد الذي عقده وحيث كنيتا بالتي في ذلك العقد وهو التوحيد ونور

ثنا أبو قبيل بن الغافر بن الزبيل ثنا فروة بن ربيعة ثنا يحيى بن أبي عمرو السيباني عن ابن الديلمي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق الخلق في الظلمة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل حدثنا أبي رحمه الله ثنا الحماني ثنا ابن مبارك قال أنا الأوزاعي قال ثنا حسان بن عطية قال حدثني عبد الله بن يزيد الديلمي قال حدثني عبد الله بن عمرو بالطائف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله خلق الخلق في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جفت الأقلام على علم الله حدثنا أبو دواد ثنا محمد بن المصفى ثنا بقية بن الوليد قال سمعت ابن أبي يحيى قال لعبد الله بن عبد الله بن العاص أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله خلق آدم من طين ثم أخذ ذرية من ظهره فقال هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي فقال قائل يا رسول الله فعلى ماذا نعمل قال على مواقع القدر حدثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال حدثني الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها حدثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي عن الأعمش ثنا عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على شفير القبر فبكى حتى بل الثرى ثم قال يا إخواني لمثل هذا فأعدوا

قلوبهم فتنارت تلك الرائية عن الهواء فلوبهم لتلك الرائية فمن أقبلا الله عز وجل إلى الله ومن إدبارها عنه إلى الدنيا فلوبهم على بصر حتى ذكر كلمة ونحن قعود فقال قد نفخ وبرفع أو شك والمخ لا يرفع أبدا وذلك قولهم على قلوب أقفالها وأما المستفاد الثالث فقالوا وما الذي يوكلنا وإلى ما نجتهد ان شاء حسن بقلبي وإن شاء خبثها فأنزل الله تعالى فلولم ولو شاء لهداكم جميعا فالتعلق به وضرب يديه على قلوبهم فقال أنتم لي بالعلم ولم تعلموا فقد رأيت هذه الكلمة مكتوبة على قلوبهم على أصابع يديه فلم كان أبو بكر أصابهم بيده الحديث فلم عادة الموحدين ثم شاء لم يغيرهم في قسمته وصارت تلك الكلمة مكتوبة بين أعين العباد على قلوبهم وأسماعهم أفلا تقطع هؤلاء الجهم أسماعهم بقولهم فما لنا تركناها هنا في الظلمة فلو كان ذلك إلى لم يتركها هذه كانت صفتهم في الذر لم يزل معلوما عند الله جل وعز حتى خلقهم ثم أخذ الروح وهو أول خلق خلقه ثم علمهم إلى الهواء ثم علمهم إلى النور ثم علمهم إلى التراب ثم علمهم إلى الطينة المنتنة طينة آدم وأعطاهم كلهم العقول وغيرت في أجسادهم بعد وستة حالة الموضعين عنه وهو الذي قال في تنزيله من حمأ مسنون ثم نافخ الروح فيه فخرج الخلق من كيفية الأمر كهيئة المرآة سفلا وتلألأ وأصحاب الشمال كالحمم سودا أبين لمن نظر إليهم وأنتن ريحا من الجيف فاقترن علم كل واحد منهم بما شاء الله من أمر الدنيا والآخرة وهو قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين فقالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا فقال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فلما علم الله عز وجل أن الأمر قد استقر في نصابه وأن الخلق قد علموا ما علموا من أمر الدنيا والآخرة وهو قوله تعالى وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة فأخذ الله عز وجل الميثاق على آدم وذريته وهو قوله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون فأخذ الله عز وجل الميثاق على آدم وذريته وهو قوله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا حدثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي ثنا الأعمش عن خالد بن سعد المزني عن أنس بن مسعود عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى خلق آدم فضرب بيمينه على كتف آدم اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر فقال إلى الجنة ولا أبالي وضرب بيمينه على كتف آدم اليسرى فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم فقال إلى النار ولا أبالي فقال قائل يا رسول الله فعلى ماذا نعمل قال على مواقع القدر حدثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال حدثني الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها حدثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال حدثني الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها

فاذا صاروا سبعا كانت منازلهم الجنة والنار فاصابهم الاول منزلا من اجل الطبق الذي حلقهم
فيها ٥ حدثنا عبد الرحيم بن حبيب نا بقية بن الوليد نا مبشر بن عبيد عن الزبير بن
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
الله آدم ضرب بيده على بنيه فاخرج ذرية كالذر ثم قال هؤلاء اخرج منك من اهل
الجنة ثم ضرب بيده على بنيه فاخرج ذرية كالحمم ثم قال هؤلاء اخرج منك من اهل
النار ٥ حدثنا محمد بن عثمان بن خنيس نا صدقة بن خالد نا عثمان بن عبد الرحمن
بن ابي حازم الثقفي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله خلق آدم واخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء
في النار ولا ابالي فقال رجل يا رسول الله ففيما العمل قال على مواقع القدر فمن مات
على شيء من هذا في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي من نفوسهم لزوم عبوا ٥ حدثنا قتيبة بن سعيد
عن بكير بن فيروز عن زيد بن ابي انيسة ان عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب اخبره عن مسلم
بن يسار الجهني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن هذه الآية واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذرياتهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة
وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار
يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا
خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال الجنة فيدخله الجنة واذا خلقه
للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال النار فيدخله به النار ٥ حدثنا
ابو ابراهيم يحيى بن سلمة بن كهيل قال حدثني ابي عن ابيه عن جده سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب
قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان
خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين ليلة نطفة ثم علقة ثم مضغة مثل ذلك لم يعجله الملك بارفع طابق
فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات برزقه واجله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار

حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة ٥
حدثنا سليمان بن وكيع نا ابو معاوية عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدوق ٥ فذكر نحوه ومن هذا الوجه فسبق عليه الكتاب فشقي بعمل اهل النار ان الذي سبقت له الشقوة
وان لله عز وجل ملائكة سودا وهم الذين يسوقون الجنة من سبقت له الجنة بوجه من الخير لا يسوقون حسنة وهم
مما اشبه الشيء بالحاوي الذي يجيء بالجنة فشبه انها كانت منه بقدر الطبق من الطابق الذي فيه
وقد قيل سميت بذلك لان الله تعالى لما خلق الخلق ثم تاب عليهم قال ادخلوا الجنة ثم تاب عليهم ثانية
فقال ادخلوا الجنة فكانوا يدخلونها افواجا افواجا فسميت بذلك ثم ان الله تعالى اخذ في خلق النار
واسعرها فلما استوى امرها قال ادخلوا النار فكانوا يدخلونها افواجا افواجا فسميت بذلك ثم ان الله تعالى
خلق الخلق في ظلمة ثم القى عليهم من نوره فمن اصابه شيء من ذلك النور اهتدى ومن اخطأه ضل
فلذلك قلت جفت القلم على علم الله تعالى وقيل معناه ان الله تعالى لما اخذ الميثاق على بني آدم
واستنطقهم بقوله الست بربكم قالوا بلى فلما تكلموا بها جرى القلم بما تكلموا به وهو قوله تعالى
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه وقيل معناه ان الله تعالى لما قدر مقادير الخلق وكتبها
في اللوح المحفوظ جرى القلم بما هو كائن من تقدير الله تعالى وقضائه وقدره فيهم فهو قوله تعالى ان ذلك على الله يسير

ان عدركم زحمته وجوده. قال الجود هو اعطاء الرحمة البالغة المشوبة بالم الغيبة من اصل الحبة
عز وجل وكان عظيم جدا اه في من يخبره انه الا من شاء فسبحانه وبحمده سبحان ربه خير الاسوة حسنة
خرج ابو داود في باب من باب الجود والرحمة العطف من اصحاب الافكال الذين كانت قلوبهم مشبعة
ان ادركم رحمة العطف فلم يزالوا يستعفون افرغ لهم القلوب الدنيا حتى يتعلقوا بالتجلي العظيما
وفي كلية المتوفى او ظلم الحبة جميل والاجر قدومه. قال واهدا ابن باب الجود في محل القدر وقال
القلوب المحبة بزاد اب وقلت قلوبهم بالذات جبلة

الاصل الثامن والثمانون والمائتان

التسعون م

حدثنا الحارث ثنا حصين وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما انزلت
اسراء لم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الصحابة قالوا وايانا لم يظلم قال رسول الله صلى الله
ليس كما تسمعون الم تسمعوا لقمان ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو سعيد الاشج ثنا ابو
ثنا ابو اسحق الشيباني قال ابو بكر بن ابي موسى عن ابيه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سألت رسول الله
عن هذه الآية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال الم تسمعوا ما قال العبد الصالح
يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قلت بلى فسر لي قال حدثني عمي عن مجاهد انها استغفار
ايمانهم بظلم اي بشرك حدثنا صالح بن محمد ثنا ابان بن الحجر عن عطاء بن السائب عن زاذان
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
فقال اما سمعتم ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب ثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله وايانا لم يظلم نفسه
فقال ليس كما تظنون الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
حدثنا ابو كريب ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله وايانا لم يظلم نفسه فقال ليس كما تظنون الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه يا بني
لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله وايانا لم يظلم نفسه فقال ليس كما تظنون
الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب
ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
وايانا لم يظلم نفسه فقال ليس كما تظنون الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله
ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله وايانا لم يظلم نفسه فقال ليس كما تظنون الم تسمعوا
ما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم حدثنا ابو كريب ثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله وايانا لم يظلم نفسه
فقال ليس كما تظنون الم تسمعوا ما قال لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم

فيختم له بعمل اهل النار ومن اية الاستغفار حرمة الله ولا يروع في سبيله ويتاب منها الا قاتل
الله انه قد ذهب الدوكان واستغفر الله في ايامه وذاب في ما يرى ايام كان سائلا يسألني من قول ابن
الزبير قال قولوا ابانا لم استغفروا قد وعد ان الجنة يا جوج من ظاهر الجمع فرأيت فيما بقي تحت سابع جنة
تعابل بها وخير ولكن قوب فان الذين قالوا بالله لم استغفروا ابوا ان تقفوا الى قتالهم انهزم فقلت في
نفسي هذا امير المؤمنين واذا نزل العبد منزلة المشاة قبض فخذه وشهوته الطرف ربه قليلا ما يغلب
والعاقبة في الآخرة والاستغفاء قال ابن عباس الخزين بن سنداء الى اعلاه كل قد احد من هذا الخلق
فالوا ان يجابهم صعب عليهم ان ذاب هذه الاستغفاء فلا فيها قد ذاب ثباته والنضاء وقوله الزمخشري عليه
وقد نقل قول الباقر اليائم بظلم قالوا بان هو طاعة القلب الله واستغفار اللسان استغفر القلب وان
مات وهو كذلك فان امره الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له بكرم وعفو اباب وبحور الصراط الله والله
اعلم اذا ذنب خلا وقد اليوم ذنب خلا وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذنب العبد
نكت في قلبه نكتة سوداء فان تاب ذهبت اوى فلا يزال الله حتى تسود القلب فذلك الران الذي
قاله يعني ترى تلك النكت مجتمعة القلب بعوده عن له سمس فرحت عن كسوتها اتجلت قال الظلم
ترك اصر حتى من ابراهيم واعظم الظلم الشرك قد ذكر اسمه وهذا سبيله فنزل اني ابراهيم هو ظلم
وتجور وقد الطوق على نور الايمان واعظم الظلم وغدر وكل لاء افتقر ابتراقه الله الغور يوم غرور ما الطن فحق ما لا
ذنب الداء أقت ذا لا ابتراق وازداد خلا حتى يطبق على كلما اذا انتهى الى منتهاه وهو راس الرجاء واطلاعا
والحق يهبر الحق من كل قد الجنس اياه يعني هذا الظلم وبين ذلك من كل النبوات المكتسبة ضمن قدر ما يكتسب
به يستفيد الحق بشرا فما من ما رضي ذا الكتب كلها صار تارك كالبدا فاعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق
مستداه في جنب ومنها في ضربتي آخر وكذلك الوكر وعمر الحق الله عنهما بعده مثل ابو بكر استغفروا فلم يكن
وقال عمر استغفروا فلم يزد وعوارد فلان الصحاب فعند ابو بكر لا دناه فاذا عمار فاذا صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمسة ثانيا وسبعة وعشرين الكوفي ثانيا عمران والذي فاذا ابان بن عبد الاعلى عن ابيه حميد
رجل من قبائل الحشاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة ثانيا وعشرين الاعلى ثانيا عمران بن حصين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما رفع الآخر والذي
نفسي بيده لا يدخل احدكم الجنة حتى يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله حتى يحب الله

الامن خفر الامن فما بال من خفر من خفر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل فاذن لها فدخل حتى بلغ بيته في حديث
جرير ابن مخمر الاخرق قال سمعت عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ذو الدين يعني يا بحق لقد خرج
من بلاده ترتعد فرائصه وما له ليتعدى بها ثم قال يا حذيفة بن محجن قال لبيك حتى ما اطوع الامن حفر الامن قال قد
اسمعتم ما يدعي فيه قليلا وخيرني كثيرا هذا اسمه اسمعتم بالدين اسموا فلم يلبثوا ايام يظهر الامن ولا يدعى الامن
ولم يمتدون قال فان هذا اسمه والذي يعني بالحق لتلقى الامن فط حتى يأتي بلد بني قرين بشر الجنة لمن
اطاعه فكنوه وسموا له قال يا رسول الله اسمي ام اكنوه قال سموه باسمي ولا تكنوه بكنيتي
حدثنا عبد الكريم عن محمد بن عمران الزاهد ثنا محمد الضبي عن زياد بن خيثمة عن ابي اسحاق عن عبد الله بن
رشحة عن حجرة قال قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ابي فكر وابي قصر فطم فقصر وعلم فاستفز
ثم تكلم فقيل يا رسول الله ما ذاك قال ذاك قيل لم الامن وهم يعدون فقال اما اولا فوجوب دلوي عن عبد الله
اذنا فوعاه يا تنويل الستيم الامان من الخوف والحزن والشوكة بالكسر ولن يلبس بانه يظلم
الامن والاهبة فكل اناء بما فيه من ذلك او عدة يقدمها بالي من الاستباقة وقيل القسورة فوق ما آمن فضل
الله اياه وخوف اناه قلة الامن بالدنيا والآخرة من كل اذب فقال اذب خروج من اناء الى اناء ونزوان ذلك
الذب وتقص من الامن بقدر ذلك واسخى العقوبة بقدر ذلك وامران ذلك بعجلة بقدر
ذلك ان شاء تفضل عليهم وان شاء اثابهم بالبسعة بقدر ذلك وقال قوله ذلك ان الله لا يكل الخير بعد
الوعيد على قوم حتى يعرفوا انا نعلمهم فالنعيم اسم جامع حاله هذا الادنى في دينه ودنياه فان لم
يؤتيه لم يأخذه منه شيء وكان على حسبه واما حجاب الاستلام والازلام والانواء والاحوال
المتقاربة لمكان الخطايا والذنوب والزلل غير انا نعلم انا نعلم وعسى ان كثيرا قال ينزل وما
اصابكم من مصيبة بما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير والاخبار في هذه المعنى اكثر من ان احد
عليه الا بجمع قال الله فعلى علمه بيده والجوزة الالوكة وتوا الحنة مع رجله وجده
اليه عبد ان هذا الدليل ان تجد هو لك ولزوجك فلا تجد حكما بين الجنة فتسقى وعرض
العباد على الصواب والامن والجبار ان يجعلهم وانسقهم منها منظرا ام ابي انا هو لا اله الا هو
الغيرة والحاج بما اكتسبته قال عندها وعندها فسيقت فلانة في مثيه فقيل لهذه فلانة مسكك
قال ظن ان لا يحشر حتى يرد الى هذا العدد من هذا العين ان يعمل حتى تجب له حد تا يكون

جنة بلا مانة وقيل ان ذلك فيما اتى به هذه الجنان لا يجوز فيها ولا يعصى ولا تعاب فيها ولا تفنى
وهذه الاوصاف فوائد الاله حتى وخاتمة ليعرف قال ابن احدث اخرجت بها واذا اخرجت شئت ان
جرت بعير ليس التعيم والجمل البدنة والثعب والثعب في هذه العبيثة فتحتاج ان تشكك لحوكه
وعركه وتحريكه وضحى كل مرحلة النفس لحوجل لها ما والجرام لها شا والطيكان تاه والجحاف
مسكا وكتا فلا احدث واخرج منها الذي يليها هذا الذي يجوز من الشفاء دون حوا فتيل فتبقى
فلم يقبل فستقيان ومن هاهنا قيل ان نعتقد الزوج بقي الزوج في هذه الشفاء الى انقضاء
الدنيا كل من كان من جلده احتفظ بهذه الاناة كان او فرحقطا بن ابن ابيه الدنيا والآخرة
لانه انا قيل انه صنعا يأمر بتبجيله للاناة قال وفرام حقطا بن وقال الايمان وجنها الامة واوفر حقطا
من قوله لجوده اوفاه فرقا قيل فضوء اماني في الصنا والاجزة وذلك قول الله تعالى انه يوم من
الدنيا اسوا بانا ما لا يجب كل حرمان كنوز وكان داود عليه الصلاة والسلام يقول في دنياه الاهم
فاهم فوس كل حجاب فحال ينزل الدفاع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر نساءه ان يقول العوذة بذ
عركة اذا ذلك اسرع في تبريا وهو قول تعالى وقل لهو وبكي بحرا نساء المسلمين وعليه الزاب
العوذ وان كانه فاع سؤال من يعرف الهدوء والعوذ تعالى من الحرب من الفتوة ٥

الاصطخاري المستعون والمانيان

حدثنا سليمان ثنا وهيب ثنا ابو بريرة كريا بن ابي زايدة عن مجلوس بن الازهر بن سعد ثنا داود
بن قيس عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثنا داود بن سليمان ثنا ابو سلمان ثنا عبيد
ابن سكن ثنا ابن جريج عن ابيه عن ابي الدرداء ٥ قال ثنا ابو عبد الله قوله صلى الله عليه وسلم من شهد هذا
الامر ثم ذكر الحديث المرسل يريد بهم التوحيد وقطع على الخروج بعد الاستحباب فان كان حقا من نور الخير
وبعد الاستحباب او فرقان فان جرصا ونق وجد احسن والجوم يحتاج اليه الادنى والى بعد
تعلوم فان لم يكن جرصا ونافا وحكاية ربما خاها هنيئا بها استغرقا الشفق فتحدى الله الذي يحتاج اليه
فاقوله قال ده بزيا الخروج ذا حاجة الادنى اليه قال ان الجرس هذا القوة الموضوع الادنى
وسيرة ذا فاذا ذهبي ان تشهد ذا حسنة وقيل ان ما ان جاء الجباة هنوذا بالقوى الجوس نحن
فيها في الخوارج فاذا الستعون الكلام الحارة استغرقها باستغرار وجهه واذا اشكل الجرس من القوة

التوحيد ؟

فيما حرم ربنا وما كان في الخبر انه يبتغى به وجه الله وبما امر به ليتوصل الى نيل الدرجات
ومن شاء كره الدنيا في الدرجات وطلب الآخرة بما من كل شيء من الدنيا والآخرة فخرج من ملكه
بحرق شهوة كل شيء الا لاحق له ولكن بأي حق بقي وكيف ملكه الذي يملك كل بعضه بعضا فيزداد
قوة فكلما ازداد قوة من نفسه شيء من امر الدنيا ازداد حرصه بالطبع ازدادت النار
قوة والذكر قبول في الخبر انه اعطى العبد شيئا من الدنيا الا زهد منه في الآخرة والحرص والطمع مشتق
بعضه من بعض فالطمع النار العالي المشرف الثابي على البنيان وهو قولنا مال ابو فلان حتى اطلع
على اسباب الموتات فهذا في الظاهر طمع وذلك في الباطن صريح على تقلب الحروف بمعنى حرصا
لا يريد الازدياد وهو في درجات الزهد اعلى كما قال درجتين من درجات الدين
والدنيا بمعنى حرصه لها ورجاء علاجها فلا يزال يترقى حتى يبلغ درجة يكون بمنظرا في الفطر
بلا من دونه في درجات الدين اعزاء النجب فاحبب نفسه فصاله بملك الدرجة على الحق فاستعد
وربي به من كل الغلو فلا يتوجه عنه لانكسر ولا يتردد وكذلك في درجات الدنيا اذا رجب
بشيء الى دونه في الدرجات تزين عليه فيما دون الله بكيره وتجبر على عباده بغنى يزيده فتى درجات
الدين فيما لم اعرف وفي درجات الدنيا يقول ورجوا فاعطى لا ادري هذا الكرم يستعمل به
على الزهد ويا من ان الصبر كله نادره منها الى ما هو اعلا منها سيرا الى الله وسوقا اليه فخرجه
سرموم بالخوف والخشية مسجور بالنار السجنة والوقار مقبوض فضاء جهنم فالنار للعتو
في الدين قد عصمه الله من التعدي والاجحاف بتركه الادب الذي الى الاولى في قول رسول الله
الله عليه وسلم لا ادري بكثرة حبشة على المنبر وانها من زنوج فرع وسخ في وجوههم حتى وصل الغضب
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فاخرجهم فقال اذا اتخرجهم علا
فاتوها بالسكينة والوقار فان اكثر فضلوا وانا فاتكم فاقضوا وقال في حديث الخمر
الثاني من اشد المجلد من الشيطان وحدثنا محمد بن اسماعيل انا ابو ظهر عن الحسن بن علي
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعجل اكله قبل نضجه حرمه الله البركة
من عجل الطهر يريد فوته حتى تقصير حدوثه وتزايد عدد التبعة والوفاء فهذا
صاحب الدين والعامر بحق الدنيا حتمه على ان يكون طلبا للازدياد من الدنيا طالب العلو والرجا

قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والخير من طلب
العلو في الدنيا وجاء الدنيا وجر ذيل الدار الآخرة وهي الجنة لان الدنيا مدونة في الفوح مستورة من
العيون بخلاف عدة منها الا ما قدر وذكر وعلى درجاتها تعقبها فوق ليعلوها فيما اتاها وذلك
قال في تنزيله وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما اتاكم ان ربك
لسريع العقاب ومن يكفر فانه قال ان ربك لسريع العقاب كي يجانف العباد عقوبته ثم قال وانه
لغفور رحيم كي لا يفرط العباد من رحمته بما تقدم من قوله انه سريع العقاب وقال وما بث
وآبث في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها ثم قال كل في كتاب مبين فما جعل بيان
مقداره وكيفيته ومراقبته الكتاب كي تسكن نفوسهم لما قدر وكتب ويقرع القلب الخلق من
الخلود قال خلق عبدا ليكون له عبدا كما خلق فيكون عبدا على كونه عبدا والسلام ملكا مجبورا
والروم عبدا مربوبا مقهورا محزونا على خطر عظيم في ذلك العبودية مع الخوف والشهوة والعدو
كما خرج العدو فاخرج حتى خرج حتى خرج من الجبر والحق من الجنان الدنيا ومضاربها تمنع نفسه
ما ابقى وكتب في النوح واخرجه ذلك الى التخلط من رتب العالمين حدثنا ابي حدثنا
عمرو بن حماد الاحمر عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي قال اصاب ارجله اسطير وانقطع
تنبيه قال الاول فمن لا يستبشر بهم وكما ذين يندان ومن يكد يستبرو العمر الموت الاكثر
والاربعة اسطير تتبع من اضع على الدنيا جفا فما تسعها بجفوته ومن ترابه مضيقة فتنهاه
فما تكون قوته ومن حارس عيال فتضعضع له يعيب من عرض دنياه ذهب بثلثي دينه ومن
قرأ القرآن ثم مات فدخل النار فلم يكن يعبأ القرآن اما كان يحدثها فاته هزيلا وذوي لبث
من القوم اما اذا قال من اضع جرثيا على الدنيا اضع ساجفا على دنياه الخرب لان جرث
قوله وهيجف من طلب اشياء والارجح مثله الا قوله فيعطين الى حسن نديز وتقديره
ويكن الى عمل فيه كم مراد له من دنياه فاذا لم يرجح فليبلغ ذلك ولم يجزن نفسه فطلب الحسن فلم
فلم تجرث فاذا اخرت الخط على رتبة درك الدنيا العفاء المستقيم الاديم الوجه من خلل
الناس اذا هم على ان طلب الكل من الخير ليتوفيها ولم ينظر الى تقدير الله وما سبق له في
الخير من الشقاوة والعالم اذا احرج من الوقوف في الحيص اخرجه فاصل الامر ذلك عاد ربنا العبد

بعض

نفس محمد فما هو وفي ساعة من الليل فأذن له وهنأه فان حرصه على هذه الصفة التي وصفناك

الأصل الحادي والتسعون والمائتان

الثاني من

حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أخبره أن عبيدا أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد ذهبت عليك يا أبا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قالوا وما الوجوب يا رسول الله قال اذا مات قالت ابنته والله لقد كنت أحب أن تكون شهيدة فانك كنت قد قضيت جهازك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد وقع أجره على قدر نياتهم قال تعدون الشهادة فيكم قالوا القتل في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغرق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد ٥ قال أبو عبد الله فالشهادة لها ثلاثة عظيمة عند الله والصدق العظم مرتبة وقد ذكر الله في كتابه العزيز في مواضع من القرآن فمن ذلك قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فبدأ بالأول فالأول فذكر النبوة ثم الصديقية ثم الشهادة ثم الصلاح فالعبد ان صدق الله في جزء يسير من وقت الوفاة والمقاتلة الكثيرة كل هذا الأمر يبدل النفس فمن بذل نفسه بعد هذه المنزلة في بعض هذه الأشياء التي نحن واصفوها جرحا جرحه أو ضربة ضربها أو طعنة طعنها فهو شهيد ومن مات في هذه الأشياء التي نحن واصفوها فهو شهيد وهذا الذي نذهب إليه في الشهادة وبالله التوفيق فأما الحياة التي لا يشوبها موت فهي حياة الجنة وأما الحياة التي يشوبها موت فهي حياة الدنيا فالحيوان حيوانان حيوان لا يموت وحيوان يموت فالحيوان الذي لا يموت هو الله عز وجل وحده لا شريك له والحيوان الذي يموت هو كل شيء سوى الله عز وجل من الجن والإنس والطير والبهائم والسباع والهوام وكل شيء سوى الله عز وجل فهو يموت وقد قال الله عز وجل في كتابه العزيز كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام فالحيوان الذي لا يموت هو الله عز وجل وحده لا شريك له والحيوان الذي يموت هو كل شيء سوى الله عز وجل من الجن والإنس والطير والبهائم والسباع والهوام وكل شيء سوى الله عز وجل فهو يموت وقد قال الله عز وجل في كتابه العزيز كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام فالحيوان حيوانان حيوان لا يموت وحيوان يموت

يقال له كان يعرف الخضر لا يعرفه قال له اني ان اخبرك انك ستراني فهل انت متبعني على ان لا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فقال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ موسى الا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا

وقال ابو عبد الله ان موسى لما قال له الخضر ان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ موسى الا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا

وقال ابو عبد الله ان موسى لما قال له الخضر ان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ موسى الا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا فاما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا

ذكر اتباع الوطن ثم ذكر بعده قال ان الغريب اذا مات فهو شهيد ومن خرج في طلب العلم فمات فهو شهيد ومن جاء في الطاعون متوطنا فهو شهيد ومن مات مرابطا فهو شهيد ومن مات يوم الجمعة فهو شهيد حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن كثير العبدي وابن أبي شيبة والهيثم بن أيوب قالوا أنا أبو المنذر هذيل بن الحكم الأزدي قال حدثني عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن أبي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي نا النضر بن شميل عن هشام بن زيد بن سعيد بن أبي هلال عن رجل من بني سليم يقال له عباس بن عتبة الهمداني عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقاه الله فتنة القبر حدثنا أحمد ودحيم قالا نا عبد القدوس بن يزيد بن أبي حبيب عن أبي زرعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد فيه وعبدي وريح عليه بريح الجنة أي يرد وفاة تنعم الشهادة حدثنا زهير نا أبو اسحاق الجوزجاني نا وكيع نا اسماعيل المكي عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه أو كذا وكذا إلا قيل له أنت هكذا حتى يسأل من بعث هذا قال وقال وكيع عنه أن لي عبادا يحبون حنين الطير فيحبون مزارهم ويحبون أن تبكي عليهم كما تبكي الوالهة على فرخها حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف الجباني نا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يموت له ثلاثة أولاد إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم قالوا يا رسول الله واثنان قال واثنان قال وأبي أبو الدرداء أن لو سقط أحدكم من رأس جبل فمات فهو شهيد ومن مات في البحر فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن كثير العبدي وابن أبي شيبة والهيثم بن أيوب قالوا أنا أبو المنذر هذيل بن الحكم الأزدي قال حدثني عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن أبي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الغريب شهادة حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي نا النضر بن شميل عن هشام بن زيد بن سعيد بن أبي هلال عن رجل من بني سليم يقال له عباس بن عتبة الهمداني عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وقاه الله فتنة القبر حدثنا أحمد ودحيم قالا نا عبد القدوس بن يزيد بن أبي حبيب عن أبي زرعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد فيه وعبدي وريح عليه بريح الجنة أي يرد وفاة تنعم الشهادة حدثنا زهير نا أبو اسحاق الجوزجاني نا وكيع نا اسماعيل المكي عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه أو كذا وكذا إلا قيل له أنت هكذا حتى يسأل من بعث هذا قال وقال وكيع عنه أن لي عبادا يحبون حنين الطير فيحبون مزارهم ويحبون أن تبكي عليهم كما تبكي الوالهة على فرخها حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف الجباني نا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يموت له ثلاثة أولاد إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم قالوا يا رسول الله واثنان قال واثنان قال وأبي أبو الدرداء أن لو سقط أحدكم من رأس جبل فمات فهو شهيد ومن مات في البحر فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد

ولا تغسلوه بماء وفي ثيابه فإن الله يبعث كل عبد على ما مات عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الشهداء لأنهم كانوا يوم بدر شهدوا وكان العرق يوم الجمعة حين خرجت منه الروح أطيب من المسك
الذي مع شهداء بدر وقد جاء في حديث آخر فهذا يحقق ما قلنا بدليل ما قد جاء في حديث القتلى والذين غسلوا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهداء أيضا لأن الشهادة لا تسقط عن القتيل حدث إن اسم الشهادة يلزمهم
بالإسلام والكرامة لا لوفاء من أجل النصر رضوا الحياة وآثروا الله وأرادوه فأرادهم
الله لأنه لا يريد إلا ما يريد الله تعالى أن يرفع من السماء ما ظهر لأنه لا يعلم الغيب إلا الله فلم يحكم به
على ذلك فالأرض تحيا بدار الله وتموت والله الذي خلق من الأرض فإذا أذنب مات فلم يأذن الله على قدر
ذنبه فإذا كان ذلك الذي أراد الله ظهوره جاء رجل من أهل الجنة فيعود الميت إلى
الحياة إن كانت فاه الدم وسقوط شاربه فإن كانت حياته فليه فإذا أذنت حياته فليه حتى
الموت والله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرب لا تبيل أن حنظلة غسيل الملائكة حتى
أحاديث الكتب الموت حدثنا عبد الكريم بن عبد الله عن محمد بن معاوية عن ليث بن سعد عن سعيد
بن أبي هلال عن ابن شهاب عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن سعيد بن المسيب أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا أشهد على شهادة أبي أشهد على شهادة قتيل
بين الصفين الله أعلم بنيته حدثنا عبد الكريم بن خالد بن صبيح أنا أبو سلمة الدوسي عن أبي
خروج عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من أحد الأول
كرامة من نال بها لهم الذبح وإن عند الله خلقا من خلقه بالهم الذبح أنوام يحمل دمهم في ثيابهم ويتبسم لهم
أجد الشهادة حدثنا سليمان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمار بن زياد عن
لي عبد الرحمن الغافري عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل شهيد عند
الله من أحكم بكلام الله حتى يتبعه فيما فيه فوضع يده من يد رجل فقطعها ثم قد انطلقت نفسه إلى فيه
فمضى من الدنيا وأنا إلى الله فقبل الله وأجاب به فقبل الله وأجاب به فقبل أحكامه وأقضيته على نفسه
قبول ليس بشيء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحوال الشهداء لم يوقف
بين يديه كما خوار الله عليه ما له من القتل في سبيله حتى يتبعه في قرابته ويغفر له أول شهادة أن الشهيد
الله ذنب ست خلال يغفر له أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر

ولا تغسلوه بماء فإن الشهيد يبعث يوم القيامة وأوداجه تشخب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك
الجنة يعني من الشهداء حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي أنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث حدثنا أحمد بن مطرف البياني نا محمد
بن بشر العبدي نا عبيد الله عن عباد بن كثير عن علي بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عباد
يغفر لهم من أول قطرة من دمه ويبشر بمقعده في الجنة ويبشر بالجنة ويزوج من الحور العين ويأمن من الفزع الأكبر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول قطرة من دم الشهيد مغفور له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرع الناس إلى الجنة
هذا إذا التقى الزحفان من المسلمين والمشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث
حيث دخلوا عليه وحتى قال أبو سعيد فما كادت تبلغ ثمانية من سبعة أكبر جسم وصف يدي عليه
فقلت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أقتل كما قتل الرجلان بكم وإن أشد الناس بلاء
الأنبياء ثم الذي يلونهم ثم الذي يلونهم يبتلى الرجل على قدر دينه فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه
وإن كان في دينه رقة خفف عنه البلاء وإن البلاء لا يزال بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة
حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي أنا إسماعيل بن جعفر أنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت له ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة
بفضل رحمته إياهم حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي أنا إسماعيل بن جعفر أنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت له ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة
بفضل رحمته إياهم حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي أنا إسماعيل بن جعفر أنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت له ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة
بفضل رحمته إياهم

الأصل الثالث والستون والمائتان

حدثنا محمد بن يحيى الشيباني أنا أبو نعيم نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال أخبرني خالد بن
يزيد عن عمير بن هانئ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أبو الأيتام وأنا أبو الأرامل
فرسه وغلامه امرأته وزوجه فيوسوسه ويشككه حدثنا سليمان بن عبد الرحمن نا القاسم بن عبد الرحمن عن سليم
الله مستوليا على يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الله بن عبد الله عن عثمان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد الرحمن يا أيها الناس فاتقوا الله في حق نبيه وسوسه وتلاعبه الشيطان